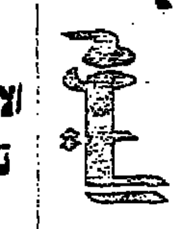


القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

يومية . سياسية . مستقلة

19 June 1996

صحف عبرية
عمرو موسى يتوقع تجدد الانتفاضة اذا استمرت اسرائيل تتجاهل حقوق الفلسطينيين
7

ملتقى
ملتقى الرواية المصرية، المغربية: حوار لتبديد التمييز بين المركز والمحيط
8

فن تشكيلي
حوار مع الفنان التشكيلي المصري محمد عبلة: المعاناة قد تقتل الابداع!
9

رأي
د. يوسف نور عوض يكتب عن الاصلاح الاقتصادي وبناء الدولة الحديثة في السودان
15

انفجار قرب سيارة سعودية في الحي التجاري بالمنامة

■ المنامة - رويتر: قال شهود عيان ان انفجارا الحق اضرارا بسيارة سعودية كانت متوقفة بالقرب من فندق وعدة بنوك في المنامة الليلة قبل الماضية الا ان احدا لم يصب كما لم تحدث سوى اضرار طفيفة من جراء الانفجار. ولم يعرف سبب الانفجار. وقال أحد مالكي السيارة التي تحمل لوحات سعودية ان انفجارا الحق اضرارا بالسيارة لكن أحدا لم يصب.

وكانت السيارة وهي من نوع نيسان متوقفة على طريق بالقرب من أحد فروع بنك البحرين والكويت وبنك ستاندارد تشارترد وفندق لؤلؤة الخليج. واغلقت الشرطة المنطقة وحولت المرور بعد الانفجار الذي سمع في الساعة الثامنة مساء. واعلنت البحرين في الاونة الاخيرة عن احباط مؤامرة موالية لايران لقلب نظام الحكم بالقوة واقامة نظام اسلامي متشدد. ونفت ايران هذا الاتهام.

وصرح متحدث باسم الحكومة البحرينية ان قنبلة يدوية الصنع موضوعة قرب سيارة في احد الشوارع الرئيسية في البحرين انفجرت مساء الاثنين بدون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

واوضح شهود في اتصالات هاتفية اجريت معهم انهم سمعوا «انفجارا قويا».

وقال احد هؤلاء الشهود «سمعت انفجارا قويا فخرجت من محلي وشاهدت سيارة متضررة». واوضح شاهد اخر ان الشرطة «سحبت السيارة بسرعة» وان حركة المرور استؤنفت بشكل طبيعي بعيد الانفجار.

ايران تتهم امريكا بالتحرش بسفنها وانتهاك سيادتها بالخليج

■ نيقوسيا - رويتر: اتهمت ايران الولايات المتحدة بانتهاك سيادتها بتحرشها بسفن ايرانية في الخليج.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان المندوب الايراني لدى الامم المتحدة اورد قائمة بانتهاكات امريكية ضد سفن ايرانية في مياه الخليج في رسالة بعث بها الى الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس بطرس غالي الاثنين.

ونقلت عن الرسالة قولها ان «اعمال الحكومة الامريكية من ازعاج وانتهاك للمجال الجوي والمياه الاقليمية لايران تشكل عرقلة لطائرات الدورية البحرية التابعة للجمهورية الاسلامية في القيام بالواجبات الموكلة اليها».

ومضت الرسالة تقول ان هذه الافعال ليست الا «مؤشرا واضحا على انتهاك سيادة الجمهورية الاسلامية الايرانية».

وقالت ان سفينة حربية امريكية «ثبتت راداراتها على سفينة قتال ايرانية لمدة دقيقة» يوم 27 كانون الثاني (يناير) الماضي وفي اليوم نفسه «اقتربت مقاتلة امريكية من السفينة الحربية الايرانية تيرزين وثبتت رادارها عليها لمدة دقيقة».

من جهة اخرى قالت ايران ان ما ادلى به وزير بريطاني من تصريحات تتهمها بدعم الارهاب والتدخل في شؤون البحرين انما تهدف الى بث بذور الخلاف في منطقة الخليج.

عون والجميل وشمعون يحذرون من اقرار قانون الانتخابات الجديد

باريس - من رشيد سنو:

حذر «الطلب المعارضة المسيحية» امس الحكومة اللبنانية من اقرار مشروع قانون جديد للانتخابات «لا يعطي اللبنانيين كل الضمانات لجهة المساواة والحرية».

وجاء ذلك في بيان صدر في اعقاب لقاء ثلاثي عقد امس في باريس، وضم الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل المقيم في فرنسا ورئيس حكومة العسكريين المسيحيين السابق العماد ميشال عون المنفي الى فرنسا ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المسيحي دوري شمعون.

وعشية اجتماع مجلس الوزراء اللبناني المقرر اليوم الاربعاء والذي يتوقع ان يقر مشروع قانون الانتخابات، حذر البيان الحكومة «من اقرار مشروع القانون بشكل لا يعطي كل الضمانات لجميع اللبنانيين لجهة المساواة والحرية الكاملة لممارسة الحقوق التي يضمنها الدستور وتفرضها تقاليدنا اللبنانية العريقة في الديمقراطية والحرية».

ورأوا «ان الامور اذا تابعت سيرها على ما هي عليه الان من هرطقات ومس بالحقوق الاساسية للمواطنين فانها ستؤدي حتما الى مزيد من الانهيار في الوحدة الوطنية، وبالتالي دفع الكيان الى المجهول».

ليفي وزيرا للخارجية وشارون للاقتصاد بصلاحيات موسعة
نتنياهو يدعو الأسد والملك فهد لمفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة

نتنياهو يجلس بجانب عضو الكنيست المتطرف رافائيل ايتان ايقاف أثناء استماعه لكلمة بيريس في البرلمان أمس (رويتر)

القدس - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

دمشق - من كندة الجيوش:

وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو نداء امس الى الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل السعودي الملك فهد عارضا عليهما التفاوض على السلام «من دون شروط مسبقة».

واكد نتنياهو، في خطابه حول السياسة العامة امام البرلمان، على رغبته في التفاوض «المباشر» مع الرئيس السوري ونظيره اللبناني الياس الهراوي.

وقال نتنياهو الذي تولى امس رسميا رئاسة الوزراء بعد حصول حكومته على ثقة الكنيست «انني اوجه نداء سلام الى جميع القادة العرب، وخصوصا الى الرئيس الاسد والرئيس الهراوي والعاهل السعودي الملك فهد: فلنتفاوض مباشرة على اتفاق سلام ينقذ الشرق الاوسط من دون شروط مسبقة».

واضاف نتنياهو «بامكاننا الوصول الى السلام مع جيراننا. ان هذا ليس سهلا، ولكن ينبغي الحزم. اننا نريد سلاما دائما، يقوم اولا على امن دولة اسرائيل وسكانها. واننا لن نقدم تنازلات في هذا المجال».

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين اكد نتنياهو انه على استعداد لمواصلة المفاوضات من اجل تسوية سلام نهائي شرط ان «تلتزم السلطة الفلسطينية بتعهداتها».

وتابع «على شركائنا ان يعرفوا ان عليهم تنفيذ تعهداتهم بدقة. ان جيشنا سنكون له كامل حرية التحرك. وفي المقابل نحن مستعدون للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية. ان الحوار سيتناول تطبيق الترتيبات المؤقتة والوضع النهائي».

واضاف نتنياهو «علينا خلق واقع جديد بين اسرائيل والفلسطينيين. اننا لا نرغب في خنقهم اقتصاديا».

وتابع «اننا نرغب في تعميق السلام مع مصر والاردن. لقد اعرب الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين عن رغبتهما في الذهاب في هذا الاتجاه. اننا نريد تطوير العلاقات مع الدول العربية الاخرى وتوسيع دائرة السلام، مع الاحتفاظ بمصالحنا الاساسية».

واوضح ان حكومته ستعمل «في اتجاه جديد». وقال انها «حكومة تجديد، انها تغيير اساسي سيدفعنا الى الامام». وزاد «علينا مكافحة الارهاب بصورة دائمة».

واقر الائتلاف الحكومي برئاسة نتنياهو برنامجا سياسيا يؤيد مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط. لكنه يرفض اي تنازل عن الجولان السوري ويرفض قيام دولة فلسطينية ويعارض اي مفاوضات حول مستقبل القدس.

واتهمت سورية امس نتنياهو الذي رفض اعادة الاراضي العربية مقابل السلام بانه يمارس «شريعة الغاب» وقالت ان برنامجه الحكومي لم يترك مجالا للعرب ليعقدوا محادثات سلام معه.

واعتبر وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان نتنياهو شكل امس حكومة «حاخامات وجنرالات» تظهر ان اسرائيل ما زالت تعتبر نفسها في حالة حرب مع جيرانها العرب.

وقال «سيعرضه عليه رئيس الوزراء من منصة البرلمان، وامل في ان يقبل صديقنا اريبل شارون الاقتراح الذي سيكون بالتأكيد مشرفا». ومنح البرلمان الاسرائيلي مساء امس ثقته الى حكومة نتنياهو.

ثم ادى نتنياهو اليمين امام النواب الذي اجتمعوا في جلسة بكامل اعضاء الكنيست وبذلك تولى مهامه رسميا كرئيس لوزراء اسرائيل.

وقد وافق البرلمان باغلبية 62 صوتا ضد 50 على حكومة ضمت 15 وزيرا قدمها نتنياهو.

ومن المقرر اجراء تصويت لاحق في البرلمان على اتساع الحكومة لتضم ديفيد ليفي الذي وافق اخيرا على تولي وزارة الخارجية واريبل شارون الذي عرضت عليه وزارة اقتصادية ذات صلاحيات واسعة.

وتأخرت الاجراءات ساعات بسبب ازمة داخل تكتل ليكود حول منصب وزاري لشارون.

(تفاصيل ص 4 و5)

الابقار الاعلامية المقدسة

عبد الباري عطوان

يصعب علينا ان نفهم «عقدة» وزراء اعلام دول مجلس التعاون الخليجي تجاه الاعلام الآخر، مثلما يتعذر علينا، ونحن الذين تعلمنا في الشرق والغرب معا، ان نفهم ما يقصدونه ببياناتهم التقليدية التي تحذر من دوره، اي الاعلام الخارجي، في تهديد امن دول الخليج وزعزعة استقرارها.

ففي الاجتماع الاخير الذي عقده هؤلاء في المنامة عاصمة البحرين، تحدث الوزراء عن حرب اعلامية ضدهم، وشكلوا هيئة اركان بقيادة احد الجنرالات الاعلاميين لمواجهتها بشكل جماعي. وعندما حاولنا ان نبحث عن هذا العدو الذي يتربص شرا بمجلس التعاون الخليجي لم نجد غير بيانات هزيلة للمعارضة البحرينية ترددها اذاعة لندن صوت تحالف حرب الخليج الثانية، وبعض التصريحات للدكتور محمد المسعري.

ربما لا نبالغ، او نجافي الحقيقة، اذا قلنا انه ليس هناك ما يسيء لدول الخليج ويزعزع استقرارها اكثر من وزراء اعلامها. فهؤلاء بحاجة الى دورة تدريبية في أحد المعاهد العالية المتخصصة للاطلاع على التطور الهائل، وثورة الاتصال الكبرى التي تجتاح العالم وتطيح بجميع رموز النظام الاعلامي القديم بما فيها وزارات الاعلام واجهزتها الرقابية.

فمن المؤلم ان وزراء اعلام مجلس التعاون الخليجي ليس لهم وظيفة، ومنذ ان تأسس المجلس، غير التصدي للاعلام المضاد، والحملات الصحافية المغرضة، وكل عام يجتمعون ويصدرون البيانات نفسها دون زيادة او نقصان، بينما تزداد هذه الحملات حدة، ويزداد معها اعداء هذه الدول.

لقد كنا، وما زلنا، نتمنى لو ان هؤلاء الوزراء وبعضهم دكاترة، يراجعون انفسهم، وسياستهم الاعلامية الفاشلة، ويقررون استبدالها باخرى حديثة منفتحة تتلاءم مع متغيرات العصر، ولو من قبيل التجربة، خاصة انهم عقدوا اجتماعهم الاخير في المنامة حيث عجزت كل عمليات الرقابة والتعتيم في منع خروج الحقيقة كاملة عن الاوضاع المتدهورة داخليا، وحيث شارك في اجتماعهم السيد جميل الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي الذي اقام لاكثر من عشرين عاما في باريس عاصمة النور، سفيرا لبلاده، واستطاع ان يتعلم الفرنسية في زمن قصير للتأقلم مع المتطلبات الاعلامية لمنصبه، واختراق التلفزيون ومخاطبة الصحف بلغة عصرية.

* * *

اننا نستغرب هذه الشكوى الدائمة والمملة من قبل وزراء الاعلام الخليجيين تجاه ظلم الاخرين وهم الذين يمارسون من خلال اجهزتهم الاعلامية الفاعلة ابشع انواع القمع للرأي الاخر، من خلال تكاتفهم في البطش والمنع والقوائم السوداء.

فاذا القينا نظرة سريعة على الخريطة الاعلامية العربية والدولية نجد ان الدول الخليجية والمملكة العربية السعودية بالذات، تملك معظم القنوات الفضائية العربية الفاعلة، والامبراطوريات الصحافية الكبرى في اوروبا، وتوقع بروتوكولات اعلامية ثنائية مع جميع الدول العربية، وبما يمنع صحف واذاعات هذه الدول من نشر اي خبر او معلومة قد تمس، ولو من بعيد، الذات المقدسة لحكام مجلس التعاون او حتى خدمهم. فمن اين اذن تأتي الحملات المغرضة، ومن هو الذي يريد زعزعة استقرار هذه الدول وانظمتها؟!

فلماذا يحق لهذه الامبراطوريات الاعلامية الخليجية المتلفزة والمكتوبة ان تتحدث عن تدهور حقوق الانسان في مملكة عرفات، والفساد في السودان، والمعارضة في اليمن، والتعذيب في ليبيا، بينما لا يحق للاخرين نشر كلمة واحدة عن اضطرابات البحرين وصراع الاجنحة في السعودية والامارات وقطر، ومرض العاهل السعودي الملك فهد؟!

اننا نسأل: هل الملك فهد لا يمرض مثل البشر، وهل المطالبة بالديمقراطية في البحرين اثم حرمه القرآن الكريم، وهل الحديث عن اعتقالات اياد السراج على ايدي جلاوزة عرفات حلال، اما الحديث عن اعتقالات سفر الحوالي وسلمان العودة ويحيى اليحيى، في السعودية والشيخ الجمري واحمد الشملان في البحرين، وصلاح جديد ونور الدين الاتاسي في سورية من المحرمات؟!

الاعلام الخارجي، سواء كان عربيا او اجنبيا، لا يأتي بشيء من عنده، ولا يخترع الاحداث، فالملك فهد مريض، والتنافس بين الامير عبد الله والامير سلطان على خلافته حديث الدواوين في السعودية نفسها، والدكتور محمد المسعري يعارض الحكم السعودي، مثلما يوجد هناك من يعارض الحكم السوداني واليمني والفلسطيني واللبناني والليبي، وليس هناك ما يعيب السعودية في ذلك.

* * *

اننا نحن عرب «الضد» الذين في امس الحاجة للحماية من الاعلام الخليجي، الذي بات هو الذي يقرر لنا من هو الصحافي، ومن هو الشاعر، ومن هو المطرب، وما هي نوعية الحفاظات الصحية التي يجب ان يستخدمها اطفالنا ونساؤنا. فهذا الاعلام دخل بيوتنا دون استئذان وسيطر على كل شيء في حياتنا، واعاد صيغة جميع مسلماتنا على اسس استهلاكية سخيفة ومدمرة زعزعت كل قيمنا الثقافية والمعرفية، ومن المؤسف اننا لا نجرؤ على الشكوى لانها قد تفسر على انها حملة اعلامية مغرضة تقف خلفها الامبريالية العالمية.

نكتب هذا الكلام ليس سعيا لبطولة، وانما لاننا نعرف جيدا اننا لن نخسر شيئا، لاننا نحتل مكانة بارزة في صدر القائمة السوداء الموحدة لوزراء مجلس التعاون، وهذا يحزننا، ولكن عزاءنا في الوقت نفسه، ان هذا التكريم يعني اننا نقف في خندق اخر، يحترم حرية التعبير، ويتماهى مع تطورات العصر، وليس خندق التعتيم والنظريات الاعلامية التي تعود الى الحرب العالمية الثانية، وربما ما قبلها.

تركيا تحذر القمة العربية من «اغضابها» بدعم دمشق في النزاع على المياه

انقره - من عائشة اوغلو:

ذكر مصدر مقرب من الحكومة التركية امس ان انقرة حذرت الدول العربية من مغبة اتخاذ قرار معاد لتركيا حول مسألة المياه خلال القمة العربية المقرر عقدها في 22 و23 حزيران (يونيو) الجاري في القاهرة ما قد يؤدي الى تدهور في العلاقات.

وقال المصدر ان وزير الخارجية التركي اميري غونتساي وجه الى نظرائه العرب رسالة حول مشكلة المياه القائمة بين تركيا وسورية وحذرهم من «اتخاذ قرار قد يغضب تركيا ويخلق هوة بينها والعالم العربي».

وتنعقد القمة العربية بمشاركة جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية باستثناء العراق. ومن المواضيع المطروحة للبحث مسألة مياه نهر الفرات.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان سفراء تركيا المعتمدين لدى الدول العربية سيقومون بمسعى دبلوماسي ايضا لشرح وجهات نظر الحكومة التركية في ما يتعلق بهذه المسألة.

يشار الى ان العلاقات بين تركيا وسورية شهدت فتورا في الاونة الاخيرة بسبب مسألة مياه الفرات والتمرد المسلح الذي يقوم به حزب العمال الكردستاني الانفصالي ضد انقره والذي يقيم زعيمه عبد الله اوجلان في دمشق او في سهل البقاع اللبناني حيث تنتشر القوات السورية.

من جهتها تتهم دمشق انقرة بالقيام بتقنين مياه الفرات من خلال السدود التي تقيمها على هذا النهر في اطار مشروع كبير للري وانتاج الطاقة الكهربائية. لكن تركيا تنفي ذلك.

ومنذ 23 شباط (فبراير) الماضي شهدت العلاقات بين البلدين المزيد من التوتر لدى توقيع اتفاق تعاون عسكري بين تركيا واسرائيل.

من جهة اخرى نفت سورية حشد قواتها على الحدود التركية، وأكدت في المقابل المعلومات التي اشارت الى حشود للقوات التركية على الحدود معها.

وفي مقابلة مساء الاثنين مع تلفزيون «ام بي سي»، الذي يتخذ من لندن مقرا له، «نفى» نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حصول اي تحرك عسكري سوري على الحدود السورية - التركية.

وقال خدام «هناك حشودات واستفزازات من وقت لاخر من قبل تركيا وهناك لجنة امنية مشكلة بين البلدين وطلبنا منذ فترة اجتماع هذه اللجنة للبحث في هذه الاستفزازات».

وردا على سؤال حول احتمال ان تكون تركيا تستعد لعمل ما قال خدام «لا نريد ان نضع مثل هذا الاحتمال، ونحن لم نتخذ اي اجراء عسكري. ان تركيا تعرف جيدا وجميعنا يعرف في المنطقة، ان التوتر ليس في مصلحة احد».

قبيلة يمنية تخطف نجل موظف كبير طلبا لمساعدة مالية

■ صنعاء - ا ف ب: قالت مصادر مطلعة امس ان رجالا من احدى القبائل اليمنية خطفوا ابن موظف يمني رفيع المستوى للاحتجاج على رفض السلطات منح احدهم مساعدة مالية.

واوضح مصدر امني في صنعاء ان سامي عبد الغني الحارثي الذي يعمل والده في رئاسة الجمهورية خطف الاثنين من امام منزله في بلدة الاصبحي الواقعة الى الجنوب من صنعاء.

وتحاول قوات الامن تحديد المكان الذي لجأ اليه الخاطفون الذين جاؤوا من منطقة خولان في شرق صنعاء. وذكرت مصادر مقربة من قبائل خولان ان زعيم الخاطفين صالح طعيمان خطف الطفل بعد عدة اسابيع من تقديمه طلب مساعدة مالية الى رئاسة الجمهورية.

وكان زعيم الخاطفين وهو من قبيلة طعيمان التي يحمل اسمها قد تقدم بطلب مساعدة مالية متذرعا بمساهمته في الحرب الاهلية في اليمن (ايار (مايو) تموز (يوليو) 1994) التي حقق فيها الشماليون انتصارا على الانفصاليين الجنوبيين.

وهذه ثاني عملية خطف لابن مسؤول يمني في اقل من شهرين بعد خطف ابن محافظ عدن معز طه احمد غانم لمدة اسبوع في ايار (مايو) الماضي والذي كانت لخاطفيه مطالب مالية ايضا.

وكان مسلحون من قبيلة طعيمان قد اشتبكوا مع قوات الامن في صنعاء في ايار (مايو) الماضي بعد استيلاء شيخ القبيلة على قطعة ارض في صنعاء قال انها ملكه. وقد ادت هذه الاشتباكات الى سقوط قتيل وسبعة جرحى.

المجلس الوطني الاماراتي يصدق على تعديل الدستور

■ ابو ظبي - رويتر: قالت وكالة انباء الامارات ان المجلس الوطني الاتحادي وافق امس على جعل دستور دولة الامارات العربية المتحدة دائما.

وكانت الامارات العربية محكومة بدستور مؤقت منذ تشكيل الاتحاد بين اماراتها السبع في عام 1971

ووافق حكام الامارات السبع في ايار (مايو) الماضي على خطة لتعديل الدستور الاتحادي وجعله دائما وجعل مدينة ابو ظبي العاصمة الرسمية للامارات.

وقالت الوكالة ان المجلس الوطني الاتحادي الذي يضم 40 ممثلا معينا اقر الخطة بالاجماع.

بانتظار تنظيم وتفعيل الرقابة على المشتركين
الحكومة الاردنية ترفض الحوار مع الجمهور عبر الـ«انترنت» بسبب الاسئلة المحرجة

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

ينظر الاردنيون على المستوى الشعبي بدهشة وارتياب لاستخدام الالكترونيات المتطورة في مجتمعهم الكلاسيكي وتحاول الدولة جاهدة اقتحام بوابة العصر الالكتروني، والحفاظ على الثوابت والتقاليد الراسخة بذات الوقت، لكن الخبراء يقولون انها - اي دولة - تجد صعوبة في ذلك.

مؤخرا خضعت «شبكة الانترنت» الى جدل عنيف لدى الاوساط الاردنية بعد ان انضمت الصحف البارزة الى خدماتها، وبعد ان اعلنت وزارة الاعلام عن فتح نافذة الكترونية عبر الشبكة تمكن اي مشترك في «الانترنت» من طرح اي سؤال من اي نوع على اي مسؤول في الحكومة، لكن الحكومة سرعان ما عادت واقفلت النافذة بسبب الاحراجات التي سببتها اسئلة محورية وهامة.

ويقول المعنيون في الالكترونيات ان الاردن التي تميز طوال الحقب الماضية بالتقاليد الراسخة في شبكة «الانترنت» التي اتاحت لبعض هواة الالكترونيات من الاردنيين الاتصال المباشر بمؤسسات رئيسية وعلى رأسها على سبيل المثال مؤسسة «القصر» وقبل ذلك كان وزير الاعلام الشاب الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة يجيب عبر الشبكة على عدد من الاسئلة الحرجة قبل ان يقرر «اغلاقها» لاجراء تقييم اضافي كما قال للصحافيين.

وكان جدل سياسي عنيف قد فرض نفسه في الاردن بعد ان طلبت شركة «نتس» المتخصصة بالخطابات الالكترونية، وذات الاختصاص المحلي من الحكومة اقامة ندوة الكترونية تمكن اي مواطن من الحديث مع اي مسؤول بارز، ووافقت الحكومة على ذلك لاظهار رغبتها في الانفتاح، واتضح ان المسؤولين الكبار ما زالوا غير مؤهلين للتعامل مع تقنية الحوار الالكتروني مع الجماهير النادرة التي تجيد هذه النوع من الحوار، وتشارك به. وبهذا الصدد يقول احد المسؤولين البارزين «لست مستعدا بعد للاجابة على اسئلة محرجة عبر شبكة الكترونية».

وحسب شركة «نتس» للحوار الالكتروني التي تكبر خدماتها لحوالي 1000 مشترك اردني فان المشتركين وجهوا اسئلة صعبة للحكومة ركزت على قضايا الفساد وتورط المسؤولين فيها وخصخصة القطاع العام، وحقوق الانسان، واتفاقية السلام مع اسرائيل.

وحاولت الحكومة تنظيم لقاءات الكترونية اسبوعية يتولى فيها وزير الاعلام ورئيس الوزراء الرد على اسئلة من هذا النوع، لكن المسألة بحاجة لمزيد من الاستعداد، وتطلب الحكومة من شركة «نتس» وغيرها من الشركات تنظيم وتفعيل الرقابة على اسئلة المشتركين بـ«الانترنت» وتوجيه الملاحظات لهم بعد ان طرح احد المشتركين اسئلة تتعلق بموظفي «القصر» حيث طلبت الشركة من هذا المشترك الكف والتوقف عن الطرق للعائلة المالكة.

ويقول مدير شركة «نتس» مروان جمعة ان مراقبة ومتابعة المشتركين ليست سهلة، والبرامج الموجودة لا تؤهلنا للوصول الى جميع الاماكن.

اما المشكلة التي واجهت الادراة الاردنية فتمثلت في استخدام القناة الاردنية كوسيط بين القنوات الالكترونية المجاورة، حيث تستغل تيارات معارضة لدولها حلقة الوصل الاردنية، وتقتحمها لتوجيه انتقادات لانظمة الحكم في بلدانها، ويحدث ذلك تحديدا مع شبكات الانترنت في دول الخليج التي تفرض قيودا صارمة على الاتصال الالكتروني الخارجي، ويتردد في هذا الاتجاه ان المعارض السعودي البارز محمد المسعري يبعث بانتقاداته الالكترونية المعادية للمالكة عبر الشبكات المجاورة للشبكة السعودية.

ويتصدر الاردن قائمة الدول العربية في مجال الاجهزة الالكترونية وادارة الخدمات في هذا القطاع، ويتجاوز دول الخليج ومصر وسورية في هذا الاتجاه، حيث تتحكم هذه الدول في خدمات الحوار الالكتروني، بينما يحاول الاردن ان يكتفي بمراقبتها لتجنب الاثار المترتبة على التفوق الاسرائيلي الواضح في مجال الالكترونيات.

ولا يستطيع مستخدمو الشبكة في الاردن ادارة حوار الكتروني مباشر مع الموظفين الكبار بسبب بعض القيود التي تفرضها الحكومة، وبسبب اقتصار الخدمة على اللغة الانكليزية التي يجيدها عدد محدد من الاردنيين، فيما تحاول الشركات المعنية انتاج برامج باللغة العربية للحوار الالكتروني، لكنها لم تنجح بعد. كما تحاول اقناع الحكومة بتخفيف رقابتها على مدخلات ومخرجات عملية الحوار عبر «الانترنت».

استراليا تبعد مصريا متهما بالهجوم على السياح اليونانيين

■ سيدني - ا ف ب: اعلنت الشرطة الاسترالية امس ان رجلا يشتبه في ضلوعه في اعتداء القاهرة الذي اوقع 18 قتيلا في 18 نيسان (ابريل) الماضي اوقف في استراليا ونقل الى بلد اوروبي لم تذكر اسمه.

واوضح متحدث باسم الشرطة الفيدرالية جيم دافي ان محمد حسنين البالغ من العمر 34 عاما اوقف قبل اسبوعين خلال عملية ابقيت سرية لاسباب أمنية.

واضاف انه تم نقل حسنين الاثنين الى بلد اوروبي حيث كان يقيم سابقا.

وكان المشتبه فيه دخل الى استراليا باسم مستعار قادما من اوروبا في السابع من ايار (مايو) الماضي وتم توقيفه بعد معلومات تلقتها الاجهزة الاسترالية لمكافحة التجسس.

وافادت بعض المصادر ان حسنين ينتمي الى منظمة اسلامية مسؤولة عن اعتداءات استهدفت مدنيين في الشرق الاوسط، وان له علاقة في الاعتداء الذي استهدف سياحا يونانيين امام فندق قريب من القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي، ما ادى الى سقوط 18 قتيلا.

ISSN 1358-3379
19
9 771358 337063

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

الانفصاليون الشيشان يعلنون هدنة حتى انتخابات الجولة الثانية

يلتسين يعزز فرص فوزه بالرئاسة عبر اقالة غراتشيف وتعيين ليبيد رئيسا لمجلس الامن القومي

■ موسكو ـ جنوب الشيشان ـ ا ف ب ـ رويتر: قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء منح احد منافسيه الرئيسيين في انتخابات الرئاسة الجنرال السابق الكسندر ليبيد منصبا رفيعا في الدولة كما عزل وزير الدفاع المتشدد بافل غراتشيف.

ويستهدف القراران اللذان اعلنا خلال اجتماع بين يلتسين وليبيد اجتذاب اصوات نحو 11 مليون ناخب اعطوا اصواتهم لليبيد في الجولة الاولى من الانتخابات وضمهم الى معسكر يلتسين في الجولة الثانية التي يخوضها الرئيس الروسي امام منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

واحتل ليبيد المركز الثالث في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الروسية التي جرت يوم الاحد الماضي وحصل على نحو 15 في المئة من الاصوات.

وقالت وكالة ايتار تاس للانباء ان ليبيد سيشغل منصب المستشار الشخصي ليلتسين لشؤون الامن القومي كما سيرأس مجلس الامن الروسي الذي يقدم المشورة للرئيس في المسائل الدفاعية والامنية.

وعين يلتسين فيما بعد ميخائيل كولسنيكوف رئيس الاركان قائما باعمال وزير الدفاع.

وقال زعيم الكرملين انه وليبيد وحدا الان برامجهما. ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن يلتسين قوله «برنامج ليبيد يثري برنامجي».

وبهذه الخطوة خلص يلتسين نفسه من غراتشيف وهو شخصية لا تتمتع بأي شعبية ويتبنى موقفا متشددا في الشيشان وهو ما يضر بفرص فوز يلتسين في الجولة الثانية. كما ضم ليبيد (46 عاما) الذي يتمتع بجاذبية جماهيرية خاصة الى فريقه.

وعلق ليبيد على تعيينه معبرا عن أمله «ان يؤدي ذلك الى توحيد السياسيين والقوى التي تؤيدهم ايضا».

واوضح ليبيد انه ادار ظهره لزيوغانوف وقال امس الثلاثاء «واجهت فكرتين. الاولى قديمة أراقت الكثير من الدماء والاخرى جديدة طبقت بشكل سيىء للغاية حتى الان لكن المستقبل لها. ولقد اخترت الفكرة الجديدة».

ونقلت انترفاكس عن ليبيد قوله «11 مليون ناخب رأوا ان بوسعي ضمان سلامة المواطنين. انا ضابط وعلي ان اترجم ثقتهم».

ورغم تاييد ليبيد ليلتسين الا انه لا يرأس اي حزب سياسي ومن غير المؤكد ان يضمن تحويل اصوات الناخبين الذين ايدوه لصالح يلتسين.

ولم يتحدد بعد موعد الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية لكن حكومة يلتسين تود اجراءها في الثالث من تموز (يوليو) الذي سيصادف الاربعاء لان ذلك يعزز فرص فوز يلتسين امام منافسه الشيوعي زيوغانوف اذ ان سكان المدن المؤيدين للرئيس الروسي ربما يفضلون قضاء العطلة في الريف على اهدارها في الانتخابات.

وناقش مجلس النواب الروسي (الدوما) الموعد الذي اقترحه يلتسين للجولة الثانية امس الثلاثاء. ويسيطر مؤيدو زيوغانوف على المجلس.

وتجري الانتخابات الروسية عادة يوم الاحد ويقضي القانون الروسي بالا تجري الانتخابات في يوم عمل وسط الاسبوع. لكن يلتسين اقترح ان يجعل من الثالث من تموز (يوليو) عطلة رسمية. وبعد فرز 98 في المئة من اصوات الناخبين الروس وعددهم يتجاوز 70 مليون ناخب فاز يلتسين على زيوغانوف بفارق ضئيل. فقد حصل الرئيس الروسي على 34.82 في المئة من الاصوات بينما حصل زيوغانوف على 32.13 في المئة. ونظرا لعدم فوز اي منهما بالاغلبية المطلقة ستجري جولة ثانية بينهما لتحديد الفائز بالرئاسة الروسية.

وستقرر لجنة الانتخابات المركزية موعد الجولة الثانية التي قد تجري يوم 30 حزيران (يونيو) او السابع من تموز (يوليو) في حالة رفض الدوما لاقتراح يلتسين.

وقال ميخائيل مولوتسوف المتحدث باسم الحزب الشيوعي «الامر متروك للدوما ليناقش ذلك لكنني لا اعتقد ان الدوما سيوافق لانه ليس هناك منطق في اعلان يوم عطلة اخر لكن هذا مجرد رأي شخصي».

من جهة اخرى قرر المقاتلون الانفصاليون الشيشان التوقف عن القيام بأي عمل عسكري حتى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية. واعلن قائد اركان القوات الانفصالية في الشيشان اصلان مسخادوف امس الاول الاثنين من معقله في جنوب الشيشان خلال مقابلة مع صحافيين من بينهم مراسل وكالة فرانس برس «قررنا الانتظار حتى لا نخاطر بتجدد الهجمات ونسف الاتفاق» الموقع في العاشر من حزيران (يونيو) بين الانفصاليين الشيشان والروس. وينص الاتفاق خصوصا على وقف اطلاق نار بدأ العمل به في الاول من حزيران (يونيو).

وذكر اصلان مسخادوف ان الانفصاليين لم يقوموا بأي عمل من شأنه عرقلة الانتخابات المحلية والرئاسية التي جرت في الشيشان من الخميس الى الاحد كي «نظهر للعالم اجمع من يريد وقف الحرب ويريد السلام فعلا». وقد اعتبر المراقبون في الشيشان ان هذه الانتخابات لم تكن الا اهانة للديمقراطية وان التلاعب ظهر بوضوح في النتائج. وقد نفى مسخادوف ان يكون قد قدم بذلك هدية للرئيس بوريس يلتسين الذي يستطيع اذا صمدت الهدنة ان يتفاخر حتى الدورة الثانية بانه تمكن تقريبا من حل النزاع الشيشاني. واضاف رئيس اركان القوات الشيشانية الانفصالية «بالنسبة لنا لا فرق ان فاز يلتسين او (مرشح الحزب الشيوعي غينادي) زيوغانوف» مضيفا ان سياسة روسيا ستبقى نفسها تجاه الشيشان وهي لم تتغير منذ 300 عام».

وختم «لن يصنعوا السلام معنا الا بعد ان يكتشفوا ان ليس امامهم اي مخرج اخر».



جنرال الاحتياط الكسندر ليبيد

واشنطن: وزيرة العدل تتهم عنصريين باحراق كنيستين للسود

■ اتلانتا ـ رويتر: قالت الشرطة ان النيران دمرت كنيستين للسود في بلدة كوساث بولاية مسيسيبي الامريكية ليلة امس مما صعد موجة مشبوهة لاشعال النيران في كنائس السود في جنوب الولايات المتحدة.

وبدأ محققون اتحاديون على الفور في التفتيش بين الانقاض ليحددوا ما اذا كان الحادث له صلة بحوادث حريق في 34 كنيسة اخرى للسود في الجنوب على مدى الثمانية عشر شهرا الماضية.

وقالت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو يوم الاحد انه يبدو ان للحرائق دوافع عنصرية.

وقالت متحدثة باسم مكتب مأمور مقاطعة الكورن ان الكنيستين «دمرتا تماما».

ولم يصب احد في حريق كنيستي ماونت بليزانت وسنترال جروف في كاونتي رود ويفصل بينهما نحو ثلاثة كيلومتر وتلقت الشرطة بلاغين عن الحريقين بالهاتف.

وارتفع بذلك عدد الحرائق التي اشعلت في كنائس السود في الجنوب الى 35 حريقا منذ اواخر عام 1994.

وتجري تحقيقات وتحريات ايضا في ثلاثة حرائق مماثلة في نيويورك ونيوجيرزي وواشنطن.

واعادت تلك الحوادث الى الاذهان تفجير كنائس السود على ايدي جماعة كو كلوكس كلان العنصرية في الستينات.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع حكام الولايات التي شهدت تلك الحرائق اليوم الاربعاء لتنسيق سياسات مكافحة هذه الحوادث.

الرئيس التركي يزور موستار

بوسنيان ينفيان اتهامات بالقتل امام محكمة الجزاء الدولية

الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش والى يمينه نظيره التركي سليمان ديميريل، يجيبان على اسئلة الصحافيين في موستار

■ لاهاي ـ موستار ـ د ب أ ـ رويتر: نفى مسلمان بوسنيان ارتكابهما جرائم حرب عندما مثلا امس الثلاثاء امام محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة.

وكانت الحكومة البوسنية قد قامت يوم الخميس الماضي بتسليم المتهمين وهما حازم ديليتش (36 عاما)، واتساد لاندوزو (23 عاما). ويواجه الاثنان اتهامات بقتل وتعذيب افراد من الصرب عام 1993 في معتقل سيليتش في منطقة كونيتش البوسنية. ويواجه ديليتش ايضا اتهامات بارتكاب جرائم اغتصاب.

ولا يتوقع المسؤولون عن المحكمة البدء في نظر القضية قبل العام المقبل. كما ان الضابطين المسؤولين سابقا عن الرجلين متحفظ عليهما في لاهاي وكان زينيل ديلالتيش قد سلمته المانيا الى المحكمة في شهر ايار (مايو) الماضي ويبلغ ديلاليتش (وهو مسلم) من العمر ثمانية واربعين عاما وكان يعمل قائدا للقوات المسلمة والكرواتية في منطقة كونيتش.

كذلك سلمت النمسا زدرافكو موسيتش قائد معسكر سيليتش وهو كرواتي ويشتبه في تورطه في جرائم حرب.

من ناحية اخرى غادر لاهاي امس الثلاثاء متوجها الى المانيا الصربي غوران لايتش (28 عاما) بعد ان اخلت المحكمة سبيله امس الاول الاثنين نظرا لعدم كفاية الادلة.

وكان لايتش يواجه اتهامات بقتل وتعذيب سجناء في معسكر كيراتيرم بالقرب من مدينة بريدور في شمال البوسنة عام 1993 وقضت المحكمة بان لاجيش لم يكن المتهم الحقيقي.

ويأمل لايتش بان يسمح له بالبقاء في المانيا وقال محاميه ان موكله سيظل في خطر طالما ظل لايتش (الحقيقي) مطلق السراح.

ولا تزال المحكمة تتحفظ على صربي واحد وثلاثة كروات وثلاثة مسلمين وقد وجهت المحكمة حتى الان اتهامات الى ستة واربعين صربيا وتسعة كروات وثلاثة من المسلمين.

من جهة اخرى زار الرئيس التركي سليمان ديميريل مدينة موستار البوسنية المقسمة بين المسلمين والكروات امس الثلاثاء في بادرة تدل على دعمه لاتحاد المسلمين والكروات الذي يعاني من مشكلات في البوسنة.

وخاض انفصاليون كروات وقوات الحكومة البوسنية التي يغلب عليها المسلمون حربا بين عامي 1993 و1994 وشهدت مدينة موستار اعنف قتال خلالها حيث دمر الكروات جسرا عمره 400 عام بني خلال فترة الحكم التركي للمنطقة.

ومن المقرر ان يعلن ديميريل تقديم دعم مالي تركي لمشاريع لاعادة بناء «الجسر القديم» المسجل في قوائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) باعتباره اثرا ثقافيا ولاعادة بناء منطقة قلب موستار الاثرية خلال زيارته التي تستغرق يوما واحدا.

دي شاريت يأمل في انضمام روسيا الى «مجموعة السبع»

■ طوكيو ـ د ب أ: اعرب هيرفيه دي شاريت وزير الخارجية الفرنسي عن امله امس الثلاثاء في حصول روسيا في المستقبل على العضوية الكاملة في مجموعة الدول الديمقراطية الصناعية السبع الغربية (مجموعة السبع).

وصرح دي شاريت في مؤتمر صحافي عقده في نادي الصحافة الياباني بطوكيو قائلا «لا استطيع القول بان هذا سيتحقق قريبا الا انني اعتقد ان روسيا ستشترك تدريجيا في جميع جلسات مؤتمرات قمة مجموعة السبع». والجدير بالذكر انه في اجتماعات قمة سابقة لمجموعة السبع كان لا يتم دعوة الرئيس بوريس يلتسين الا لحضور المناقشات السياسية وقال دي شاريت ان يلتسين سيكون محل ترحيب مرة اخرى في اجتماع القمة الذي سيعقد في ليون في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتضم مجموعة السبع كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وكندا واليابان وايطاليا وسيعقد مؤتمر قمة للمجموعة لهذا العام في ليون بفرنسا في الفترة من 27 الى 29 حزيران (يونيو) الحالي.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين فرنسا واليابان دعا الوزير الفرنسي الى تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدين. وكان دي شاريت قد وصل الى اليابان امس الاول الاثنين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

واشار الوزير الفرنسي الى ان مؤسسة (ايرباص انديستري) لصناعة الطائرات تتطلع الى شريك اجنبي يساعدها على انتاج طائرة كبيرة الحجم وان الشركات اليابانية ربما تكون الشريك الملائم لهذا المشروع. كما اوضح دي شاريت انه سيتم تقديم مقترحات جديدة من عشرين بندا تتعلق بالعلاقات الثنائية في المجالات التكنولوجية والاقتصادية وكذلك السياسية وذلك عندما يقوم الرئيس جاك شيراك بزيارة اليابان في وقت لاحق من العام الحالي. واضاف ان شيراك سيزور طوكيو في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على الارجح.

أمريكا وفرنسا تؤكدان التوقيع على اتفاق لتبادل المعلومات النووية

■ واشنطن ـ رويتر: دافعت الولايات المتحدة امس الثلاثاء عن اتفاقات نووية سرية من بينها اتفاق وقعته مؤخرا مع فرنسا.

واعترف نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان فرنسا والولايات المتحدة وقعتا اتفاقا سريا لتبادل البيانات الخاصة بالاسلحة النووية بعد ان اكدت وزارة الدفاع الفرنسية النبأ.

وقال بيرنز ايضا خلال بيان صحافي ان هذا الاتفاق «يندرج تحت انشطة، نرى انها يجب ان تظل خاصة في الاساس».

«لا نريد ان نكشف كل تفاصيل اتفاقاتنا النووية على الملأ ولهذا لن اخوض في اكثر من هذا».

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) نشرت النبأ امس الاول الاثنين. وقالت ان الاتفاق يقيم تحالفا وثيقا بين علماء الاسلحة النووية الامريكيين والفرنسيين بحيث يمكن لكل دولة منهما ان تساعد الاخرى في صيانة ترسانتها النووية بعد المعاهدة الدولية المتوقعة لحظر جميع التجارب النووية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية في باريس ان الاتفاق الذي وقع في الرابع من حزيران (يونيو) يستند الى اتفاقي عام 1961 وعام 1985 لتبادل المعلومات الخاصة «بامان وامن وفعالية» المنشآت النووية وانظمة الاسلحة.

وقال المتحدث «برنامج التعاون الجديد يعيد التركيز على تبادل (المعلومات) واضعا في الاعتبار التغييرات الاخيرة في الجغرافيا السياسية» مشيرا الى حظر التجارب النووية تحت الارض والانتقال الى مرحلة تجارب نووية وهمية عن طريق الكمبيوتر بأسلوب المحاكاة للتيقن من فعالية الرؤوس النووية.

واكد بيرنز على دور فرنسا كحليف قديم للولايات المتحدة. لكنه رفض ان يقول ما اذا كان الاتفاق هو مكافأة للرئيس الفرنسي جاك شيراك على قراره الاخير بمساندة معاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية وهي من الاهداف الامريكية.

لكنه قال «حصلنا على تصريح هام للغاية من الرئيس شيراك يفيد تأييده لمعاهدة للحظر الشامل على التجارب. لقد اصبحت فرنسا الان شريكا لنا في محاولة التوصل الى ذلك بحلول نهاية الشهر حتى يمكن ان يوقع الاتفاق في نيويورك خلال دورة الجمعية العامة في ايلول (سبتمبر). ولذلك سنواصل العمل مع فرنسا. وسنستمر في ابرام اتفاقات تعاون نووية».

وقال بيرنز انه لا يعرف ما اذا كانت الولايات المتحدة تناقش اتفاقات مماثلة مع الدول النووية الثلاث الاخرى بريطانيا وروسيا والصين.

ويقضي الاتفاق بان تتبادل الولايات المتحدة وفرنسا بيانات الكمبيوتر الخاصة بالتفجيرات الوهمية التي تجري على شاشات الكمبيوتر باسلوب المحاكاة وهي معلومات بالغة الحساسية كانت الولايات المتحدة تخص بها بريطانيا فقط.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستصر على ان تقبل اسرائيل والهند وباكستان حظرا عالميا على التفجيرات النووية قبل سريان اتفاق بين الدول النووية بهذا الشأن.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان واشنطن ستنضم الى الدول النووية الاربع المعلنة وهي روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا في الضغط على الدول الثلاث التي يعتقد على نطاق واسع انها تملك قدرة نووية حتى تقبل الحظر.

وشكك اعضاء في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في القرار الذي اتخذه مجلس الامن القومي قائلين انه قد يسمح للهند وباكستان بتعطيل سريان الحظر سنوات.

ودخلت المفاوضات الخاصة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية مراحلها الاخيرة في محاولة للالتزام بمهلة سياسية لابرامها قبل 28 حزيران (يونيو) في جنيف. ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي رفيع قوله ان التوجه الامريكي الجديد اثار احتمال الا تحصل المعاهدة المقترحة على وضعها القانوني قريبا حتى بعد حصولها على موافقة كل الدول النووية المعلنة قبل نهاية العام الحالي.

بنغلادش: بدء التصويت في الانتخابات الجزئية

■ داكا ـ د ب أ: استعدت الاحزاب في بنغلادش امس الثلاثاء لانتخابات الاعادة الحاسمة التي ستجري اليوم الاربعاء في سبع وعشرين دائرة انتخابية والتي ربما تقرر مصير تشكيل حكومة مستقرة.

وكانت لجنة الانتخابات قد امرت باجراء انتخابات الاعادة بعد ان افادت الشرطة ومسؤولون عن الانتخابات بوقوع مخالفات في اكثر من مئة وعشرين مركزا للاقتراع في مختلف انحاء البلاد خلال الانتخابات العامة التي جرت في الاسبوع الماضي.

يذكر ان انتخابات الثاني عشر من حزيران (يونيو) قد اثمرت عن برلمان معلق يفوز رابطة عوامي المعارضة بمئة واربعة وثلاثين مقعدا من بين الدوائر المئتين والثلاث والسبعين التي اعلنت نتائجها رسميا. ولم يتمكن حزب يسار الوسط بزعامة الشيخة حسينة من الحصول على اغلبية مطلقة ولكنها طالبت بتشكيل الحكومة المقبلة بعد ان حصلت على تأييد النواب التسعة والعشرين في حزب جاتيو الذي يتزعمه الحاكم العسكري السابق الجنرال حسين ارشاد الذي يقضي عقوبة بالسجن لادانته بتهم فساد.

وتواجه رابطة عوامي تحديا من جانب حزب بنغلادش الوطني اليميني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء الذي حصل على 104 مقاعد ويزعم بانه تعرض للتزوير مما سلبه فرصة تحقيق فوز صريح في 111 دائرة اخرى.

حظرت بناء مساجد جديدة

الصين تشدد اجراءاتها ضد جماعات اسلامية تطالب بالاستقلال

■ بكين ـ رويتر: شنت السلطات الصينية حملة ضد رجال الدين المسلمين الذين يمارسون انشطتهم خارج المساجد وقررت منع بناء مساجد جديدة في اقليم شينغيانغ بشمال غرب الصين مؤكدة انها ستنتصر في النهاية على الانفصاليين المسلمين.

ويحارب المسلمون وهم أكثرية في هذا الاقليم من اجل الاستقلال.

وقالت صحيفة (شينغيانغ ديلي) في طبعة 12 حزيران (يونيو) التي امكن الاطلاع عليها في بكين امس الاول الاثنين «ان بعض الناس اذ يواجهون انشطة متفشية يقوم بها الانفصاليون داخل الصين وخارجها التبس عليهم الامر نتيجة العدوانية المؤقتة للعدو».

وقالت الصحيفة في مقالة بالصفحة الاولى «انهم حتى يشكون في الفوز في الصراع ضد الانفصاليين».

وقالت «ان هذا موقف خاطئ. هؤلاء الناس لا يرون الصورة كاملة ووجهة نظرهم ناقصة وقد سقطوا في احابيل العدو».

وشددت السلطات في شينغيانغ حملتها على الانفصاليين ودعاة الانشطة الدينية المحظورة في المنطقة التي يغلب على سكانها المسلمون في الاسابيع الاخيرة بعد مصادمات عنيفة واغتيالات سياسية شملت انفصاليين يقاتلون لانهاء الحكم الصيني.

وقالت الصحيفة «لدينا قيادة قوية للغاية في لجنة الحزب الشيوعي في اقليم شينغيانغ المتمتع بالحكم الذاتي يمكن ان تسيطر على الموقف ـ ومن ثم فنحن واثقون من النصر في الصراع ضد الانفصاليين».

وقالت الصحيفة في تقرير اخر انه في احدث خطوة في هذا الصراع شدد مسؤولو مقاطعة تشاتجي باقليم شينغيانغ الضوابط على المواقع الدينية والمساجد.

وقالت ان السلطات منعت رجال الدين من المشاركة في انشطة دينية خارج المساجد.

وعاقبت حكومة المقاطعة بعض رجال الدين الذين كانوا يلقون مواعظ دينية خارج المساجد مخالفين اللوائح واغلقت عشرة اماكن للعبادة غير مصرح بها. ولم تذكر تفاصيل عن عقاب رجال الدين.

وضمن الحملة الاخيرة امر مسؤولو شينغيانغ بتشديد الضوابط بطول الحدود وضربوا بيد من حديد التنظيمات الدينية السرية في المنطقة المتاخمة لافغانستان وباكستان وثلاث دول من اسيا الوسطى.

وحذر مسؤولون من زيادة مفاجئة في الانشطة «الارهابية» مستشهدين بتفجيرات قنابل راح ضحيتها عدة اشخاص منذ شباط (فبراير).

وفي الشهر الماضي قتل شرطي وانفصالي اسلامي في معركة مسلحة ادت الى القاء القبض على متشددين مطلوبين لاصابتهم طعنا زعيما مسلما محليا كبيرا وابنه.

وقالت (شينغيانغ ديلي) «لن يتسنى لمختلف اهالي شينغيانغ التمتع بمستقبل براق الا تحت زعامة الحزب الشيوعي الصيني وباتباع الطريق الاشتراكي».

وقالت «ان الانفصاليين يقاتلون ضد عجلة الزمن وضد المصالح الاساسية للناس من جميع القوميات».

وتابعت «ان هذا غير شعبي وفي سبيله الى الاندثار».

وتلجأ الصين الى الوسائل العنيفة في مواجهة الانفصال الديني والعرقي في شينغيانغ اذ تستعين بالقوات لقمع اعمال التمرد وتضغط على جمهوريات آسيا الوسطى المحيطة بها لشن حملة على الانفصاليين الذين يعملون من اراضيها.

وقالت الصحيفة ان 13 شخصا اعدموا في اكسو في 29 من ايار (مايو) بسبب ارتكاب جرائم قتل وسطو مسلح واغتصاب وغيرها من الجرائم العنيفة.

من جهة اخرى حثت الصين الولايات المتحدة امس الثلاثاء على تشجيع الاتصال المباشر بين قادة البلدين لضمان اقامة علاقات مجيدة وصحية.

أمريكا تبدأ الشهر المقبل وساطة لحل الازمة القبرصية

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون عند استقباله الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس امس الاول الاثنين ان المبعوث الامريكي الخاص لقبرص، ريتشارد بيتي سيقوم بمهمة جديدة في المنطقة الشهر المقبل.

واكد الرئيس الامريكي مجددا رغبته في المساعدة على حل قضية قبرص.

وقال البيت الابيض في ختام اللقاء بين الرئيسين الامريكي والقبرصي انهما بحثا في «الطريقة التي يمكن فيها للولايات المتحدة ان تساعد على تشجيع فرص التوصل الى تسوية دائمة وسلمية» في قبرص. واكد كلينتون «التزامه الشخصي» بذلك واكد لكليريدس ان الولايات المتحدة «تعتزم تكثيف جهودها عبر مشاورات جديدة بهدف خفض حدة الخلافات بين المجموعتين القبرصيتين من اجل التوصل الى حل شامل».

وردا على سؤال عن عزمه اطلاق مبادرة دبلوماسية لحل مشكلة قبرص خلال العام الجاري قال الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة «لا يمكنها ان تسيطر على كل الاحداث في المنطقة».

وقال الرئيس الامريكي انه «من الصعب على اي حكومة غير مستقرة ان تبرم اتفاقات لان ذلك يتطلب تنازلات من جميع الاطراف». وعبر عن امله في ان تكون تركيا «قادرة على حل مشاكلها الداخلية وتشكيل حكومة قوية يمكنها عقد اتفاقات مع جيرانها». من جهته اكد الرئيس القبرصي في كلمة القاها امام النادي الوطني للصحافة في واشنطن ان «الصعوبات السياسية الداخلية لتركيا تعقد بدون شك الامور ولكنها يجب الا تكون عذرا سهلا لعدم فعل اي شيء من اجل حل قضية قبرص».

واضاف كليريدس الذي القى كلمته بعد لقائه مع الرئيس الامريكي ان «تركيا تمكنت في ظروف مماثلة من اتخاذ قرارات خطيرة حول مشاكل مهمة اخرى فلماذا لا تفعل ذلك مع قبرص؟».

جنرال تايلاندي يؤكد وفاة بول بوت

■ بانكوك ـ ا ف ب: اكد قائد الجيش التايلاندي الجنرال برامول بالاسين وفاة زعيم الخمير الحمر بول بوت.

وذكرت صحيفة (بانكوك بوست) امس الثلاثاء نقلا عن الجنرال بالاسين ان تاكيد وفاة بول بوت نقلته اجهزة الاستخبارات العسكرية، واشار الى ان ظروف وفاته لم تتضح حتى الان باكملها وانه ما زال ينتظر معلومات اوسع عن وفاة زعيم الخمير الحمر.

وكان مسؤول عسكري في الخمير الحمر اعلن في السادس من حزيران (يونيو) ان بول بوت، المسؤول مباشرة عن مجازر وقعت في كمبوديا خلال السبعينات وأودت بحياة مئات آلاف الاشخاص اثناء تسلمه السلطة، توفي في اليوم السابق عن 68 عاما في قاعدة بنوم مالاي شمال غرب البلاد قرب الحدود مع تايلاند نتيجة اصابته بالملاريا.

كما اكدت اجهزة الاستخبارات الكمبودية نبأ وفاة بول بوت الذي نقاه رئيس الوزراء الكمبودي هون سين.

اليونان وأرمينيا توقعان اتفاق تعاون وصداقة

■ اثينا ـ ا ف ب: وقعت اليونان وارمينيا امس الاول الاثنين في اثينا اتفاق تعاون وصداقة واتفقتا على تكثيف علاقاتهما السياسية والاقتصادية، وذلك خلال أول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان الى اليونان.

ووقع على الاتفاق الرئيس بتروسيان ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس.

واشار بتروسيان الى ان هذا الاتفاق يشكل بداية «تعاون على جميع الاصعدة» بين البلدين معربا عن رغبته في ان تقدم اليونان «مساعدتها لارمينيا كي تنضم الى البنى الاوروبية».

واكد سيميتيس من جهته ان ارمينيا «يمكن ان تشكل قاعدة في آسيا الوسطى» بالنسبة لليونان «التي من مصلحتها الحيوية ان توسع نشاطاتها» في هذه المنطقة، ودعا رجال الاعمال اليونانيين الى تكثيف اتصالاتهم مع ارمينيا.

والتقى بتروسيان امس الثلاثاء رئيس البرلمان اليوناني ابوستولوس كاكلامانيس وزعماء المعارضة اليونانية قبل ان يتوجه اليوم الى سالونيكي (شمال) ليعود منها الى يريفان الخميس.

عودة سفينة لاجئين ليبيريين مفقودة الى منروفيا

■ منروفيا ـ رويتر: قال مسؤولو الميناء ان سفينة شحن روسية قطع الاتصال بها وهي في عرض البحر وعلى متنها 450 لاجئا من ليبيريا لاكثر من ثلاثة اسابيع عادت امس الثلاثاء الى منروفيا.

وقال مسؤول بالميناء لرويتر «وصلت السفينة لتوها قرب سواحل منروفيا وهي على وشك الرسو في الميناء».

وقال متحدث باسم قوة حفظ السلام في غرب افريقيا في ليبيريا ان سلطات الميناء ابلغته ايضا ان السفينة زولوتيتسا عادت الى منروفيا.

وقالت الامم المتحدة في وقت سابق انها ستشارك في عمليات البحث البحري والجوي عن السفينة التي لم تعرف عنها اي معلومات منذ اكثر من اسبوع مع تنامي المخاوف بشأن حالة ركابها. وردت كل من غانا وتوغو السفينة ورفضتا استقبالها.

كراتشي: وفاة 16 شخصا بسبب الحر

■ كراتشي (باكستان) ـ ا ف ب: اعلن اطباء في المستشفى الرئيسي في كراتشي امس الثلاثاء ان 16 شخصا على الاقل توفوا خلال الـ24 ساعة الاخيرة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في العاصمة الاقتصادية لباكستان (جنوب).

وتوفي معظم هؤلاء الاشخاص اثر اصابتهم بالحمى والجفاف بعد ان بلغت درجة الحرارة 41 درجة مئوية.

وموجة الحر هذه هي الثانية تشهدها المدينة منذ مطلع حزيران (يونيو) الحالي. فقد قضى في بداية الشهر نحو 250 شخصا في جنوب البلاد ووسطها عندما ارتفعت درجات الحرارة الى 50 درجة مئوية.

البانيا: فوز الحزب الحاكم في الانتخابات الجزئية

■ تيرانا ـ ا ف ب: فاز الحزب الديموقراطي الحاكم في البانيا الذي يتزعمه الرئيس صالح بيريشا في الانتخابات التشريعية الجزئية التي جرت الاحد في 17 دائرة سجلت فيها مخالفات في الاقتراع الذي جرى بين 26 ايار (مايو) والثاني من حزيران (يونيو).

واعلنت اللجنة الانتخابية المركزية امس الاول الاثنين ان نسبة المشاركة في الاقتراع في هذه الدوائر بلغت 68 بالمئة (مقابل 85 بالمئة في الدورة الاولى).

وقد قاطعت احزاب المعارضة هذه الانتخابات.

وقال مراقبون دوليون ان اي مخالفات لم تسجل في الاقتراع الجزئي الذي جرى بدون حوادث «وبحرية تامة».

اعادة انتخاب رئيس لاتفيا لفترة ثانية

■ ريغا ـ رويتر: قال مسؤولون برلمانيون ان البرلمان اعاد انتخاب غونتيس المانيس رئيس لاتفيا لفترة رئاسة ثانية امس الثلاثاء.

وحصل المانيس الذي يدعم سياسات خارجية موالية للغرب وكان يعتبر اكثر المرشحين الذين يمكنهم ضمان الاستقرار الداخلي في البلاد على 53 صوتا من اصوات اعضاء البرلمان وعددهم مئة عضو.

والمانيس مؤيد قوي لسياسات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي التي انتهجتها لاتفيا منذ استقلالها عن الاتحاد السوفييتي عام 1991.

وحصل منافسه الرئيسي الجي كريتيوس رئيس البرلمان على 25 صوتا في حين حصل ايمانتس ايبا الذي يدعمه السياسي المتشدد الالماني الاصل جواكيم شيفيريست على 14 صوتا وحصل الزعيم السابق للحزب الشيوعي اللاتفي المسجون الفريد روبيكس على خمسة اصوات.

القوات السريلانكية تعلن مقتل 15 من ثوار التاميل

■ كولومبو ـ رويتر: قالت وزارة الدفاع ان القوات السريلانكية قتلت اكثر من 15 شخصا من متمردي نمور التاميل امس الاول الاثنين في مكمن في شبه جزيرة جافنا الشمالية.

وذكرت الوزارة ان الاشتباك وقع فجر امس الاول في سورايباتو في غافنا وهي قلب المنطقة التي يطالب المتمردون بان تصبح وطنا لهم في الشمال والشرق.

وقالت الوزارة «تكبد الارهابيون خسائر بشرية جسيمة في المواجهة ثم فروا مع قتلاهم وجرحاهم. وأكدت القوات البرية انها شاهدت اكثر من 15 جثة لارهابيين».

واضافت الوزارة ان جنديين اصيبا باصابات طفيفة.

وقال متحدث باسم نمور تحرير تاميل ايلام في باريس مقر المكتب الخارجي للجبهة انه لم يسمع بهذا الحادث.

وتقاتل جبهة نمور تحرير تاميل ايلام منذ 1983 وصمدت من هجمات الثوار في الشمال والشرق منذ ان خضع الجانب الاكبر من شبه جزيرة جافنا لسيطرة الجيش في نيسان (ابريل).

تعيين قائد جديد للقوات الامريكية في اليابان

■ طوكيو ـ يو بي اي: تولى القائد الجديد للقوات الامريكية في اليابان الجنرال رالف ايبرهارت امس الثلاثاء مهام منصبه في احتفال اقيم في قاعدة جوية في غرب طوكيو.

وشدد الجنرال ايبرهارت في خطاب القاه في الاحتفال على اهمية المعاهدة اليابانية ـ الامريكية في الحفاظ على السلام والاستقرار في اقليم شرق آسيا.

وقال ايبرهارت في حديثه امام نحو خمسة الاف من الحضور الذين كان بينهم عسكريون يابانيون «سنستخدم الوسائل المتاحة لي وسيبذل العاملون معي اقصى جهودهم لضمان تقوية الروابط بين البلدين في السنوات المقبلة».

وحل ايبرهارت محل الجنرال ريتشارد مايرز الذي نقل الى واشنطن للعمل مساعدا لرئيس اركان الجيوش الامريكية جون شاليكاشفيلي. وانضم ايبرهارت الى القوات الجوية في الجيش الامريكي في عام 1968.

وجاء تغيير قائد القوات الامريكية في اليابان في وقت بات فيه وضع القوات غير مريح بعد حادث اغتصاب فتاة صغيرة في جزيرة اوكيناوا اليابانية العام الماضي على يد ثلاثة جنود امريكيين يعملون في قاعدة بالجزيرة.

وادين الثلاثة امام محكمة يابانية في القضية وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة. واثارت القضية موجة من العداء في اوساط اليابانيين للوجود الامريكي على اراضيهم. ونتج عن الازمة نقل بعض القوات الامريكية في اوكيناوا التي يصل عدد افرادها الى 27.380 جنديا الى مواقع اخرى في البلاد.

مسؤولون سودانيون وصلوا القاهرة للتحضير للقاء المصالحة بين مبارك والبشير

مبادرة سورية مهدت للتقارب المصري ـ السوداني: تسليم جميع الاصوليين ولجنة مشتركة لمراقبة الحدود

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

بات مؤكدا عقد لقاء قمة بين الفريق عمر البشير الرئيس السوداني والرئيس المصري حسني مبارك قبل او بعد مؤتمر القمة العربي الذي يبدأ جلساته السبت المقبل.

وحصلت «القدس العربي» على تفاصيل المبادرة السورية التي شاركت فيها ليبيا للتوفيق بين الفريق عمر البشير والرئيس المصري حسني مبارك حيث طرح الوسيط السوري من خلال المكالمات الهاتفية التي جرت بين دمشق والخرطوم ثلاثة بنود او خطوات يتعين على السودان اتخاذها ومن ثم على القاهرة ان تتخذ خطوات مماثلة لتحسين العلاقات.

واقترح السوريون على الخرطوم ان تبعد اية مصري دخل السودان دون علم القاهرة، وان تنشئ قوة مشتركة من الامن المصري والسوداني تراقب الحدود التي يتسلل عبرها افراد الجماعات الاسلامية من الاراضي السودانية الى مصر.

ويشمل البند الثالث ايقاف الحملات الصحافية والاعلامية وترطيب المناخ سياسيا وفي مقابل ذلك طرحت دمشق على القاهرة ان تجمد نشاط المعارضة السودانية العلني وتكتفي فقط بتواجد القيادات المعارضة بوصفهم مواطنين عربا وايقاف الحملات الصحافية والاعلامية ضد السودان وان تنسحب القوات المصرية من مثلث حلايب المتنازع عليه الى شمال خط 22.

وقالت المصادر المطلعة ان الحكومة الليبية اقترحت ان تناقش كل القضايا الخلافية في لقاء القمة بين الفريق البشير وحسني مبارك دون شروط مسبقة. الى ذلك توجه امس الاول الى القاهرة العميد الركن بكري حسن صالح مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الامن ووزير الداخلية لاجراء الترتيبات الخاصة بلقاء البشير مبارك لتصفية الخلافات. وعلمت «القدس العربي» ان الوفد السوداني سيلتقي اليوم الاربعاء بمبعوث سوري ورئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ووكيل الخارجية د. اسامة الباز، ومن المقرر ان تشكل هذه اللقاءات لبنة الحوار بين القاهرة والخرطوم وارضية تصلح الى انجاح للمبادرة السورية ـ الليبية.

وقال بكري حسن صالح قبيل مغادرته الخرطوم في تصريحات صحافية ان الخلافات بين القاهرة والخرطوم خلافات عابرة ويسهل ان يلتقي السودان ومصر لحل قضية مثل الخلافات الحدودية.

على ذات الصعيد يقول المراقبون ان العلاقات السودانية ـ المصرية مرشحة للتحسن بعد التطورات الجديدة على صعيد مياه النيل حيث انتقد السودان في مذكرة تسلمها القائم بالاعمال الاثيوبي في السودان انشاء الحكومة الاثيوبية لسدين على نهر النيل «نهر عطبرة» ونهر دايوس الذي يغذي نهر النيل الازرق. وقالت الحكومة السودانية في المذكرة ان اثيوبيا قامت دون علم وموافقة دول حوض نهر النيل بالتوقيع على الاتفاقية الخاصة بانشاء تلك السدود مع الحكومة الايطالية والبنك الدولي واجاز البرلمان الاثيوبي المشروعين قبل موافقة مصر والسودان. وطالب السودان في مذكرته الحكومة الاثيوبية بايقاف تنفيذ تلك المشروعات فورا وجرت اتصالات بين وزير الري السوداني د. يعقوب ابو شورة ووزير القوى المائية المصري د. عصام راقي، وقالت مصادر بوزارة الري السودانية لـ«القدس العربي» ان الوزيرين اتفقا على ضرورة قيادة حملة تحمل اثيوبيا للتراجع عن قرارها ويعتبر المراقبون الازمة التي ستنشب في مياه النيل من عوامل الدفع الذاتية لتحسين العلاقات السودانية ـ المصرية. وكان وزير الري الاثيوبي قد اعلن ان حكومته ظلت لمدة 5 سنوات في انتظار الحصول على موافقة البنك الدولي والشركة الايطالية لتنفيذ المشروع وهي غير مستعدة او ملزمة بموافقة الدول الاخرى وهي حرة في كيفية استغلال المياه العابرة لاراضيها واستطاعت اقناع البنك الدولي والشركات الاخرى للبدء فورا في الاعمال الاولية. ويقول الوزير الاثيوبي ان السدود ستوفر طاقة كهربائية قدرها 120 ميغاواط في العام وتخلف وراءها كتلة مياه تقدر بنحو 19 مليار متر مكعب.

خلافات بين قادة المعارضة حول المذكرة التي سلمت للبشير

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: وسعت المعارضة السودانية من نطاق مذكرتها السياسية التي رفعت الى الفريق عمر البشير الاسبوع الماضي وقامت قيادات الاحزاب في الولايات الشمالية البالغ عددها 15 ولاية ما عدا 10 ولايات في الجنوب وولاية الخرطوم بتسليم مذكرات الى الولاة هناك حملت تلك المذكرات نفس المطالب التي رفعت الى الفريق عمر البشير مع اضافة وفرق في اخر المذكرة حيث استبدلت كلمة ضرورة استقالة الحكومة فورا كلمة ضرورة استقالة الحكومة الولائية.

ويبدا ان الذين وقعوا المذكرة في الولايات قد اعترفوا بالولاة والمسؤولين المعينين من قبل الدولة خلاف المذكرة السياسية التي تسلمها الفريق البشير والتي ورد فيها اسم الفريق البشير مقرونا بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة.

الى ذلك نشبت خلافات حادة بين من وقعوا المذكرة وبعض القيادات المؤيدة لحكومة البشرية، حيث انتقد البروفيسور محمد الامين البصير القيادي النافذ في حزب الامة المحلول المذكرة.

وقال ان الصادق المهدي هو الذي كتب المذكرة ورفض التوقيع عليها وامر قيادات ليست ذات تأثير في الحياة السياسية العامة وجعلها توقع على المذكرة. واضاف البصير الذي لا يتولى اية منصب حاليا ان المعارضة الداخلية والخارجية يصعب عليهما جميعا قيادة انتفاضة ضد حكومة البشير لضعف شعبية الصادق حاليا. اما القيادي البارز في الحزب الاتحادي الديمقراطي ورجل الاعمال المعروف عبد الحكم طيفور فقد عارض مبدأ المذكرة، وقال كان يمكن اقناع الفرق الصوفية وبعض المفكرين وكبار رجال الاعمال بالتوقيع على المذكرة وان تتضمن مطالب اكثر واقعية بدلا من المطالبة باستقالة الحكومة. وقال طيفور في تصريحات صحافية الحكومة الحالية وصلت الى السلطة عن طريق انقلاب عسكري فهل يعقل ان تترك السلطة عبر مذكرات. وعكست تصريحات هذه القيادات الخلاف الواضح بين الاحزاب المعارضة في اسلوب التعامل مع حكومة البشير حيث يعتبر البصير وطيفور من المؤيدين لانخراط الاحزاب الطائفية في الانقاذ باعتبارها لا تمثل الجبهة الاسلامية المحلولة وحدها.

طهران: معركة سياسية حول «أسلمة» الجامعات تشمل منع الاختلاط وفرض الصلاة وطرد الاساتذة المتحررين

طهران ـ من مهرداد بلالي:

اثارت الدعوة التي اطلقها اليمين الايراني المحافظ منذ اسابيع لفرض نظم وقواعد اسلامية في الجامعات موجة من ردود الفعل من جانب الجناح المعتدل في النظام الذي يخشى ان تتحول هذه الدعوة الى حملة تعسفية.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي دعا الشهر الماضي الى احترام اكبر للقوانين الاسلامية في الجامعات والى طرد المدرسين «غير المتحمسين» للنظام.

وكرر وزير التعليم العالي الايراني محمد رضا هاشمي كلبايكاني الاسبوع الماضي هذه الدعوة معربا عن «قلقه العميق ازاء وجود ملحدين في الجامعات» ومعلنا سلسلة من الاجراءات «للتعرف» على الاساتذة غير الملتزمين بايديولوجية النظام «وطردهم».

ويوم الاحد الماضي اعرب آية الله غلام رضا مصباحي، احد مستشاري خامنئي، عن اسفه لان المسؤولين في الجامعات «يولون لمستوى الطلاب العلمي اهمية اكبر من التي يولونها الى مستوى عقيدتهم الدينية».

ودعا مصباحي الى «تدقيق في معتقدات» المدرسين «للتأكد من التزاماتهم العمل لصالح الثورة الاسلامية» والى «استبعاد المرشحين الى مراكز تربوية ممن انجزوا دراساتهم في الخارج». واعلن ان السلطات الايرانية ستفرض اجراءات للفصل بين الذكور والاناث في الجامعات ولفرض الصلاة داخل حرم الجامعات وستنظم دروسا خاصة «لتعليم القيم الاسلامية للطلاب والاساتذة».

وتأتي حملة «اسلمة» الجامعات هذه غداة فوز اليمين الديني المحافظ في انتخابات نيسان (ابريل) التشريعية، وفي وقت تكاثرت المواجهات خلال الاشهر الاخيرة في الجامعات بين الناشطين المتدينين والمعتدلين.

وهكذا منع متطرفون متدينون مرات عدة عبد الكريم سوروش، وهو مفكر اسلامي معروف بمواقفه الانتقادية للنظام، من التحدث اثناء اجتماعات جامعية لانه ينشر «افكار الهرطقة العلمانية» على حد قولهم.

وقام طلاب متطرفون مرات عديدة ايضا باثارة الفوضى اثناء دروس كان يلقيها اساتذة يعتبرون «متحررين» او ذوي توجه غربي، لا بل انهم طردوا من حرم جامعة بهشتي في طهران استاذا اعتبروا انه ادلى بملاحظات «غير لائقة» بشأ ن الحجاب الذي يحاول النظام الايراني فرضه على جميع النساء في البلاد.

واثارت هذه الاجواء المتوترة وهذه التصريحات قلقا متزايدا في الاوساط الجامعية المعتدلة التي تخشى تكرار «الثورة الثقافية» التي حدثت العام 1980 وادت الى اقفال الجامعات طيلة ثلاث سنوات وطرد العناصر المشكوك بعدم ولائها للنظام.

وكتبت صحيفة (ايرار) الاثنين «ان فرض الانظمة الاسلامية يجب ان ينفذ بهدوء من قبل المسؤولين في الجامعات وليس بطريقة فوضوية ومن قبل اوساط ذات نوايا سيئة».

واعتبرت صحيفة (اخبار) المعتدلة من جهتها «ان مسألة فرض القوانين الاسلامية في الجامعات اصبح وسيلة في ايدي مجموعات تريد فرض سلطتها». وتوقعت الصحيفة ان يكون «التعليم العالي الخاسر الاكبر من عملية تحويل الجامعات الى ساحة معركة لتصفية حسابات سياسية».

وحذرت الجمعية الاسلامية لطلاب الطب في جامعة بهشتي الناشطين المتدينين من «استخدام اساليب مناوئة للاسلام تحت ذريعة فرض الانظمة الاسلامية في الجامعات».

وحيال ردود الفعل هذه اكد نائب وزير التعليم العالي محمد حسن شوجاي فرد انه «لن تكون هناك ملاحقات تعسفية للاساتذة». وهذا التصريح ادى الى صدور انتقادات عنيفة للوزير في صحيفة (رسالات) المحافظة التي تتزعم الحملة على «العناصر المتغربة» في الجامعات الايرانية. هذه الاجواء لخصها لوكالة فرانس برس استاذ في علم الاجتماع يعتزم مغادرة ايران ليمارس مهنته في اوروبا بالقول «نشعر بان المسافة بين فكي كماشة التطرف تضيق».

غب في ان تستشار بشأن خطة توزيع الاغذية التي ينبغي ان يقدمها العراق بهدف ادخال تعديلات عليها قبل اقرارها من قبل الامم المتحدة.

العراق يتمسك بشروطه للتفتيش عشية وصول ايكيوس ويتهم امريكا بافتعال ازمة لتمديد العقوبات الاقتصادية

بغداد ـ من فاروق شكري:

اكد العراق مجددا امس الثلاثاء تمسكه بالشروط التي اعلنها لحل الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة عشية وصول رولف ايكيوس المسؤول عن ملف نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والذي اعلن عدم استعداده للتفاوض حول هذه الشروط.

ودعت صحيفة (الجمهورية) الرسمية العراقية رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) الى «التعامل بجدية ومسؤولية» مع مقترحات بغداد الهادفة الى وضع حد للازمة الاخيرة مع مفتشي الامم المتحدة.

وكان العراق قد منع المفتشين الدوليين من دخول مواقعه العسكرية واقترح للموافقة على ذلك حضور ايكيوس نفسه يرافقه مسؤولون عراقيون، لكن مجلس الامن رفض هذا الاقتراح وطلب الى العراق السماح بتفتيش مواقعه من دون شروط.

وفي نيويورك اعلن المتحدث باسم يونسكوم ايوين بيوكانان ان رولف ايكيوس «سيحاول حل الازمة والحصول على موافقة العراق على الالتزام بتعهداته» منكرا بان ايكيوس سيصل الى بغداد اليوم الاربعاء «متسلحا» بقرار وباعلان من مجلس الامن يدينان العراق. وكان ايكيوس قد حذر من انه لا يأتي الى بغداد للتفاوض.

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد طالب العراق الاثنين بالسماح بالدخول الفوري وبلا قيود لمفتشي لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الى المواقع العسكرية العراقية، مؤكدا ان موقف العراق يشكل «انتهاكا فاضحا لقرارات» الامم المتحدة.

واكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر ونقلته وكالة الانباء العراقية ان «الولايات المتحدة تستغل لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل وتدفعها الى استفزاز العراق بطريقة غير مبررة».

وقال الصحاف ان «الازمات التي افتعلتها اللجنة منذ العام 1994، بما في ذلك الازمة الاخيرة، لا علاقة لها بقرارات مجلس الامن بل تقف وراءها غايات سياسية سنستمر في رفضها». وطالب الصحاف لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل بـ«البقاء في حدود مهمتها والتوقف عن الخضوع لضغوط بعض الدول» مؤكدا ان العراق «يتعاون مع اللجنة على الصعيد التقني لاقفال الملف» بهدف التوصل الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت. الى ذلك اكدت صحيفة (الجمهورية) العراقية ان ما «يثار الان من ازمات وما يختلق من زوابع هدفه تهرب اللجنة الخاصة نزولا عند ارادة قوى سياسية معروفة من الاعتراف بحقيقة ايفاء العراق بالتزاماته الجوهرية» في اشارة الى ضغوط مارستها الولايات المتحدة على اللجنة.

واضافت الصحيفة «كلما اقترب موعد مناقشة موضوع العقوبات على العراق بموجب القرار 687 فانهم يفتعلون ما يزيد من حمى التصعيد ضد العراق».

يذكر ان الحظر النفطي المفروض على العراق لا يمكن رفعه الا اذا اقرت اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان بغداد لم تعد تملك هذه الاسلحة.

وقد وصفت صحيفة (العراق) فرق التفتيش الدولية بانها «فرق استخبارية جاءت تحت غطاء فرق التفتيش»، مضيفة ان المفتشين «ما هم الا عناصر مخابرات امريكية وبريطانية ومن بعض الدول المستفيدة الاخرى».

يذكر ان فريق المفتشين الدوليين انتقل خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي الى البحرين في انتظار وصول رولف ايكيوس مساء امس الثلاثاء في طريقه الى بغداد.

وانعكست الازمة بين العراق والامم المتحدة على تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي تم التوصل اليه في 20 ايار (مايو) الماضي والذي يتيح لبغداد بيع كميات محدودة من النفط تحت اشراف دولي لشراء الغذاء والادوية.

واكد رئيس لجنة العقوبات في الامم المتحدة انطونيوس ايتل وجود مشكلة، واشار الى انه يحاول ايجاد تمييز بين البدء بتطبيق الاتفاق الانساني والازمة الجديدة بين بغداد ولجنة نزع اسلحة الدمار الشامل.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية ارجأت الولايات المتحدة تقديم مقترحات مكتوبة حول الية للموافقة على العقود النفطية وتر (ا ف ب)

المبعوث الليبي يزور الرباط لتوضيح دعوة القذافي «لضم الكويت للعراق او السعودية»

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

علمت «القدس العربي» ان العلاقات الليبية ـ الكويتية والقمة القادمة تشكل محور جولة يقوم بها الرائد الخويلدي الحميدي عضو القيادة الليبية الذي وصل الى الرباط اول امس الاثنين بعد زيارة للعربية السعودية التقى خلالها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي تسلم منه رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقالت مصادر ليبية بالرباط ان الرسائل التي يحملها الرائد الحميدي الى بعض القادة العرب تتضمن توضيحات حول تصريحات اطلقها الرئيس الليبي نهاية ايار (مايو) الماضي في القاهرة قال فيها انه ما كان ينبغي للكويت ان تحصل على الاستقلال وتكون دولة لانها لا تستطيع الدفاع عن نفسها.

ودعا في تلك التصريحات الى ضم الكويت الى السعودية او العراق. واثارت تلك التصريحات ردود فعل عنيفة في الكويت وسلمت الامانة العامة للجامعة العربية احتجاجا رسميا.

واضافت المصادر ان المسؤول الليبي يسعى لتخفيف حدة اثار تلك التصريحات وعدم تصعيد الازمة بين بلاده والكويت. وكانت ليبيا من الدول العربية التي وقفت اثناء ازمة الخليج ضد دخول العراق الى الكويت، الا انها لم ترسل قوات الى جانب قوات التحالف كما انها أدانت الحرب التي شنت فيما بعد على العراق، ولوحظ السنة الماضية تصعيد الدعوات الليبية لرفع الحظر عن العراق وشهدت تطويرا للعلاقات الليبية ـ العراقية، اذ قام نهاية الاسبوع الماضي وزير الخارجي محمد سعيد الصحاف بزيارة رسمية لطرابلس. وفي اطار جولة المبعوث الليبي قالت المصادر الليبية لـ«القدس العربي» انه سيبحث مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني القمة العربية التي تستضيفها القاهرة الجمعة المقبل، وكشفت المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك طلب من العقيد معمر القذافي تحركا ليبيا مع المغرب بحكم العلاقات الثنائية المتينة بينهما، كمحاولة لاقناع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للحضور شخصيا في قمة القاهرة. وترشح المصادر المغربية منذ الدعوة لعقد القمة، الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية لرئاسة الوفد المغربي في القمة وذلك كتعبير عن الانزعاج من تجاهل المغرب اثناء المشاورات للقمة المقترحة ويأمل الرئيس المصري حسني مبارك الحضور الشخصي للعاهل المغربي نظرا للمكانة التي يتمتع بها عربيا ودوليا.

وفد برلماني اردني سيزور العراق سعيا لتحسين العلاقات الثنائية

■ عمان ـ «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور سيترأس وفدا برلمانيا اردنيا رسميا يزور بغداد بعد اسبوعين تلبية لدعوة من المجلس الوطني العراقي للقيام بمساعي حميدة لاصلاح العلاقات بين الاردن والعراق.

وكان رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي قد وجه رسميا الدعوة لنظيره الاردني لزيارة بغداد مع وفد مرافق له، فيما نقلت المصادر عن المهندس السرور قوله: «ان البرلمان الاردني يرتبط بعلاقات ايجابية مع جميع الدول العربية، ولا يجد مانعا في القيام بزيارة بغداد».

ولم يحدد الموعد الرسمي لهذه الزيارة. لكن المصادر قالت انها ستتم في مطلع شهر تموز (يوليو) المقبل، يذكر ان عددا من النواب الاردنيين التقوا حمادي قبل يومين اثناء تواجدهم في العراق مع وفد شعبي اردني زار العراق مؤخرا.

مقديشو: هجوم على موكب للصليب الأحمر يوقع قتيلا

■ مقديشو ـ ا ف ب: لقي احد الحراس الصوماليين الاثنين مصرعه في اعتداء شنه مسلحون على موكب للجنة الدولية للصليب الاحمر في جنوب الصومال، حسب ما ذكرت مصادر من اللجنة الدولية. وافاد كلود فوالا، مساعد رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر من نيروبي، ان القتيل كان عضوا في وفد صومالي يرافق الى جيليب (نحو 350 كيلومترا جنوب غرب مقديشو) مستشارا صوماليا للجنة الدولية مكلف بـ«مهمة تقويم». واستنادا الى مصادر محلية في مقديشو، فان الاعتداء اوقع قتيلين وجريحين، الا ان فوالا لم يؤكد هذه الحصيلة وقال لوكالة فرانس برس «ربما وقعت ضحايا في جانب المهاجمين، لكننا لسنا على علم بذلك».

وقالت مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه يشتبه في ان يكون المهاجمون من قبيلة «شيخال» الصغيرة التي تدعم الجنرال محمد فارح عيديد. وتتواجه هذه القبيلة منذ السنة الماضية مع قبيلة اخرى في منطقة جيليب.

مسؤول دولي يعلن تأخيرا جديدا في تطبيق صفقة «النفط مقابل الغذاء»

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: اكد رئيس لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة انطونيوس ايتيل مساء الاثنين وجود عقبة كبيرة تمنع تبني اللجنة لطريق تطبيق سريع للاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» الموقع منذ شهر بين العراق والامم المتحدة. وفي مؤتمر صحافي في نيويورك قال الالماني ايتيل انه يحاول من جهته ان يميز بين تطبيق هذا الاتفاق الانساني والازمة الجديدة الناجمة عن رفض بغداد السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول المواقع العراقية بدون قيود.

واضاف ان المانيا «تحاول ان تجعل هاتين المسألتين (النفط والاسلحة) منفصلتين قدر الامكان».

وردا على سؤال عن الصعوبات في تطبيق الاتفاق قال ايتيل انها «بالتاكيد» مسألة تحديد الجهة التي ستوافق في النهاية على العقود النفطية مع العراق من بين النقاط التي تثير خلافات كبيرة في اللجنة التي تضم ممثلي الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي.

يذكر ان لجنة العقوبات التي يطلق عليها ايضا اسم «اللجنة 661» يفترض ان تشارك في تطبيق الاتفاق الذي وقع في 20 ايار (مايو) ويسمح للعراق بتصدير كميات محددة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية للشعب العراقي.

ويفترض أن تتبنى اللجنة طريق تطبيق سريع للاتفاق قبل ان يدخل حيز التنفيذ.

وتجري مناقشات منذ اربعة اسابيع في هذا الخصوص. وقال ايتيل ان الخبراء انجزوا ثلث العمل حتى الان.

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة التي تتمتع بنفوذ كبير في اللجنة تتاخر في تقديم مقترحات مكتوبة حول آلية للموافقة على العقود النفطية. وذكر مصدر غربي ان الامريكيين يؤكدون انهم يخشون ان يتلاعب العراقيون بالاسعار ويعرضون سرا على بعض الشركات اسعارا مخفضة. واضاف ان الامريكيين «يريدون خصوصا التاكد من امكانية قطع هذا النظام في أي وقت». وعبر عن امله في أن يكون الخبراء مستعدين مطلع الاسبوع المقبل وان يكون الوفد الامريكي قد تلقى حتى ذلك الحين «التوجيهات المناسبة» حول مختلف مشاريع الوثائق التي عرضت حتى الان.

واكد الدبلوماسي الالماني مجددا ان اللجنة قد تتبنى طرق تطبيق الاتفاق الاسبوع المقبل. واضاف انه يعبر في ذلك «عن امله لا عن تكهنات او ضمانات». وقال دبلوماسيون انه على العراق ان يقدم ايضا خطة لتوزيع المواد الغذائية وان الامريكيين يريدون ان تتم مشاورتهم لتعديل هذه الخطة قبل ان توافق عليها الامم المتحدة.

الصحاف أنهى زيارته للجزائر: لم ابحث غياب العراق عن القمة

■ الجزائر ـ ق ن ا: نفى محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي ان تكون بلاده المسؤولة عن تدهور الواقع العربي الحالي، مؤكدا ان العراق ركن اساسي في المنظومة الامنية العربية.

ورفض الصحاف، الذي يزور الجزائر حاليا، خلال مؤتمر صحافي عقده التعليق على عدم دعوة العراق للمشاركة في القمة العربية الموسعة المقرر عقدها بالقاهرة يوم السبت المقبل، مشيرا الى أن هذا الموضوع لم يتم التطرق اليه خلال المباحثات التي اجراها مع كبار المسؤولين الجزائريين خلال زيارته.

واكد الوزير العراقي ان اهتمامات بلاده منصبة الآن على الحصار المفروض عليه والسعي لرفعه واصفا المشاكل القائمة بين العراق ولجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة بانها مفتعلة.

وأوضح خلال مؤتمره الصحافي الذي اذاعه راديو الجزائر ان العراق فوجئ بعودة اللجنة الى عمليات التفتيش التي وصفها بانها استفزازية وان اللجنة تتذرع بشكوك من ان العراق يخفي ما بين ستة وستة عشر صاروخا.

وحول المصالحة بين بلاده ومصر قال انها قطعت خطوات كبيرة والاتصالات مع الاردن لم تنقطع اصلا كذلك توجد رغبة مشتركة للتطبيع والمصالحة مع ايران معربا عن أمله في ان تتم هذه المصالحة في اطار ثنائي.

اما بالنسبة لعلاقة العراق مع تركيا قال الصحاف ان الخلاف معها يتركز حول مياه الفرات وان بلاده تنسق مع سورية وانهما متفقتان في هذا الموضوع وان الملف مطروح على اساس قانوني.

ووصف وزير الخارجية العراقي في ختام مؤتمره علاقات بلاده مع الجزائر بانها جيدة وواعدة، لا سيما في مجال التعاون الصناعي والزراعي والعلمي والفني.





اكد رفضه لتمديد ولاية البرلمان

التيار الاسلامي في الاردن يقرر المشاركة في مؤتمرات يحضرها أسرائيليون دون مصافحتهم

عمان ـ «القدس العربي»

رفع التيار الاسلامي في الاردن «الفيتو» عن المشاركة بمؤتمرات دولية يحضرها الاسرائيليون واليهود، واعلنوا انهم سيحضرون مثل هذه اللقاءات والمؤتمرات ويقولون كلمتهم دون «مصافحة اليهود».

وقال النائب الاسلامي البارز بسام العموش في ندوة عامة عقدت في شمال الاردن، سنشارك في مؤتمرات كثيرة، ونقول كلمتنا فيها وان شارك اليهود فيها دون ان نخالطهم، او نصافحهم، او نخاطبهم، كما نرفض الدخول الى اي منطقة ترفع العلم اليهودي.

وكان الاسلاميون قد تزعموا حملة عامة لمقاومة التطبيع، واعلنوا في وقت سابق انهم لن يحضروا اي لقاء يحضره اي اسرائيلي في اي مكان، كما رفضوا المشاركة بالحكومة التي تقيم سلاما مع اسرائيل.

ويخضع الاسلاميون حاليا خطهم لمقاومة التطبيع الى تعديلات متعددة تظهر تنامي حسهم البراغماتي، ورغبتهم في عدم الغياب عن الساحة السياسة.

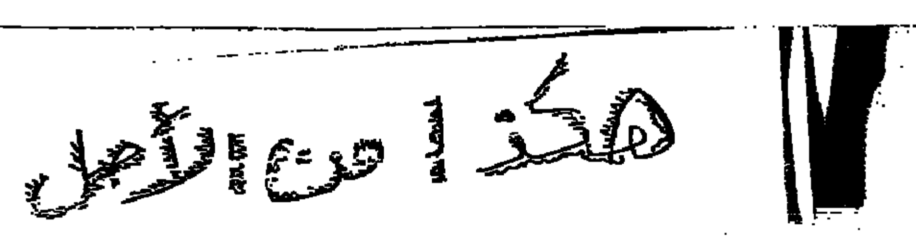
ويقول النائب العموش «تلقينا عرضا للمشاركة بحكومة الكباريتي، لكنا رفضنا هذا العرض بسبب موقفنا من اتفاقيات السلام مع اسرائيل» ويضيف «الا ان الرفض ليس مطلقا ولا يعني الامتناع عن المشاركة النهائية، لاننا نؤمن بالمشاركة في جميع المواقع».

ومن جهة اخرى رفض الاسلاميون مجددا فكرة تمديد ولاية المجلس البرلماني الحالي، ودعوا الحكومة الى الاسراع بايجاد قانون جديد للانتخاب ينظم الانتخابات البرلمانية العامة القادمة.

وقال القيادي الاسلامي البارز الدكتور همام سعيد «ان الحجج التي يطلبها انصار الحكومة حول ضرورات تمديد ولاية البرلمان من حيث دقة المرحلة الحالية، وعدم القدرة على تقديم قانون جديد للانتخاب تعتبر حججا واهية وغير مقنعة».

وكان عدد من النواب من «انصار الحكومة قد دعوا الى تمديد ولاية البرلمان لمدة سنتين بسبب رغبة الحكومة في طرح مشروع قانون عصري للانتخاب، تجري بموجبه الانتخابات العامة القادمة.

وفيما طالب النائب الاسلامي محمد الحاج تطبيق القوانين الاسلامية على كافة مناحي الحياة العامة في الاردن قال الناطق بأسم التيار الاسلامي حمزة منصور «للقدس العربي» «ما زلنا نعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية، وان فلسطين هي ارض الحشد والرباط، وانها وقف اسلامي».



هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2212 الاربعاء 19 حزيران (يونيو) 1996 ـ 3 صفر 1417 هـ

اكدت ان نتنياهو جلب العنصريين وجنرالات الحرب الى وزارته

سورية تريد من العرب تجميد التطبيع وتنشيط المقاطعة

القاهرة. دمشق.

من كنده الجيوش:

أكدت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الثلاثاء ان سورية ستطلب من القمة العربية التي تستضيفها القاهرة السبت المقبل اعادة تنشيط المقاطعة العربية لاسرائيل وتجميد عملية التطبيع التي بدأها بعض الدول العربية.

وقالت الوكالة ان سورية ستقترح على القمة اعادة دماء الحيوية والنشاط الى المكتب الرئيسي للمقاطعة العربية في دمشق، والذي حال عدم اكتمال النصاب القانوني دون عقد اجتماعاته الدورية نصف السنوية بشكل منتظم خلال السنوات الست الاخيرة.

وكان المكتب التابع للجامعة العربية عقد اخر اجتماع له في نيسان (ابريل) 1993، في حين تعذر عقد الاجتماعات الدورية نصف السنوية الثلاثة السابقة بسبب عدم اكتمال النصاب الذي يفترض حضور 12 من اعضاء الجامعة الاثنين والعشرين.

ويتولى المكتب الذي انشىء في العام 1951 تحديد الشركات الدولية المشمولة بالمقاطعة العربية بسبب تعاملها مع اسرائيل. وكانت دول مجلس التعاون الخليجي اعلنت في نهاية ايلول (سبتمبر) 1994 انهاء المقاطعة غير المباشرة لاسرائيل، وهو قرار انتقدته سورية واعتبرته «غير مناسب».

وتعتبر الجامعة العربية، على غرار سورية، انه ينبغي عدم رفع المقاطعة قبل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وقالت الوكالة المصرية ان سورية ستقترح ايضا تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل اذا اصر ائتلاف الليكود (اليميني) على عدم الانسحاب من الجولان والقدس الشرقية وجنوب لبنان والضفة الغربية». ويعني ذلك بشكل خاص الدول الخليجية التي بدأت تعاونا تجاريا مع اسرائيل، اي قطر وعمان، او تبادلت مكاتب الاتصال معها، مثل تونس والمغرب.

ونقلت صحيفة (الاهرام) المسائي عن «مصادر دبلوماسية في القاهرة» امس قولها ان مصر ستقترح على القمة «انشاء آلية عربية تختص بمتابعة قرارات القمة العربية لتنفيذها، على ان تشارك في عضوية هذه الالية الدول العربية الاساسية المشاركة في عملية السلام»، اي سورية ولبنان والفلسطينيون.

واضافت الصحيفة ان هذه الآلية ستعمل «على عقد قمة عربية بشكل سنوي وضمان تهيئة الاجواء لتحقيق التضامن ولم الشمل العربي».

ومن جهة اخرى نددت سورية امس الثلاثاء مجددا برئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو وقالت ان وزارته تألفت من «الحاخامات والعنصريين والجنرالات» سعيا لاشعال الحرب في الشرق الاوسط.

وقالت الصحف السورية الرسمية ان نتنياهو الذي تقدم بوزارته التي تألفت من احزاب اليمين الديني والمهاجرين وعدد من المنشقين على حزب العمل الى البرلمان لمنحها الثقة امس الثلاثاء.

وقالت صحيفة (تشرين) ان نتنياهو شكل وزارته «التي يغلب عليها الحاخامات والجنرالات ودعاة ممارسة العنصرية والمذابح والطرد للعرب وتقويض عملية السلام في المنطقة».

وجاء ذلك اشارة واضحة الى ارييل شارون الذي خطط للغزو الاسرائيلي على لبنان عام 1982.

واجبر شارون عام 1983 على التنحي عن منصبه اثر تحريات اسرائيلية اتهمته بالمسؤولية غير المباشرة عن مذبحتين قتل فيها مئات الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت قام بها افراد من الميليشيات المسيحية تحت حماية الجنود الاسرائيليين.

واستمرت المداولات بين اعضاء حزب الليكود بزعامة نتنياهو خلال مساء امس الاول حول ضم شارون الى الوزارة.

وقالت (تشرين) «ان برنامج حكومة نتنياهو ينطلق من عنوان هو (تدمير اسس السلام) ثم جر المنطقة الى الويلات والكوارث والقتل والتدمير وطمس اي حق للعرب في اراضيهم وفي حياتهم وتهديد مصيرهم».

ومضت تقول «برنامج نتنياهو هو اقامة الدولة الاسرائيلية التوراتية الكبرى من الفرات الى النيل كذلك عبر الاستيطان واستقدام المهاجرين اليهود الجدد وممارسة الارهاب والقمع وشن الحروب في المنطقة».

مصر: لا مدعاة لاستئناف مسيرة السلام مع برنامج الليكود السياسي

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصر التي تستضيف الاسبوع المقبل قمة عربية لتشكيل جبهة موحدة بعد انتخاب اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل ان برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة يشير الى انه ليس هناك اي مدعاة لاستئناف عملية السلام.

وقال مصدر دبلوماسي مصري للصحافيين امس الثلاثاء «ليس هناك اي مدعاة لاستئنافها (عملية السلام) بهذه الشروط والمواصفات التي تعرضها الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

وتقوم الخطوط العامة للبرنامج السياسي للحكومة الاسرائيلية الجديدة الذي اعلنه حزب الليكود اخيرا على رفض اعادة مرتفعات الجولان لسورية مقابل السلام او التخلي عن القدس الشرقية العربية وشدد على تكثيف حملات الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المصدر «لا استطيع ان اعلق على الكلام الصادر من اسرائيل سوى القول بانه كلام لا يمكن ان يكون مؤديا الى سلام حقيقي ... ولا يمثل اي اضافة لاستئناف صحيح لعملية السلام».

ودعا نتنياهو الزعماء العرب امس الثلاثاء الى استئناف مفاوضات السلام التي قال انه يأمل ان تقود الشرق الاوسط الى عصر جديد من السلام والرخاء.

واضاف ان مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ستتركز «على تنفيذ الاتفاق المؤقت والقضايا الواردة في الاتفاق النهائي التي تسمح للجانبين بالعيش في سلام وامن».

وتستضيف مصر يوم السبت المقبل اجتماع قمة يهدف الى تشكيل جبهة عربية موحدة في مواجهة السياسات المتشددة للحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل ودعم موقف سورية في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وقال المصدر «ان الكلام الصادر من اسرائيل يصادر نتيجة المفاوضات الخاصة بعملية السلام».

واضاف «ان الاعلان الصادر عن الحكومة الاسرائيلية مخالف للمرجعيات المتفق عليها بشان عملية السلام، وفقا لما اتفق عليه في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط».

نتنياهو يطالب العرب باستئناف مفاوضات السلام للوصول للاستقرار

القدس. من رويرت ماني:

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو الدول العربية الى استئناف محادثات السلام مع حكومته اليمينية التي قدمها الى البرلمان لاقرارها امس.

لكن العرب قالوا ان معارضة الائتلاف الذي يتزعمه حزب ليكود لاعادة الاراضي المحتلة مقابل السلام يجعل المحادثات عديمة الجدوى.

وقال نتنياهو في اول جلسة للكنيست منذ اطاح بشمعون بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) «انني اتوجه بالدعوة على وجه الخصوص الى جيراننا الاقربين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي والعاهل السعودي الملك فهد وبقية الزعماء العرب. فلنجر مفاوضات مباشرة من اجل السلام مفاوضات تقود الشرق الاوسط الى عصر من الاستقرار والرخاء مفاوضات دون شروط مسبقة».

ولم تقدم كلمة نتنياهو الافتتاحية جديدا بل كرر فيها الخطوط الاساسية لسياسة ليكود التي نشرت يوم الاحد وقال العرب ان من شانها نسف عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وتعهد زعيم حزب ليكود الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة بان يتبع في ان واحد مسارين يبدوان متعارضين اي مواصلة محادثات السلام في الشرق الاوسط مع تعزيز قبضة اسرائيل على الاراضي العربية المحتلة في الوقت نفسه.

وقال نتنياهو «نريد ان اتوجه اليوم الى جيراننا في السلطة الفلسطينية وان اقول انه على اساس من الحفاظ على الامن نحن مستعدون ان نقيم معكم مشاركة حقيقية تقوم على السلام وعلاقات حسن الجوار والتعاون».

واضاف «ستتفاوض الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية شريطة ان تفي بجميع التزاماتها».

وتشير الصياغة التي اختارها لكلماته الى ان مستقبل المحادثات مع الفلسطينيين يتوقف على قيامهم بحملة على الاسلاميين المتشددين الذين نفذوا هجمات في اسرائيل منذ اتفاق الحكم الذاتي المؤقت عام 1993.

وتابع نتنياهو قائلا دون ان يشير الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاسم «ستتركز للمفاوضات على تنفيذ الاتفاق المؤقت والقضايا الواردة في الاتفاق النهائي التي تسمح للجانبين بالعيش في سلام وامن».

ووصف نتنياهو الذي يفتقر الى الخبرة في تولي مسؤولية منصب كبير المستوطنين اليهود بانهم «الرواد الحقيقيون لعصرنا» وتعهد بمواصلة بناء مستعمرات يهودية في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان.

ووصف احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني سياسة ليكود بانها «اعلان للحرب».

وقال قريع لرويتر «انها كلها انتهاكات لاتفاق اوسلو. نحن نريد السلام ولكن ليس السلام باي ثمن. هذا سيقضي على العملية كلية».

وفاجأ نتنياهو النواب باستبعاد اثنين من كبار مسؤولي ليكود من حكومته وهما وزير الدفاع والاسكان الاسبق ارييل شارون ووزير الخارجية الاسبق دافيد ليفي.

وغادر نتنياهو قاعة الكنيست ليعقد اجتماعات مكثفة في الكواليس مع شركاء ليكود في الائتلاف ومنهم ليفي.

وقال معلقون ان نتنياهو يحاول خلق منصب لشارون الذي اصر على تولي منصب وزاري رفيع مثل وزارة الاسكان التي تعطي اليه المسؤولية عن الاستيطان.

ويقول ليفي ان شارون ساعد نتنياهو على الفوز. وقال للصحافيين «من غير المفهوم ان تقدم حكومة تخلو من ارييل شارون».

وافاد معلقون سياسيون ان ليفي الذي كان تعيينه وزيرا للخارجية يعد امرا مفروغا منه يمارس ضغوطا على نتنياهو ليشرك شارون.

وقال نتنياهو في وقت سابق للصحافيين في الكنيست ردا على سؤال حول تولي شارون منصبا وزاريا «سيدخل الجميع الحكومة. ان عاجلا او اجلا سيدخل الجميع».

وكانت تقارير قد ذكرت ان شارون (68 عاما) سيشغل وزارة الاسكان لكن تعيينه اصطدم بعقبات من جانب حزب ديني يشارك في الائتلاف قال انه فهم ان احد مسؤوليه سيشترك في هذه الوظيفة مع نتنياهو.

واسندت وزارة الدفاع المهمة للجنرال السابق اسحق مردخاي القادم الجديد الى ميدان العمل السياسي.

ورحبت سوق الاسهم في تل ابيب باختيار نتنياهو لوزير المالية السابق في حكومة ليكود دان ميريدور لتولي وزارة المالية.

وجمع نتنياهو ضابط الكوماندوس السابق ائتلافا من الاحزاب الدينية اليهودية واليمينية والمهاجرين الروس فضلا عن اربعة من الوسط انضموا على اساس الاحتفاظ بمرتفعات الجولان ليضمن 66 مقعدا من مقاعد الكنيست وعددها 120 مقعدا.

وسيكون نتنياهو اقوى رئيس لوزراء اسرائيل بين الزعماء التسعة الذين تولوا هذا المنصب لانه انتخب انتخابا مباشرا في انتخابات منفصلة بالتوازي مع الانتخابات التشريعية.

وهذا التفويض المباشر يعطيه سلطة اكبر على الوزراء وشركاء الائتلاف.

بانتظار اعلانها الالتزام الكامل بالاتفاقات السابقة

عبد ربه يدعو لوقف المفاوضات مع الليكود

القدس. «القدس العربي».

من خليل عبد ربه:

دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وزير الثقافة، ياسر عبد ربه الى وقف المفاوضات مع حكومة بنيامين نتنياهو، وعدم اكمالها الى حين اعلان الحكومة الاسرائيلية بشكل واضح وقاطع انها ملتزمة بالاتفاقيات السابقة وملتزمة بتنفيذها، وبشكل خاص اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

وقال عبد ربه في تصريح خاص لـ«القدس العربي» «انه على ضوء بيان حكومة نتنياهو وبرنامج حكومته فانني ادعو الى وقف التفاوض مع هذه الحكومة مهما كانت التبعات. ان برنامج هذه الحكومة يتجاهل كليا الاتفاقات المعقودة ويريد الدخول في مفاوضات لا تستند الى اية مرجعية».

واضاف عبد ربه «ان نتنياهو يريد التنصل من الالتزامات في الاتفاقيات السابقة بما فيها الانسحاب من الخليل، ويريد الدخول في مفاوضات لا نهاية لها من اجل اعطاء انطباع شكلي بانه مستمر في عملية السلام».

ودعا عبد ربه جميع اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية الى التضامن مع هذا الموقف، وعدم القبول بأكمال المفاوضات مع حكومة المتطرفين في اسرائيل الى حين اعلان هذه وبوضوح تام انها ستلتزم بكافة الاتفاقيات وبانها ستستمر بالمفاوضات حول الوضع النهائي وفق الاسس التي تم الاتفاق عليها.

وقال عبد ربه «ان خطة حكومة نتنياهو اصبحت واضحة تماما، وهي تهدد الانجازات السابقة بما فيها وجود السلطة الوطنية نفسها».

واضاف ان خطة نتنياهو تهدف ايضا الى اعادة الحياة لخيارات قديمة معروفة، وبشكل خاص لصالح ما سمي ويسمى بالتقاسم الوظيفي.

ووصف عبد ربه برنامج نتنياهو بانه «برنامج لاستكمال الاستيطان وتهويد القدس ورفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وحول الموقف الفلسطيني الذي يجب ان يقدم للقمة العربية على ضوء بيان حكومة نتنياهو قال عبد ربه «اظن انه من واجبنا التقدم الى القمة العربية بموقف يدعو الى وقف المفاوضات والعلاقات مع هذه الحكومة بكل اشكالها حتى تحترم التزاماتها السابقة وتقر بالتفاوض وفق مبدأ الارض مقابل السلام، وتقبل بالانسحاب من كافة الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة».

وعبر عبد ربه عن استغرابه للموقف الامريكي الذي موجد ايجابيات» في برنامج حكومة نتنياهو، وهو الذي طعن في هذا البرنامج كافة الاتفاقيات التي اشرفت عليها واشنطن وتم توقيعها فيها... وقال «ان معيار الايجابية والجدية ليس الكلام العام عن السلام وانما احترام الاتفاقيات وتطبيقها، والمباشرة بالمفاوضات حول الحل النهائي».

ووصف عبد ربه اقوال نتنياهو عن السلام بالخداع. واضاف «انني لا اظن ان احدا في العالم سينخدع بهذه الاقوال... الا الذين يريدون خداع انفسهم وخداع غيرهم».

واختتم عبد ربه تصريحه بدعوة جميع القوى الفلسطينية الى تحمل مسؤوليتها كاملة، «والا فان وجودنا ووجود سلطتنا اصبح في خطر حقيقي».

السودان يعلن تضامنه مع سورية في مواقفها السلمية

■ دمشق ـ اف ب: أعرب المجلس الوطني السوداني (البرلمان) امس الثلاثاء قبيل انعقاد قمة عربية في القاهرة لبحث السلام في الشرق الاوسط عن تأييده لمواقف سورية حيال عملية السلام مع اسرائيل.

وقالت مصادر رسمية ان المجلس السوداني بعث برسالة الى رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبدالقادر قدورة اكد فيها دعم بلاده لسورية في «مقاومتها للضغوط».

وقالت المصادر ان المجلس أعرب في نص الرسالة «عن تضامنه مع سورية ودعمه لموقفها المشرف في الدفاع عن العزة القومية والتمسك بالحق المشروع في سبيل استرداد كل شبر من الارض العربية المحتلة».

سبعة زعماء على الاقل يشاركون في قمة القاهرة

العالم العربي يسعى لتجاوز الخلافات واتخاذ موقف موحد خلال قمة القاهرة

عمان. من جاك ريدن:

يواجه زعماء الدول العربية الذين سيلتقون في مؤتمر قمة بالقاهرة يوم السبت المقبل في محاولة لاتخاذ موقف موحد تجاه حكومة اسرائيل المتشددة الجديدة مهمة صعبة في تسوية خلافات حالت دون اجتماعهم منذ ست سنوات.

ولم يوجه الرئيس المصري حسني مبارك الدعوة الى العراق اذ ما زالت دول عربية مثل المملكة العربية السعودية يعتريها شعور بالغضب من غزو الرئيس صدام حسين للكويت عام 1990.

وسيعتمد اتفاق العرب في قمة الاسبوع المقبل على سياسة موحدة تجمع على تفادي التطرق الى خلافاتهم العديدة وعلى التوصل الى موقف تجاه الزعيم الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو من الشمولية بدرجة تسمح بتجاوز علاقاتهم المتباينة مع الدولة اليهودية. وترى سورية التي تواجه توقفا محتملا لمحادثات سلامها مع اسرائيل ان سياسات نتنياهو «عامرة بالكراهية للعرب».

ولكن الاردن اقرب صديق لاسرائيل في المنطقة منذ ابرامه رسميا للسلام عام 1994 يريد معارضة واشنطن لرد عربي قوي ويتطلع الى اقامة علاقات اوثق مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ويتوقع الدبلوماسيون والخبراء العرب ان تتمخض القمة عن مجرد دعوة نتنياهو الى مواصلة عملية السلام على اساس مقايضة الارض المحتلة بالسلام وهي الصيغة التي وضعت عندما بدأت المحادثات عام 1991 وهي مطلب عربي منذ امد بعيد. وقال دبلوماسي «لا اعتقد ان هذا سيحقق اي نتيجة».

وحتى بدون وجهات النظر المتناقضة بشأن نتنياهو الذي انتخب بعد تعهده ان يكون اكثر صرامة مع العرب في محادثات السلام يواجه الزعماء العرب الذين سيجتمعون يومي السبت والاحد المقبلين في القاهرة خلافات لا حد لها. وقال السودان انه سيحضر رغم خلافه مع القاهرة بشأن مزاعم مصرية بتواطوء سوداني في محاولة اغتيال فاشلة لمبارك في العام الماضي.

وقطر والبحرين في نزاع حول ملكية مجموعة صغيرة من جزر الخليج القاحلة والضفاف الرملية والسلاسل الصخرية التي ربما تحتوي على نفط وغاز.

ورغم المظاهر المتكررة على مر السنين للتصالح بين عرفات والعاهل الاردني الملك حسين فانهما لم يتخليا مطلقا عن شكوكهما المتبادلة التي ترجع الى معارك 1970 التي دارت في الاردن والتي طرد خلالها رجال المقاومة الفلسطينية من المملكة.

وقام الاردن في الاونة الاخيرة فقط برأب صدع علاقاته مع السعودية والتي دخلت حالة من التجميد اثر تعاطف الملك حسين مع العراق اثناء حرب الخليج 1991 التي اخرجت قوات صدام حسين من الكويت. ولم تتحسن علاقات الاردن مع الكويت بعد.

وقال كمال ابو جابر عضو مجلس الاعيان الاردني ووزير الخارجية سابقا «العالم العربي منقسم وغير متحد لاسباب عملية. ومن المؤسف الاعتراف بهذا ولكن ليس هناك سبيل اخر لوصف الحالة الراهنة. اذ لا يتعامل احد مع احد وهذا هو الامر الواقع».

وانتهت اخر قمة عربية عقدت فور غزو العراق عام 1990 للكويت نهاية مؤسفة ادت الى انقسام العالم العربي. ومهدت حرب الخليج التي تلتها الطريق امام واشنطن لاعادة رسم منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك مواجهة النزاع العربي الاسرائيلي المستمر منذ نصف قرن. وستتضح سمات الشرق الاوسط الذي شكلته الولايات المتحدة منذ حرب الخليج في القاهرة. وتتمتع واشنطن بوجود مجموعة من التحالفات العسكرية في انحاء المنطقة من مصر لاسرائيل للاردن للمملكة العربية السعودية الى حلفاء في الخليج ما كانوا ليعترفوا بعلاقة من هذه النوعية فيما سبق.

وتشمل الدول المعزولة سورية وهي قوة محركة وراء قمة القاهرة.

وربما يتعاطف عدد من الزعماء العرب مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي يواجه تحديا جديدا من اسرائيل بيد ان الدبلوماسيين والمسؤولين العرب يتوقعون بشكل غير رسمي ان يحظى بقليل من الدعم الفعال.

ويشارك في القمة العربية التي تبدأ في القاهرة يوم السبت المقبل سبعة ملوك ورؤساء على الاقل وقد يحضر عدد اخر من الزعماء شخصيا او يبعثون بمن ينوب عنهم.

وفيما يلي قائمة برؤساء الوفود استنادا الى مصادر رسمية من الدول المعنية. اما القائمة الثانية للزعماء المتوقع حضورهم فتستند الى الصحافة والمصادر الدبلوماسية.

ولم تعلن سبع دول اخرى اعضاء في جامعة الدول العربية هي الجزائر والبحرين وجزر القمر وجيبوتي وسلطنة عمان وتونس ودولة الامارات العربية عمن سيمثلها في القمة. ولم توجه الدعوة للعراق للاشتراك في قمة القاهرة.

الدول المشاركة التي تأكد حضورها:

- مصر: الرئيس حسني مبارك.
- الاردن: الملك حسين.
- الكويت: الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد.
- لبنان: الرئيس الياس الهراوي.
- فلسطين: الرئيس ياسر عرفات.
- قطر: وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني.
- الصومال: عبد الحسن محمود سفير الصومال في القاهرة.
- السودان: الرئيس عمر حسن البشير.
- سورية: الرئيس السوري حافظ الاسد.
- اليمن: الرئيس علي عبد الله صالح.
- الدول المتوقع حضورها:
- ليبيا: الزعيم الليبي معمر القذافي.
- موريتانيا: الرئيس معاوية ولد سيدي احمد طايع.
- المغرب: رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي.
- المملكة العربية السعودية: الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد.

الملك فهد يأمل في ان تعتمد القمة العربية موقفا موحدا

■ الرياض ـ اف ب: أعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن أمله في ان تتبنى قمة القاهرة موقفا موحدا حيال عملية السلام واعتبر انه يجب على العرب والاسرائيليين احترام التزاماتهم بهذا الشأن.

واوضحت وكالة الانباء السعودية ان العاهل السعودي الذي كان يتحدث اثناء جلسة لمجلس الوزراء عقدت ليل الاثنين الثلاثاء، «تناول بتوسع الامال المعقودة على نتائج مؤتمر القمة» العربية المزمع عقدها في 22 حزيران (يونيو)، وهي الاولى منذ ست سنوات.

واضافت الوكالة ان الملك فهد «أعرب عن أمل المملكة العربية السعودية في الخروج (من القمة) برؤية مشتركة ازاء عملية السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة تلزم الطرفين العربي والاسرائيلي بالتمسك بجميع القرارات والتعهدات المتخذة تجاه هذا السلام».

واشار الملك الى ان «المجتمعات العربية تمر اليوم بمتغيرات تستوجب منا ان نقول نعم للسلام الرشيد والتضامن ولا للحرب والفرقة، وان نهتم بأماني شعوبنا وتطلعاتها الى حياة حرة كريمة وسط عالم يموج بالفتن والاضطرابات».

وكانت مصر وسورية والمملكة السعودية دعت الى عقد قمة عربية للبحث في اعادة التضامن بين الدول العربية وفي مستقبل عملية السلام بعد وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل خصوصا وان العرب يخشون ان تؤدي مواقف اليمين الاسرائيلي الى شل عملية السلام في الشرق الاوسط.

عرب الخليج ضمنوا ابعاد العراق عن القمة العربية

دبي. من باري ماي:

سيكون صدام حسين مثل الشبح في اكبر واعلى تجمع عربي منذ ست سنوات يعقد بالقاهرة يوم السبت المقبل.

وحتى الان لا يزال زعماء دول خليجية عربية اشتركوا في الحرب ضد صدام عام 1991 بعد غزوه الكويت لا يطيقون مواجهته. طلبوا عدم توجيه الدعوة لبغداد واستجاب الرئيس المصري حسني مبارك حتى يمكن عقد المؤتمر.

دعت الدول العربية الثقيلة الوزن مصر وسورية والمملكة العربية السعودية لعقد القمة لتوحيد الصفوف بعد فوز زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات وتوليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية. قال محلل لشؤون الشرق الاوسط «هناك زفرة ارتياح بأن العرب سيلتقون مرة اخرى».

اخر مرة اجتمعوا فيها كانت في القاهرة عام 1990 بعد احتلال العراق للكويت وضمها على انها المحافظة التاسعة عشرة.

ويرغم ان الدول النفطية العربية الست ينتابها قلق من احتمال مواجهة تهديد من ايران عبر الخليج فان ذكريات حرب 1991 ضد العراق لا تزال مجسمة في الاذهان دونما ادنى بادرة على الصفح.

قال مبارك انه تم الاتفاق على تأجيل اشتراك العراق في القمة القادمة منعا لمشاكل قد تحول دون عقدها بسبب حساسيات قائمة منذ غزو العراق للكويت. وينكر ان كل دول مجلس التعاون الخليجي الست السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين وقطر وجميعها اشتركت في الحرب ضد العراق في تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة ستشارك في قمة القاهرة.

وزعماء هذه الدول متحدون في التنديد بزيادة تسلح ايران وتدخلها المزعوم في البحرين على انه تهديد للمنطقة. ولكنهم منقسمون في كيفية التعامل مع صدام. قطعت دول الخليج العربية التي خصصت جزءا من عائداتها النفطية لمساعدة الدول الشقيقة الفقيرة دعمها المالي وعلاقاتها مع الاردن واليمن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1990 بسبب تأييدهم لصدام في ازمة الخليج.

ومنذ ذلك الوقت اصلح ياسر عرفات والاردن واليمن الجسور مع معظم دول مجلس التعاون الخليجي. ولكن الكويت لم تطبع بعد علاقاتها تماما مع عمان وصنعاء ولا تزال تعارض اي تعامل مع الرئيس الفلسطيني الان.

كما ان علاقات الكويت مع عدد من اللاعبين على ساحة القمة من التوتر بحيث لا تسمح للشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بالحضور.

قال دبلوماسي في الكويت «الجو ليس مناسبا». وسيحضر قمة القاهرة نائبا عن الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد. وتحاول بغداد اصلاح ذات البين بينها وبين دول الخليج العربية. قال السفير العراقي في قطر في الاونة الاخيرة ان بلاده تريد تحسين علاقاتها مع دول الخليج العربية.

وجرت بعض الاتصالات الرسمية بين سلطنة عمان وقطر من جهة وصدام من جهة اخرى. كما تبادلت الدولتان السفراء مع العراق وزار وزراء عراقيون العاصمتين منذ حرب الخليج.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عزفت دولة الامارات العربية المتحدة نغمة تصالح بقولها ان صدام اخطا ولكنها اهابت بالاشقاء العرب ان يساعدوا في انهاء محنة 18 مليون عراقي يرزحون تحت وطأة عقوبات دولية قاسية.

ولكن السعودية اكبر دول مجلس التعاون واكثرها نفوذا والكويت ترفضان اي تعامل مع بغداد طالما بقي صدام في السلطة.

ومن دول المجلس الاخرى البحرين التي تتبع خطى السعودية.

وتعزو صحيفة (بابل) العراقية التي يديرها عدي بن صدام استبعاد العراق من قمة القاهرة الى ما تصفه بأنه تهدئة للولايات المتحدة واسرائيل والسعودية ودول خليجية اخرى.

ويعتقد محللون انه يمكن للعراق ان يستفيد من القمة حتى لو لم يحضرها.

قال محلل في الخليج «انها خطوة الى الامام في عصر ما بعد حرب الخليج. وبفضل نتنياهو استطاع العرب اخيرا ان يلتقوا لاول مرة منذ 1990».

واضاف «وفي نهاية الامر يمكن ان يكون هذا في صالح العراق ويؤدي الى عودته الى الحظيرة العربية. الكل يعرف ان العراق على جدول الاعمال».

وتقول روزماري هوليس رئيسة برنامج الشرق الاوسط بالمعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن «يمكن تصور انعقاد مؤتمر قمة عربي يحضره العراقيون حتى قبل تغيير النظام في بغداد».

واضافت «تعقد قمة القاهرة بسبب حدث رئيسي يقلق العرب جميعا. وكل ما يلزم هو حدث اخر يجعل حضور العراق او غيابه عن قمة اخرى موضوعا ليس على قدر كبير من الاهمية».

صحيفة اسرائيلية: كريستوفر يزور اسرائيل الاثنين المقبل

واشنطن مرتاحة لرغبة اسرائيل في التفاوض «بدون شروط» مع دمشق

■ واشنطن ـ اف ب: عبرت الولايات المتحدة امس الاول عن ارتياحها لما ورد في برنامج حكومة بنيامين نتنياهو حول «التفاوض بدون شروط مسبقة» مع دمشق واكدت ان «مبدأ الارض مقابل السلام يجب ان يبقى اساس كل تسوية» بين سورية واسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «تأكيد الاسرائيليين بأنهم لا يضعون شروطا مسبقة لمفاوضات مع سورية او مع الفلسطينيين امر مهم وايجابي».

وردا على سؤال عن التناقض الواضح بين هذا التصريح ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو التفكير في انسحاب من الجولان، قال بيرنز «سلوا الحكومة الاسرائيلية». ورفض بيرنز الادلاء بأي تعليق آخر قبل ان تجري وزارة الخارجية «مناقشات عميقة مع ما يعنيه الاسرائيليون فعلا». واكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية «ما زالت تعتقد بأن مبدأ الارض مقابل السلام يجب ان يبقى اساس كل تسوية» بين سورية واسرائيل.

ومقابل سلام كامل، تطالب سورية بانسحاب الدولة العبرية من هضبة الجولان السورية التي احتلتها في 1967. ويشار الى ان المفاوضات السورية الاسرائيلية مجمدة منذ آذار (مارس) الماضي.

وكانت الصحف السورية اكدت امس الاول انه «اذا سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الى تطبيق برنامجه الانتخابي بوضعه الحالي فان هذا يعني نهاية عملية السلام».

وقال بيرنز ان واشنطن «قلقة لبعض التعليقات التي تنشرها الصحف السورية منذ اسبوعين او ثلاثة اسابيع».

من جهة ثانية صرح مسؤول امريكي رفيع المستوى طلب عدم كشف هويته انه من المبكر جدا معرفة ما اذا كان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر سيزور دمشق خلال جولته المقبلة في المنطقة. وقال ان كريستوفر «ليس لديه حتى الآن مشاريع نهائية».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية اعلن ان كريستوفر سيقوم بجولة في الشرق الاوسط تشمل اسرائيل والاردن ومصر.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر سيزور اسرائيل الاثنين المقبل في اطار جولته الاولى الى الشرق الاوسط منذ وصول رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو الى السلطة.

واضافت الصحيفة ان نتنياهو سيزور في الثامن من تموز (يوليو) المقبل واشنطن حيث سيلتقي والرئيس الامريكي بيل كلينتون وسيلقي خطابا امام مجلسي الكونغرس.

وتابع المصدر ذاته ان نتنياهو سيزور فرنسا في ختام زيارته للولايات المتحدة.

لقاء بين الرئيسين مبارك وكلينتون في 30 تموز في واشنطن

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض ان الرئيسين المصري حسني مبارك والامريكي بيل كلينتون سيلتقيان في 30 تموز (يوليو) المقبل بواشنطن للبحث في وضع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس الامريكي دعا الرئيس مبارك الى زيارة واشنطن في محادثة هاتفية في التاسع من حزيران (يونيو)، غداة القمة التي عقدت في دمشق وشارك فيها الرئيس المصري ونظيره السوري حافظ الاسد وولي العهد السعودي الامير عبد الله.

وجاء في بيان للبيت الابيض ان رئيسي الدولتين «سيناقشان المسائل الاقليمية بما فيها عملية السلام في الشرق الاوسط وقضايا ثنائية وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك».

يذكر ان آخر لقاء بين الرئيسين المصري والامريكي عقد في 13 آذار (مارس) في مصر على هامش قمة شرم الشيخ لمكافحة الارهاب.

وسيكون الرئيس مبارك ثاني رئيس دولة عربية بعد العاهل الاردني الملك حسين، يلتقي كلينتون بعد وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم الذي يفترض ان يزور واشنطن قريبا.

رئيس وزراء الاردن في الامارات استعدادا للقمة العربية

الملك حسين يؤكد تأييد الاردن «لكل لقاء عربي يجمع شمل الامة»

■ ابوظبي ـ عمان ـ رويتر ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الامارات ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي اجرى محادثات امس الثلاثاء مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول السبل الكفيلة بضمان نجاح القمة العربية المقبلة.

وقالت الوكالة ان الكباريتي نقل رسالة الى الشيخ زايد من الملك حسين عاهل الاردن تناولت اخر التطورات في العالم العربي وسبل انجاح القمة العربية التي ستعقد في القاهرة يوم السبت المقبل.

وسيزور الكباريتي البحرين ايضا.

ومن جهة اخرى كان العاهل الاردني الملك حسين الذي عاد امس الاول الى عمان بعد رحلة استغرقت عشرة ايام زار خلالها بريطانيا والولايات المتحدة، قد اكد دعم الاردن «لكل لقاء عربي يوحد كلمة الاشقاء ويجمع شمل الامة». وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الملك حسين اطلع امس الاول عند وصوله الى عمان مجلس الوزراء الاردني على الموقف الاردني من القمة العربية التي ستعقد السبت والاحد المقبلين في القاهرة.

وقال الملك ان الاردن «كان دائما مع كل لقاء عربي يوحد كلمة الاشقاء ويجمع شمل الامة». واضاف ان «حضور الاردن لهذه القمة هو تجسيد لهذه الرؤية الواضحة وامتداد لتلك المواقف التي تتيح للاشقاء مدخل الحوار والمصارحة وتنقية الاجواء فيما بينهم تعزيزا لتضامنهم ووحدتهم». وكان الاردن أول دولة عربية اعربت عن تأييدها لعقد قمة القاهرة الهادفة الى تحديد موقف عربي مشترك بعد وصول اليمين الاسرائيلي الى الحكم في اسرائيل. واضافت الوكالة ان الملك حسين اطلع مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة عبد الكريم الكباريتي على نتائج المحادثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون وعدد من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية والكونغرس في واشنطن. ووصف هذه المحادثات بأنها «ايجابية ومثمرة للغاية».

وكان العاهل الاردني بحث مع الرئيس الامريكي الخميس الماضي في مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين الاردن والولايات المتحدة.

لبنان استنكر اعتقال الصحافي

اسرائيل تؤكد اعتقال مراسل لبناني في الجنوب

■ القدس ـ رويتر: اكدت اسرائيل امس الثلاثاء انها اعتقلت مراسلا لبنانيا لوكالة انباء فرانس برس وقالت انها تستجوبه بشأن صلة محتملة بينه وبين حزب الله اللبناني الموالي لايران.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «اعتقل علي ضيا وهو من سكان جنوب لبنان للاشتباه في مساعدته حزب الله. ويجري استجوابه في اسرائيل».

وادان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اعتقال اسرائيل لضيا ووصفه بانه عمل ارهابي ارتكب ضد الصحافة الدولية.

وقال في تصريح ادلى به امس الثلاثاء لصحيفة الديار «اننا ندين بشدة اختطاف الصحافي علي ضيا من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف قوله «ان هذا العمل الارهابي غير المبرر ضد ممثل للصحافة العالمية اثناء قيامه بعمله على الارض اللبنانية المحتلة يبرهن (على) مدى الازدراء الكامل للحريات ولحقوق الانسان من قبل اسرائيل». ووصف وزير الاعلام فريد مكاري في تصريح نشر امس ايضا اعتقال ضيا بأنه «عملية خطف» وقال ان هذه الخطوة «تندرج في اطار الممارسات العدوانية التي ترتكبها اسرائيل بحق اللبنانيين الامنين».

ويعمل ضيا صحافيا غير متفرغ مع وكالة الانباء الفرنسية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في اقصى جنوب لبنان.

وقال مراسل للوكالة في بيروت ان ضيا نقل الى اسرائيل يوم الخميس الماضي بعد ان امره مسؤولو الامن في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل بالتوجه الى مقر الميليشيا في بلدة مرجعيون.

وقال مراسل الوكالة الفرنسية الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتر «لم يعد السيد ضيا الى منزله منذ ذلك الحين وابلغتنا مصادر مطلعة ان ضيا نقل الى مكان ما في اسرائيل لاستجوابه».

وفي باريس قال ناطق باسم الخارجية الفرنسية امس الاول ان فرنسا تنتظر الحصول على مزيد من التفاصيل عن الاسباب التي دعت الجيش الاسرائيلي لاعتقال ضيا وقال «ان اعتقال صحفي بسبب نشاطه المهني موضوع جدي لحرية الصحافة ولا يمكننا الا ان ندين مثل هذا العمل».

ويعمل ضياء (40 عاما) ايضا لحساب صحيفة السفير البيروتية اليومية وتلفزيون المستقبل الذي يتخذ من بيروت مقرا ويملكه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وسبق ان عمل بين 1991 و1992 مراسلا غير متفرغ لرويتر في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل بجنوب لبنان.

الاحزاب الدينية المتحالفة مع نتنياهو نجحت في تعزيز هيمنة الدين في اسرائيل

القدس ـ من جان لوك رونودي:

نجحت الاحزاب الدينية المتحالفة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو في الحكومة التي سيقدم تشكيلتها امس الثلاثاء في تعزيز حضور الدين اليهودي في الحياة اليومية للاكثرية العلمانية في اسرائيل.

ومنذ الانتخابات التشريعية التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي في اسرائيل اصبح حزب شاس والحزب الوطني الديني ولائحة التوراة الموحدة تتمتع بقوة برلمانية لا سابق لها بحيث بات لديها 23 نائبا (من اصل 120) مقابل 16 نائبا في الكنيست السابقة.

وقد حصلت هذه الاحزاب على خمس وزارات (الداخلية، والتعليم، والاديان، والنقل والطاقة، والعمل والشؤون الاجتماعية) وارغمت نتنياهو على تقديم سلسلة من التنازلات اليها تهدد التوازن الهش للعلاقات بين الدينيين والعلمانيين.

وتنص اتفاقات الائتلاف التي وقعها نتنياهو مع الاحزاب الدينية على ان تقوم الحكومة بتطبيق القانون المتعلق بمنع سير الباصات ونشاطات المؤسسات يوم السبت بحذافيره.

وسيتم تشكيل لجنة حكومية لمنع المحلات التجارية من فتح ابوابها يوم السبت. كما سيتم اغلاق جادة بار ايلان التي تقع بمحاذاة حي ميا شيعاريم الذي يقطنه يهود متشددون في القدس امام حركة السير نهار السبت.

وسيتم التصويت على قانون يحصر رسميا بالحاخامية الكبرى التي يسيطر عليها المتشددون صلاحية قبول الاشخاص الذين يريدون اعتناق الدين اليهودي. ويستهدف هذا الاجراء اعضاء التيارين الاصلاحي والمحافظ اللذين يشكلان اقلية في اسرائيل لكنهما يضمان غالبية اعضاء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى لن يتم التصويت على اي مشروع قانون يتعلق بالمسائل الدينية من دون موافقة الاحزاب الدينية عليه. وسيمدد ايضا الى اجل غير مسمى تطبيق القانون الذي يحظر استيراد اللحوم المجمدة غير المعدة وفقا للتعاليم اليهودية.

كما سيتم تشكيل لجنة حكومية للتحقق مما اذا كانت اعمال التنقيب عن الاثريات تنتهك الاضرحة.

كما تنص الاتفاقات على ان تصوت الاحزاب العلمانية اعضاء الائتلاف على مشاريع القوانين المتعلقة بالشؤون الدينية التي تقدمها الحكومة. ورفض حزب الليكود بزعامة نتنياهو (32 نائبا) مطالب عدة للاحزاب الدينية مثل اصدار قانون يحظر بيع لحم الخنزير او منع عمليات الاجهاض لاسباب اجتماعية.

وتتولى الحاخامية الكبرى في اسرائيل النظر في الشؤون المتعلقة بالاحوال الشخصية ولا تجيز الزواج المدني وتتحقق من ان الاشخاص الذين يريدون الزواج هم حقا من اصل يهودي.

وتحظر الحاخامية على ابناء الزنى الزواج من يهودي او يهودية.

في كتاب له صدر في باريس

نتنياهو: ارفض اقامة دولة فلسطينية واتفاقات اوسلو ستفضي الى اقامة مناطق حرة للارهاب

■ باريس ـ اف ب: عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو في كتابه الذي صدر امس الثلاثاء في فرنسا، وهو اليوم الذي ينتظر ان يقدم فيه تشكيلة حكومته، عن معارضته الشديدة لاتفاقات اوسلو التي ستفضي على حد قوله الى اقامة «مناطق حرة للارهاب»، كما اوضح رفضه لقيام دولة فلسطينية.

ويبدو ان مكافحة «الارهاب الاسلامي» الذي يؤكد بأنه سخر له «القسم الاكبر من حياته» هو الموضوع الوحيد لا بل الهاجس الرئيسي لدى مؤلف كتاب «سلام وامن، للتخلص من الارهاب».

ويندد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بالاخطاء التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية العمالية الموقعة على اتفاقات اوسلو التي تنص على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا.

واكد انه نتيجة لهذه الاخطاء «اصبحت غزة منطقة يمكن القيام فيها باعمال ارهابية دون التخوف من اي عقاب. وكما ان مناطق التبادل الحر تشجع التجارة كذلك اقامة (منطقة حرة للارهاب) لا يمكن الا ان تساهم في تشجيع هذه الظاهرة».

وجاء في كتابه ان «غزة اصبحت تحت سيطرة ياسر عرفات قاعدة اسلامية متينة لها في الغرب امتدادات باتجاه الولايات المتحدة واوروبا وفي الشرق (عبر حزب الله) لها امتدادات باتجاه ايران. كما بات من الممكن استخدامها كنقطة تجمع ورأس الجسر لانشطة مختلفة في اتجاهات متعددة».

واضاف انه يدرك «بأن عددا كبيرا من الاسرائيليين لا يريد ان يرى توسع هذه القاعدة حتى الضفة الغربية واقامة معقل اسلامي تحت نفوذ ايراني حول المدن الاسرائيلية الرئيسية وعلى بعد 16 كلم من البحر».

وقال نتنياهو ان ما هو اخطر من ذلك هو ان اقامة «دولة منظمة التحرير ـ حماس» في الضفة الغربية «سيهدد عاجلا ام اجلا باطاحة النظام الهاشمي الموالي للغرب في الاردن، ثم في سورية والسعودية وعبر مصر «يعطيها امكانية الوصول الى افريقيا الشمالية».

لكنه يعتبر ان مثله لن يحصل بين ليلة وضحاها. فلا بد من الانتظار سنوات عدة قبل ان تكشف هذه الدولة طبيعتها الحقيقية».

من جهة اخرى اضاف نتنياهو الذي لم يعر عرفات اي اعتبار في كتابه ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية «تتقاسمان هدفا استراتيجيا واحدا الا وهو القضاء على دولة اسرائيل».

ويعتقد نتنياهو الذي نشر هذا الكتاب في الولايات المتحدة قبل اشهر عدة من وصوله الى السلطة انه «لم يفت الاوان بعد لتصحيح الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة العمالية».

ولذلك «على اسرائيل ان تتولى ضمان امنها وتنتهج سياسة تدعم الحكم الذاتي المحلي للعرب الفلسطينيين، كما ينبغي ان تعارض «استمرار توسع كيان فلسطيني مستقل ومسلح».

وفي الفصل الاخير من كتابه تحت عنوان «عشرة اجراءات لمكافحة الارهاب»، يوضح نتنياهو ان «احدى اهم الاجراءات في هذا المجال ستكون «عدم الافراج عن الارهابيين المعتقلين».

فرنسا تتابع عن كثب تحركات نتنياهو بشأن السلام

■ باريس ـ رويتر: قالت فرنسا امس الثلاثاء انها ستتابع عن كثب الخطوات الاولى لحكومة اسرائيل الجديدة المتشددة واكدت انه لن يوفر الامن للدولة اليهودية سوى تسوية سلمية عادلة.

وقال جاك روميلهاردت المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ان باريس استعرضت الخطوط العريضة لسياسية حكومة رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو الائتلافية مشيرا الى تعهده بمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في بيان صحافي «فرنسا ما زالت مقتنعة بان السلام الشامل والعادل فقط من شأنه ان يحقق الاستقرار والامن لجميع شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل».

واضاف «سنتابع عن كثب سياسات الحكومة الاسرائيلية الجديدة» عارضا المساعدة الفرنسية في دفع عملية السلام قدما.

وقال نتنياهو الذي انتخب ليخلف زعيم حزب العمل شمعون بيريس انه سيعمل نحو تحقيق السلام مع جميع جيران اسرائيل وسيتفاوض مع السلطة الفلسطينية للوصول الى تسوية نهائية.

بيد انه رفض اعادة مرتفعات الجولان الى سورية في اطار اتفاق سلام واستبعد ابرام اي اتفاق بشأن القدس وتعهد بتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

ومن المقرر ان يعقد الزعماء العرب مؤتمر قمة في الفترة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) في القاهرة لبحث اثار سياسات نتنياهو على عملية السلام. ووصفت بعض الصحف العربية برنامج نتنياهو بانه اعلان حرب.

لبنان يرى ان منطق نتنياهو يهدد عملية السلام

■ بيروت ـ رويتر: قال وزير خارجية لبنان فارس بويز امس الثلاثاء ان برنامج رئيس وزراء اسرائيل الجديد سيهدد عملية السلام في المنطقة في حال استمراره.

وكان بويز يرد على سؤال للصحافيين بعد ظهر امس عن رأيه في طروحات رئيس وزراء اسرائيل الجديد بنيامين نتنياهو المتشددة حول عدم الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ورفضه اقامة دولة فلسطينية.

وقال بويز «اذا بقي هذا المنطق واذا استمر فان عملية السلام ستواجه حتما تعثرا واضحا واكيدا».

وقال بويز «المطلوب من القمة العربية اعادة تكوين حد ادنى من وحدة الصف العربي بعد الانقسام الذي سببته حرب الخليج (عند اجتياح العراق للكويت)».

ومضى قائلا «المطلوب ايضا ان يعلم اصدقاء وداعمو اسرائيل بان هذا الدعم غير العادل وغير المنصف والذي نتج عنه خلل كبير لا يمكن ان يستمر دون ان يلحق الضرر بمصالح البعض». ولم يسم بويز اسماء الدول التي يعنيها ولا طريقة الحاق الضرر بها. وقال «من الضروري ان يعلم ايضا من يدعم اسرائيل بان هناك حالة عربية ستتفاعل وبان هناك دفعا الى المزيد من التشنج العربي على مستوى الشارع والارض سيواجه هذا التشنج الإسرائيلي الجديد».

وتوقع بويز ان يؤدي «التشنج الاسرائيلي» الى «متغيرات عربية مقلقة».

المحللون الاسرائيليون يرحبون بتعيين مريدور وزيرا للمالية

■ تل ابيب ـ رويتر: رحب معظم المحللين والمتعاملين في اسواق تل ابيب بتعيين دان مريدور عضو الكنيست عن حزب الليكود وزيرا للمالية في اسرائيل.

الا ان البعض أعرب عن قدر لكبير من الحذر وتساءل عما اذا كان مريدور يملك الخبرة اللازمة لهذا المنصب.

وقال يائل نيفات المحلل بمؤسسة اي بي اي للسمسرة «ستسعد السوق بالتعيين. فمريدور ليبرالي ومتزن ولا تحوم حوله شبهات السعي لتحقيق مأرب شخصية. ولن تبدي السوق رد فعل ايجابيا ازاء التعيين الا اذا تمكنت الحكومة من اتخاذ الخطوات الاقتصادية اللازمة وهو ما أصبح مرجحا بدرجة أكبر مع تعيين مريدور». ولم يبد اخرون في السوق نفس القدر من الحماسة.

وقال ايتان شتاركمان بمؤسسة زيلر ابلاجون للاوراق المالية «مشكلة مريدور تكمن في كونه شخصا مهذبا. لا احد يعلم كيف يرى المشكلات الاقتصادية. وانا شخصيا أعتقد أنه يفتقر للخبرة الكافية». واضاف «حتى يومنا هذا لم يتعامل الا مع الامور القضائية أساسا وهو لا يملك القوة الكافية لاتخاذ الاجراءات المالية المطلوبة. اننا نحتاج في هذا المنصب شخصا قويا ولست متأكدا من أن دان مريدور هو الشخص المناسب».

واضاف «معظم المستثمرين ان مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 1,7 في المئة في مايو وانه سيتعين على وزير المالية الجديد أن يعالج التضخم المتزايد. والسبيل الوحيد الذي يتيح له فعل هذا هو خفض الميزانية. ولذا فاننا نحتاج شخصا مستعدا لخوض صراع مع الجميع».



حنان عشراوي تصافح وزير التعليم الفلسطيني ياسر عمرو لدى تسليمه لها حقيبة التعليم العالي في مقر وزارة التعليم في رام الله وستكون عشراوي مسؤولة عن الكليات والجامعات بعد ان قرر عرفات فصل حقيبة التربية والتعليم عن التعليم العالي (رويتر)

عرفات والرئيس الصيني يستعرضان حرس الشرف في بكين امس (رويتر)

جيانغ زيمين يؤكد مجددا دعمه القضية الفلسطينية

عرفات اجتمع مع الرئيس الصيني وسيطالب القمة العربية بالاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية

■ بكين ـ هانوي ـ القاهرة ـ رويتر ـ اف ب: اجتمع الرئيس الصيني جيانغ زيمين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بكين امس الثلاثاء لاجراء محادثات بشأن العلاقات الثنائية.

وتبادل عرفات خلال زيارته العاشرة للصين وجهات النظر مع الرئيس الصيني فيما يتعلق بالقضايا الاقليمية والدولية بعد ان استعرض الرئيسان حرس الشرف في ميدان تيانانمين.

ووصل عرفات الى بكين امس الاول في زيارة تستغرق اربعة ايام بناء على دعوة من الرئيس الصيني ومن المقرر ان يجتمع مع رئيس الوزراء لي بينغ اليوم الاربعاء.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في وزارة الخارجية امس الثلاثاء ان الرئيس الفلسطيني سيقوم بزيارة رسمية قصيرة لفيتنام لمدة يوم واحد الاسبوع الحالي.

وقال المسؤول «عرفات صديق وثيق للقادة الفيتناميين. وسيبحث الجانبان في العلاقات (الثنائية)». ومن المقرر ان يصل عرفات الى فيتنام اليوم الاربعاء فيما وصفه بعض المسؤولين بزيارة صداقة ويغادر البلاد اليوم التالي. وستكون هذه سادس زيارة يقوم بها عرفات لفيتنام منذ عام 1970.

اكد الرئيس الصيني مجددا دعمه القضية الفلسطينية اثناء محادثاته امس الثلاثاء في بكين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان عرفات لقي استقبالا حارا من جيانغ خلال حفل اقيم في قصر الشعب (مقر البرلمان).

واضافت الوكالة ان جيانغ قال ان المحادثات تطرقت الى «مواضيع اقليمية ودولية ومسائل ثنائية»، واعرب عن أمله في ان تؤدي زيارة عرفات الى «تشجيع تطوير علاقات الصداقة بين الشعبين الصيني والفلسطيني».

ونقلت الوكالة عن عرفات قوله ان زيارته هذه هي العاشرة الى الصين. واضاف «لكنها المرة الاولى التي ازور فيها الصين مباشرة من ارضي».

واضاف ان زيارته الى الصين تأتي قبل القمة العربية التي ستعقد في القاهرة في 22 و23 من حزيران/يونيو الجاري وتبحث فيها جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية، باستثناء العراق، في الوضع في الشرق الاوسط بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل. واقامت هانوي علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968 خلال الحرب الفيتنامية. ورفع مستوى المكتب الدبلوماسي للمنظمة واكتسب الوضع الكامل للسفارة عام 1988.

ووقع الجانبان اول اتفاق تجاري بينهما عام 1994. وتقيم هانوي علاقات ايضا مع اسرائيل.

وعلى صعيد اخر نقلت صحيفة (الاهرام) اليومية المصرية امس الثلاثاء عن مصادر فلسطينية قولها ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطلب من القمة العربية التي تبدأ السبت المقبل في القاهرة اصدار بيان «يعترف رسميا بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وقالت الصحيفة ان عرفات «سيطلب من قمة القاهرة اصدار بيان جماعي يؤكد الاعتراف العربي الرسمي بأن دولة فلسطين دولة عربية مستقلة عاصمتها القدس».

وفي حال تمت الاستجابة لطلب عرفات ستكون قمة القاهرة القمة العربية الاولى التي تعلن في قرار رسمي تأييدها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية.

واضافت الصحيفة نقلا عن المصادر نفسها «ان سعي الرئيس عرفات للحصول على اعتراف عربي علني ورسمي بدولة فلسطين يهدف الى الوقوف في وجه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الذي يرفض اعطاء الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي محدود في الضفة الغربية».

واكدت صحيفة (الاهرام) ان القمة العربية التي تعقد بمشاركة 21 دولة عربية في غياب العراق يومي السبت والاحد المقبلين في القاهرة «تنتظرها واجبات ومهام ومسؤوليات ثقيلة اذ تعقد وسط ظروف غاية في الصعوبة اصعبها المنعطف الحاد الذي توشك ان تدخله عملية السلام بوصول الزمرة المقبلة على تسلم السلطة في اسرائيل والتي تقف ضد الاسس الثابتة للسلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. انها ضد قيام دولة فلسطينية تماما وضد عودة القدس الشرقية للفلسطينيين، او الجولان الى سورية».

وختمت الصحيفة قائلة «لقد جاءت القمة في وقتها وعليها ان تتخذ قرارات قوية حاسمة نافذة من شأنها حماية عملية السلام من عبث العابثين».

مصر تحض اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

العراق وسورية واسرائيل أعضاء بمؤتمر نزع السلاح

جنيف ـ من فيليب نوتون:

فاز العراق في معركة طويلة من اجل عضوية المؤتمر الدولي لنزع السلاح امس الاول بعد ان تعهد الا يستخدم حق النقض (الفيتو) على اي قرارات تتخذها هذه الهيئة لما لا يقل عن عامين.

وبعد مفاوضات مغلقة في مطلع الاسبوع الحالي وافق الاعضاء الثمانية والثلاثون الحاليون في المؤتمر الذي تشرف عليه الامم المتحدة بالاجماع على ضم 23 عضوا جديدا منهم العراق وسورية واسرائيل وكوريا الشمالية وجنوب افريقيا.

وكانت الولايات المتحدة تعرقل توسيع مؤتمر نزع السلاح منذ ثلاث سنوات. وقالت انه لا ينبغي السماح للعراق بأن يكون له حق النقض (الفيتو) في المؤتمر ما بقي خاضعا لعقوبات الامم المتحدة بسبب غزوه الكويت عام 1990. ويتخذ المؤتمر جميع قراراته بالاجماع.

وبموجب حل وسط توسطت فيه جنوب افريقيا سيتعين على الدول الثلاث والعشرين الا تمارس حق النقض (الفيتو) لما لا يقل عن عامين وسيتعين على العراق ان يفعل نفس الشيء وحتى لفترة اطول اذا ظل خاضعا لعقوبات الامم المتحدة.

وقال السفير الامريكي ستيفن ليدوغار للصحافيين ان شرط واشنطن الاساسي قد لبي وهو الا يتمكن العراق بمفرده من عرقلة عمل المؤتمر. ورغم ذلك قال ان هذا الحل الوسط يواري حقيقة ان العراق كان العقبة الوحيدة امام توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح.

وقال ليدوغار «بالنسبة لنا لا يهم ان الاثنين والعشرين الاخرين تعهدوا بهذا القيد التطوعي. وما يهم في رأينا هو ان العراق تعهد بذلك».

وكان اعضاء بالمؤتمر من كتلة عدم الانحياز التي حثت على توسيع المؤتمر لاول مرة منذ 17 عاما قد قالوا ان ربط العقوبات بالعضوية ينتهك سيادة الدول الاعضاء ويضع سابقة غير مرغوب فيها.

وينص الحل الوسط على ان يسلم الاعضاء الجدد البالغ عددهم 23 على الفور رسالة الى رئيس المؤتمر الباكستاني منير اكرم يتعهدوا فيها بالا يعرقلوا قرارات المؤتمر خلال أول عامين من عضويتهم.

وبعد انقضاء هذه المدة فان أيا من هؤلاء الاعضاء الخاضعين لعقوبات حددها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة مثلما هو الحال مع العراق الان سيظل غير قادر على ممارسة حق النقض.

ورحب اكرم بالاتفاق الذي يأتي قبل اسبوع من الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق يحظر التجارب النووية وهو واحد من أهم المهام في تاريخ المؤتمر البالغ 35 عاما.

وفي بيان صدر في جنيف عبر الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي عن رضاه حين قال انه «قرار تأخر طويلا عن موعده».

وقال بطرس غالي «ان التوصل الى هذا القرار في لحظة يدخل فيها المؤتمر المرحلة النهائية من المفاوضات بشأن معاهدة حظر شامل على اجراء التجارب النووية لهو أمر مهم».

واضاف «انه يعزز الصفة التمثيلية للمؤتمر ويعكس الوقائع السياسية الجديدة لعالم اليوم على نحو افضل».

والانتقاد الوحيد جاء من مصر وايران اللتين شكتا وفداهما من رفض اسرائيل منذ زمن طويل توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية هو سبب من اسباب عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.

واحتفظ ممثل اسرائيل في المؤتمر بحق الرد على هذه الاتهامات في وقت لاحق.

والاعضاء الجدد هم النمسا بنغلادش روسيا البيضاء الكاميرون تشيلي كولومبيا فنلندا العراق اسرائيل النرويج نيوزيلندا كوريا الشمالية كوريا الجنوبية السنغال سلوفاكيا جنوب افريقيا اسبانيا سويسرا سورية تركيا اوكرانيا فيتنام زيمبابوي.

ومن جهة اخرى حثت مصر امس الاول اسرائيل «الدولة النووية بحكم الامر الواقع» على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بعد ان اصبحت الدولة العبرية عضوا كاملا في مؤتمر نزع الاسلحة في جنيف.

وقال مندوب مصر السفير منير ظهران في جلسة موسعة للمؤتمر ان هذا الانضمام، الذي يفتح الطريق امام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيش المنشآت النووية الاسرائيلية، هو «ضرورة قصوى» للامن في الشرق الاوسط.

واشار السفير المصري الى وجود «عدم توازن عسكري كبير في الشرق الاوسط بين قدرات دول المنطقة».

واضاف ان «عدم التوازن هذا لا يمكن ان يتلاءم مع سلام فعلي عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط».

وتابع ان الشرط الاول لمعالجة هذا الوضع يقوم على «انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع جميع منشآتها النووية لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واكد ممثل مصر في مؤتمر نزع الاسلحة ان «وجود دولة نووية بحكم الامر الواقع في الشرق الاوسط لا يتلاءم مع المطالب باحلال سلام فعلي وشامل في المنطقة ولهذا السبب ان انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية يمثل ضرورة قصوى».

واضاف ان مبادرات القاهرة من اجل قيام منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية في الشرق الاوسط فشلت حتى الآن بسبب «اصرار اسرائيل على عدم التخلي عن الخيار النووي».

من جهته أعرب مندوب ايران عن «تحفظه» وقده عن اختيار اسرائيل. وقال ان ايران «لم ترغب في ان تكون عائقا امام هذا الاختيار لكن هذا لم يكن قرارا سهلا».

اما مندوب اسرائيل فامتنع عن الدخول في جدل وقال في كلمة قصيرة انه يحتفظ لنفسه بحق الرد على الانتقادات في جلسة اخرى.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستصر على ان تقبل اسرائيل والهند والباكستان حظرا عالميا على التفجيرات النووية قبل سريان اتفاق بين الدول النووية بهذا الشأن.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان واشنطن ستنضم الى الدول النووية الاربع المعلنة وهي روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا في الضغط على الدول الثلاثة التي يعتقد على نطاق واسع انها تملك قدرة نووية حتى تقبل الحظر. وشكك اعضاء في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في القرار الذي اتخذه مجلس الامن القومي قائلين انه قد يسمح للهند والباكستان بتعطيل سريان الحظر سنوات.

ودخلت المفاوضات الخاصة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية مراحلها الاخيرة في محاولة للالتزام بمهلة سياسية لابرامها قبل 28 حزيران (يونيو) في جنيف.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي رفيع قوله ان التوجه الامريكي الجديد اثار احتمال الا تحصل المعاهدة المقترحة على وضعها القانوني قريبا حتى بعد حصولها على موافقة كل الدول النووية المعلنة قبل نهاية العام الحالي.

وسعت ادارة كلينتون في وقت سابق الى التفاوض بشأن فقرة تضفي الصبغة القانونية على المعاهدة فور توقيعها من قبل الدول النووية الخمس بالاضافة الى 40 دولة اخرى.

لكن بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين سعت لضم الدول النووية الاخرى غير المعلنة الى المعاهدة.

بيريس: اسرائيل تواجه اربع سنوات شاقة

■ القدس ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء ان اسرائيل ستمر «باربع سنوات شاقة للغاية» في عهد حكومة رئيس الوزراء المتشدد الجديد بنيامين نتنياهو.

وقال بيريس امام النواب البرلمانيين لحزب العمل الذي يقف الان في صفوف المعارضة الرئيسية في الكنيست «لسوء الحظ يوسعني القول انه كان يمكن ان تجيء اربع سنوات يسيرة على غرار السنوات الاربع اثناء حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين فلتنعم روحه بالسلام».

ومضى يقول في تصريحات اذاعية «امامنا اربع سنوات شاقة للغاية .. شاقة للغاية. اعتقد ان نتائج الانتخابات جعلت الامر شاقا بالنسبة لنا ولا اعني بها حزب العمل وحده بل اعني البلاد قاطبة».

وقال بيريس الذي هزم امام نتنياهو زعيم حزب الليكود في الانتخابات التي جرت في 29 من الشهر الماضي انه بوصفه زعيما للمعارضة فانه سيواصل جهوده بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط التي ساعد هو ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل رابين في صياغتها.

وقال بيريس «ان عملية السلام ليست عملية اطلاق الفاظ بلاغية طنانة. انها عملية تتضمن اتخاذ قرارات معقدة للغاية ومثيرة للجدل. لا اعتقد ان بامكانك ان تنقذ عملية السلام بعدة خطب وعبارات».

وفي تصريحات عامة واخرى توضح الخطوط العريضة للسياسة كانت اشاعت القلق لدى العالم العربي تعهد نتنياهو بالمضي قدما في عملية السلام فيما يواصل تشديد قبضة اسرائيل على اراض محتلة.

وقال نتنياهو انه سيقوم بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع عدم التفريط في مرتفعات الجولان السورية والقدس.

وقال زعيم للمستوطنين امس انه يأمل بزيادة عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية الى ثلاثة امثال العدد الحالي.

وقال شلومو كاتان رئيس المجلس المحلي لمستوطنة القاي مناشي «نأمل بأن يكون بمقدورنا خلال فترة ولاية هذه الحكومة الجديدة تعزيز المستوطنات ... لزيادة تعداد المستوطنات اليهودية (في الضفة الغربية) الى ثلاثة امثال من 150 الفا الى 500 الف».

وادانت الصحافة السورية الرسمية نتنياهو الذي يعارض مبدأ الارض مقابل السلام قائلة ان برنامج حكومته يهدد باشعال حرب في الشرق الاوسط.

ضابط في حركة فتح قيل انه قتل في انفجار في جنوب لبنان ما زال حيا

■ صيدا (لبنان) ـ اف ب: افادت مصادر متطابقة امس الثلاثاء ان ضابطا في حركة فتح الموالية لياسر عرفات، قيل امس الاول انه قتل في انفجار عرضي في مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان)، ما زال حيا. وقد ادى هذا الانفجار الذي وقع في منزل الضابط الى مقتل ستة اشخاص واصابة 16 آخرين بجروح.

واكدت زوجة المقدم نبيل خطاب، التي اصيبت بجروح في الانفجار، للصحافيين ان زوجها كان خارج المنزل عند وقوع الانفجارات. وكانت زوجة خطاب قد طلبت مساعدة الجيران لاطفاء حريق اندلع في منزلها المكون من طابقين والذي حوله زوجها، وهو خبير متفجرات، الى مستودع للاسلحة والذخائر.

واكد ممثل حركة فتح الموالية لياسر عرفات في لبنان المقدم سلطان ابو العينين من جهته لوكالة فرانس برس ان خطاب لم يكن في منزله عند وقوع الانفجار وما زال حيا ويعالج من انهيار عصبي في مستوصف فلسطيني في منطقة صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان.

واكدت مصادر فلسطينية في مخيم عين الحلوة ان خطاب الذي كان خارج منزله عند وقوع الحادث اختبأ لدى معرفة السبب خوفا من انتقام اهالي الضحايا لاقدامه على تحويل منزله الواقع في حي سكني الى مستودع للذخيرة.

وخلال عمليات الاغاثة عثر المسعفون على جثة مشوهة اعتقدوا للوهلة الاولى انها لصاحب المنزل نبيل خطاب. غير انه تبين فيما بعد انها لاحد المدنيين الفلسطينيين ويدعى نزار الخطيب.

حماس تنفي ترحيل معارضين فلسطينيين من السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: نفى مكتب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الخرطوم امس الاول ما اوردته احدى الصحف السودانية عن ترحيل معارضين فلسطينيين من السودان.

وقال مسؤول في مكتب حماس لوكالة فرانس برس ان عناصر الحركة في العاصمة السودانية «لم يتعرضوا لاية مضايقات». واكد هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته «نواصل العمل في مكتبنا بشكل طبيعي ولم يتلق اي شخص امرا بمغادرة البلاد».

واضاف «حسب علمي، لم يطلب من احد من اعضاء مكتب الجهاد الاسلامي في فلسطين بالخرطوم او اي فلسطيني اخر مغادرة السودان».

وكانت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية اكدت امس الاول نقلا عن «مصادر مطلعة» ان السودان قام اخيرا بترحيل عدد من الفلسطينيين المنتمين الى تنظيمات معارضة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ولكنها لم توضح لا عدد الذين شملهم قرار الطرد ولا انتماءهم الحزبي، مؤكدة ان هذه التدابير تأتي في اطار السياسة التي بدأ السودان بتطبيقها والتي تقوم على ابعاد الاجانب الذين يمارسون نشاطات مناهضة لحكوماتهم.

يذكر ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وتنظيم الجهاد الاسلامي فتحا مكاتب لهما في الخرطوم في مطلع التسعينات بعد وصول نظام الفريق عمر البشير الى السلطة اثر انقلاب 1989.

جدل حول دفن طفل في المقبرة اليهودية

■ سديروت (اسرائيل) ـ اف ب: اثار قرار احد الحاخامين رفض دفن طفل في مقبرة سديروت اليهودية (جنوب اسرائيل) جدلا عنيفا امس الثلاثاء.

فقد توفي الطفل دور بوهادانا الذي لا يتجاوز عمره العامين ونصف العام الاحد في حادث سير في سديروت. ورفض حاخام المدينة ديفيد بار شين دفنه في المقبرة اليهودية بحجة انه ليس يهوديا لان والدته مسيحية وذلك بالرغم من انه من اب يهودي وقد خضع لعملية ختان.

تجدر الاشارة الى الديانة اليهودية تعتبر يهوديا الطفل الذي يولد من ام يهودية.

واعرب رئيس بلدية المدينة ديفيد بوسكيلا عن «صدمته العميقة» وطلب من الحاخامية الكبرى التدخل ليتم دفن الطفل بصورة طبيعية. وقال الحاخام بار شين انه «بقراره يسعى الى تطبيق الشريعة اليهودية». وقد دفن الطفل في ارض خلاء خارج حدود المقبرة اليهودية.

الى ذلك ندد يوسي سريد زعيم حزب ميريتس اليساري (تسعة نواب) «بهذه التصرفات الفظة من قبل الحاخامين الذين يدعون بأنهم يتصرفون باسم التوراة».

وقد سجلت حالات مماثلة في السنوات الاخيرة خصوصا في ما يتعلق بالجنود غير اليهود الذين قتلوا ورفض الحاخامون دفنهم في المقابر اليهودية. يشار الى ان الحاخامين يتمتعون بسلطة القرار في كل ما يتعلق بالاحوال الشخصية في اسرائيل ولا سيما منها عمليات الدفن.

اعتصام في الضفة تضامنا مع اندراوس

■ البيرة ـ اف ب: شاركت نحو ثلاثين امرأة فلسطينية امس الثلاثاء في اعتصام تضامني مع الفلسطينية سهيلة اندراوس التي تحاكم في المانيا بتهمة اختطاف طائرة قبل نحو عشرين عاما.

ولبت النسوة دعوة وجهها «اتحاد المرأة الفلسطينية»، واعتصمن امام مقر بلدية البيرة وطالبن باطلاق سراح اندراوس. وتجري حاليا محاكمة اندراوس بتهمة اختطاف طائرة تابعة لطيران «لوفتهانزا» الالمانية في مقديشو في العام 1977. وكان جرى اعتقال اندراوس وحوكمت واطلق سراحها لاحقا بسبب حالتها الصحية. الا ان السلطات الالمانية قررت العام الماضي طلبها ثانية للمحاكمة وجرى اعتقالها في النرويج حيث كانت تقيم.

ونشرت صحيفة (الايام) الصادرة امس نص رسالة بعثتها اندراوس الى زوجها احمد ابو مطر المقيم في اوسلو قالت فيها «لا اريد ان استقبل احدا او ان اجيب على رسائل احد ولا اريد محبة احد».

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2212 الاربعاء 19 حزيران (يونيو) 1996 ـ 3 صفر 1417 هـ

مصر: تجدد الجدل حول قانون الحسبة بعد منع الافراد «غير المنتفعين» من رفع الدعاوى

القاهرة ـ من احمد شوقي:

ثار جدل جديد بين المثقفين والقانونيين المصريين بشأن تعديل قانوني جديد يمنع رفع دعاوى الحق العام من جانب الافراد، وذلك بعد تعديل دعاوى الحسبة التي اقتادت الى المحاكم عددا من الكتاب والفنانين واساتذة الجامعات.

ويقضي التعديل الذي طال المادة الثالثة من قانون المرافعات المدنية والتجارية «بعدم قبول أي دعوى امام المحكمة الا اذا كانت لصاحبها مصلحة شخصية فيها. وتقضي المحكمة من تلقاء نفسها بعدم قبول الدعوى في حالة انتفاء هذا الشرط».

نعمات احمد فؤاد استاذة التاريخ الفرعوني والاسلامي واللغات الشرقية تعارض هذا التعديل بشدة اذ انها نجحت بنجاح عدة دعاوى تتعلق بالمصلحة العامة. قالت لرويتر «لا توجد اية مزايا في صدور قانون يمنع تدخل الفرد المصري من اجل الدفاع عن المصلحة العامة اذا ما استشعر بان هناك محاولة لانتهاكها او العبث بها».

ومن اشهر قضايا نعمات دعاوى نجاحها في مطلع العام الجاري في منع سفر الآثار المصرية الى الولايات المتحدة للعرض هناك نظرا لوجود خطورة على الآثار. كما كسبت حكما مماثلا في دعوى سابقة قضت باعادة مجموعة من الآثار المصرية من اليابان قبل عرضها.

وحول اشتراط المشرع ان تكون هناك مصلحة شخصية مباشرة لقبول الدعوى تقول نعمات «طالما اوننا في امور شخصية ولم نقم برفع دعاوى شخصية ضد مرتكبي هذه الامور فهي امور تظل فردية مهما كبر قدرها. الدعاوى التي نصر على رفعها ونتمسك بها هي تلك التي تتعلق بمصر ومصلحتها. فمصلحة مصر هي مصلحة كل المصريين في حقيقة الامر».

لكن احمد شنن نقيب المحامين الاسبق قال لرويتر ان التعديل القانوني الجديد «نظم حرية الافراد في رفع الدعاوى القضائية ولم يكبل هذه الحريات او يمنعها».

واضاف «ازاء اساءة البعض لاستخدام حقوقهم في مقاضاة الاخرين صدر هذا التعديل الذي يعيد تنظيم الامور ويقرن بالضرورة بين الضرر الشخصي وبين رفع الدعوى فهذا هو الاصل في القضاء».

وهو يرى ان هذا التعديل القانوني «كفيل بحماية المبدعين من سيل القضايا التي يرفعها ضدهم اصحاب الاراء المتطرفة ولا يبغون من ورائها سوى التشهير بهؤلاء المبدعين وضرب الابداع الحقيقي والجاد في مقتل».

ولكن حسني عبد الحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي السابق يرى ان هذا التعديل «عدوان تام على حقوق الافراد في ان ينعموا بالدفاع عن الصالح العام».

وقال «هو باختصار ضربة للاراء المستنيرة التي تحاول الدفاع عن مصلحة الوطن ضد انتهاكات المسؤولين وبعض الملوثين وهو حلقة في سلسلة كبت الحريات».

وحول ترحيب البعض بالتعديل على اساس انه يحمي المبدعين والمفكرين يقول عبد الحميد «كثير من القضايا الشخصية في القانون المدني يرفعها المواطنون على اساس باطل والعبرة ليست بالقضية المرفوعة وانما بالحكم القضائي النهائي».

وتعرض كتاب ومفكرون وفنانون لقضايا رفعها مدعون في اطار الحسبة منهم يوسف شاهين الذي منع فيلمه (المهاجر) بعد اتهامه بتجسيد الانبياء والاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد الذي اصدرت احدى المحاكم حكما بالتفريق بينه وبين زوجته بعد ان رأت في كتاباته «ارتدادا عن الاسلام».

وتقول الدكتورة فوزية عبد الستار رئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب سابقا «في القانون لا وجود لشيء اسمه الحسبة فهي امر يخص الاحكام الشرعية ولا علاقة لها بالتعديل القانوني السابق».

ام مصرية تحمل رضيعها والى جانبها ست من بناتها تجلس في قسم الشرطة بعد ان تخلى زوجها عنها وعن بناته الثماني ليتسنى له رعاية الابن الذي كان ينتظره (رويتر)

ويقول شنن «الحسبة تتبع قانون الاحوال الشخصية وهي حالة خاصة تم تعديلها وتنظيمها مؤخرا ايضا ولا علاقة لها بتعديل المادة الثالثة من قانون المرافعات المدنية والتجارية».

وحول ما اذا كان هذا التعديل لصالح حرية المبدعين تقول نعمات «هذه ليست مزية حقيقية فالقانون قبل تعديله كان يسمح فقط بحرية التقاضي ولكن الحكم النهائي هو مسؤولية القضاء ولا احد يستطيع التدخل في سلطة القضاء القادرة على ردع الذين تثبت ادانتهم فعليا».

اتخذ هذا الموقف ايضا محمد حلمي مراد وهو استاذ بكلية الحقوق ووزير اسبق للتعليم في مقال له في صحيفة (الشعب) الاسبوعية التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي المعارض.

قال مراد «هذا التعديل القانوني يعتبر عدوانا من جانب السلطة التشريعية على سيادة الشعب الممنوحة له بموجب الدستور وافتئاتا على حقوقه المخولة له بموجب هذه السيادة المقررة له وحده».

«فات مجلس الشعب ان هناك مادة في الدستور هي المادة 23 تقضي بان للملكية العامة حرمة وحمايتها ودعمها واجب على كل مواطن وفقا للقانون».

في «قمة المدن» في استانبول تجلى حجم المشكلة

بنغالور، الهند ـ من تشارلز هاتلي:

تشرد، نقص حاد في المياه، تلوث الهواء والتراب. هذه بعض تفاصيل الصور التي طرحت على بساط البحث في «مؤتمر قمة المدن» في اسطنبول، وهي على كل حال صور خاطفة للمشاكل التي يعاني منها العالم المديني الحضري الآخذة بالتعمق والاتساع: الكلاب الشاردة في بنغالور غالبا ما ينتهي بها المطاف داخل اقفاص من الاسمنت والحديد بطول 1.2 متر وعرض 60سم. ولكن حياة الآدميين الشاردين في هذه المدينة الهندية يمكنها ان تتدهور الى اسوأ من ذلك. المثل على ذلك في نهاية الزقاق الموحل الذي تقوم على احد جانبيه زريبة الكلاب الشاردة المقبوض عليها، تقيم ماليغا فيرموثو واطفالها الخمسة في حظيرة من الواح الصفيح بطول 12 مترا وعرض ستة امتار، وهي منزله مظلم وخانق تتقاسمه العائلة تقاسما محميماء، مع 20 عائلة اخرى مخصص لكل منها مساحة تساوي خمسة اقفاص كلاب. ماليغا، الارملة التي يقارب عمرها الاربعين سنة، تقول: «بالنسبة للحياة التي نعيشها هنا، انك لن تجد اختلافا كبيرا بين البشر والحيوانات».

حياة المدن. تبا لها من حياة.. انها ستصبح نمط عيش معظم سكان القرى الارضية خلال السنوات القليلة المقبلة. في بداية القرن الجديد، حسب اخر التقديرات، فبعض الخبراء يتكهنون ان اكثر من نصف سكان الارض سيقيمون في المدن او الاماكن الحضرية والمراكز التجارية التي يختلط فيها الغني بالفقير، وحيث كانت نسبة قاطنيها قبل 100 عام واحدا من كل 40 شخصا على الارض.

لقد غير الانفجار السكاني وجه مدينة بنغالور التي تنامى عدد سكانها خلال السنوات العشر الماضية من مليون و600 الف نسمة الى ما يزيد عن خمسة ملايين نسمة. الا ان «التحضر» الكوني هذا لا يقتصر على المناطق الجنوبية لشبه القارة الهندية، بل يمتد الى كافة ارجاء المعمورة. من التلال المزدحمة بالاكواخ في ريو دي جانيرو، البرازيل، الى مدن التنك المظلمة المقامة في احواض البحيرات الجافة في مكسيكو سيتي، ومنها الى اطراف نيروبي المتفتقة واكواخ قصب البامبو في مانيلا.

مشكلة الازدحام السكاني هذه تتجلى باشكال عديدة مثل تلوث الهواء ونقص المياه وتفشي الامراض والجريمة، وتتركز بصورة خاصة في مدن العالم الثالث التي استقبلت 80 بالمئة من اصل مليار و200 مليون نسمة انضموا الى قوافل السكان منذ سنة 1970. خلال القسم الاكبر من تلك السنوات كان اركوت راماتشاندرات مديرا لمركز المستوطنات البشرية التابع للامم المتحدة في نيروبي، عاصمة كينيا، وهو يعيش اليوم شبه متقاعد في بنغالور التي يتوقع ان تزداد احوالها سوءا قبل ان تتحسن. ويقول هذا الخبير الهندي ان المستوطنات البشرية ستكون التحدي الحقيقي في القرن الحادي والعشرين.

في الثالث من شهر حزيران (يونيو) الحالي احتشد محافظون ودبلوماسيون وخبراء تخطيط مدن من مختلف بلدان العالم في اسطنبول للمشاركة في «مؤتمر قمة المدن» الذي عقد برعاية الامم المتحدة. ولقد كان التحدي الذي تحدث عنه راماتشاندرات باديا امام اعين المشاركين في المؤتمر، اذ ان حوالي نصف سكان هذه المدينة التركية يعيشون في احياء من الاكواخ تنمو كفيجة قونديه تطوق استانبول من كل الجهات.

وهيأ المؤتمر للخبراء المجتمعين فرصة لتبادل الاراء والافكار العملية حول المشاكل المتعددة الوجوه التي تواجهه المدن، ومناقشة اقرار «حق الاسكان» للجميع بشكل وثيقة دولية. وثمة بلدان عديدة تؤيد الفكرة، الا ان الولايات المتحدة مترددة على اساس ان الفكرة قد تلقي باعباء ومطالب مستحيلة على الحكومات.

ان السكن، اذا كان حقا من حقوق الانسان، يتعرض للانتهاك اليومي المتواصل. فحسب تقديرات الامم المتحدة هناك 100 مليون مشرد في العالم لا اماكن سكن لهم، اضافة الى ان حوالي مليار شخص يقيمون في اماكن سكن غير لائقة. ويمكن للمرء ان يرى نموذجا مصغرا لحياة البؤس والتشرد هذه ضمن احياء الاكواخ في بنغالور. يقول اديكشفالوا رافيندر، رئيس هيئة تطوير احياء الاكواخ في بنغالور ان في المدينة 450 حي اكواخ يبلغ مجموع عدد قاطنيها 700 الف نسمة. قسم كبير منهم من النازحين من الارياف، وهؤلاء نزحوا من قراهم نتيجة للانفجار السكاني ووصول التالية الزراعية اليها. وتقوم هيئة التطوير في بنغالور ببناء 2000 منزل سنويا لايواء النازحين بعد اخراجهم من الاكواخ التي اقاموها على اراضي الحكومة. الا ان رافيندرا يقول ان حملة الاسكان هذه غير كافية لتلبية الاحتياجات، وليس سرا انه يستحيل على الحكومة ان تؤمن السكن للجميع.

سواء كان الامر مستحيلا ام لا، فان ماليغا فيرموثو تنتظر. فعائلتها كانت بين 167 عائلة دمرت اكواخهم في حريق اجتاح حي لاكشمان راو ناغار ـ والبعض يقول ان الحريق افتعله السكان انفسهم، فتم نقل العائلة مع 20 عائلة اخرى الى حظيرة الصفيح كمكان اقامة مؤقت. ويبدو ان الحريق الذي حدث في السنة الماضية كان قضاء وقدرا. الا ان افتعال الحرائق في الاكواخ من اجل الحصول على مساعدة ليس من الامور النادرة في تلك الاحياء.

ومهما يكن من امر، هل لهؤلاء حق في الحصول على سكن؟ في الهند ـ يقول رافيندرا ـ كلمة «حق» تعني في افضل الاحوال ان «الحكومة ستضع الاستراتيجية اللازمة لضمان تأمين نوع من المأوى السكاني للجميع» وتتضمن الاستراتيجيات المماثلة المرسومة حتى الان تشجيع الحكومة لبرامج القروض الخاصة لقاطني الاكواخ، وهي قروض استفاد منها بعض سكان حي لاكشمان راو ناغار، حيث استلفوا 7000 روبية (200 دولار) لبناء غرف صغيرة من الاجر مكان الاكواخ.

الا ان مشاكل النازحين تتعدى الاجر والاسمنت وتتقاسم المشاكل العامة التي تواجهها بنغالور نفسها. فالمياه لا تتأمن لسكان المدينة لاكثر من ساعتين او ثلاث ساعات في اليوم، والوضع بالنسبة للتيار الكهربائي ليس افضل، والهواء يزداد تلوثا كل يوم بسبب الدخان الذي تنفثه 1,6 مليون سيارة وهذا الرقم تنامى بمقدار الثلث خلال السنوات الخمس الماضية.

ببساطة، بنغالور لم تتوقع تناميا سكانيا من هذا النوع، مثلما لم تتوقعه عشرات من المدن المنهوكة في العالم الثالث.

استمرار توجيه الاهانات لمجلس الشورى والمعركة مستمرة بين وزير الداخلية و«الشعب»

الاخوان يؤيدون مبارك بسبب القمة واخواني يطالب بدعوة العراق بدون صدام وحملة ضد تركيا وتحذيرات من اثيوبيا

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

اختلفت الموضوعات الرئيسية في الصحف العربية الصادرة أمس من صحيفة لاخرى، اذ لم يكن هناك حدث أو خبر واحد اتخذته موضوعا رئيسيا لها في صفحاتها الاولى. وتراوحت الموضوعات حول موافقة مجلس الشعب على مواد من مشروع قانون تنظيم الصحافة واشاد اعضائه بالديمقراطية والصحافة وضرورة توفير الحرية والامان للصحافيين، فاستداروا بذلك مئة وثمنين درجة مغيرين مواقفهم. وذلك بعد ان تبنى الرئيس وجهة نظر الصحافيين ومطاليبهم. مؤكدين بذلك مثل زملائهم اعضاء مجلس الشورى، انهم يعتزون بآرائهم ويثبتون على مواقفهم مهما حدث. وابرزت الصحف أيضا الخطوات التي ستتخذها الحكومة لمزيد من تخفيف الاعباء في استخراج تراخيص البناء، وبناء مساكن في المدن الجديدة للشباب. والاستعدادات التي تتخذ للقمة العربية. وتخريج دفعة جديدة من كلية القادة والاركان وكلمة وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي. والانتخابات في روسيا وتنفيذ اكثر من عشرين في المئة من قرارات الازالة ضد الاعتداءات على اراضي الدولة والاراضي الزراعية. ومنح الموافقات على عشرات المشروعات الاستثمارية في محافظة الوادي الجديد. والوعد بعدم زيادة اسعار الكهرباء. ورصد خمسة واربعين مليون جنيه لتطوير المناطق العشوائية في العريش، وانارة شوارع في مدينة طنطا ومشروعات للصرف الصحي في عدد من المدن بالوجهين القبلي والبحري، بالاضافة لمباريات كأس الامم الاوروبية والجرائم والحوادث.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فان القمة العربية القادمة واسرائيل اجتذبت عددا كبيرا منها. ونافستها الصحافة. وموقف الرئيس مبارك. وافتتاح المرحلة الثانية من مدينة الانتاج الاعلامي. بالاضافة الى بعض القضايا الداخلية الاخرى التي تميزت بقدر عالي من السخونة.

معركة الداخلية

بالنسبة لمعركة وزير الداخلية مع صحيفتي «الشعب» و«الوطن العربي»، فقد استمرت دون توقف، فقام محمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية ورئيس تحرير جريدة «الوطن العربي»، بالرد على اتهامات وزير الداخلية اللواء حسن الالفي له في الحديث الذي نشرته «اخبار اليوم» يوم السبت الماضي. واجراه معه سمير توفيق. فقال عبد العال: «الا يعلم انه عند تأسيس أي حزب يتم نشر اسماء مؤسسيه 9 مرات في جميع الصحف القومية ويتم النشر بعبارة من لديه أي اعتراضات على اي من المؤسسين فعليه ان يرسل اعتراضه الى لجنة شؤون الاحزاب. وبالنسبة لحزب العدالة الاجتماعية فقد تقدم عشرات الاشخاص بشكاوى ضد رئيس الحزب وقد اوردتها لجنة شؤون الاحزاب في تقريرها دون ان تلتفت اليها، حيث تم الاعتراض على الحزب بسبب عدم تميز برنامجه.. ومع ذلك عندما طعن الدكتور محمد عبد العال على قرار اللجنة امام المحكمة، قام بالرد على كافة الاتهامات بالمستندات والأدلة القاطعة التي تضمنت احكام قضائية وتقرير جهاز رقابي رفيع المستوى، وأكد ان الاتهامات التي وجهت الى رئيس الحزب تعد شهادة تقدير وبالتالي لم تلتفت المحكمة الى هذه الشكاوى الكيدية وأصدرت حكمها بالموافقة على تأسيس الحزب. فكيف يزعم الوزير ان رئيس هذا الحزب يمكن ان يكون له سوابق؟! ألا يعد هذا الكلام طعناً على أحكام القضاء؟ ومحواً لذاكرة أمة تحاول ان تخطو خطواتها الجادة نحو تعقيد وتاصيل الديمقراطية بالممارسة الحزبية الناضجة؟... اذا كانت جريدة «الوطن العربي» مجهولة وحزب العدالة الاجتماعية لا يعرف أحد ورئيس الحزب ورئيس تحرير جريدته رجل مجرم فهل ذلك هو الذي أدى الى حادث فندق أوروبا بالهرم الذي كشف عن وجود تقصير أمني بشع في حماية السياح؟! وهل ذلك هو الذي أدى الى خطف طائرة من الاقصر الى ليبيا في سابقه هي الاولى من نوعها. وهل ذلك هو الذي ادى الى قتل أربعة من شهداء الشرطة في عملية انتحارية غبية بملوي، وهل ذلك هو نفسه الذي ادى الى تعيين أحمد العادلي رئيسا لمباحث أمن الدولة كي يحول الجهاز الى جهاز لهدم الدولة؟! وهل.. وهل.. وهل!!! واخيرا يا شعب مصر ـ هل يصح رجلا صفى حساباته مع ذاكرته التي امتلأت قائمتها بعشرات السلبيات التي ذكرنا بعضا منها.. هل يصلح ان يكون وزيرا للداخلية؟!».

أما «الشعب» فقد واصلت حملتها ضد الوزير فيما يبدو ان مصالحة وشيكة بينها وبينه اصبحت مستبعدة. بعد ان انتعشت الامال بذلك اثر النشر عن تدخل الوزير للافراج فورا عن مجدي احمد حسين بعد ان فوجئ بأن وحدة تنفيذ الاحكام بقيادة اللواء هشام سعيد قبضت عليه دون معرفته او اذنه. فنشرت «الشعب» تحقيقا في صفحتها الثالثة عن عدم تنفيذ الاحكام بالسجن والغرامة على الكثيرين بينما نشطت ضد محمد مجدي والتحقيق اعده احد محرري الجريدة وهو على القماش. وفي نفس الصفحة قالت «الشعب» ساخرة في نهاية تحقيق لها عن سيناريو اعداد العملية ضد مجدي: «وتقول رواية الداخلية: ان الدكتور اللواء هشام سعيد وجماعة تنفيذ الاحكام تحركوا من تلقاء انفسهم دون ابلاغ الوزير.. حرصا منهم ـ كما هو المعتاد ـ على اعلاء كلمة القضاء.. باحكام القضاء هي السفلى.. وعندما علم معاونو الوزير بالنبأ ـ ضربوا صدورهم بأيديهم ـ وقالوا: «مش معقول.. هذا خطأ فادح».. وقاموا.. بايقاظ السيد اللواء حسن الألفي من نومه العميق.. لدرء هذا الخطأ.. وان الرجل رغم كل ما تكيله له «الشعب» من اتهامات.. ما كاد يفرك عينيه بيديه.. من اثر النوم.. حتى صرخ في الهاتف.. افرجوا عنه فورا.. وخذوا عليه تعهدا بالذهاب الى النيابة غدا.. وهنا.. أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح».

واذا كانت شهرزاد سكتت فان «الشعب» لم تقتضي اثرها وتسكت. اذ خصصت صفحتها الرابعة بالكامل لمهاجمة الوزير واسرته. فنشرت مقالا لمحفوظ عزام عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل بعنوان «رئيس مجلس الشورى يتستر على جرائم حسن الالفي». وملخصه ان وزير الداخلية رفض تنفيذ احكام صادرة عن المحكمة الادارية العليا لصالح البعض الذين رفعوا دعاوى ضده بتهمة انتهاك احكام القضاء وطلبوا من مجلس الشورى رفع الحصانة عنه. بصفته عضوا فيه. لكن رئيس المجلس رفض مما دعا عزام لان يتساءل في نهاية مقاله: «هل يقبل رئيس مجلس الشورى ان يكون شريكا للسيد حسن الالفي في ارتكاب جريمة؟ وهل ينصلح أمر هذا البلد وقياداته قد استمرأت خرق القانون؟». كما نشرت الجريدة تحقيقا عن قيام شركة القادسية بالاعتداء على اراضي المواطنين. وكان التحقيق بعنوان «وجريمة جديدة على الطريق الصحراوي. شركة آل الالفي تستولي على اراضي المواطنين بعد مصادرة أراضي الدولة». قالت في مقدمته: «انتقل رئيس شركة القادسية محمد سيد أحمد من الاستيلاء على أراضي الدولة الى مصادرة اراضي المواطنين، واصبحت الشركة التي تضم ابن وزير الداخلية ووالدته ـ زوجة الوزير ـ واثنين من عائلة الالفي وتسعة لواءات شرطة، تثير الرعب والفزع بين المواطنين على طول الطريق الصحراوي (القاهرة ـ الاسماعيلية)». واخيرا.. ردت «الشعب» على ما ورد في حديث الوزير لـ«اخبار اليوم» وكان ردها بعنوان «حوار جديد مرتب لوزير الداخلية». الالفي يؤكد عجزه عن نفي أي حرف نشرته «الشعب»». قالت فيه: «ولان الوزير ليس لديه أي شيء ليقوله.. ازاء وقائع العقارات والاستيلاء على اراضي الدولة (أم انه يعتبر مكاتبات وزارة الداخلية شائعات ايضا؟!).. واستغلال النفوذ. فهو يلقي بأي قنابل دخان عسى ان تستر ما تم كشفه من جبل الجليد. فالواقع ان «الشعب» لم تنشر الا قمة جبل الجليد فحسب بينما بقية جسم الجبل ما زالت غاطسة تحت الماء ولكن الماء سيظل ينحسر كلما امكننا توثيق المعلومات الهائلة التي وردت الينا عن ممتلكات عائلة الالفي وتجاوزاتها.. أما قنبلة الدخان التي لم يجد الوزير غيرها.. فهي محاولة الربط بين حملتنا ضد فساده وقضية الاخوان المسلمين.. ونحن نقول للوزير لا تغير الموضوع.. نحن نتحدث اليك والعين في العين. ومن شيمة الرجال اذا تم توجيه سؤال اليهم أو بالاحرى اتهام.. ان يجيبوا في نفس الموضوع!! نحن نتحدث عن وقائع محددة تؤكد انحرافك بالسلطة المنوطة بك لتحقيق مآرب شخصية.. فرد على هذه الوقائع لان هذه الوقائع مستقلة عن هوية ناشريها وكل مصر تعرفها الان! ومع ذلك فلا بد من التنويه بأن «الشعب» وحزب العمل لا علاقة لهما بحكاية شركات توظيف الاموال. ثم ما علاقة شركات توظيف الاموال بالموضوع عندما يكون الحديث عن شركة الالفي لتوظيف النفوذ واستغلاله؟! ليكن ان شركات توظيف الاموال «زي الزفت» فهل هذا يبرر للالفي وزير الداخلية ان ينشئ هو «شركة» خاصة لتوظيف الاموال.. أي استغلال نفوذه وسلطة منصبه لتحقيق المصالح الخاصة؟! لا تغير الموضوع يا رجل تكلم في الموضوع لأنك عندما لا تتكلم فيه تؤكد كل حرف نشرته جريدة «الشعب» في حقك انت بالذات!». ومن هذا الرد يتضح ان معركة كسر العظام مستمرة. لان هناك جهات مستمرة في امداد «الشعب» بما تعتقد انه لتسوية حسابات مع الوزير. اما كيف ومتى ستتوقف هذه الحرب فالله أعلم.

المخدرات

ومن وحدة تنفيذ الاحكام بوزارة الداخلية ومعركتها مع جريدتي «الشعب» و«الوطن العربي». الى ادارة مكافحة المخدرات، وانتشار البانجو كالوباء بين الشباب في مصر وتناولهم له علنا في الاندية والمراكز الاجتماعية كما قال في «الوفد» كاتبها الساخر فؤاد فواز تعليقا على التحقيق الذي نشرته جريدة «الاخبار» عن هذا الوباء. وكيف ان مدينة بلبيس اصبحت اكبر مراكزه. فقال: «عود لبلبيس مسقط رأس البانجو ولا اكتمكم السر يا سادة انني فور قراءة تحقيق الزميل محمد صلاح الزهار انفجرت في نوبة ضحك. أصل مكافحة المخدرات تعودت بقيادة اللواء الترساوي ان تقوم بغارة الى سيناء وبالتحديد في الارض المستصلحة افيون بينما هي تترك بلبيس القريبة من القاهرة تصدر الموت والدمار لشباب مصر.. انني اسأل: هل يشعر اللواء مدير امن الشرقية انه يؤدي واجبه كما ينبغي عندما يترك تجار الموت في بلبيس التي تتبع ادارته يتحركون بحريتهم ؟! طب اللواء الترساوي معذور عشان مش عاوز يكون مصيره زي مصير اللواء مصطفى الكاشف.. طب انت عذرك ايه يا مدير امن الشرقية.. معندكش هليوكوبتر.. طب ما تعمل زي مكافحة المخدرات وتعمل اعلان صغير وتوزعه في الاتوبيسات مكتوب فيه: تاجر بانجو تايه يا ولاد الحلال!».

وفواز يشير الى ما تردد بأن نقل اللواء مصطفى الكاشف من ادارة مكافحة المخدرات كان بسبب نشاطه في القبض على كبار تجاره.

لبان وانتخابات

ومن معركة الداخلية و«الشعب» و«الوطن العربي» والبانجو الى معركة اللبان المثير للجنس القادم من اسرائيل. والذي فجرته جريدة «العربي» وقالت ان اسرائيل تصدره بالاضافة الى بارفانات ومشروبات وبخاخات وحبوب مثيرة. بالاضافة الى فتيات جميلات من المطاط، وقالت في تحقيقات سابقة انها انتشرت في محافظة الدقهلية بالذات، وترتبت عليها نتائج غير محمودة. وقد ردت عليها مجلة «صباح الخير» منذ مدة بتحقيق صحفي نفى فيه بعض المختصين هذه المعلومات. لكن «العربي» نشرت خبرا في صفحتها الاولى بعددها الصادر أول مساء الاثنين، عن البيان الذي ألقاه في مجلس الشعب العضو عن محافظة الدقهلية. فتحي منصور وقدم لرئيس المجلس علبة من هذا اللبان المثير للجنس وكذلك قطرة مثيرة.

وسخرت «العربي» من «صباح الخير» دون ان تذكرها.

أما صحيفة «صوت الامة» فقد شنت حملة عنيفة ضد فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد واتهمته بتزوير انتخابات الهيئة العليا. وذلك بعد ان سقط فيها المشرف عليها عدلي المولد!!

مناورات الاخوان

وبمناسبة الاحزاب ومناوراتها. فقد هاجم مجدي مهنا في «الوفد» جماعة الاخوان المسلمين بسبب الحملة التي تشنها ضد قادة حزب الوسط. وقال ان حملة الحكومة ضدهم. مفهومة. واضاف: «غير المفهوم هو الحملة التي تشنها جماعة الاخوان المسلمين على حزب الوسط والضغط على المؤسسين للتنازل عن عضويتهم به، وتهديدهم بالفصل من الجماعة اذا لم يرضخوا لتعليمات المرشد العام مصطفى مشهور. ورغم تواتر الانباء، عن حدوث خلافات حادة حول هذه الاستقالات، الا ان هناك غموضا حول الموقف بأكمله ويطرح العديد من التساؤلات: هل انضمام هؤلاء الاعضاء الى الحزب الجديد، تم بمبادرة شخصية منهم، أي بقرار من المرشد العام؟ هل الجماعة تريد ان تبعد عن نفسها أية صلة بالحزب الجديد الذي تتعرض قياداته للمحاكمة العسكرية حاليا؟ وفي السياسة كل الاحتمالات مفتوحة ولكنني اتمنى ان تكون قضية الخلاف كلها وهمية، ولا ظل لها من الحقيقة، لانه في حالة صحته تكون جماعة الاخوان المسلمين قد ارتكبت جريمة في حق قيادات الوسط، وهي داخل السجون؟! فهذه قضية مبدأ، والغاية هنا لا تبرر الوسيلة».

صحافة

وبالنسبة للصحافة وانحياز الرئيس مبارك الى الصحافيين. فقد اعتبرها احد محرري «الوفد» وهو جورج فهيم ـ بطريقة غير مباشرة ـ مسرحية تم اعدادها، وهذا ما يمكن فهمه من قوله: «ونحن نرفض بشدة ان نفهم ما جرى في موضوع قانون الصحافة على انه مسرحية هزلية اتفق فيها على توزيع الادوار بحنكة بين اطراف تشد واطراف ترخي واطراف ثالثة تتوسط وتعثر على الحل السحري في اللحظة المناسبة قبل ان تصل الازمة الى قمتها. ونحن نرفض ايضا ان نصدق ان المجالس النيابية لدينا تعمل بالتعليمات الفوقية مرة بالتأييد ومرة بالمعارضة ومرة ثالثة بالنسيان والتجاهل. كما لو كانت دمى تتحرك بالضغط على الازرار. كيف يمكن للعالم ان يحترم القرارات التي تصدرها مجالسنا النيابية اذا كنا نقول لهم ان هذه القرارات لا تعبر عن ارادة الشعب، وانه بالامكان تعديلها او الغاؤها كلية بجرة قلم».

واذا كان جورج هاجم المجالس النيابية فان صلاح قبضايا رئيس تحرير جريدة «صوت الامة». سخر من ابتعاد مجلس الوزراء عن مناقشة القضايا السياسية وقضايا الصحافيين. فقال: «ولا يمكن ان اخفي عجبي واعجابي بمجلس وزراء ورئيس مجلس وزراء لا يتدخل في مثل تلك الامور. لكن يبدو انكم (ناس في حالها) لا تميلون الى السياسة ولا الكلام في السياسة، وتفضلون العمل في صورة لجنة لشؤون الخصخصة ولتنفيذ التوجيهات العليا. بعد وصولها. وقد يكون ذلك سمة من سمات العقل والتعقل في زمن مجلس الحكماء ووزارة الجنزوري.. والوزراء الذين يعيشون في حالهم ولا يتدخلون فيما لا يعنيهم، اصدق دعواتي لكم بدوام العقل والتعقل.. والسلام..».

وعودة مرة أخرى الى التهكم على مجلس الشورى مع احمد رجب في «الاخبار» وقوله المؤثر عنه: «مجلس الشورى يبحث لنفسه من زمان عن دور، وقد وجد له دورا في صياغة قانون الصحافة وتغليظ العقوبات على الصحافيين ثم صدر قانون عن مجلس الشعب ليكتشف مجلس الشورى ان دوره كان كومبارس. والكومبارس معناه باللغة العربية المثل النكرة، وهو ينقسم من حيث الاجر الى قسمين. نكرة غير متكلم ونكرة متكلم».

وننتقل مع الساخرين من هذه المجالس الى «الاحرار» وكاتبها الساخر عمرو ناصف في عموده اليومي ـ ولا مؤاخذة ـ الذي أبدى دهشته من تغير موقف مجلس الشعب الذي اصدر في العام الماضي القانون 93 ثم وافق على مواد تلغيه. فقال: «والفارق الوحيد يا سادة بين هذا وذاك هو تدخل الرئيس مبارك شخصيا لحل الازمة.. وهو تدخل محمود ومشكور ولكنه مليء بالخطورة. فالاصل هو وجود هيئات تشريعية تنطق بلسان الشعب والناس وتعبر عن مشاعرهم وتعكس رغباتهم وتنفذ مشيئاتهم.. والا فلنكتفي كل ذلك ونبقي فقط على منصب رئيس الجمهورية. ومع كراهيتي الشديدة لكل من ساهم في صياغة القانون 93 لسنة 1995 وكل من وافق عليه فقد كنت اتمنى من كل قلبي ان يقف أي فرد من هؤلاء ليعلن رفضه لمبادرة الرئيس مبارك، ولأي تخفيف من العقوبات التي تنص عليها..».

ومن هذا الطلب المستحيل الذي يتقدم به عمرو ناصف. نصل الى نهاية قضية الصحافة بأول مديح يوجهه للرئيس مبارك رئيس تحرير «الشعب» مجدي احمد حسين في مقال احتل الصفحة الثانية كلها بعنوان «اشادة واجبة بموقف الرئيس مبارك ودعوة الى اصلاح المؤسسات الدستورية». قال فيه: «ان اعتزازنا بالعرق والجهد الذي بذله كل الصحافيين بدءا من نقيب الصحافيين حتى أحدث صحافي بالنقابة. بالاضافة الى الصحافيين غير المقيدين، وكذلك فان اعتزازنا بالتفاف كل شرائح المجتمع واتجاهاته السياسية حول هذه القضية لا يمكن ان يقلل من اشادتنا وتقديرنا للموقف الاخير للرئيس مبارك. الذي انحاز فيه بصورة واضحة لحرية الصحافة فحسم الموقف وجنب البلاد ويلات استمرار هذا القانون وهيأ الاجواء كي تتفرغ الاذهان والعقول للمهام الكبرى التي تنتظر الوطن. واذا كانت الامانة تقتضي ان نقر بفضل الرئيس مبارك في انهاء الازمة. الا اننا نطمح الى ان تكون هذه المصالحة الرائعة بين الحكم والصحافة نقطة وثوب للمزيد من تطوير التجربة الديمقراطية ووقف ما أصابها من تدهور في العامين الماضيين».

مدينة الاعلام

وما دام واحد من اثرى خصوم الرئيس مبارك واكثرهم هجوما عليه باعنف العبارات. قد امتدحه. فمن باب أولى ان نفتح الباب على مصراعيه للآخرين الذين اشادوا به بمناسبة افتتاح المرحلة الثانية في مدينة الانتاج الاعلامي باذنين بعلي المولد المشرف العام على صحيفة «صوت الامة». والذي كان عضوا في الهيئة العليا لحزب الوفد، وسقط في انتخاباتها التي اجريت يوم الجمعة الماضي. وخصص جزءا من هذا العدد لمهاجمة زعيم الحزب فؤاد سراج الدين. فقال المولد في عموده في الصفحة الاخيرة الذي يكتبه تحت عنوان «بلا نفاق».. «كانت جلسة الرئيس مع الفنانين تؤكد شعبيته الجارفة تعلوها الضحكات التي تؤكد الحب والولاء للرئيس المتواضع الآمن المؤمن. وهذا الايمان كان الدافع له على ان يأمر برفع عقوبة السجن من قانون الصحافة ولم ينس انه أول رئيس لمصر حرر الكلمة فزادها حرية لانه لا يعمل ما يخشى ان ينشر. ولان اعماله في الداخل والخارج يشهد لها العالم ولا ينكرها الا كل جاحد مكابر متحزب. وكل مصري يعرف ان مبارك هو رئيس مصر.. هو حكومة مصر.. هو شعب مصر.. ولا تهمه الاحزاب المتكالبة على الحكم ولا حكم الا لله.. ثم مبارك.. هذه الحقيقة أقولها ولا حاجة لي في منصب.. أو مال.. فالله الغني والحمد لله».

ومن المولد الى محفوظ الانصاري رئيس تحرير «الجمهورية» في مقالة بعنوان «مبارك ومدينة الانتاج الاعلامي رسالة لشعب مصر». وقوله «امس الاول في مدينة «الانتاج الاعلامي».. قدم مبارك لشعب مصر، ممثلا في: نجومه وفنانيه.. ممثلا في مبدعيه، ومفكريه.. ممثلا في رجال اعلامه، حملة مشاعل المعرفة، والمعلومات والنور.. قدم مبارك هديته لمصر.. لكل هؤلاء جميعا.. قدمها لكل «متذوق».. للفن العربي.. والخلق والابداع العربي.. قدم «الحضانة».. التي في مرحمها..» ستنمو وتترعرع المواهب.. قدم «المسرح».. الذي على خشبته وبين احضانه ستتفجر ينابيع الالهام.. وتسمو عبقرية الخلق.. تحية تقدير وامتنان للرئيس مبارك الذي دافع عن حرية الكلمة.. ورعى للمسيرة الديمقراطية.. تحية لمن كفل حق الانسان المصري في اعلام حر ومعرفة مستنيرة.. تصله حيث هو واينما كان.. تحية اعجاب بالوزير صفوت الشريف الذي حمل رسالة الرئيس.. وحولها واقعا على الارض.. يبعث الامل وينبض بالحيوية.. وينقل الى الدنيا كلها نبض شعب.. وابداع فكر.. واشعاع حضارة.. تحية للشريف الذي جعل من هذه البقعة الجرداء منارة تشهد بعظمة قائد، وعظمة شعب».

أما سمير رجب فانه قام بغمز عدد من الدول العربية ـ التي حاولت انتزاع الريادة الاعلامية من مصر ـ دون ان يسميها. وقال: «دعونا نتحدث بصراحة ونقول ان البعض تصور انه بما يملكه من أموال.. قادر على منافسة مصر في الابداع ـ وقد نسي هؤلاء ـ للاسف ـ ان الادوات التي في أيادينا متعددة. متنوعة.. لا تكاد تتكرر في أي مكان بالدنيا. من هنا.. عندما نقرر الاقتحام.. فاننا نثق مسبقا.. في تحقيق التميز، والوصول الى الدرجات العلى. على أي حال.. لقد نجح صفوت الشريف في ان «يسيطر اعلاميا» على اجزاء كبيرة في العالم.. بحيث اصبحت مصر هي التي تقود.. بينما الآخرون يتبعونها.. في نفس الوقت الذي عجز فيه الكثيرون عن ملاحقتنا.. لان البون شاسع.. والفرق كبير».

القمة العربية

وبالنسبة لمؤتمر القمة العربي القادم. فقد اظهر الاخوان المسلمون تأييدا له في «الشعب». فقال عنه محمد عبد القدوس «بعد ايام قليلة ينعقد مؤتمر القمة العربي. خطوة نحو وحدة الصف العربي. اراها جديرة بكل تشجيع.. واخيرا عرف العرب مدى الخطر الداهم الذي يشكله الصهاينة. وقارن بين هذا اللقاء ومؤتمر شرم الشيخ الذي اجتمع فيه العرب مع بني اسرائيل لمواجهة الخطر الاسلامي تحت رعاية امريكا ومباركتها. فشكرا لنتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب الذي جعل حكامنا يسيرون في الطريق الصحيح».

واظهر نفس التأييد المرشد العام للاخوان. مصطفى مشهور في مقال له بعنوان «مؤتمر القمة. ترحيب وامال مرجوة». الا انه ربط ذلك بالدعوة الى الغاء الضغوط على القوى الاسلامية وخاصة الاخوان. الذين لا صلة لهم بالارهاب. فقال: «الاخوان المسلمون يرحبون بمؤتمر القمة ويقدرون لمصر مبادرتها الى استضافته، وتصاحب هذا الترحيب آمال كثيرة يرجون من الله ان تتحقق من خلاله. فما أكثر ما اثبتت الامة العربية انها كيان حي لا يموت ولا يتنازل عن كينونته مهما اعتراه احيانا من تمزق وتشتت: ففي أوقات الخطر ينتفض العملاق النائم ويتجمع الشمل المشتت ليدافع عن وجوده وعن كيانه وعن مستقبله، فلا تنازل عن المطلب العربي الاكبر باخلاء المنطقة من السلاح النووي ولا تنازل عن شبر من الاراضي العربية مهما كانت الدعاوي الاسرائيلية ولا عن الحقوق الفلسطينية والعربية. ولا عن القدس والمسجد الاقصى. فبعد ان رحبنا واستبشرنا بالدعوة الى هذا المؤتمر وما يرجى من ورائه من خير، وبعد الرجوع بقانون الصحافة الى ما قبل عام 1995 بما يعني الغاء القانون 93 الخاص بالصحافة. اذا بنا نرى النظام يقدم مجموعة من الاخوان من انبل الشخصيات واشرفهم الى المحاكمة العسكرية. ويؤكد الاخوان المسلمون ان عباءة الاخوان لا يستظل بها الا رجل ملتزم بالاسلام الصحيح والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وما عدا ذلك فهم الخارجون وليس للاخوان سلطان عليهم. فلمصلحة من هذا الخلط بالاوراق؟».

ومن المرشد العام الى قيادي اخواني سابق. هو حسن دوح، الذي طالب في مقال له بـ«الوفد» بعنوان «ادعوا العراق للمؤتمر ولا تدعوا صدام». طالب فيه مصر ان توجه الدعوة الى العراق لحضور القمة. لكن كانت له شروطه. كما كانت له مبرراته. التي اجملها في الآتي: «القول بان العراق هو صدام. وان صدام هو العراق. قول يرفضه تاريخ العراق العظيم، وترفضه عروبتها الابية، وعلينا ان نرفضه جميعا لان تسليمنا به يعني اننا لن نلتقي مع العراق حتى لو زال شخص او حكم صدام.. من اجل هذا نقول بل ونطالب بدعوة العراق لتمثل في المؤتمر العربي الكبير، ونشترط وبصراحة الا يمثل صدام في هذا الاجتماع، لاننا اذا قبلنا صدام كممثل للشعب العراقي فاننا سنظلم الشعب العراقي، وسنثبت حكم صدام، وسنعترف علانية بأن كل ما فعله، وكل ما سيفعله صدام كان برضاء وبمباركة الشعب العراقي.. وهذا يعني ان الشعب العراقي هو الذي قتل مليون ايراني، وهو الذي انتهك حرمة الكويت. وهو الذي استقطب الاستعمار الامريكي ومكنه من فرض سلطانه على مقدرات الأمة العربية، وهو الذي تسبب في تمزيق الصف العربي.. ويقيني ان الشعب العراقي بريء من كل هذه الجرائم.. بقي السؤال عمن يمثل الشعب العراقي.. علينا ان نستبعد الشخصيات المعروفة بولائها لشخص صدام، وكذلك نستبعد المعارضين الفارين من حكم صدام حتى لا نتهم باننا ننتصر لكل معارض لصدام.. فقد ثبت ان المعارضة ليست على كلمة سواء.. ولا يضيرنا بعد ذلك ايجاد من يمثل العراق.. وليتنا نطالب العراق بأن يختار رجلاً محايداً من الذين لا يختلف عليهم احد.. أو يختار ممثلاً له من أي بلد عربي.. انني بهذا الاقتراح ـ اذا قبل من الجامعة العربية ـ فان مكاسبه لا تعد ولا تحصى.. ففي داخل الامة يعني استنكارنا للحكم الفردي والثوري، ويعني رفضنا لكل مواقف صدام العدوانية.. ويعني انتصارنا لايران وللكويت ضد العدوان الصدامي.. اما على المستوى العالمي فاننا سنباهي بأن العرب أمة واحدة، وان العراق ضلع هام في جسد هذه الامة، وان أي عدوان على شبر واحد من اراضينا سوف تتصدى له الأمة العربية بكل قوة. ولسوف تشكل هذه الخطوة انذارا مبكرا بجلاء القوات «الامرو ـ اسرائيلية» عن العراق، لانها تعمل بكل قوتها لبقاء النظام العراقي لتهدد به دول الخليج، وتبتزها. انني ارجو ان تأخذ هذا الاقتراح بجدة وأناشد حكومتنا التي فتحت صدرها للسودان ان يتسع صدرها لشعب العراق.. وأناشد الكويت ان تفتح صدرها للعراق لا لصدام العراق».

هذه من ابرز التعليقات التي لوحظ ان بعضها في الصحف الحكومية بدأ يربط بينها وبين مهاجمة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو. وحزب الليكود. كما ان تعليقا في «الاهرام المسائي» ربط للمرة الاولى بين مؤتمر القمة العربي وبين مشاريع السدود التي تنوي اثيوبيا بناءها على النيل وطالب ببحث هذه القضية في القمة. وهذه اول مرة يكتب فيها كلام كهذا والتعليق كان بعنوان «اثيوبيا والنيل وخصومة مصر» وجاء فيه: «ان مصر حريصة على العلاقات الطيبة التي تربطها باثيوبيا، لكنها اكثر حرصا على حقوقها المقدسة في مياه نهر النيل. ولا يمكن ان تقبل أبدا بأن تتعرض تلك الحقوق للمساس من اي طرف كان. وفضلا عن ذلك، فان مصر هي اكبر دولة على نهر النيل وفي افريقيا باسرها من حيث حجم السكان، أي ان احتياجاتها تفوق احتياجات بقية الدول. كما ان النهضة العمرانية والصناعية الشاملة التي تشهدها الان تحتاج الى كل قطرة مياه ممكنة. فالماء هو أغلى ما تملكه «هبة النيل» وهو ثروتها وينبوع الحضارة الذي منح مصر كل شيء وكان بالنسبة لها سبب الحياة ومن ثم فانها لن تلتزم أبدا بالصمت اذا ما كانت تلك التقارير صحيحة وينبغي على بقية الاطراف مراجعة نفسها بهذا الشأن! وربما تثير هذه القضية تساؤلا هاما مضمونه.. الى متى تبقى دول الهامش حول الوطن العربي (ايران ـ اثيوبيا ـ تركيا ـ اسرائيل) خاصرة العرب؟! والتساؤل قد يكون من بين اهتمامات القمة العربية القادمة!».

تركيا

واذا كانت «الاهرام المسائي» قد اثارت قضية اثيوبيا. فان «الاهرام المسائي» كانت قد سبقتها باثارة قضية تركيا في تعليق بعنوان «توترات قادمة من تركيا». قالت فيه بعد ان اشارت الى ان تركيا كانت تتعاون مع العرب: «لكن الفترة الاخيرة بدأت تشهد توجهات تركية استلزمت موقفا من جانب بعض الدول العربية. كاثارة مشكلة المياه بشكل متكرر، وباسلوب غير معتاد في علاقات الدول التي تشترك في نهر واحد. اضافة الى اتجاهها نحو ارساء نمط تعاون عسكري يكتسب طابعا استراتيجيا ـ دفاعيا مع اسرائيل في مرحلة لا تحتمل ذلك، وتكرار تدخلها المسلح في شمال العراق على النحو الذي يرسي واقع الانفصال في تلك المنطقة. ووصلت الأمور مؤخرا الى درجة لم تكن متصورة، فثمة مصادر تشير الى وقوع عدة انفجارات في سورية وانه ربما تكون ثمة علاقة بين هذه الانفجارات وبين تركيا. ويصعب تأكيد أو نفي هذه التطورات الاخيرة لكن الملاحظ ان توترات مختلفة قد بدأت تتصاعد في المنطقة بفعل بعض السلوكيات التركية، وبعد ان كانت تركيا تطرح دورها الاقليمي استنادا على تصورات ومشروعات تعاونية. بدأ هذا الدور يقترب من أن يكون مرتبطا بتوجهات اخرى تثير اجواء من التوتر، وهي بالتأكيد امور ليست في صالح العلاقات العربية ـ التركية على الاطلاق».

يعتبر رسائل نتنياهو لمصر «غير مشجعة» ويرفض «لاءاته» بشأن القدس والجولان ويعتبر الانسحاب من الخليل اول امتحان لمصداقيته

عمرو موسى: الانتفاضة ستتجدد في حال استمرار تجاهل اسرائيل لحقوق الفلسطينيين



نتنياهو

عمرو موسى

عرفات

■ اجرت صحيفة (يديعوت احرونوت) مقابلة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وفي ما يأتي نصها:

يديعوت: السيد وزير الخارجية موسى انك تعرف شخصيا رئيس الحكومة المنتخب نتنياهو اليس كذلك؟

■ نعم بالتأكيد. لقد التقيته في مؤتمر مدريد والتقينا مرة اخرى في شهر تموز (يوليو) قبل عامين في القدس يجمعنا قاسم مشترك وهو اننا عملنا كمندوبين لبلدينا في الامم المتحدة.

■ من الناحية السياسية ما رأيك في نتنياهو؟

■ انني اعرف عنه ما هو سائد ومعروف اي انه يمثل الليكود ببرنامجه اليميني والذي يعتبر برنامجا قاسيا للسلام. ولكن لا اود اصدار حكمي عليه قبل ان يطرح برنامج عمل حكومته الجديد ويتولى رسميا رئاسة الحكومة. حتى هذه اللحظة منح نتنياهو زملاءه في الحزب حرية اصدار اي تصريحات تخطر في بالهم في ما يخص المجال السياسي. اما ان يتغير ذلك عقب طرح البرنامج ويرغمهم على التصرف كاعضاء حكومة. وبالتالي لننتظر ونر، ولكن ليس لفترة طويلة.

■ كيف يبدو بنيامين نتنياهو بالنسبة اليك: معتدلا ام متطرفا؟ هل يبدو كشخص يريد السلام لم يبتعد عنه؟

■ لا يمكنك طرح مثل هذا السؤال الان ولا انوي السقوط في هذا الفخ. لقد حذرت زملائي هنا في القاهرة بانه لا يجب علينا ان نصفه بشخص يرغب او لا يرغب في السلام. هناك ضباب كثيف في المرحلة الراهنة ولا يمكننا معرفة ما سيحصل. اذ ان الجميع سيقولون بانهم يرغبون في السلام وحتى ان اليمنيين المتطرفين الذين يعارضون الانسحاب من المناطق والاعتراف بحقوق الفلسطينيين سيقولون بانهم يؤيدون السلام.

■ سمعتك سيدي الوزير تقول في دمشق بانك لا تريد «سلاما افلاطونيا» ما هو قصدك؟

■ على غرار كافة مجالات العلاقات الاخرى فان «السلام الافلاطوني» عبارة عن حالة تتسم بالحديث وليس العمل. اود رؤية خطوات عملية تقودنا الى مركز الحلبة الى السلام. اليس هذا هو هدفنا. ان من يصرح قائلا: ما حدث يكفي وهكذا اود مواصلة العيش، والوضع الراهن يروقني ولا انوي التقدم فانه لا يعبر عن السلام.

■ اجتمع رئيس الحكومة المنتخب نتنياهو، منذ نهاية الانتخابات ثلاث مرات مع السفير المصري محمد بسيوني وحول عبره رسائل تؤكد اهتمامه بمواصلة السلام.

■ لقد استلمنا الرسائل كما ان السفير بسيوني كان في القاهرة منذ ايام قليلة. لقد اجتمعت معه واصغيت باهتمام شديد لتقاريره.

■ ما هو فحوى هذه التقارير؟

■ ان ما يود نتنياهو ان نعرفه هو انه يرغب في مواصلة مسيرة السلام انها رسائل عامة، واقول عقب استلامي هذه الرسائل بان «السلام الافلاطوني» لا يكفي يجب ان نتقدم على صعيد الاعمال والممارسات وادرك ان نتنياهو يحتاج الى وقت لتشكيل حكومته وعرض برنامجه. وبالنسبة الينا فان هذا الامر سيتسم باهمية بالغة لان كل ما قرأناه حتى الان في صحفكم عن البرنامج وبالذات ما يخص القدس والدولة الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين وقضايا اخرى، لا يبدو مشجعا. ولكن من الممكن، بالطبع، ان يكون ذلك موقفا اوليا فقط وان تحدث تغييرات.

■ ما هو تفسيركم للتنقلات العديدة في العالم العربي؟ لقد صرحت مصر بانها «ستنتظر وترى»، اذن لماذا تعقدون مؤتمر قمة الاسبوع المقبل؟

■ اثناء فترة حكم شمعون بيريس حاولنا عقد مؤتمر قمة عربي وبدأنا قبل عام بحث تحديد الموعد والمكان المناسبين. ان ما يدفع نحو عقد هذا المؤتمر لا يرتبط بالسلام فقط وانما بالوضع داخل العالم العربي ايضا. يجب ان يكون هناك تنسيق وتفاهم واعتقد انك سمعت ما قلته اكثر من مرة بانه من الواجب جمع العرب في مؤتمر قمة من اجل السلام. لا يرغب اي منا بالعودة الى حالة المواجهة لا يود احد اعادة التوتر الى المنطقة، ولكن الى جانب ذلك ايضا فان ايا منا لا يوافق على قبول سياسة تتطلع لسلب حقوق العرب.

■ بالنسبة الينا في اسرائيل يبدو الوضع وكأنه قد عدنا ثلاثين عاما الى الوراء: العرب يتحدون في جبهة واحدة واسرائيل تواجههم بمفردها.

■ ان حقيقة عدم مصبحيكم رؤية العرب يجتمعون لا تعتبر بحد ذاتها سببا يحول دون اجتماعنا. اذا كنتم تشعرون بالقلق فهذا حقكم، ولكن يجب ان تعتادوا على ذلك. لقد واظب العرب على عقد مؤتمرات قمة منذ فترة طويلة. لقد اهملت هذه العادة او «تضررت» لفترة زمنية معينة، ولكن نود الان تجديدها. يجب عليكم ان تعتادوا لحقيقة انه تعقد اجتماعات في العالم العربي، لبحث مسائل السلام والثبات في المنطقة. ولذا كنتم تمارسون نشاطات ازاء هذه المسائل فلا داعي لان تشعروا بالقلق ولكن اذا كان نتنياهو ينوي التصريح بانه «لا» للسلام، «لا» لاجراء مفاوضات حول القدس، و«لا» للجولان» فلا تحاولوا طرح اسئلة علينا.

■ هذه اللاءات الثلاث الصادرة عن نتنياهو وردت ضمن دعاية حملته الانتخابية.

■ هذه اللاءات الثلاث خطيرة جدا ولكنها تكررت خلال فترة الانتخابات عندما كان نتنياهو مرشحا لرئاسة الحكومة. والان سنرى ماذا سيحل بمصير هذه اللاءات وما اذا كان نتنياهو مؤهلا وراغبا في التغيير والتغيير. لقد شاهدنا جميعا كيف تحرك اسحق رابين من موقف معين الى اخر. عندما توفي رابين كان بلغ ذروة مسار السلام مع الفلسطينيين، وبالتالي فانني لا اعتبر هذه اللاءات الثلاث موقف نتنياهو النهائي اننا بالتأكيد نمنحه الوقت.

■ هل توجد لديكم خطوط حمراء؟

■ بالطبع. اذا لم تكن هناك مجرد اقول وانما ممارسات لمحاولة منع الفلسطينيين من تقرير مصيرهم فاننا سنقدم على رسم خطوط حمراء اذ ان هذا الامر يعني ان السلام لن يكون شاملا. واذا تم ارجاء الانسحاب من الجولان ولبنان او المماطلة في هذا الشأن فان ذلك سيشعل ضوءا احمر آخر عندنا، كذلك الامر في حال الامتناع عن اجراء مفاوضات بشأن القدس كما اتفق عليه بين حكومة رابين وعرفات. هذا الامر سيشعل الضوء الاحمر.

ان ما نحاول القيام به يتمثل بانجاز سلام ياخذ منكم ومنا، ويقدم اليكم والينا. يجب ان تتذكروا بان هذا ليس سلاما اسرائيليا هذا سلام اسرائيلي-عربي. لن يكون هناك ابدا سلام اسرائيلي على حساب العرب وبالعكس. يجب العثور على المعادلة الصحيحة، وهذا ما سنحاول القيام به مع بيبي نتنياهو شرط ان يتعاون معنا.

■ لقد بدل رابين وبيريس مواقفهما السياسية الا انهما اضطرا لدفع ثمن بالغ. لقد دفع رابين حياته ثمنا لذلك بينما فقد بيريس موقعه.

■ انني اوافق. اما ان تكون دبلوماسيا او ان تكون سياسيا لقد بدأ رابين كدبلوماسي وانهاه كسياسي وهذا الامر يحترمه الكثير في العالم العربي لقد بدأ للسيرة التي استمرت عقب رحيله بالنسبة لبيريس فانه لم يفز بتأييد غالبية جمهور الناخبين نتيجة اسباب محلية وحسابات اسرائيلية، لكنه سيعتبر احد قادة المنطقة الذين عملوا بحماس شديد من اجل السلام. لا اظن انه خسر الكثير لقد فقد منصبه فقط. وامل جدا ان لا تقصدين القول بان الذين يعملون من اجل السلام سيضطرون لدفع حياتهم او مناصبهم ثمنا له.

■ ربما ان طريقة رابين وبيريس لم تكن صحيحة انها لم تلاق نجاحا عندنا.

■ اذا كان الامر كذلك فانه يبعث على الحزن الشديد وهذا يعيدنا الى المربع الاول من الحفاظ على المنصب على حساب تقدم السلام.

■ مصر تحذر منذ الان بانه اذا لم تتقدم الامور على المسار الصحيح فان المنطقة برمتها ستدخل حالة من التوتر والعنف.

■ كيف يمكننا منع التوتر؟ ان الناس مصابون بالاحباط من احتمال ان يتضح لهم بانه لا امل بفوز الفلسطينيين بحقوقهم، ولا تقدم على المسارين السوري واللبناني. سيكون هناك احباط من الصعب السيطرة عليه.

■ لقد لاقى خمسة جنود اسرائيليين حتفهم هذا الاسبوع.

■ وانا اسألك عما كانوا يفعلونه هناك.

■ لقد قرر بيريس تقديم الانتخابات، ويعود احد اسباب ذلك الى عدم حصوله على الاشارة الايجابية التي توقعها من السوريين؟

■ حتى الان لم يتم احراز نجاح لدى الجانبين، ولكن بالامكان احراز النجاح. السوريون يواصلون ابداء رغبتهم في التوصل الى سلام ولكن بشرط ان يكون امامهم شريك مفاوضات معني بالسلام ولا يجري المفاوضات من اجل التفاوض فقط.

■ السوريون، كما يبدو لنا، يجرون معنا مباحثات ستؤدي الى «سلام اكاديمي».

■ هذا صحيح. ولكن الامر يتطلب طرفين لتحويل المفاوضات الى «مفاوضات اكاديمية».

■ هل تعتقد سيدي الوزير بوجود ارتباك في العالم العربي بسبب نتائج الانتخابات عندنا، نوع من الهستيريا؟

■ ليس ارتباك وانما قلق. هناك توتر ازاء احتمالات مواصلة السلام بسبب تصريحات مسؤولي الليكود. وبالتالي فاننا ننوي عقد المؤتمر ونستبعد لبرنامج نتنياهو السياسي، ولكل الاحتمالات. ان هدفنا هو تعزيز السلام.

■ ماذا كنت تقترح علينا الان بشأن علاقاتنا غير المتطورة مع مصر؟

■ يوجد بيننا سلام وعلاقات سلمية. بامكانهم تسميته بالسلام البارد او كما يحلو لكم، هذا ليس مهما، الامر المهم انه توجد علاقات سلمية. ونتذكر جيدا ان حكومات ليكودية وقعت على اتفاق السلام. وبالنسبة اليكم لا توجد معارضة، من حيث المبدأ، للتوصل الى سلام مع سورية ولبنان. المسألة الجدية الان هي المسألة الفلسطينية.

■ هل تقصدين الانسحاب من الخليل؟

■ هذا هو الدليل الذي ننتظره. سنرى اي انسحاب وكيف سيتم.

■ بالنسبة اليكم هذا الامر يعتبر بمثابة الامتحان الاول لنتنياهو.

■ بالتأكيد ويتضح مما نشر حتى الان ان نتنياهو ينوي احترام ما انجز حتى الان. واذا لم يتم ذلك فانه سيكون امرا سيئا.

■ واذا لم يتم الانسحاب من الخليل؟

■ لننتظر ونرى اذا لم يتم الانسحاب سنفقد الثقة بقدرة الحكومة الجديدة ورغباتها بالالتزام بالسلام. وهذا ما اقصده تماما عندما اتحدث عن سلام افلاطوني، اي سلام خال من المضمون.

■ اننا نقرأ الان في الصحف السورية انهم يستعدون لمطالبة العالم العربي بتجميد التطبيع؟

■ لم يطرحوا امامنا مثل هذه التقولات في دمشق عندما تحدثنا معهم بشأن مؤتمر القمة. اود ان اوضح: لا احد ينوي تجميد العلاقات مع اسرائيل اننا نريد اخراج المسيرة من حالتها الراهنة الى حالة من التقدم، ولكن لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا. معنى ذلك انه عندما تجتمعون مع العرب وتقولوا مرحبا وتصافحوهم عليكم ايضا تقديم تنازلات. الامور لن تتقدم دون تنازلات رقصة التانغو تحتاج الى اثنين. واذا رفضتم الرقص فان العرب ايضا سيرفضون الرقص امور كثيرة تتوقف على الحكومة الجديدة.

■ لقد صوت المستوطنون في الخليل لتكتل الليكود كيف سيتمكن نتنياهو من خرق تعهداته؟

■ هل هم الاشخاص الوحيدون الذين صوتوا لتكتل الليكود؟ اذا كان الامر كذلك فليفسحوا المجال امام اربع مئة مستوطن في الخليل، غالبيتهم من المتطرفين، لفرض سيطرتهم على اسرائيل ولا تأتوا باحتجاجات للعرب. ان مسيرة السلام عملية بالغة الجدية. ولا يمكن وقفها. لا يمكن التحدث عن السلام والسماح للامور بالتفسخ. اذ سيفقد الناس عندئذ ايمانهم بالسلام.

■ هل تعرف الوزراء الجدد في حكومة نتنياهو؟

■ اعرف اثنين منهم: نتنياهو ودافيد ليفي.

■ لقد فوجئت باعتباركم عودة اريل شارون الى الحكومة بمثابة ملاءة حمراء؟

■ كيف تطرحين علي مثل هذا السؤال خصوصا وان اريك شارون لا يزال يعتبر ملاءة حمراء بالنسبة الى غالبية الاسرائيليين. الامر للهم، كما يبدو لي، انه لم يفز بحقيبة وزارية مهمة.

■ هل فوجئت بنتائج الانتخابات عندنا؟

■ كلا. لقد اظهرت الاستطلاعات تساوي الجانبين والفجوة لم تكن كبيرة.

■ هل فكرت ببيريس عندما سمعت بفشله؟

■ بالطبع، كما انني اتصلت به هاتفيا. انه صديقي واحترمه كثيرا بالطبع فقد ارتكب اخطاء كبيرة ولكن لا يجب ان ننسى باننا عملنا سوية لسنوات عديدة كان من واجبي ان اتصل به لمواساته والاعراب عن مشاركتي في حزنه. وعلى كل حال سنواصل الاجتماع معه.

■ يوجهون اليك في اسرائيل، سيدي الوزير، انتقادات حادة يقولون انك المحرك الرئيسي لعقد قمة القاهرة وانك تعمل ضدنا في كل المناسبات.

■ اعرف ذلك ولا اكرس اهتماما كبيرا للانتقادات التي توجهونها الي. انني اعلم ومن خلال ما اقوم به اني جزء من المؤسسة الحاكمة في مصر. وبالنسبة لي فان السلام قضية واضحة وارى به عملية مشتركة من الجانبين. من ناحيتي يجب مد واقحام السلام بالجانب الامني، وهنا يدخل موضوع معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية والحلف الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا وحل مشاكل الفلسطينيين لقد تحدثت عن هذه القضايا بوضوح امام مسؤولين اسرائيليين وقلت ان مواقفنا لن تتغير ولكن هذه المواقف لم تنل اعجاب الاشخاص عندكم. صحافتكم لا تحبني ولكن لا انوي تغيير مواقفي بسبب مقالات معينة ولا يعني ذلك انني «العدو رقم واحد» لاسرائيل. الا اذا كنتم معنيين في الواقع بالتوصل الى سلام اسرائيلي، وتعارضون ان يقف احد امامكم ويعرقل انجاز اهدافكم فقط.

■ هناك بالتأكيد احتمال الان، بان يواصلوا في الحكومة الجديدة وصفك «بالعدو رقم واحد» لاسرائيل.

■ وانا اعلن بانني لا انوي ان احيد عن مواقفي ولكني مستعد للاصغاء والتفاوض والنقاش. المشكلة لديكم انكم تهاجمون بسرعة. وتعتقدون ان بامكانكم ان تخيفوا العالم. هل تعتقدين انك تعرفين حقا طباع المصريين؟ ان المصريين طيبون وبشوشون ولكننا ايضا متشددون وعنيدون عندما يتعلق الامر بالقضايا التي نؤمن بها. انا وزير خارجية مصر ومنفذ سياستها ولا اتبع السياسة الخارجية لدول اخرى، بينما تتسمون في اسرائيل بعادة مفادها انكم تهاجمون كل من يعارضكم او يطرح رأيا مخالفا لآرائكم وترفعون امامه «بطاقة صفراء» بحجة انه يضايقكم. يجب ان يتم تطبيق السلام وفق اسس معينة ومتبادلة.

■ هل ترى مخاطر امام السلام؟

■ نعم. مع كل اللاءات التي سمعناها فان السلام يواجه بالتأكيد خطرا. السلام لن يصمد

■ ماذا سيحدث؟

■ لا اعرف. سيضطر نتنياهو لان يأخذ على عاتقه مسؤولية حدوث شيء ما او عدم حدوثه.

■ تستضيف مصر الاسبوع المقبل مؤتمر قمة يشارك فيه العديد من الذين يشكون من عدم وضوح مواقف نتنياهو لماذا لا توجهون دعوة له للمشاركة في المؤتمر كي يكشف عن برنامجه السياسي ونظرته ازاء السلام.

■ (مبتسما) لا مجال لتوجيه دعوة له، هذا سابق جدا لاوانه، ستتم دعوته بالتأكيد في ظروف السلام كي يشرح مواقفه ولكن ليس في ظروف عدم الوضوح واللاءات. هل تريدين ان يأتي ويطرح لاءاته على العرب؟ تصوري ماذا ستكون ردود الفعل.

■ من شأن مؤتمر القمة العربي ان يبعد نتنياهو؟

■ كلا لكن عليه اتخاذ المناسبة. انه شخص ذكي، وانا متأكد بانه يدرك ان سلاما مرفقا بلاءات لن ينجح.

■ تحدثنا عن السلام البارد وعن مشاعر الخوف والقلق والتوتر والعنف. هل ترى احتمال نشوب حرب جديدة في المنطقة؟

■ كلا. الحرب اصبحت شيئا من الماضي وليست من الحاضر او المستقبل. لا اريد الحديث عن حروب.

■ والانتفاضة، هل ستعود؟

■ لا تتوقعوا ان يتقبل الفلسطينيون حالة القمع وسلب الحقوق. هل تعتقدين بانهم لن يحاولوا التمرد؟ وبالتالي من المهم للحكومة الجديدة في اسرائيل ان تواصل ادارة المفاوضات مع الفلسطينيين وتمنحهم حقوقهم، وهذا سيمنع وقوع الانتفاضة.

سمدر بيري (يديعوت احرونوت)

توزيع المناصب الوزارية خلق نزاعات بين صفوف الليكود والاحزاب الدينية

■ حين تنتهي القصة السيئة ويقف الـ18 وزيرا امام عدسات التلفزيون والمصورين في بيت الرئيس سيظهر الجميع بمظهر رسمي يدل على مكانتهم.

الرئيس نتنياهو ونوابه الاربعة سيجلسون. فيما سيحترمهم الاخرون بالوقوف. المدارس تلتقط لنفسها الصورة في اليوم الاخير يوم التخرج. فيما تلتقط الحكومة لنفسها الصورة في يومها الاول، وبعد ذلك لا يرغب احدهم بالتقاط الصور. ان المساومة، المرتبطة باقامة حكومة في اسرائيل تعتبر دائما قصة سيئة. هذه المرة وبصورة مفاجئة تبدو القصة اسوأ بكثير. من الصعب معرفة من هو المتهم بذلك، اسلوب الانتخاب المباشر او الشهية المفرطة للاحزاب الصغيرة ربما تكون المشكلة الاساسية التي اكتشفت في المأساة الكبيرة في هذه الايام والتي من شأنها ان ترافق نتنياهو طول فترة حكمه هي غياب القدرة على اتخاذ القرار. في المرة الاولى من حياته طلب منه اجوبة على اسئلة تخص مصير الدولة والكراهية الشخصية في قيادة الليكود والاجابة عليها كانت صعبة. لقد كرس نتنياهو جل وقته امس لتسوية مشكلتين لم تبرزا منذ البداية. الاولى الفيتو الذي فرضه مساعده ايفوت ليبرمان على مكانة دان مريدور وزيرا للمالية، «اما مريدور او انا» هذا ما اعلن عنه ليبرمان لنتنياهو. حسب مصدرين مختلفين في قيادة الليكود.

نحن الصحافيين نجد صعوبة في حل لغز هذا الشاب الطموح الذي قال قبل شهر لكل من توجه اليه بالسؤال انه يعتزم الاستقالة من منصبه والتفرغ لاعماله الخاصة واليوم ما هو يدير الدولة. في اللقاءات الشخصية يبدو اكثر تشددا من الاخرين واسرع بداهة وتشككا الى درجة تثير عدم الارتياح. اذا لم يتم كبح جماح طموحه وشكوكه فانه سيحل الكارثة على نفسه وعلى نتنياهو.

لماذا يكرس ليبرمان كل هذه الطاقة لابعاد انسان ادى مجرد الاعلان عن تعيينه امس الى اثارة البورصة؟ ثمة هنا جهود في السابق وحسابات من الحاضر، ليبرمان قال ان التعيين مضمون لمحافظ البنك يعقوب فرانكل.

هل وعد مريدور ايضا بان يكون على الاكثر وزيرا بدون حقيبة. في المركز توجد اذن بنيامين نتنياهو، هذه الاذن تجلس منذ الصباح وحتى الليل في وكر في الطابق التحت ارضي في الكنيست. الاشخاص يدخلون ويتحدثون. الكثير، من بين الطاقم المقرب لنتنياهو يدفعون هذا الاذن بالتوجه نحو مريدور. الاذن توافق، وحينها يدخل ايفوت ويحذر الاذن من ما سينجم عن تعيين مريدور، ومرة اخرى توافق الاذن. ان الذي يحدد هو الفم الذي يتحدث اخر مرة للاذن.

هذا تقريبا ما يحدث بالنسبة لتعيين ارئيل شارون لوزارة الاسكان، نتنياهو اقترح على شارون وزارة وعدت عمليا للحاخام ماغور، شارون قال لا. نتنياهو وعد بان يحتفظ له بالوزارة. شارون قال بدون امتيازات. نتنياهو سلم الوزارة ليهودوت هتوراه، شارون غير رأيه وقال نعم. نتنياهو تورط في وعدين متعارضين، وقامت المفدال. وتطوعت باعطاء الحل: شارون يحصل على الاسكان واغودات يسرائيل تحصل على الاديان، عمليا ارادت للمفدال زرع اسفين داخل يهودوت هتوراه والحاخام ماغور لا يريد الا الاسكان.

في هذه الاثناء يدخل الى الصورة المحامي يعقوب نيمئان الذي سيحصل على وزارة العدل. وطالما ان مريدور يتجول بدون حقيبة فان وضع نيئمان جساس.

كان نتنياهو امس قادار على حسم الموضوع، لكنه لم يفعل. وفي هذا المساء ستصادق الكنيست على حكومة نتنياهو وربما تكون افضل حكومة وربما تكون كسابقتها، ومع ذلك فهو اليوم زعيم كل اسرائيل.

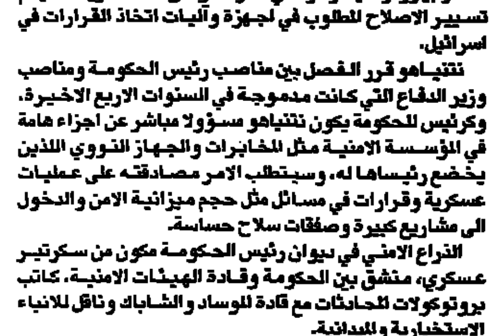
ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/6/18

((معاريف))

سيتبع مباشرة لنفوذ رئيس الحكومة

اقامة مركز الامن الوطني تهدف الى تقليص صلاحيات الجهازين العسكري والامني





شامير

■ خطة اقامة مركز للامن الوطني في ديوان رئيس الحكومة ستكون اختبارا لبنيامين نتنياهو في قدرته على ترجمة قوته السياسية الى سيطرة قوية على اجهزة الامن - قوة الضغط الاكثر بيروقراطية وقوة في الدولة، وعلى هذه الطريقة سيتم تسيير الاصلاح المطلوب في اجهزة وآليات اتخاذ القرارات في اسرائيل.

نتنياهو قرر الفصل بين مناصب رئيس الحكومة ومناصب وزير الدفاع التي كانت مدموجة في السنوات الاربع الاخيرة. وكرئيس للحكومة يكون نتنياهو مسؤولا مباشر عن اجزاء هامة في المؤسسة الامنية مثل المخابرات والجهاز النووي اللذين يخضع رئيساها له، وسيتطلب الامر مصادقته على عمليات عسكرية وقرارات في مسائل مثل حجم ميزانية الامن والدخول الى مشاريع كبيرة وصفقات سلاح حساسة.

الذراع الامني في ديوان رئيس الحكومة مكون من سكرتير عسكري، منسق بين الحكومة وقادة الهيئات الامنية، كاتب بروتوكولات المحادثات مع قادة الموساد والشاباك وناقل للانباء الاستخبارية والميدانية.

ولكن السكرتير العسكري لا يمتلك صلاحيات فعلية وقوته مرهونة برغبة الضباط والقادة في التقرب له بصفته قادر على الهمس باذن البوس (الرئيس).

في غياب المركز ليس هناك من سيقرأ ويحلل المعلومات التي تتدفق الى طاولة رئيس الحكومة، وليس هناك ايضا صلاحية مركزية للتنسيق بين الهيئات الامنية والسياسية وتحديد السياسات وتوزيع المسؤوليات فيما بينها.

مساعد وزير الدفاع اللواء احتياط يسرائيل تال شخصية مركزية في المؤسسة الامنية كتب في كتابه الجديد «الامن الوطني»: «ان الحكومة في اسرائيل لا تستعين بمركز استشاري خاص، فهو موضوعي ومستقل، كما يتطلب الامر من الحكومات التي تتحمل مسؤولية الامن، وتطوير القوة العسكرية واستخدامها، وحكومة اسرائيل مرتبطة ومتعلقة في مركز واحد فقط وهو قيادة الاركان في جيش الدفاع، وهكذا يتبين انه في حالة سعي الحكومة لتقدير اوضاع وبدائل واتخاذ القرارات وسن القوانين فانها تعتمد على نفس المركز وهو قيادة الاركان الذي يتوجب عليها مراقبته والاشراف عليه ودراسة توصياته وتوجيهه في عملية دائرية».

الحل حسب رأي اللواء تال يتم من خلال اقامة مركز استشاري للحكومة يقوم بتدارس المعطيات والتوصيات في المسائل الخارجية والامن، ويمكن المستويات السياسية من تحقيق مسؤولياتها، اضافة الى ذلك يتوجب اقامة وحدة لتدارس الوضع الامني وتفحص الامور التي تؤثر على الامن الوطني - سياسيا واقتصاديا وديمغرافيا واجتماعيا - وبدون مثل هذا المركز الاستشاري ستضطر الحكومة للاعتماد على الجيش الذي يتطور ويعمل بشكل تلقائي لا رقابة عليه منجرة خلف الجهاز الامني بدلا من قيادته وتوجيهه.

الاقتراحات باقامة مركز امني للحكومة ليست بالجديدة ولكن حتى اليوم شهدنا نجاحا للاجهزة الامنية في احباط تلك الاقتراحات، وذلك لان المستوى السياسي في الدولة معني بتعاطف الجيش ولذلك يمتنع عن مجابهة الضباط.

وهكذا تحولت قيادة الاركان الى طرف مركزي في المؤسسة الامنية، مكانتها وصلاحيتها تعززت اثر تقرير لجنة اغرانوت التي فرضت على قائد الاركان حينئذ دافيد اليعيزر مسؤولية اخفاقات حرب الغفران، وبرأت ساحة المستوى السياسي.

ومن كان يتحمل المسؤولية الثقيلة يطلب ويحصل على الصلاحية ايضا. وهذا الوضع مريح للسياسيين الذين يفضلون دحرجة قادة المستوى الميداني نحو لجنة لتحقيق ساعة الفشل والمحاسبة، في السنوات الاخيرة طرحت في الكنيست وفي جيش الدفاع مطالبة بتقصير فترة الخدمة الالزامية الاطول من نوعها في العالم، وحسب القانون يتوجب على المستوى المدني ان يقرر طول فترة الخدمة اذ ان طولها متأثر بالتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية وليس العسكرية فقط. الا ان الحكومة تمتنع منذ سنوات عن بحث مسألة فترات التجنيد مفسحة المجال امام الجيش لبلورة توصياته واتخاذ القرارات المناسبة. قائد الاركان السابق ايهود براك صادق على خطة تقصير فترة خدمة الرجال باربعة اشهر. اما وريثه امنون شاحك فقد قام بالغاء ذلك، ولم تقم الحكومة بمحاولة الخوض في اسباب هذين القرارين المتناقضين.

عضو الكنيست بنيامين بيغن حاول قبل سنوات عدة ان يفرض الاصلاح من خلال ادوات برلمانية، وبمبادرة منه تم ادخال بند للقانون الاساسي: الحكومة. والذي يقول بانه «يكون للحكومة طاقم يكونه ويسيره رئيس الحكومة من اجل ابداء الاراء المهنية الثابتة في مجالات الامن الوطني. ورئيس الحكومة مخول بالقاء مهمة ابداء المشورة في مجالات اخرى».

الا ان هذا التشريع لم يساعد في شيء. فقد عين شامير طاقما امنيا وطنيا على مستوى منخفض وبدون صلاحيات قام اعضاؤه بتناول امور هامشية، اما اسحق رابين فقد احضر الى ديوانه مستشاره في الحملة الانتخابية حاييم اسا الذي حاول اقامة طواقم «للتفكير» بين الاذرع المختلفة وقام بتأليف اوراق عمل حول الاصولية والتهديد الايراني واوصى بها شراء المفجر الاستراتيجي (اف - 15 - اي) ولكن اسا لم يستوعب بشكل بشكل جيد في باحة رابين. وبعد فترة قصيرة ازيح خارجا وقبل عام اقترح رابين المنصب على يوسي غينوسار وعاد وتراجع عنه لم يحاول بيريس بدوره تنفيذ ذلك القانون وتجاهل ملاحظات مراقبة الدولة.

رابين وبيريس احتاجا لتأييد الجيش في عملية السلام، وتقربوا منه كما امتنعا عن اتخاذ قرارات تمس قوة قائد الاركان، اذ ان كليهما قد ترعرع في المؤسسة الامنية، وعارضا الاصلاح، كما اعتقد ان الخبرة والمعلومات الفنية التي يمتلكانها تضمن اجراء اشراف ملائم على الاجهزة الامنية حتى بدون طاقم ومركز مهني.

نتنياهو متحرر من مسألة الالتزام بالجهاز الامني، وانتخابه المباشر يمنحه صلاحيات كافية لفرض التغيير واقامة مركز للامن الوطني لنفسه، والجسم الجديد لن يكون بديلا لقيادة الاركان بل سيكون ملتزما امام رئيس الحكومة فقط، وقدرته على الفعل مرهونة بالصلاحيات المعطاة له.

الطرف الامني القيادي يرى امام عينيه منظمة اخذة في التطور ستتولى في المستقبل مسؤولية تقدير اوضاع الاستخبارات الوطنية، هذا المنصب الذي يتولاه اليوم فرع الاستخبارات في الجيش.

الوف بن
(هآرتس) 1996/6/18

الحل الافضل لامن المستوطنات الشمالية يتمثل بالانسحاب من جنوب لبنان

■ منذ قيام الدولة وبالتحديد حتى عام 1975 كنا نسافر على شارع الحدود الشمالية وعلى القطع الواقع بين منارا ومسغاب - عام تلوح بايدينا للقرويين اللبنانيين الذين كانوا يعملون في حقولهم وللمسافرين في السيارات اللبنانية التي كانت تسير على بعد امتار منا على شارع الحدود اللبنانية.

وثمة اساطير كثيرة حول العلاقات الجيدة التي كانت تربط سكان المطلة مع جيرانهم وراء الحدود، وقلنا مرارا انه رغم اننا لا نعرف الدولة الاولى التي ستصنع معنا السلام ولكن الدولة الثانية ستكون لبنان، وتزرع غزارة الاحداث بنا الاحساس بانه في كل صباح سنواجه انعطافا تاريخيا غير ان هذه الاحداث تشطب وتنسى غداة اليوم التالي كما انها لا تتيح لنا دراسة الامر بروية واتزان بل تجعلنا ننسى ما حدث ومتى وكيف، الامر الذي لا يسهل علينا رسم صورة متزنة تستديم طويلا.

في نهاية الستينات وبعد حرب الايام الستة تحولت الاردن الى قاعدة انطلق منها الفلسطينيون للقتال ضدنا، والحرب التي جشناها ضدهم، اضافة الى حقيقة انهم عملوا من داخل الاردن كما لو كان وطنهم، لم تسفر الا عن الدمار والخراب، فالملك حسين الذي رأى ان مملكته وسلطته تنهاران امام ناظريه شن حربا على المنظمات الفلسطينية وعلى رأسها فتح وقام بمذبحة ضدهم وابعدهم من الاردن.

من هناك انتقلت المنظمة الى لبنان وتحولت الاخيرة الى بؤرة عمليات ارهابية ودامية، وكانت عمليات خطف الطائرات والحرب الاهلية بين المسلمين والمسيحيين التي اندلعت في 1975.

وعمليات الانتقام وقذائف الكاتيوشا ضد المستوطنات الشمالية، كل هذه ادت الى تقويض لبنان وقادت الى حرب سلامة الجليل، وكانت نهاية هذا الحرب اقتلاع المنظمة من لبنان وانتقالها الى تونس. ولم يعد ثمة حدود تستطيع منها المنظمات بمختلف توجهاتها العمل ضد اسرائيل، حيث ان سورية ومصر قد اغلقتا الحدود امامها. ولهذا ومن منطلق اليأس والاحساس بعدم القدرة اندلعت الانتفاضة، وهكذا، سواء شئنا ام ابينا، ادت هذه الانتفاضة الى فتح الحوار وشقت الطريق امام مدريد وبالتالي وصلنا الى اوسلو أ و ب.

في السنوات الثلاث التي بقينا فيها في لبنان بعد اقتلاع منظمة التحرير من هناك، حدث امر ربما لم نفهم مغزاه بصورة صحيحة. لقد ارتفع وزن الشيعة الذين كانوا اقلية في لبنان واصبحوا يتمتعون بوزن كبير. ونحن الذين بقينا في القطاع الامني، من اجل منح الامن لسكان الشمال تحولنا الى محتلين في نظر السكان الشيعة الذين يشكلون غالبية سكان هذا القطاع. لقد انتهى العدو الذي كان يشكل خطرا على سكان القرى الشمالية. ولم يعد هناك فلسطينيون هدفهم اسرائيل نفسها بل اصبح هناك سكان شيعة محليين اضافة الى انهم يسعون لطردنا فانهم ينطلقون من دوافع اصولية.

ان الدعم الذي يحصلون عليه من السوريين والايرانيين جاء من منطلق هذه الدوافع، ويعتبر هذا بالنسبة للسوريين سلاما لخر في المفاوضات مع اسرائيل وبالنسبة للايرانيين من المهم المحافظة على حالة الحرب بين العالم العربي واسرائيل وعرقلة المسيرة السلمية لان العرب هم اعداء دائمين للايرانيين ويجب تأجيج الصراع بين هؤلاء الاعداء وعدو اخر وهو اسرائيل.

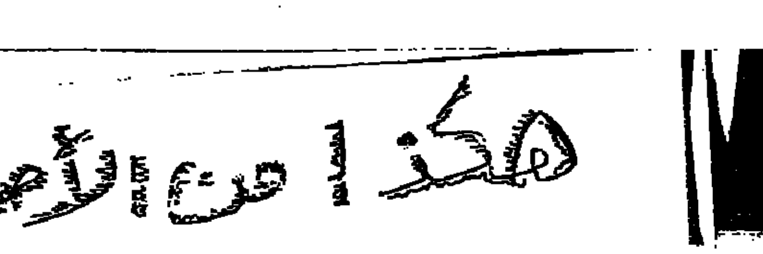
هل يمكن ان يسبب عدم ادراكنا لحقيقة ان العدو تغير وتغيرت معه اهدافه قد اوقعنا في الفخ؟ هل ندرك اننا موجودون في القطاع الامني من اجل منح الثقة لسكان الشمال في مواجهة عدو لا يعتبر سكان المستوطنات الشمالية واسرائيل من اهدافه؟ ان هذا يستحق الدراسة. في الوضع الحالي لن تساعدنا عمليات «الحساب» وعناقيد الغضب». فالجيش سيواصل القتال في القطاع الامني وخارجه.

وسيحقق انتصارات وسيتعرض الى الهزائم. والهزائم، كعادتها ستشعل فينا الرغبة بالانتقام، وسترسل ميدنا الطويلة» لتصفية الحسابات، وستطير قذيفة خارج «مجال التفاهمات» وستسقط قذائف الكاتيوشا كريات شمونه. كم مرة يمكن اخلاء المدينة من سكانها؟ ان سكان قرى الجنوب الشيعة يغادرون قراهم في كل عملية كهذه، ويعودون ثانية الى قراهم ولا شيء يمنع حزب الله من تصعيد الوضع.

هل يمكن ان نتوصل الى نهاية لهذه القضية من خلال الحديث مع الشيعة والاقتراح لحكومة لبنان بنشر قواتها في الجنوب في اعقاب انسحاب الجيش الاسرائيلي وبتسوية تضمن السلام لجيش جنوب لبنان؟ ربما في هذه الحالة نضع حدا لهذه القضية وربما ايضا نسلب السوريين وسيلة مساومتهم وربما ايضا نضعف تأثير ايران وربما نستعيد قوة المبادرة لنا.

ليس لنا ما نبحث عنه في لبنان، واذا كان القطاع الامني يسبب لنا حرب الاستنزاف فلماذا اذن لا نجري حسابا للنفس بدل عملية «حساب» اخرى؟

مناحيم نيغلي
(معاريف) 1996/6/16



هكذا من الأصل!

«تصريح بالغياب» لمنتصر القفاش

لحظة استعادة الذات المغيبة

زهور كرام *

الحكاية المقترح تشييدها داخل نص «تصريح بالغياب» للمبدع المصري «منتصر القفاش»** تتأسس على طبيعة سردية متغيرة من حيث ايقاع المنظور ذلك لان الحكاية تتأرجح بين ضميرين مختلفين من حيث سلطة الكلام وطبيعة الوسائط التشخيصية الشيء الذي انعكس على طبيعة الجمل والمقاطع التعبيرية.

نص يدعو للتأمل والتفكير ليست في الحكاية التي تكاد تتلاشى مع حياة الفكرة التي تعرف ـ بدورها ـ المد والجزر بين ضميرين عمقا انشطار الذات المتكلمة، وانما الذي يقترح امكانية التعايش مع النص هو الكتابة الابداعية ـ السردية التي تعيش احتمالية نسج متخيل روائي تعيد من خلاله ذات الكاتب تجربة فضاء الجيش بكل اشيائه وعلاقاته وامكنته واوامره وفق مقاطع يومية تجرب حكي اثر فضاء الجيش في سلوك الشخصية المحورية داخل النص وعلاقتها بالظل الذي يقصي او يكاد تحركاتها بحرية.

تكشف هذه المقاطع السردية الاحساس بالغياب الذي تعيشه الشخصية، مما يعطي لهذه الكتابة صيغ المذكرات او اليوميات، ويتعمق هذا البعد الكتابي بتوزيع المقاطع الحكائية بارقام ولكنها كتابة حميمية تتخلى عن التوثيق اليومي الذي يتعلم فيه ـ عادة ـ ضمير المتكلم من اجل خلق مسافة للتأمل عبر ضمير المخاطب.

من البداية، ينبثق الوعي بصعوبة الكتابة، او بتعبير ادق بانحراف الكتابة عن رغبة الكاتب في استعادة ما حدث.

الكتابة ـ الرواية تظل محاولة ليست الا «مثل من يغني اغنية، يحاول تذكرها اثناء غنائه، يحاول ان يوجدها كما كانت من قبل، ودوما وهو يغنيها، يحاولها، تاتي اغنيات واغنيات»(23).

الرهان على ضمير المخاطب لتشييد العالم الحكائي، يمنح للذات الراغبة في الحكي مسافة التجذر في التأمل. وهي صيغة تشخيصية ليست فقط لرغبة الفكرة داخل الكتابة ولكن ايضا لادماج القارىء في عملية التشكل الابداعي من جهة، ولجعله يعيش بدوره زمن تذكر ما حدث ولكن ضمن شروط المرآة او الايهام بها.

انه زمن الانصهار التام بين الكتابة والقراءة. كتابة حدث عبر تحققه افعالا ووقائع ثم قراءة الحدث عبر تذكره.

انها صيغة يحاول منظور ضمير المخاطب ان يوحد فيها الكاتب بالقارىء لكي تتضح الفكرة ـ الافكار في الوعي. وهذا ما يعطي لهذا الشكل طابع الحوار الداخلي الذي يعد من بين الاشكال التكوينية للتعبير عن الفكرة. اذ يتعلق الامر بالدور الذي يلعبه الصوت الثاني عندما نتحدث الى انفسنا. انها حالة تنشطر فيها الذات المتكلمة ـ المتأملة الى شطرين، وذلك عندما تخوض في زمن الوعي الباطني الذي يتحول الى زاوية لادراك العالم الخارجي.

لذا، تاتي صيغة الحوار الداخلي غير خاضعة للتنظيم الجملي وذلك بفعل التناوب الضمائري بين «الانا» و«الانت» وقد اتضح هذا المستوى الكتابي في نص «تصريح بالغياب» في ادماج مقاطع حكائية تخضع لعامل التذكر اكثر ما تنخرط في ترتيب حدثي. يعري الانشطار الذاتي عن التناقض الحاصل على مستوى الذات الواحدة مما يخلق صوتين متجادلين داخل صوت واحد. والكتابة بالاعتماد على هذه الصيغة الحوارية توضح التطور المرحلي لوعي المتكلم. كما يطرح هذا الشكل السردي مسألة الوعي بزمنين: زمن الكتابة وهي تخوض منطق المتخيل ثم زمن القراءة الذي يحضر باعتباره فعلا مؤسسا للكتابة الممكنة.

هكذا، تحيا حكاية «تصريح بالغياب» من خلال زمن دائري ينفتح بضمير المتكلم وينتهي به ليجعل الامتداد الحكائي يتأمل تجربة الوعي بهذا الزمن عبر خرقه وفضحه ووضعه في مرآة المكاشفة من خلال ضمير المخاطب.

«الانا» في «تصريح بالغياب» ينطلق به مسار الحكي وينتهي به ـ ضمير يرغب في استعادة روايته.. استحضار فضاء الجيش.. رغبة تقوم على محاولة الكتابة «ظننت الامر كله في متناول يدي، ان استعيد تلك الرواية وارحل»(ص9). «الانت» في «تصريح بالغياب» وسيط اعترافي يشتغل من اجل تحقيق رغبة «الانا» ولكن ضمن شروط الوساطة التشخيصية التي تعطي لضمير المخاطب سلطة الوصف والتأويل واصدار الاحكام، وهي سلطة تحفز ضمير المتكلم للدخول الى مجال الحكي وكشف لعبة الظل. فضمير المخاطب عارف بكل شيء وموجود في كل مكان، يقتحم العالم النفسي للذات المتكلم اليها وعنها «صوتها فقط كان في داخلك، يتسرب الان من صدرك»(ص18).

الكتابة اذن كانت محاولة لاستعادة ما حدث من اجل توثيق ما وقع.. فهي ايضا تحضر في هذا النص باعتبارها محاولة للتحرر من الرقيب الذي يسطو على تجربة الحركة ويغيب آثارها بمجرد التحاقها بفضاء الجيش، انه الظل المهيمن الذي يلغي امكانية الاحساس بحرية الخطوة والحركة «قدمان بلا طريق سوى ان تخطوا خطوة ثم تنظرا الى الوراء لتتأكدا انهما لم تخلفا اثرا واضحا عميقا، في هذا المكان»(ص12).

يهيمن الظل وينعكس بالتالي على فضاء الكتابة ايضا. من هنا نتساءل: الا يمكن اعتبار هيمنة ضمير المخاطب كسارد يتحكم في توزيع المقاطع الحكائية، وسلطة تأويل السلوك والاحساس صورة مجازية لسلطة الظل الذي يصبح في هذا التخريج جمعا لقيم وانظمة يسعى ضمير المتكلم الى التحرر منها اولا من خلال خلق مسافة بين الذات وظلها عبر منح الظل اسما ماديا (العسكري) يشخصه كائن تتم محاورته علانية لفضح خطواته.

«كأنني فكرت في اختيار اسم جديد له، واكف عن مناداته بـ«ظلي»، لا تكفي تلك التسمية التي توهم انه دائما موجود، يتعبني، لا يفارقني، شيء صعب ان تكون في اثر اخر لا يتيح لك التجول في المكان بحريتك»(ص44).

ثم ثانيا عبر الكتابة التي يأتي صوتها عبارة عن صدى المكان/الامكنة في ذات ضمير المتكلم.

نص «منتصر القفاش» يقترح الكتابة اسئلة من اجل الوعي بالمسافة بين الذي حدث وبين الايهام بحكيه.. يطرح الكتابة باعتبارها لحظة لاستعادة الذات المغيبة ضمن منظومة يتحكم فيها المنطق الواقعي وفق سلط معينة.

---

* كاتبة من المغرب

** منتصر القفاش: «تصريح بالغياب» دار شرقيات للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 1996.

«ملتقى الرواية في مصر والمغرب: قراءات واسئلة» [2.1]

حوار وقراءات لتبديد التمييز بين المحيط والمركز في الثقافة العربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من ادريس البعقيلي:

في افق ايجاد علاقات بين المبدعين في المغرب ومصر، والخروج عن تلك العلاقة التي تعني المركز بالمحيط، والبحث عن اسئلة تغني مجال الرواية العربية، وتحديد ملامح افق معرفي وثقافي بين مصر والمغرب.. وكمناسبة لتطوير آليات القراءة والاسئلة والاستفادة المتبادلة بين التجارب النقدية والابداعية، والاقتراب من اصوات روائية مغربية واخرى مصرية، والحد من الاحباطات السياسية التي تحيط بالحقل الثقافي وتتحكم في مساره مشرقا ومغربا.

انطلقت اشغال «ملتقى الرواية في مصر والمغرب: قراءات واسئلة» والذي نظم ما بين 26 و28 ايار (مايو) بالدار البيضاء من طرف اتحاد كتاب المغرب والمجلس الاعلى للثقافة بمصر وبتعاون وتنسيق مع وزارتي الشؤون الثقافية بالبلدين والجماعة الحضرية للمعارف بالدار البيضاء.

ملتقى اعتبرته الكلمات الافتتاحية التي ألقيت في اليوم الاول لهذا الملتقى من طرف كل من:

الشاعر محمد الاشعري (رئيس اتحاد كتاب المغرب) الذي اعتبره على انه «لقاء ثقافي بالدرجة الاولى.. يدخل ضمن اسلوب جديد للحوار ووسيلة اساسية لاقامة اسس ثقافية جديدة بين الثقافتين المصرية والمغربية ضمن اختبار ثقافي بعيد عن المقارنات». في حين تحدث د. جابر عصفور (عن المجلس الاعلى للثقافة بمصر) عن تفاصيل دلالات هذا اللقاء الذي اعتبره «ينطوي على دلالات متعددة في غاية الاهمية.. دلالات تستحق الاهتمام والاولوية. وان هذا الاجتماع عن الرواية داخل الزمن الذي نعيشه ليس حديث مفاوضات بل هو حديث عن الفن الذي يعكس بقدر ما يرمز ويوحي بكل التعقيدات المركبة والتعارضات التي تعيشها امتنا العربية.. اما الدلالة الثانية فهي ان هذا اللقاء لقاء الحوار بين الاقران والاكفاء. لقاء لا نريد ان نكون فيه مثل من يقول انه يمتلك الحقيقة بل نريده حوارا من اجل الافادة مدركين ان المستقبل هو الغاية، وذلك عندما تصدق الكلمة والحوار.. اما الدلالة الاخيرة فهي من اجل التطلع الى المستقبل وتدارس تفاصيل التحول فيما وقع وما يقع».. فيما جاءت كلمة المبدع المصري فتحي غانم لتفصح عن قيمة هذا الملتقى للمصري المغربي وتوضح على انه «سوف يفضح ويعري ما حدث لنا من خلال ازمات كثيرة تعرضنا لها وغموض كثير تعرض لنا فيما نكتبه.. ولا ارى الا ان نسلك بعض الطرق بالمبدأين المعروفين: التسامح والشفافية.. على ان نقبل بان يكون بيننا الاحترام لانفسنا وللاخر ونقبل به بيننا..». هذا ما حاولت كلمة الروائي المغربي محمد برادة ان تترجمه مشيرا الى انه «قبل كل الاعتبارات التقنية والثقافية، يستجيب هذا اللقاء لكل اواصر الصداقة بين الكتاب المصريين والمغاربة.. لقاء يأتي بعيدا عن التخطيط العلمي المحكم.. ارتأينا له ان تكون نقطة البدء هي القراءة المتبادلة لروايات مصرية ومغربية وجعلها منطلقا لحوار طموحه يتجلى في ازاحة الحواجز المصطنعة بين المبدع والناقد.. ويبدد ايضا ذلك التمييز التصنيفي بين المحيط والمركز في الثقافة العربية المعاصرة..»، طارحا بذلك اسئلة هذه المرحلة ادبيا وسياسيا وتاريخيا والتي يمكن اجمالها الى ثلاثة اسئلة هي:

الرواية واسئلة الزمن الذي تنتمي اليه/الرواية واللغة/الرواية والمتخيل.. هكذا انطلقت اشغال هذا الملتقى الذي توخى ان تقدم خلاله اضاءات وقراءات لمجموعة من النصوص الروائية لكتاب مغاربة ومصريين، على ان يقدم كتاب ونقاد مغاربة قراءات لنصوص روائية مصرية ونفس العملية بالنسبة للاعمال الروائية المغربية. النصوص التي تم اقترلحها ضمن اعمال هذا الملتقى مع قارئيها هي:

● المساهمون بالقراءة من مصر:

صلاح فضل يقرأ «زمن الاخطاء» لمحمد شكري

بهاء طاهر يقرأ «محاولة عيش» لمحمد زفزاف

ادوار الخراط يقرأ «طريق السحاب» لاحمد المديني

ابو المعاطي ابو النجا يقرأ «شروخ في المرايا» لعبد الكريم غلاب، و«برج السعود» لمبارك ربيع.

فاطمة موسى تقرأ «أوراق» لعبد الله العروي، و«مجنون الحكم» لسالم حميش

خيري شلبي يقرأ «مغارات» لمحمد عز الدين التازي

ابراهيم عبد المجيد يقرأ «باب تازة» لعبد القادر الشاوي

حسين حمودة يقرأ «مدارج الليلة الموعودة» لوليم العروسي، و«زمن الشاوية» لشعيب حليفي.

محمود الورداني يقرأ «شجرة الخلاطة» للميلودي شغموم

سلوى بكر (تقدم شهادة عن تجربتها).

● المساهمون بالقراءة من المغرب:

احمد المديني يقرأ «حريق الأجنحة» لادوار الخراط

نجيب العوفي يقرأ «صخب البحيرة» محمد البساطي

عبد الحميد عقار يقرأ «عطلة رضوان» عبده جبير

حسن البحراوي يقرأ «قط وفأر في قطار» فتحي غانم

محمد الدغمومي يقرأ «البلدة الاخرى» ابراهيم عبد المجيد

سعيد يقطين يقرأ «وكالة عطية» خيري شلبي

بشير القمري يقرأ «طعم الحريق» محمود الورداني

عبد القادر الشاوي يقرأ «حريق الاخيلة» ادوار الخراط

شعيب حليفي يقرأ «الحب في المنفى» بهاء طاهر

عبد الفتاح الحجمري يقرأ «ذات» صنع الله ابراهيم و«منتهى» هالة البدري

ميلود العثماني يقرأ «رسالة الصائر» جمال الغيطاني

محمد علوط يقرأ «وصف البلبل» سلوى بكر

زهور كرام تقرأ «تصريح بالغياب» منتصر القفاش

خناثة بنونة (تقدم شهادة عن تجربتها».

وانطلاقا من مجموع الافكار التي جاءت في القراءات التي قدمت او من خلال النقاش والتجادل الذي عرفه الملتقى جاءت التقارير التي قدمها كل من: حسين حمودة وعبد القادر الشاوي ومحمد علوط، كأوراق حاولت ان تلتقط اهم ماقيل في الجلسات والذي قد يظهر من خلال قراءتنا لها ان هناك تقاطع فيما بينها. ولكن ينبغي ان نشير الى ما قاله محمد برادة عن النقاش الذي دار حول الحداثة والواقعية والذي اعتبره ليس جديدا وان الذين يدافعون عن الحداثة كأفق للكتابة.. كلهم يقفون «عند سؤال كبير وصعب وهو كيف تندرج الاعمال الابداعية التي تلتقط ما يطرأ من تبدلات على الافراد وعلى المجتمع والعيش.. وكيف نميز بين اكثر من مئة رواية وان نقول بانها نصوص الاكثر ابداعا.. سؤال لا يزال هو سؤال الحاضر القديم.. ولكن سؤال الحاضر هو الذي يعطي المشروعية لمحاولة تجاوز مساءلة قياس على ما انجز.. ثم هناك مسألة علاقة الرواية بالفكر كعنصر قديم».

الخطوط العامة للافكار التي قدمتها التقارير:

■ التقرير الذي تقدم به حسين حمودة

النقاط التي اثيرت في الجلسة الافتتاحية والجلسات الموالية كثيرة ومتنوعة نجملها في مجموعة من القضايا على الشكل التالي:

النقطة الاولى، هي قضية زمن الرواية التي اثيرت في الافتتاح في كلمة د. جابر عصفور وطرحت مرة اخرى في ورقة نجيب العوفي الذي قال عن الرواية على انها سارقة النار من الشعر.

ثم هناك قضية القراءة التي طرحها د. محمد برادة في كلمته الافتتاحية وهل يمكن ان تكون القراءة، قراءة محايدة ام ادعائية؟

كذلك هناك قضية الخصوصية في التجارب الروائية العربية المتعددة والقاسم المشترك بينها الذي يمكن ان يصوغ تجربة عربية.

قضية الشكل الروائي من حيث اتصاله بالهوية او تعبيره عنها وما يتصل بذلك لما يمكن ان يقال عن استيراد اشكال روائية جاهزة من موضوع لاخر او من مخطوطات روائية تنتمي الى عوالم اخرى.

قضية الرواية من حيث هي شكل رحب قادر على ان يستوعب عوالم المهمشين في الوطن العربي. واجمل د. جابر عصفور (في افتتاحية الملتقى) اربع قضايا اساسية:

ـ اتصال الخطاب الروائي بكل المكونات العربية.

ـ العلاقة مع اللغة.

ـ الحركية والشكل الروائي وتبدله.

ـ وضع الرواية العربية الراهنة.

وفي الختام طرحت مجموعة من القضايا المهمة ايضا كـ:

قضية الكتابة الحداثية في الرواية وهذا ضمن معركة الحداثة الواقعية. الحداثة الروائية وما يتصل بها من كليشيهات جاهزة لمن يشاء استخدامها، والوجوب افساح المجال لتصميم جديد يستوعب ما يسميه د. جابر عصفور رواية السجن او رواية الرحلة الى نقيض اخر. قضية اختراق المألوف في بعض التجارب الروائية بما يرتبط بها من اشتقاقات لغوية (طرحها الدكتور صلاح فضل).

قضية تبدل الانواع (التي طرحها في تعقيب له الاستاذ ادوار الخراط).

قضية التفاصيل الثقافية المرجعية واهميتها في عملية القراءة (طرحها ميلودي شغموم).

قضية العامية وصعوبة تلقيها من بلد الى اخر (طرحتها د. فاطمة موسى).

قضية السيرة الذاتية والرواية.

قضية الخطاب الفكري في الخطاب الروائي.

قضية العلاقة بين غياب الحوارية في الواقع وتقلص الحوارية في الرواية.

قضية التجريد الروائي (طرحها عبد الحميد عقار)، وهل يرتبط هذا التجريد بتقنيات بعينها.

قضية بل معركة الواقعية والحداثة.

قضية البعد الاخلاقي في الرواية (طرحها د. ابو المعاطي ابو النجا).

قضية توظيف اشكال التراث المختلفة في الشكل الروائي.

■ التقرير الذي تقدم به عبد القادر الشاوي

من زاوية حصر الموضوعات الكبرى التي راجت في جلسات هذا الملتقى، اتصور ان النقاط الاساسية التي اثيرت في هذه الجلسات يمكن اجمالها في خمس نقط:

ـ تتعلق بالحدود المفترضة بين السيرة الذاتية والرواية وبعبارة اخرى استغلال للحكي الطوبيوغرافي في العمل الروائي، وفي تقديري الشخصي ان النقاش طبع ـ هذه النقطة كثيرا باعتبار القراءات التي أثارت هذا الموضوع اساس القراءة التي قدمها احمد المديني لرواية «حريق الاخيلة» لادوار الخراط.

ـ النقطة الثانية التي لفتت انتباهي وهي النقطة التي وردت في الملخص الذي قدمه د. جابر عصفور المتعلقة بالخطاب الفكري، بحيث العلاقة بين الخطاب الفكري والخطاب الروائي داخل الرواية نفسها. وقد وجدنا تداعيات لهذه الفكرة في العرض الذي تقدم به بعد الفتاح الحجمري من خلال قراءته لروايتي «منتهى» و«ذات» لكل من: هالة البدري وصنع الله ابراهيم.

ـ النقطة الثالثة وهي المتعلقة بالمرجعية الثقافية بمستوياتها المختلفة اما على مستوى القطر الواحد او العربي بشكل عام وهي نقطة تشعب النقاش فيها واعتقد يجب ان نحتفظ بها للمناقشة والتداول.

ـ النقطة الرابعة تتعلق بحدود النوع الروائي نفسه والنقاش حول هذه النقطة انطلق من مفاهيم الرواية بالنسبة للمبدعين المشاركين في هذا الملتقى، فهل يمكن الحديث عن صيغة واحدة للرواية ام ان هناك صيغا مختلفة للعمل الروائي.

ـ النقطة الخامسة وهي المتعلقة بما يمكن تسميته بالرواية والتواصل والنقاش الذي دار حول جماهيرية الادب والحداثة وما يتصل بالواقعية.

■ التقرير الذي تقدم به محمد علوط

خلال هذا التقرير سأتحدث عن نقطتين:

1 ـ ان هناك اسئلة كثيرة تمحورت حول ما يمكن اعتباره وظيفة الرواية والدور الراهن للرواية داخل المحيط الاجتماعي.

2 ـ مجموعة اسئلة تتمحور حول الكتابة والتكوين الجمالي للكتابة الروائية. هذان المحوران يتفرعان تقريبا (في النقاط التي ذكرها التقريران السابقان) منها: سؤال الجنس الروائي الذي طرح بحدة كتساؤل حول الجنس الروائي، حول صلته بالاجناس الغيرية، وحول طبيعة انفتاحه وما يتبع هذا الانفتاح من تحول عميق يمس الكتابة الروائية. والنقطة الثانية اثيرت حول الواقعية، حول هذا المفهوم الذي اصبح في حاجة الى اعادة صياغة تتصل بفهم تشخيص الواقع، ان نبحث عن مفهوم اشد مواكبة لتشخيص الواقع على المستوى الجمالي وعلى مستوى تشخيص الازمنة المعيشية وتحولات الواقع. كما اثيرت ملاحظة تتعلق بمسألة التداخل بين الرواية والسيرة والسؤال حول الانا واسئلة الذات واعتقد ان هذا السؤال يدخل ضمن انتقال البعد التشخيصي. ثم هناك نقطة تتعلق بالتباس المفاهيم خلال الندوة كانت هناك او تم تداول مجموعة من المفاهيم مثلا: الواقعية، الحداثة، التجريد، شعرية الرواية، التخييل، للتخييل، معيارية او نمطية الحداثة.. وبطبيعة الحال هناك تميزات في استعمال هذه المفاهيم من قراءة الى اخرى واعتقد اننا في حاجة الى نوع من القياس.

خيرا ضمن الموضوعات المهيمنة في النصوص المدروسة هناك موضوع الاحباط الاخفاق، والرحلة كبغامة او فلسفة تخييلية لبناء النصوص المدروسة.

لقطة من جلسات الملتقى (القدس العربي)



جمال جمعة*

في زاوية منّا
يكمن جنديّ الظلّ صموتا
يترقب ساعته الصفر
ليخرج مكمنه
ويباغت فينا حيرتنا،
ليشقّ طريقه عبر الصوتِ
الى يدنا
في فعل ضار
أو في وقفة حزم حاسمة
لا تقبل ردا.
أنى كنا
يكمنُ جنديّ الظلّ بزاوية منّا
يتحينُ فرصته
ويعبّىء قوّتهُ فينا
كجزيء نافرٍ
تفلتُ من مركزه الارضُ،
يجزّ جميع أواصره
ويحلّ تَوابطهُ
منسلخاً في اصرار ثبّت عنها
حيث يشق طريقه في دأب للضوءِ
ليلقي بين أيادينا ظلّهُ
بعناد النصل المُطلقِ من قوس فظّ،
مرتكزا لتخلخل قدرتنا.
وتراخ هشٍّ في هيمنة العقلِ.
يواجهنا،
جنديّ الظلّ،
بملامح أضداد شاسعة
نجهلها
في داخلنا
وسيمضي هذا الجزءُ الصارمُ
من غفلتنا،
يمضي، هذا الجنديّ المتربّصُ فينا
يمضي
فيما نحن سنبهتُ منذهلين،
يوازن منّا خطوتنا
ويحولُ رعشات الخوف بسالهْ
ويقيل الجزء العاثر منّا،
مبتنياً أساساً اخرى
للركن الرخو بداخلنا
وسيقلب مشترطات الحالِ
ويلغي خارطة الأنسابِ
برمح من نور
وبسيف ذهب
تتوالد من شفرته الأفعال البرّاقةْ
وكذبذبة متلاحقة
وتبرعمِ عاصفة من تحت الصخرِ
سيلقي ظلّهُ بين أيادينا
يتحدى،
جنديّ الظلّ،
مباغتنا في أنّ خطانا ذات خطاهُ
وأنّ السيف بأيدينا ثانيةً،
يحشدنا في فجأته
كي يطلقنا في إثر الرّمحِ
لنلقي بالقفازِ
بوجه عدوّعات
ونغيّر مضمون المنطوق..
سنرى أنفسنا
ننفي إيجاباً دُحرج من شفة وجلى
ونؤشر بالابهام الى الأسفلِ
ونكون قساةً في حلباتِ الموت.
سنبتكر المطلق
ونعاين كيف تحلّ الكفّ
محلّ الصوت..
جنديّ الظلّ
سيحشونا بخصال
لم نعهدها في أنفسنا
تكمن في زاوية منّا
يربضُ فيها هذا الجندي
صبوراً
يتحين ساعتهُ
الصفر.

---

* شاعر من العراق يقيم في الدنمارك



«العرب في مفترق طرق» لمصطفى عبد العزيز مرسي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

عن مكتبة الشروق صدر كتاب الدكتور مصطفى عبد العزيز مرسي بعنوان العرب في مفترق الطرق، يعرض فيه المؤلف لدوافع كل من الوحدة المصرية السورية والوحدة اليمنية وللاسلوب الذي تم تبنيه لاقامة البناء الوحدوي في الحالتين وما حققه من نتائج وما صادفه من عقبات وانعكاساتها على المسار الاندماجي مبرزا اوجه التشابه ودرجة التباين بالنسبة لضعف المشاركتين الشعبية والسياسية وتداعيات ظاهرة شخصنة السلطة والعجز عن بناء عمارة الوحدة ونفوذ التدخل الخارجي وأسلوب ادارة الازمة الذي تم اتباعه في الحالتين وصولا في النهاية الى استخلاص الدروس التي قد تفيد المدخل الوحدوي بصفة خاصة والعمل العربي المشترك بصفة عامة.

ويختتم المؤلف دراسته بتناول اثر انتكاسة التيار القومي ومشروعه الوحدوي والازمة البنيوية العميقة التي دفعت النظام العربي الى مفترق الطرق وفقدانه لجانب كبير من حيويته ومناعته وتراجعه المرحلي امام النظام الشرق اوسطي.

ويستخلص المؤلف عددا من الدروس المستفادة فيقول ان الانتكاسات الوحدوية دفعت الفكر القومي نحو مزية من الواقعية وان التنظير دون رؤية ملائمة للتطبيق يفقد مسار الوحدة بوصلتها كما ان اسلوب حرق المراحل لا يوفر وقتا بل يبدده وان اي وحدة قمعية لا ديمقراطية عندما تنهار لا تبكي عليها القاعدة المغيبة.

ويوضح الكاتب البعد التاريخي للفكرة الشرق اوسطية ونظرة اسرائيل اليها وحقيقة المخاوف العربية منها وتداعياتها على النظام العربي وكيفية التعامل معها في المرحلة القادمة بشكل يحافظ على المصالح العربية الاساسية.

في مهرجان الفيلم اليهودي الحادي عشر:

حدائق دي سيكا وبؤساء ليلوش وضحايا الخليل!

لندن ـ «القدس العربي»

من أمير العمري

افتتح في لندن في السادس عشر من حزيران (يونيو) الجاري مهرجان الفيلم اليهودي الذي يستمر ثمانية ايام يعرض خلالها 63 فيلما طويلا وقصيرا، روائيا وتسجيليا، من بينها افلام مخصصة للاطفال. وهذه هي الدورة الحادية عشرة من المهرجان الذي تأسس عام 1984 لنشر ما يسمى بالثقافة اليهودية واستعراض كيفية التعبير عن القضايا اليهودية في السينما.

يقام المهرجان بالتعاون بين مؤسسة الفيلم اليهودي، التي تدعمها مؤسسات اقتصادية وثقافية عديدة في بريطانيا، وبين مؤسسة الفيلم البريطاني التي تفتح قاعاتها في مدار السينما الوطنية لعروض ومناقشات المهرجان.

وللمرة الاولى منذ تأسيسه سيقام حفلا الافتتاح والختام في قاعة سينما اوديون الكبيرة في ليستر سكواير في وسط العاصمة البريطانية على غرار ما يتبعه مهرجان لندن السينمائي في عهد رئيسته شيلا ويتيكر التي تساهم بدور فعال في دعم واقامة مهرجان الفيلم اليهودي.

أما الافلام التي يعرضها المهرجان هذا العام فتأتي من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا والمجر وهولندا والبرتغال والنمسا وايسلندا وكندا، اضافة الى خمسة افلام جديدة من اسرائيل.

وسيكرم المهرجان اثنين من كبار السينمائيين اليهود هما الامريكي من أصل نمساوي، فريد زينمان والايطالي بيللي وايلدر، وسيمنحهما المهرجان جائزة الانجاز الفني طوال مسيرتهما الفنية، وقد اختار كل منهما فيلمين للعرض في المهرجان، فاختار زينمان فيلمه «من هنا الى الأبد» وفيلم «جمل سنوات حياتنا» للمخرج الامريكي اليهودي ويليام وايلر. أما وايلدر فاختار فيلمه «الشقة» وفيلم المخرج الايطالي الراحل فيتوريو دي سيكا «لصوص الدراجات» أحد افلام حركة الواقعية الجديدة.

ووجه المهرجان الدعوة الى المخرج الفرنسي اليهودي كلود ليلوش للحضور وعرض فيلمه الجديد «البؤساء» المقتبس عن رواية فيكتور هوغو الشهيرة مع تعديلها وجعلها تدور في القرن العشرين وقت الحرب العالمية الثانية، ويقوم ببطولته الممثل جان بول بلموندو الذي يلعب دور سائق استأجرته اسرة يهودية لنقل افرادها بسيارته في فرنسا اثناء الاحتلال النازي وتوصيلها الى منطقة امنة تختبىء فيها. واثناء الرحلة يقرأ رب العائلة ويتحدث مع السائق عن رواية «البؤساء» وبطلها جان فالجان، ويصور الفيلم الذي يبلغ توقيت عرضه ما يقرب من ثلاث ساعات، مظاهر العداء لليهود في فرنسا ويعيد فتح الكثير من الجروح التي اندملت بعد الحرب.

وستدور مناقشة بعد عرض الفيلم بين الجمهور وكلود ليلوش. وكان ليلوش هذا قد احدث ظهوره عام 1966 اهتماما كبيرا بعد ما حققه فيلمه «رجل وامرأة» من نجاح كبير على الصعيدين الفني والجماهيري، لكن نجمه سرعان ما خبا، وكشف عن موهبة محدودة تماما في نطاق السينما الفرنسية التي ظل على الدوام على هامشها، خاصة بعد استغراقه في صنع ما يسمى بالافلام اليهودية التي تحمل وجهة نظر احادية شديدة التعصب لجنس معين، منصرفا عن القضايا الفرنسية العامة، وظل بالتالي من مخرجي «الغيتو»!

وقد اختار منظمو المهرجان افتتاحه بفيلم قديم يقولون انه لم ينل حظه من الرواج والانتشار وتسليط الاضواء هو فيلم «حديقة فنزي كونتيني» الذي اخرجه الايطالي فيتوريو دي سيكا، من انتاج المنتج اليهودي الامريكي آرثر كوهين عام 1970. لكن الحقيقة أن هذا الفيلم الذي ختم به دي سيكا حياته الفنية اسوأ ختام، حصل على تقدير كبير لا يستحقه، فقد نال جائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي عام 1971 كما حصل على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي في العام نفسه، والسبب ان دي سيكا الذي عرف بدوره في تأسيس سينما الواقعية الجديدة في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، ثم خبا نجمه كثيرا في منتصف الخمسينات، جاء بعد ثلاث سنوات فقط على الحرب العربية الاسرائيلية لكي يقدم أحد اكثر الافلام التي خرجت من الغرب انحيازا للصهيونية واستثارة لتعاطف الرأي العام معها. فالفيلم يدور في ايطاليا وقت صعود الفاشية ويبدأ قبيل الحرب العالمية الثانية مباشرة في مدينة فيرارا التي تمنع سلطاتها مجموعة من لاعبي التنس اليهود من ارتياد نادي التنس، فتفتح أسرة يهودية أرستقراطية ابواب ملاعبها الخاصة داخل الضيعة التي تمتلكها وتستضيفهم، وتنشأ علاقة حب بين شاب يهودي وفتاة من بنات الأسرة اليهودية لكن مع اشتداد الحرب واتجاه الفاشيين الى اضطهاد اليهود، تتخلى الفتاة عن حبيبها وتختار شخصا آخر غير يهودي، وتصبح الضيعة بمثابة «غيتو» لليهود، لا يجدون الأمان الا داخل أسوارها، ولكن الامر لا يطول كثيرا، فسرعان ما يتم تجميعهم في حدائقها تمهيدا لارسالهم الى معسكرات الابادة، حيث ينشدون النشيد اليهودي، ولم يترك هذا الفيلم أثرا كبيرا رغم ما بذل من جهد في انتاجه بل اعتبر عملا متكلفا خاويا دعائيا، واتصف اسلوب دي سيكا في اخراجه بالترهل والافتعال.

وينقسم برنامج عروض المهرجان الى افلام كوميدية تدور حول موضوعات يهودية وأفلام عن المشاكل التي يتعرض لها اليهود في مجتمعات الدياسبورا او في اسرائيل والأفلام التقليدية التي تتناول موضوع «الهولوكوست».

من الأفلام الاسرائيلية التي يعرضها المهرجان فيلم «119 رصاصة وثلاث» للمخرج يهودا ليفانون، وهو فيلم تسجيلي (62 دقيقة). ويشير عنوان الفيلم الى مذبحة الخليل التي اطلق فيها باروخ غولدشتين 119 رصاصة على المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في اوائل عام 1994، واغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عام 1995 على يدي ايغال أمير الذي اطلق عليه ثلاث رصاصات. وقد تابع مخرج الفيلم خلال عام ونصف، جماعات اليمين الاسرائيلي المتطرف، متنقلا بين الخليل وتل ابيب، مصورا لقاءاتهم واجتماعاتهم الرسمية والسرية داخل منازلهم، مجريا المقابلات معهم في محاولة لفحص الانشقاق الايديولوجي في المجتمع الاسرائيلي.

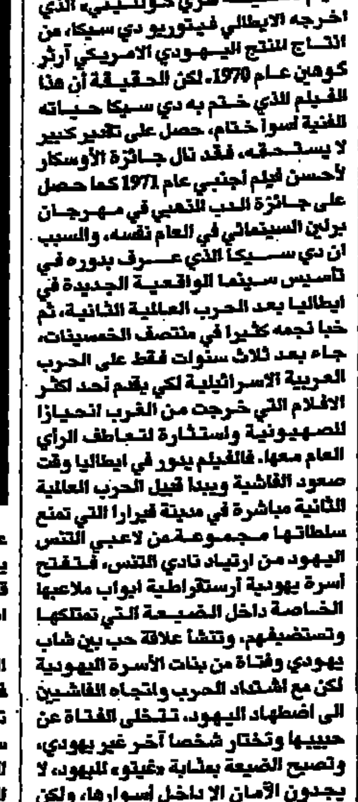
ويروي الفيلم البرتغالي «اليهودي» للمخرج توب ازولاي قصة تدور في عصر محاكم التفتيش في اسبانيا، عندما تقبض السلطات على شاب يهودي يدعى «انطونيو خوسيه داسيلفا» وأمه وزوجته وتسجنهم بتهمة الهرطقة، ويتم استجوابهم وتعذيبهم، وتزداد جرعة التعذيب كلما ابدوا تمسكهم اكثر بالشعائر اليهودية ورفض التخلي عن يهوديتهم، واثناء فترات التعذيب يتذكر انطونيو مراحل حياته قبل صدور قانون التفتيش، تعرفه بالفتاة التي اصبحت زوجته، وعمله كممثل مسرحي.

أما الفيلم الأمريكي «عندما كنت في الرابعة عشرة» للمخرجة مارلين بوث فيعود الى موضوع الهولوكوست بشكل تعليمي مباشر، فبطلته التي قضت سنوات في سبع من معسكرات الاعتقال النازية، واستقرت فيما بعد انقاذها في الولايات المتحدة، تتلقى ذات يوم رسالة تقول لها ان الهولوكوست اكذوبة صهيونية وانه لم يحدث ابدا. فتقرر زيارة المدارس لكي تتحدث الى الطلاب عن الهولوكوست وتروي لهم تجربتها، كيف شاهدت أمها تعدم على يدي الطبيب النازي جوزيف منغل، وكيف ساعدها الصليب الأحمر السويسري وقامت اسرة سويسرية بمساعدتها في التغلب على أزمتها النفسية، وتلفت المرأة بنشاطها نظر مخرج سينمائي يقرر صنع فيلم عن تجربتها لنقل التجربة الى الجمهور العريض.

وتأكيدا على موضوع الهولوكوست الذي تصر الصهيونية على أنه لم يقع الا لليهود وحدهم وتبالغ عادة في أعداد ضحاياه، يعرض المهرجان في التاسع عشر من الشهر الجاري فيلما تسجيليا يضم مئات الشهادات من ضحايا الهولوكوست الذين نجوا، والذين سجل شهاداتهم المخرج ستيفن سبيلبرغ اثناء اعداده لتصوير فيلمه «قائمة شندلر» في بولندا، ومنح المادة المصورة الى مؤسسة تدعى «مؤسسة تاريخ الناجين من الكارثة»، وجدير بالذكر ان هذا الفيلم سيعرض بالمجان لمن يرغب!

ويختتم المهرجان بالفيلم الامريكي «حبك لا أحبه» للمخرج الأمريكي بيللي هويكتز. ويتناول الفيلم العلاقة بين الجيل الجديد الحالي وجيل أجدادهم من الذين مروا بتجربة الهولوكوست، في سياق رومانسي عاطفي، مقصود منه توصيل اكبر شحنة من التأثير على الشباب.

وقد أعلنت ادارة المهرجان اليهودي انها ستنقل عروض المهرجان بعد انتهائه في لندن، الى مدن عدة أخرى في ارجاء بريطانيا مثل ادنبره وبريستول ومانشستر ونوتنغهام وشيفيلد. واعلنت كذلك أن مختارات من أفلام المهرجان ستعرض عروضا جماهيرية عامة في دور العرض السينمائي خلال العام الجاري.







جان بول بولموندو ولقطتان من الافلام المعروضة في المهرجان

كريم مروة يستعرض تجربة نصف قرن

بدأنا بوجود امال بنهضة عربية وانتهينا بفقدان ابسط اشكال الوحدة

عمان ـ «القدس العربي»:

قدم المفكر اللبناني كريم مروة عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني، امام جمهور منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان مساء السبت الموافق 6/15 خلاصات عن تجربة فكرية وسياسية وشخصية عمرها نصف قرن.

واوضح مروة بداية ان المفارقة في الحقبة التي يتحدث عنها تتمثل في انها بدأت مع الامال العربية بالنهوض وانتهت بعد نصف قرن بفقدان الامل بنهضة تضمن وحدة عربية بأبسط اشكالها.

وقسم المحاضر تجربته الى ستة ازمنة. حيث يبدأ الزمن الاول مع بداية تكون الوعي لديه في قرية «حاريص» جنوب لبنان. واستعرض ما تراكم في الوعي الباطني خلال تلك الفترة. فقد نشأ المحاضر في اسرة دينية متشددة ومن ثم انقلب الى مشاكس، وعلاقة اللبنانيين بفلسطين، والمعلومات الاولى عن اليهود ودينهم الذي يدعو الى اقامة وطن لهم في فلسطين.

وانتقل بعد ذلك للحديث عن تبلور وعيه القومي الاشتراكي الذي ساعده في تنميته مجموعة قراءات وقال: لقد اصبحت شيوعيا دون تأثير من احد وقد رفضت بداية الانتساب الى الحزب الشيوعي اللبناني حتى عام 1952 حيث انتسبت اليه.

اما الزمن الثاني فأسماه المحاضر زمن السفر بالامكنة والازمنة والاحداث والافكار، وقد بدأ هذا الزمن عام 1953 ولم ينته حتى الان. وقال حول هذه الفترة: استمريت في كوني شيوعيا، ولكني استنتجت ان الشيوعية ليست عقيدة بل هي فكرة تحتاج الى تطوير ويجب ان تقترن باشخاص على درجة عالية من الوعي.

اما الزمن الثالث الذي استمر من عام 1959 حتى عام 1969 فقد كان زمن النقاشات وخلافات منها ما هو مرتبط بالسوفييت والجدل معهم حول موقف لبنان، والوحدة العربية، والموقف من فلسطين، ومفهوم الاشتراكية باعتبارها ليست عقيدة.

وكانت خلاصة المحاضر من هذه الفترة: لا خيار لنا سوى الاشتراكية ولكن علينا ان نجدد فهمنا لها بحيث تتساوى فيه مع الديمقراطية.

وفي الزمن الرابع، تابع المحاضر، فترة الحرب الاهلية في لبنان التي اسهمت في تشويه المفاهيم والقيم وقال: ما زلنا حتى اليوم نعاني من الاثار السلبية التي خلفتها الحرب. واشار الى اكبر الاخطاء التي ارتكبها الحزب الشيوعي اللبناني في هذه المرحلة والذي تمثل في الشعور بان الحرب ستكون مناسبة من اجل تحقيق التغيير الديمقراطي عن طريق العنف، واوضح المحاضر ان خلاصة هذه المرحلة تتلخص في ضرورة ان لا تتكرر الحرب ثانية، وان لا نستسهل الدخول في معارك لا نعرف نتائجها.

واشار المحاضر الى الزمن الخامس الذي نشأ بعد الاجتياح الاسرائيلي وهو زمن الاسئلة عن الازمة ومسبباتها وكيفية الخروج منها. وتمثلت خلاصة هذا الزمن بضرورة البحث عن حركة ثورية جديدة. وقال: ان المشكلة في هذه الحركة تكمن بعدم استطاعتنا تحديد ملامحها وسماتها كي تخرج الى النور.

وانتقل المحاضر للحديث عن الزمن السادس والاخير وهو الزمن الحالي واعتبره المحاضر زمن الاسئلة التي بدأت مع البروسترويكا التي ثبت ان غورباتشوف الذي طرحها لم يكن بمستواها بدليل انه لم يدافع عنها. ومن ثم جاءت الانهيارات وكان موقفنا منها الثبات والسعي من اجل تجديد الاشتراكية وان يقترن ذلك مع العمل من اجل اخراج البلدان العربية من القاع.

واضاف المحاضر الى بدء عملية السلام بعد ذلك التي جاءت ابنة لحظتها وابنة هذه الحقبة من الزمن. وقال ان خلاصة هذه الفترة هي خلاصة الازمنة كلها: انا مصمم ان ابقى حيث كنت منذ وعيي الاول، حيث اخترت ان اكون اشتراكيا. والان ابحث عن الاشتراكية بوعي فائق انطلاقا من تجربتي الشخصية، وتجربة الحركة الثورية بكل مكوناتها.

بعد ذلك فتح السيد شريف الحسيني مدير دائرة العلوم والثقافة في المؤسسة باب النقاش والحوار، حيث استمع المحاضر الى اسئلة وتعقيبات الجمهور ورد عليها.

ويذكر ان كريم مروة من مواليد قرية «حاريص» في الجنوب اللبناني عام 1930، حيث انخرط مبكرا في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني، ثم غدا عضوا في مكتبه السياسي ولم يزل حتى الان. وله العديد من المؤلفات منها: كيف نواجه الازمة عام 1974. وجدل السلام مع اسرائيل وجدل الصراع معها عام 1994.

باحث فلسطيني: سياسة الدولة منعت تطوير اقتصاد عرب اسرائيل

■ بيروت ـ رويتر: قال باحث جامعي فلسطيني في دراسة عن السياسة الاقتصادية في اسرائيل انها منعت العرب من تطوير اقتصاد ذي مستوى.

جاء ذلك في بحث كتبه عزيز حيدر الاستاذ في دائرة علم الاجتماع والانسان في جامعة بير زيت نشر في العدد الاخير من (مجلة الدراسات الفلسطينية) وحمل عنوانا هو (النظام الاقتصادي في اسرائيل. هيمنة السياسة بين الانجازات والاخفاقات».

قال حيدر انه «لا يمكن لاية دراسة للمجتمع الاسرائيلي او لمجالات محددة فيه تجاهل وجود الاقلية العربية لان هذا التجاهل يحد من فهم كثير من العمليات السياسية والاقتصادية.

«في المجال الاخير بالذات لعبت قوة العمل العربية دورا مهما في الاقتصاد الاسرائيلي اضافة الى ان وضع العراقيل امام مشاركة العرب في العملية الاقتصادية مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة يشكل ظاهرة مهمة ذات تأثير في تطوير الاقتصاد».

اضاف ان الاقلية العربية تأثرت «اكثر من غيرها من فئات المجتمع الاسرائيلي من نوع النظام الاقتصادي وسيطرة الدولة على الموارد وعدم وجود معايير واضحة لتوزيع هذه الموارد ووضع صلاحية اتخاذ القرار في ايدي الوزراء والموظفين».

واختصر السياسة الاقتصادية الاسرائيلية تجاه الاقلية العربية في سبع نقاط هي:

■ مصادرة الموارد الاقتصادية وخصوصا الارض والمياه.

■ استثناء القرى والمدن العربية من مناطق التطوير المفضلة.

■ التمييز في دعم المشاريع الاقتصادية وعدم المساهمة في تطوير بنية تحتية ملائمة.

■ المماطلة في المصادقة على الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية.

■ التمييز في تطوير التعليم المهني والتكنولوجي.

■ التمييز في ميزانيات السلطات المحلية ولا سيما ميزانيات التطوير.

■ التمييز في سوق العمل بواسطة استخدام معايير مختلفة فيها تمييز مسبق مثل مكان السكن والخدمة في الجيش.

وخلص من ذلك الى القول. «كانت نتيجة هذه السياسة منع العرب في اسرائيل من تطوير اقتصاد في مستوى اقتصاد القطاع اليهودي وعدم استخدام الموارد المائية والبشرية بصورة كافية واهدار طاقات كثيرة».

وتحدث حيدر عن اسس النظام الاقتصادي الاسرائيلي فقال «تميز نظام الحكم في اسرائيل عن جميع الانظمة السياسية الديمقراطية بدرجة عالية من المركزية في جميع المجالات وسيطرة من الحكومة على موارد المجتمع واحتكار القرار في معايير توزيعها واستخدامها».

وقال أن هذه الظاهرة تبرز في المجال الاقتصادي بصورة خاصة اذ «تقوم الحكومة بدور رئيسي لا في توجيه الاقتصاد فحسب وانما ايضا في النشاط الاقتصادي والمشاركة في الملكية والصفقات الاقتصادية».

«وقد اكتسب النظام صفة المركزية القوية بسبب طريقة الهجرة اليهودية والايديولوجيا التي توجهها. فالايديولوجيا القومية سابقة على المجتمع وعلى الاقتصاد وهذا الاخير يشكل مجرد وسيلة لتحقيق اهداف سياسية قومية ولذلك فان الدافع الرئيسي للتطور الاقتصادي لم يكن مصلحة الفرد ومجهوداته».

وحدد الاسس التي وجهت العملية الاقتصادية في اسرائيل بعوامل اولها «ان الاقتصاد هو وسيلة لاستيعاب الهجرة المنظمة والموجهة. فلقد ساهمت الهجرة الكبيرة (الجماهيرية) مباشرة بعد قيام الدولة في تعزيز المركزية والتوجيه.

«ولذلك اخذت الدولة على عاتقها توفير الحاجات الاساسية والعمل والمسكن والخدمات. ومن هنا فان التطور الاقتصادي اكتسب معنى سياسيا».

ومن ذلك ان القيادة السياسية في اسرائيل هدفت «الى تحويل المهاجرين اليهود عن المهن التي احترفوها في الشتات وهي الصرافة والتجارة والمهن الحرة الى العمل المنتج ولا سيما في الزراعة الذي من شأنه ان يخدم المصلحة القومية».

ومن هذه العوامل «تأكيد الاقتصاد التعاوني والمساواة وهما لا يتمان الا بامتلاك الامة للموارد وتوزيعها على المنظمات التعاونية مثل الكيبوتس والموشاف. اضافة الى الاساس السابق فقد شكل امتلاك الامة للموارد هدفا في حد ذاته لعدم انتقالها الى غير اليهود».

ومن العوامل ايضا «ان الوضع الامني الذي نتج عن تشريد شعب اخر واقامة الدولة في بيئة معادية سبب الحاجة الى تركيز الموارد في ايدي الدولة من اجل الانفاق على الجيش وتطوير الوسائل العسكرية».

وخلص الى القول انه «نظرا الى هذه الاعتبارات والى اعتبارات اخرى موضوعية لكنها اقل اهمية وضعت الحكومة يدها على الموارد الاقتصادية الرئيسية التي تكونت من املاك اللاجئين الفلسطينيين والمساعدات الامريكية واموال الجباية اليهودية والتعويضات الالمانية».

في العدد مقالات عن شؤون فلسطينية هي (الحل البديل. فلسطين الموحدة) لبرهان الدجاني و(اثار تعديل الميثاق الوطني في مستقبل شعب فلسطين وقضيته) لشفيق الحوت و(المطلوب فلسطينيا. ميثاق جديد يستوعب الواقع وحاجات المستقبل) لفيصل حوراني.

وفي العدد دراسة لبلال الحسن عنوانها (اللاجئون الفلسطينيون. المتاهة الخطرة).

مهرجان ثقافي عربي ايراني في لندن

■ لندن ـ «القدس العربي»: «المرأة صوت المقهورين» هو عنوان مهرجان فني ثقافي تنظمه «جمعية حرية الثقافة» و«الجمعية الدولية لحقوق النساء» في العاصمة البريطانية لندن في الـ21 من الشهر الجاري، ويضم فعاليات ايرانية وعربية واوروبية.

ومن الفعاليات الغنائية المشاركة في المهرجان حفلة رئيسية تحييها المطربة الايرانية مرضية التي توصف بـ«ام كلثوم» ايران، واخرى للمطربة عفاف راضي، اضافة الى المطربة الامريكية فلهمانيا فرنانديز، والمطربة اللاتينية لوزميلا كاربيو. وتشارك فلسطين بفرقتي «براعم» التي احيت حفل السلام في اوسلو، وفرقة «الاعراس» الشعبية.

وكانت «جمعية حرية الثقافة» نظمت حفلا غنائيا في اذار (مارس) الماضي في قاعة «البرت هول الملكية» احيته المطربة مرضية. في حين تنشط «الجمعية الدولية لحقوق النساء» في مجال الدفاع عن حقوق المرأة في مختلف الدول التي تتواجد فيها الجالية الايرانية. وكانت عقدت في العام الماضي مؤتمرا في باريس حول «المرأة والاسلام والتطرف» شاركت فيه الف شخصية نسائية من 15 دولة عربية واوروبية.

«المسرح المصري في الثمانينات» لمصطفى عبد الغني

الانحياز للمجموع وظهور مسرح التحريض ضد النظام

د. محسن خضر*

لم يتبلور جيل الثمانينات في المسرح المصري، كما عجز عن استيعاب كم التغيرات الهائلة والقطيعة حوله وعن التعامل معها...

هذه هي النتيجة الحاسمة التي يصل اليها الناقد الادبي والمؤرخ د. مصطفى عبد الغني في نهاية كتابه (المسرح المصري في الثمانينات ـ دراسة في النص المسرحي المصري) والصادر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ولنفس المؤلف كتابات نقدية اخرى في المسرح المصري وفي المسرح المصري في السبعينات.

وهو ما يعني انه يحاول ان يؤسس مشروعه النقدي على وحدة الظاهرة الابداعية، فالى جانب مؤلفاته في الرواية والشعر والقصة القصيرة وتاريخ الحركة النقدية يحاول ان يعطي للمسرح اهتمامه الموازي ناقدا ومبدعا حيث رفد هذا الاهتمام المسرحي بنصين في المسرح الشعري هما «الحصار» و«الخروج من المدينة».

ينطلق المؤلف في كتابه من ملاحظة شخصية له وهي ان جيل الثمانينات المسرحي قد بخس حقه النقدي الذي يستحقه، وهو لا يعفي من التقصير نقادا في حجم لويس عوض وعبد القادر القط وعلي الراعي ونعمان عاشور وطاهر بن جلون، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسد نقصا يراه المؤلف في التاريخ المسرح المصري، وهو يدلل على اهمية هذا الجيل من انه يستمد متابع قوته من رد فعل انكسار السبعينات، كما ان اغلب افراده اضافوا الى النص «المقروء» النص «المشاهد» بثالوثه النص ـ العرض ـ الممثل فتحولت الظاهرة المسرحية عندهم الى دراما حية، كما ان اغلبهم اقترب من الحركة المسرحية «بالممارسة» من خلال عملهم الثقافي والاعلامي كما ان كتاب هذا الجيل المسرحي ـ يراهم المؤلف ـ مؤهلين لتكوين تيار فني يعمق التيار المسرحي على غرار جيل الستينات وخاصة في ظل التطورات السياسية والاجتماعية الغامضة التي احدثت شرخا في الوجدان المصري، عكس جيل الستينات الذي عايش مرحلة واضحة محددة، وهو جيل «يجابه اخيرا ما لم يجابه جيل اخر من قبل من ترد سياسي واجتماعي وتحدي التلفاز والفيديو».

يدافع المؤلف عن اعتماده على تحليل النص الادبي «المقروء» عوضا عن العرض المسرحي ذاته لان ازمة المسرح لديه هي ازمة نص قبل كل شيء، او اهتمامه «بالنص» اكثر من «الفرجة»، وان كان يحسب له اهتمامه بالرجوع الى النص المخطوط بالاضافة الى النص المنشور، معززا ذلك باللقاءات الشخصية مع المؤلف لاستيضاح ظروف كتابة كل نص، وان كنا نأخذ على المؤلف اغفاله تحليل وضع المسرح المصري بشكل عام ـ وخاصة العروض ـ في فترة البحث وربطها بالسياق المجتمعي، وما مدى عافية او عطب المسرح المصري ككل ـ دولة وتجاري ـ في هذه الفترة، او ما تسميه بالمشهد المسرحي في مصر عموما.

نذكر ثانية ان هدف هذه الدراسة بصفحاتها التي تقترب من الاربعمئة، وفي طبعتها الثانية المنقحة بعد عشر سنوات من طبعتها الاولى هي رصد ملامح جيل الثمانينات المسرحي.

تقع الدراسة في مقدمة وخاتمة واربعة فصول، يتناول الاول الاصول الفكرية والاجتماعية، والثاني المسرح السياسي، والثالث نحو مسرح عربي جديد، والرابع عن المسرح الشعري.

يحدد المؤلف جيله الثمانيني في الكتاب التالين يسري الجندي وابو العلا السلاموني ومحمد سلماوي ومحفوظ عبد الرحمن ونبيل بدران ورأفت الدويري وسمير عبد الباقي وصلاح عبد السيد وصفوت شعلان وعبد اللطيف دربالة ومهدي بندق وهو يحدد سماتهم العامة ـ بعد تفصيل كل شخصية ـ في اصولهم الريفية، والانتماء الى الطبقة الوسطى بشرائحها المقلقة وارتباطهم بها، وانتماء اغلبهم الفكري الى جيل الستينات، واعتبارهم امتدادا له دراميا، الى جانب عملهم في دوائر ثقافية ومسرحية وقربهم من وسائل الاعلام وافادتهم منه الى جانب (ارتكابهم) تنازلات مثل ممارسة الاعداد المسرحي، والكتابة للتلفاز، والرحيل خارج مصر، وكذلك توجيههم عناية كبيرة (للمسرح السياسي) الذي جرهم الى التمرد في التشكيل الفني، فعرفوا المسرح الملحمي وكتبوا المسرح التسجيلي والتحريضي، فضلا عن زخم الاسقاط السياسي الذي يميزهم جميعا، وان كان يؤخذ عليهم ضعف محاولتهم للتأصيل المسرحي ومرده ضعف ثقافة اغلبهم الاجنبية.

ويرى المؤلف ان يسري الجندي وابو العلاء السلاموني ومحمد سلماوي اهم ممثلي الحقبة الناصرية، وابرز من تبنى اطروحات مبادىء الثورة في جانب التحول مقابل ارتداد بعض كتاب الستينات عن هذه المبادىء مثل سعد وهبة في (جواز صيف) ورشاد رشدي في (بهية) ويوسف ادريس في المخططين الى جانب توفيق الحكيم. ومن اهم القضايا السياسية الجديدة التي جاءت على يد هذا الجيل قضايا المجموع لا الفرد، وتغيير الواقع لا تكريسه، وتجسيد الانكسارات لا تبريرها.

لقد تغيرت قضايا الثمانينات السياسية عن قضايا الستينيات فبعد ان كانت تدور قضايا المسرح المصري حول القضية الوطنية فالقضية الاجتماعية فالقضية الديمقراطية، تغير الامر في الثمانينات واحتلت قضية (اصول الحكم) مكان الصدارة، واصبحت القضية الديمقراطية اهم القضايا التي شغلت بالعلاقة بين الفرد والحاكم وقضايا القهر وضياع الكرامة الانسانية.

ومن الملاحظات المهمة ان كل كتاب الثمانينات لم يزدروا الشعب او يقللوا منه كما فعل السابقون امثال عبد العزيز حمودة في (الناس في طيبة) ورشاد رشدي في (بلدي يا بلدي) وعلي سالم في (انت اللي قتلت الوحش) وانما اصبح الشعب يسعى الى ما يريده. ومن الملامح الاخرى التي يلاحظها المؤلف ان مسرح الثمانينات، على عكس النصوص المسرحية السابقة، اتخذ موقفا عنيفا من «النظام وخاصة عند محمد سلماوي وصلاح عبد السيد. وسواء لجأ الكاتب الى التاريخ او السيرة الشعبية والصيغة الطقوسية او تعامل مع الواقع بشكل مباشر، فان نصوص الثمانينات تميزت باسلوب مواجهة النظام المهترىء والمستبد منذ السبعينات، فعرف المسرح التحريضي لاول مرة، وتردد المسرح التسجيلي في اكثر من عمل، كما شغل الاسقاط السياسي اغلب اعمال هذا الجيل على ان اكثر الملامح اهمية على الاطلاق التي يستخلصها المؤلف من تحليل نصوص مسرح الثمانينات وجود قوة خفية تلعب دورا غير منظور على المستوى النظري، وهي تتخذ شكلين اثنين: احدهما تدمير والثاني تربص، وهي قوة واحدة تتربص بالامة العربية من الداخل والخارج.

كما ان محاولات (تأصيل المسرح) العربي عند جيل الثمانينات في مصر حققت بعض النجاح في حدود بناء الشخصية الدرامية المعاصرة، وان لم يحقق (كل النجاح بعد).

ان المسرح الشعري مما قدم لم يحقق النجاح بين الموازنة بين الشعر والمسرح وهو ما ادى الى انحساره، ويلخص المؤلف نتيجته الاهم في كتابه، فيعترف د. مصطفى عبد الغني في مرارة (لم نلتق بتيار واع يكتب المسرح في نهاية القرن العشرين ولا نظن اننا سنلتقي به الى نهاية هذا القرن).

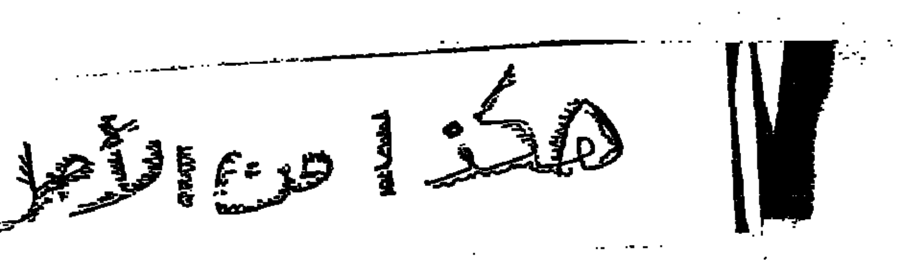
* كاتب واكاديمي من مصر



يسري الجندي (القدس العربي)

محمد سلماوي (القدس العربي)

يوسف ادريس



هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2212 الاربعاء 19 حزيران (يونيو) 1996 ـ 3 صفر 1417 هـ

فيلم «الهروب الى القمة»:

ميلودراما مصرية على طريقة حسن الامام

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد اللطيف خاطر:

عندما نشاهد نور الشريف في فيلم «الهروب الى القمة» نتذكر على الفور دوره في فيلم «اهل القمة» قصة نجيب محفوظ واخراج علي بدرخان. لكن المقارنة ظالمة للفيلم الاول رغم ان كاتب السيناريو صفاء عامر، وهو من كتاب السيناريو المتميزين واخراج عادل الاعصر.

نور الشريف يهوى تقديم الادوار المليئة بالتناقضات والمشاعر المتباينة. فهو مغرم بشخصية اللص الذي يعيش في قاع المجتمع ويستغل ذكاءه في الصعود الى القمة ليكشف عن الفساد الموجود في المجتمع، ولهذا فدور «سيد الهوا» ليس جديدا عليه ولكنه ليس افضل ادواره. فهو يلعب دور الميكانيكي الفقير الذي يستغل في فتح الخزائن مقابل الحصول على بضع جنيهات. ورغم اعلانه توبته، الا انه يظل في نظر رجال الشرطة لصا. فكلما وقعت سرقة في احد المنازل لا بد ان (يجرجروه) الى قسم الشرطة لينال عقابه.. وهو ليس لصا بطبعه، ولكن اللصوص يستغلون حاجته الشديدة الى المال لعلاج والدته. انه انسان طيب القلب رغم ملامحه القبيحة القريبة الى التخلف بحاجبيه الكثيفين الملتصقين. ومع ذلك، يهاجمه رجل الشرطة همام (نبيل الحلفاوي) الذي يضربه ضربا مبرحا ويوجه اليه الاهانات امام امه التي لم تتحمل الصدمة وهي تراه يهان امامها وهي تعلم انه بريء.. ويدفعه موت الام الى الانتقام من رجل الشرطة، فيقتحم منزله بدافع السرقة، ولكنه يفاجأ بالزوجة داليا (الهام شاهين) خارجة من الحمام شبه عارية لتثير غرائزه فيحاول اغتصابها ويهرب.

ويستغل المخرج عادل الاعصر هذا الخط لكي يصنع منه تفريعة اخرى فيجعل منها ميلودراما الاحداث التي تحيط بالشخصيات. وهو يعتمد في ذلك على سوداوية الاحداث كما كانت لدى المخرج الكبير حسن الامام، ويتجسد ذلك في اكتشاف ضابط الشرطة همام أن زوجته حامل بعد ان ظلت بدون انجاب طوال الخمس سنوات التي مرت على زواجهما.. مما يجعل الشك يتسرب اليه بان الاغتصاب لم يكن محاولة، بل حدث بالفعل. فيطلب منها التخلص من الجنين ولكنها ترفض، فيطلقها ويختفي سيد الهوا ليظهر بعد ذلك في شخصية رجل الاعمال وجدي الزيني حينما تستغله مافيا تجار القمح بقيادة «عايدة رياض» وصديقها «سعيد عبد الغني»، حيث يقومون بتغيير ملامحه تماما ليصبح انسانا وسيما.. وتهرب به الى القمة، حيث مجتمع المال ورجال الاعمال بعيدا عن مطاردات الشرطة.. ومن هنا جاء عنوان الفيلم بدون اي تفكير او اجتهاد من مؤلف ومخرج العمل.

وبمرور الوقت يصبح البطل واحدا من كبار المستثمرين ويستضيفه التلفزيون وتجرى معه عدة حوارات صحافية ومنها تتعرف عليه الهام شاهين بصفته الصحافية وهي لا تعلم انه اللص الذي حاول اغتصابها. ويخترق الحب قلبيهما.. ولكن الهوا لا يستطيع ان يلغي عقله وضميره على طول الخط. ويرفض اسلوب شركاء السوء في التصفية الجسدية للتخلص من الخصوم بالقتل، ويعلن لهم انه سوف يعلن حقيقة شخصيته مهما كلفه الامر من تضحيات. وعلى طريقة الافلام العربية القديمة، يعلن البطل سيد الهوا انه خدع الجماهير التي احبته والتفت حوله وجعلته عضوا في مجلس الشعب، ثم يكشف الحقائق التي عرفها من تعامله مع الكبار والمرتشين وفي هذه اللحظة تنطلق رصاصة مصوبة باتقان لترديه قتيلا. سيد الهوا «نور الشريف» يشعر بسعادة في تقديم الشخصيات التي تتطور مع الوقت مع الاحتفاظ ببعض السمات التي تصاحبه في تقديم الشخصية.

الهام شاهين لعبت دور الصحافية الجريئة المغرمة بكشف الزيف والانحراف، وهو دور لا يناسب قدرتها الفنية وموهبتها. ونبيل الحلفاوي في دور الضابط الثقيل الذي يجيد اهدار ادمية اولئك الذين يقعون في طريقه، والدور ليس افضل ادواره ولكنه قدمه بشكل مناسب وفقا لما هو مكتوب في السيناريو. وعايدة رياض وسعيد عبد الغني قدما اداء تقليديا لادوار مألوفة في السينما المصرية.

الممثل نور الشريف في مشهد من فيلم «الهروب الى القمة» (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ المحفظة معايا، 11,35 افلام كارتون، 12,05 برنامج اطفال، 12,30 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 برنامج مشوار ـ اعادة 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,35 مواجهة مع العصر، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ حياتي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

***ART*:**

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 غذاؤك دوائك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 1,30 فيلم عربي، 3,00 كتاب حياتي، 2,35 موال لكل الناس، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,40 مسلسل مصري، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 رحل الى الشاطىء الاخر، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 4,20 الوان من الحب، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 بوجي وطمطم، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,15 عزيزتي حواء، 2,15 رفع الستار، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,30 كتاب الزمان، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غنوة في فيلم، 8,00 الاخبار، 8,30 كان يا ما كان 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,15 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 شباب دائم، 6,15 مسلسل للاطفال.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 البوم، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,20 ذاكرة مكان، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,30 مسلسل للاطفال، 3,00 الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 السباق الى القمة، 6,45 ابتسامات، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 فيلم ملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صور طبية، 2,00 كل يوم حكاية، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 الفيلم القديم.

مقدمة البرامج الاولى في التلفزيون الأردني:

منتهى الرمحي تقول للمشاهدين: وداعا!




منتهى الرمحي والفنانة السورية سوزان نجم الدين (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي» ـ من أحمد طملية:

في عام 1990 ظهرت المذيعة الاردنية منتهى الرمحي على شاشة التلفزيون عبر نشرة الاخبار. ورغم ان نشرة الاخبار في الاردن تقتضي من المذيع الحياد المطلق في الملامح اثناء الالقاء، باستثناء ابتسامة خفيفة يلجأ اليها عندما يحين موعد انهاء النشرة. الا ان منتهى الرمحي تمكنت رغم ملامحها المحايدة، والنبرة الجادة التي تلقي بها النشرة، ان تكتسب حضورا لدى المشاهدين، بوجهها الأليف، وادائها التلقائي، لدرجة جعلت العديدين ينتظرون الابتسامة التي سوف تنهي بها منتهى النشرة، وينتظرون دعوتها لهم بأسعد الاوقات.

والمفارقة، ان تمكن منتهى من الحياد والجدية اثناء القاء النشرة الاخبارية، أوحى للمشاهد وكأن منتهى وجدت كي تكون لوحة معبرة من حيث المعنى، محايدة من حيث الشكل.

وقد وصل الامر الى حد الاعتقاد ان منتهى تعيش حياتها الخاصة بنفس الاسلوب الذي تقدم به النشرة. والمقصود هنا: التلقائية والجدية المغلفات بجمال شرقي خاص. الا ان المفاجأة جاءت عندما تركت منتهى نشرة الاخبار وتفرغت للبرنامج الشهير في الاردن «يسعد صباحك» كمعدة ومقدمة له. فقد ظهرت هنا مواهب منتهى العديدة فهي: تحاور، وتعلق، وتبتسم، وتتنقل بتلقائية من موضوع الى آخر، وتعالج المواقف الحرجة التي قد تواجهها في البرنامج مع بعض الضيوف، أو اثناء مكالمات المشاهدين برشاقة خاصة، يعجز عنها محترف امام الكاميرا. خاصة وان برنامج يسعد صباحك يبث على الهواء مباشرة.

يوم الجمعة الموافق 1996/5/31، لم يكن أحد من المشاهدين يعلم انه امام آخر حلقة تظهر بها منتهى على شاشة التلفزيون الاردني. فلقد ظهرت في برنامج يسعد صباحك كالعادة: وجه بشوش، وتلقائية في الاداء، وسلسلة من الفقرات الشيقة. وقبل ان ينتهي البرنامج بدقائق جاءت مكالمة هاتفية الى منتهى منقولة على الهواء مباشرة من مدير دائرة البرامج في التلفزيون الاردني السيد صالح ارقيمة، الذي حرص على ما يبدو ان يودع منتهى على مسمع من ملايين المشاهدين. وذلك عندما كشف بان هذه آخر حلقة تظهر بها منتهى في برنامج يسعد صباحك، حيث بعد ذلك للعمل مع احدى المحطات العربية بعد ان تعاقدت معها، وهنا حاولت منتهى ان تنهي المكالمة من خلال تكرار شكرها للسيد ارقيمة، الا ان مدير البرامج أصر أن يكمل حديثه مشيدا باداء منتهى وانتمائها خلال الست سنوات التي قضتها في التلفزيون الاردني. ولم تجد منتهى حينذاك مفرا من وداع المشاهدين، ولكن وداعها جاء موجزا وسريعا، وذلك خشية ان تباغتها دمعة تشحرجت بين جفنيها.

بعد 15 سنة من الانتظار

نجاح كبير لجاكي شان في الولايات المتحدة

هونغ كونغ ـ ا ب ـ من جون لايستر:

تأتي الاشياء الجيدة لأولئك الذين ينتظرون فقط، واسألوا جاكي شان. فقد انتظر لمدة 15 عاما للنجاح في امريكا، وهو يقول: «انه مثل الحلم».

ويعترف جاكي شان أن الامر محير ايضا، اذ «قبل 15 عاما كنت اقوم بنفس الركلات ونفس الابتسامة ونفس الكوميديا ولم انجح.. لماذا انجح الان؟».

وأتى اختراق هذا النجم الآتي من هونغ كونغ مع فيلم «رامبل ان ذي برنكس» فيلم كاراتيه وفنون قتالية ضد العصابات. وضرب هذا الفيلم، فيلم جون ترافولتا «القوس المكسور» في الاسواق الامريكية في اواخر شباط (فبراير) الماضي.

ويتمتع شان بنجومية واضحة. ففي مقابلة مع الاسوشيتدبرس، تباهى الممثل البالغ طوله 1,73 سم بسترة جلدية مرصعة بالنجوم ثمنها 13 الف دولار وسروال مماثل كان يطلق حفيفا قصيرا وحادا وهو يمشي في المكتب.

ويقول شان «جهاز الفاكس يعمل في هذين اليومين دون توقف.. كلها رسائل من انحاء العالم تهنئني. كل شيء مثل الحلم، فجأة حياة جديدة».

وجعلت أعمال شان الخطرة والجريئة ووجهه الطفولي وروح النكتة التي يتمتع بها منه افضل نجم في آسيا. ويمتلىء حائط مكتبه الواقع تحت ممر رحلات الطائرات التي على ابواب الهبوط في مطار هونغ كونغ بكتابات من معجبيه. وتتمهل الحافلات التي تقل السياح عندما تمر أمام مكتبه ليلقي من فيها نظرة الى الداخل.

وكانت السوق الامريكية تتملص دائما من شان، وبعد ادوار منسية في «سباق كانون بول» و«الحامي» و«الشجار الكبير» باع شان منزله في لوس انجليس واقلع عن المحاولة.

ويقول برد سريع بالانكليزية وبلهجة شرسة: «لا اعتقد بأنني استطيع ان اعود الى امريكا».

وفيما كان شان يعود ليركز على السوق الاسيوية، كان هناك نادٍ صغير من المعجبين يثبت قدميه في الولايات المتحدة.

ويقول شارحا: «لقد قلت دائما انني فشلت في السوق الامريكية. ولكن في الحقيقة لم افشل ابدا. كل تلك السنوات ظللت انمو وانمو، انا مثل المصرف، مصرف جاكي شان. كل الناس يأتون الى مصرفي ولا يسحبون اموالا على الاطلاق».

والنجاح الامريكي لفيلم «رامبل» الذي ادخل عشرة ملايين دولار في نهاية اول اسبوع من عرضه قد يأتي بصعوبة في وقت افضل لسوق الافلام في هونغ كونغ التي تكافح ضد الافلام المستوردة.

ويعزو شان جزءا من المشكلة الى عقلية صانعي الافلام في هونغ كونغ الذين يريدون ان يصبحوا اغنياء بسرعة وذلك عبر تسويق الافلام السيئة قبل عودة هذه المستعمرة البريطانية الى الصين العام المقبل.

ويقول: «لسان حالهم: بسرعة، بسرعة، بسرعة لنجمع المال ونذهب.. هذا سيء جدا».

ان نجاح فيلم «رامبل» له نكهة خاصة لأنه من نوع افلام شان ذاته، اكشن وسريع، وجرعات وافرة من الخشونة والعنف، والكثير من البراعة والاثارة، و هي ميزات شان الاساسية.

وكالعادة، يقوم شان بالوصلات المثيرة بنفسه. ويعرض في نهاية الفيلم المشاهد التي حصلت فيها أخطاء اثناء التصوير ومن ضمنها وثبة كان قد كسر فيها كاحله.

ويعتبر النجم البالغ من العمر 41 عاما اعجوبة جسدية قادرة على التحمل. وكان قد كسر الكثير من عظامه في اثناء التصوير والرياضة. ويوجد ندب في رأسه بحجم الربع دولار كان قد اصيب به عندما سقط عن شجرة اثناء التصوير.

وبما انه اصبح الان نجما مهما عالميا، يجب عليه ان يقوم بفحص طبي قبل البدء في تصوير فيلمه القادم. ويقول مازحا: «فجأة اصبح مديري يعتني بجسدي».

ويوسع جمهور المشاهدين الامريكيين ان يتوقع الكثير من نجاحات شان. وسيأتي قريبا فيلم «الضربة الاولى» الذي يحتل مركز اكثر الافلام مبيعا في آسيا. ويتوقع ان تطلق ميراماكس فيلمي شان اللذين نالا استحسان النقاد «المعلم السكران» و«قصة جريمة». ويقول شان «انا سعيد جدا بكل ما فعلته في هذه السنوات، والناس يحترمونني.. هذا مهم جدا، انا لا اتقيد بالمفاهيم الامريكية. انا اتبع فقط تقاليد جاكي شان، وهذا ما يجعلني فخورا».



نجم افلام الاكشن الهونغ كونغي جاكي شان في اثناء مقابلة اجريت معه في شهر شباط (فبراير) 1996.

كلمات متقاطعة

9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1 ـ دولة اوروبية
2 ـ تجده على الساحل
3 ـ عكس زوجي (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم (معكوسة)
4 ـ اسم علم مؤنث ـ قمر صناعي
5 ـ صفة (مبعثرة) ـ حرف نصب
6 ـ من النباتات المعمرة
7 ـ اسرع ـ تقال عن الحيوان البري
8 ـ حرف هجاء ـ ضمير منفصل
9 ـ في الوجه

عاموديا

1 ـ وفي ـ احيى
2 ـ صخر فاس
3 ـ وحدة مكاييل (معكوسة) ـ عملة عربية
4 ـ من التوابل
5 ـ فج ـ اخفاء الحقيقة (معكوسة)
6 ـ معدة الطائر (معكوسة)
7 ـ لغة هندية ـ يستخرج من الحنطة
8 ـ لبينا
9 ـ تابع لدولة اوروبية ـ مرتفع

الحل السابق

افقيا

1 ـ منجم ـ قدام
2 ـ رانا ـ طب
3 ـ اد ـ رافد
4 ـ للنعة ـ ت ا
5 ـ منهج ـ صور
6 ـ دي ـ منحة
7 ـ مسن
8 ـ ن ا ن و ي ل ا
9 ـ مخفر ـ لم

عاموديا

1 ـ مرفا ـ دميم
2 ـ نا ـ ليس
3 ـ ج ذ ا م ن ـ ن ن ف
4 ـ م ا د ن هـ ا ر
5 ـ عجمان
6 ـ قطرة ـ ود
7 ـ د ب ا ـ صمافي
8 ـ فتوة ـ ل ل
9 ـ مقبار ـ لام

UEFA EURO 96

بطولة كأس الأمم الاوروبية

المهاجمون مفتاح الصعود الى دور الثمانية

ليدز (انكلترا) ـ من روبرت كيتسون:

قد يؤثر السباق للانفراد بصدارة قائمة هدافي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم على المباريات الاربع الهامة التي ستحدد بعض الفرق الصاعدة لدور الثمانية.

والان شيرر الانكليزي وخريستو ستويتشكوف البلغاري هما اللاعبان الوحيدان اللذان احرزا اهدافا في المباراتين اللتين لعبهما كل من الفريقين حتى الان.

ويتساوى معهما في الاهداف برصيد هدفين الايطالي بيير لويجي كازيراغي والالماني يورغن كلينزمان والكرواتي دافور سكر.

ويسعى ستويتشكوف لاحراز ثلاثة اهداف اخرى لكي يتعادل مع الالماني جيرد مولر الذي احرز 16 هدفا في هذه البطولة محققا رقما قياسيا.

والمانيا وكرواتيا هما الفريقان الوحيدان من بين 16 فريقا يشاركون في البطولة اللذان تمكنا من احراز اكثر من هدفين في مباراة واحدة في البطولة الحالية.

وخافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني هو احد المدربين الذين يصارعون للتغلب على الخطط الدفاعية التي يلعبون امامها.

وقال كليمنتي «جميع الفرق تلعب بدفاع قوي وخط وسط صارم لان الشيء الوحيد الذي يهم هو النتيجة.

«الفرق قد تختلف في القوة على الورق ولكنها جميعا متشابهة في الملعب».

والتكهنات تشير الى تعادل انكلترا وهولندا وفرنسا وبلغاريا لضمان صعود الفرق الاربعة الى دور الثمانية بصرف النظر عن نتائج المباراتين الاخريين اللتين ستقامان في برمنغهام وليدز.

و تأمل الدنمرك الخروج من بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم مرفوعة الرأس عندما تقابل تركيا في المجموعة الرابعة اليوم الاربعاء.

والدنمرك هي حاملة اللقب ولكن فرصها في الصعود الى دور الثمانية ضعيفة للغاية بعد تعادلها مع البرتغال وهزيمتها الساحقة من كرواتيا المتصدرة للمجموعة صفر /3.

وستلعب كرواتيا في نفس التوقيت مع البرتغال.

وهزمت تركيا من كرواتيا ومن البرتغال بنفس النتيجة صفر /1 ليتأكد خروجها من البطولة.

وقال بيتر شمايكل حارس مرمى المنتخب الدنمركي انه يتعين على فريقه اللعب بطريقة هجومية قائلا انه امام كرواتيا مكان يجب ان يجازف اللاعبون اكثر مما فعلوا بالتقدم للهجوم».

وقد يلعب ريتشارد مولر نيلسن المدير الفني للمنتخب الدنمركي امام تركيا بنفس التشكيل الذي خاض به مباراته امام كرواتيا مع اشراك لاعب خط الوسط كيم فيلفورت بدلا من مايكل شجونبرج.

وهذه هي اخر مباراة لمولر نيلسن مع المنتخب اذ سيتركه متوجها لفنلندا لتدريب منتخبها القومي.

وقد يشرك مولر نيلسن في الهجوم برايان لاودروب وميكيل بيك.

وقال فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي ان فريقه لن يجعل مهمة الدنمركيين سهلة. واضاف «سنلعب للدفاع عن اسمنا».

ومضى يقول ان الاتراك يريدون مكافأة مشجعيهم بفوز.

ومن المرجح ان يلعب تيريم بنفس التشكيل الذي لعب به مباراته امام البرتغال يوم الجمعة الماضي وهزم فيها.

وسيغيب عن المباراة لاعب خط الوسط التركي طولوناي ققفاس للايقاف بعد حصوله على انذارين في مباراتي الفريق السابقتين امام كرواتيا والبرتغال.

كابتن كرواتيا زفونيمير بوبان «الى اليسار» وزميله الجوس لساتوفيتش يتهللان فرحا بعد فوز فريقهما في المباراة مع الدنمارك (رويتر)

مدرب المنتخب الانكليزي: نلعب للفوز

■ مارلو (انكلترا) ـ رويتر: قال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم ان فريقه سيلعب من اجل الفوز امام هولندا في ويمبلي اليوم الثلاثاء بالرغم من ان التعادل يضمن للفريقين الصعود الى دور الثمانية.

وقال فينابلز في معسكر فريقه التدريبي في بيشام ابي بالقرب من مارلو «من الممكن ان نتعادل ولكن كيف نلعب بهذا الهدف».

واضاف «لم اراهم /الهولنديين/ يلعبون من أجل التعادل ابدا ولا اعتقد انهم يعلمون كيف يلعبون باي طريقة اخرى غير الفوز.. انا متأكد انهم قادرون على اللعب للتعادل ولكني لم ارهم يلعبون بهذه الطريقة».

واستطرد «لن نلعب من أجل التعادل بل سنحاول ان نفوز».

والفائز في مباراة اليوم سيتصدر المجموعة الاولى وسيصعد الى دور الثمانية ليمكث في ويمبلي حيث ستقام مباراة دور الثمانية مع الفريق الذي سيتأهل من المجموعة الثانية سواء كان بلغاريا او فرنسا او اسبانيا.

والتعادل يجعل انكلترا تتصدر المجموعة.

والفريق الذي سيحتل المركز الثاني سيلعب مع الفريق الاخر الصاعد من المجموعة الثانية في انفيلد بليفربول.

وقال فينابلز «لن نحل مشكلة اذا تحتم علينا اللعب في ليفربول اذ ان جميع اللاعبين يعرفون الملعب تماما وسيمنح هذا سكان شمال غرب البلاد الفرصة لمشاهدة الفريق».

ولكنه اعرب عن قلقه لان المباراة ستقام بعد فترة قصيرة من مباراة يوم السبت التي فازت فيها انكلترا على اسكتلندا مما لم يمنح الفريق الوقت الكافي للاعداد.

كان ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم لاعبا متميزا في خط النصف.

وبعزيمته الحديدية واخلاصه التام واسلوبه المتميز نال جاكيه احترام الجميع. وساعد جاكيه فريقه في الفوز بالدوري الفرنسي خمس مرات وبكأس فرنسا ثلاث مرات ثم انضم الى سانت اتيان. ولعب ايضا مع المنتخب الفرنسي مباراتين قبل ان ينضم ميشيل بلاتيني الى المنتخب.

وساعده كل ذلك في اكتساب خبرة تؤتي ثمارها الان مع قيادته للمنتخب الفرنسي في بطولة كأس الامم الاوروبية.

وبدلا من احلام اليقظة يعمل جاكيه بنشاط وصدق الامر الذي ساعد المنتخب الفرنسي على الا يمني بهزيمة منذ 25 مباراة.

والرسالة التي يعمل جاكيه على توصيلها للاعبيه هي «احسن التصرف داخل الملعب وخارجه».

ويعطي جاكيه مثلا اعلى للاعبيه بتوطيد علاقته مع مدير المدرسة التي يقيم فيها المنتخب الفرنسي معسكره ويقول انه يصافح مدير المدرسة كل يوم كما طلب من اللاعبين توطيد علاقاتهم مع السكان المحليين.

ولا يتأخر الفريق عن المؤتمرات الصحفية وجلسات التدريب او حتى الارتباطات غير الرسمية مع وسائل الاعلام.

ويتصرف اللاعبون بأدب وتواضع وينظرون للحياة وكرة القدم بنضج ويتمتعون بروح الفكاهة كما انهم على قدر من الثقافة. واذا واصل الفريق نجاحاته فسيصعد لدور الثمانية.

وقال جاكيه ان فرنسا ستسعى للثأر من بلغاريا ولكن فكرة الثأر لن تستحوذ على تفكير الفريق في اشارة الى فوز بلغاريا على فرنسا في باريس عام 1993 لتصعد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 وتخرج فرنسا.

واضاف «سنلعب للفوز لان اللعب للتعادل افضل وسيلة للهزيمة».

ساكي: ايطاليا لن تخرج من الدور الاول

مانشستر ـ من ادريان وارنر:

يؤمن اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم ان فريقه اقوى من الخروج من الدور الاول ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم ولكن البقاء في البطولة يعني ضرورة الفوز على المانيا المرشحة للفوز بالبطولة في مباراتهما اليوم الاربعاء.

وبعد هزيمة ايطاليا المفاجئة من جمهورية التشيك يوم الجمعة الماضي توقف رصيد ايطاليا عند ثلاث نقاط في المجموعة الثالثة ويحتاج للفوز على المنتخب الالماني الذي يتولى تدريبه بيرتي فوجتس من أجل الصعود لدور الثمانية.

ولم يهزم المنتخب الالماني حتى الان.

وسيواجه ساكي انتقادات حادة في ايطاليا من المشجعين ووسائل الاعلام اذا اضطر فريقه لحزم حقائبه والعودة للوطن.

ولكن المهمة التي تواجه الايطاليين شاقة.

وضمن الالمان تقريبا مركزا في دور الثمانية بعد فوزين على التشيك والروس.

وتتساوى ايطاليا في النقاط مع التشيك الذين سيخوضون مباراة اسهل امام الروس غدا ايضا.

ولكن ساكي قال «لا نستحق العودة للوطن مبكرا.. نلعب كرة قدم على مستوى عال ولكن لا يكفي ان نأمل بفوز على المانيا بل يجب ان نكون مقتنعين بذلك».

والتعادل سيكون لصالح المانيا اذ يكفيها لتصدر المجموعة. ولكن فوغتس حذر فريقه قائلا ان المانيا لم تتأهل بعد.

ويخشى باولو مالديني كابتن المنتخب الايطالي من هجمات المانيا المرتدة.

وقال «سيحرص الالمان على عدم اهدار الفرصة للاطاحة بايطاليا خارج البطولة.. سنقع تحت ضغط كبير».

ونتائج المباريات السابقة بين الفريقين في صالح ايطاليا. وفازت ايطاليا في 11 مباراة من بين 25 مباراة خاضها الفريقان معا ولكن الالمان فازوا في اخر مباراتين وديتين عامي 1994 و1995. وفازت المانيا في اخر لقاء 2 /صفر في زوريخ.

وكانت اخر مرة يتقابل فيها البلدان في مباراة رسمية في بطولة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في المانيا عام 1988 وتعادلا 1 /1 في دوسلدورف.

ويورغن كلينزمان كابتن المنتخب الالماني هو اللاعب الوحيد في الفريقين الحاليين الذي شارك في هذه المباراة.

ومن المرجح ان يمثل كلينزمان خطورة كبيرة في مباراة الغد بعد الهدفين اللذين احرزهما لفريقه في مباراته مع روسيا والتي فازت فيها المانيا 3 /صفر 0

ولا يعاني اي من الفريقين من الاصابات. ومن المتوقع ان يحل الالماني شتيفان فرويند محل ماركوس بابيل الذي سيغيب للايقاف.

وسيغيب ايضا المدافع الايطالي لويجي ابولوني بعد طرده في مباراة ايطاليا والتشيك.

وهناك شائعات ايضا في المعسكر الايطالي بان ساكي قد يجازف باشراك المدافع اليساندرو نيستا (20 عاما) في اول مباراة يخوضها مع المنتخب.

الفلسطينيون يشاركون في الالعاب الاولمبية لأول مرة

■ غزة ـ اف ب: ستكون دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الشهر المقبل حدثا تاريخيا بالنسبة الى الفلسطينيين لانهم سيشاركون لأول مرة بوفد رياضي رغم انهم لا يأملون في الحصول على اي ميدالية من اي نوع كان.

ويستعد وفد من 14 اداريا ورياضيا بينهم امرأة للمشاركة في هذه التظاهرة الرياضية الكبيرة، في حين تزداد علامات الاستفهام حول مصير عملية السلام والحكم الذاتي الفلسطيني.

ويعتبر الفلسطينيون، الذين ما زالوا بعيدين عن نيل سيادتهم الوطنية، مشاركتهم في اتلانتا «مناسبة لاثبات وجودهم بين الشعوب». وقال سعد حاكورة، الناطق الاعلامي باسم البعثة الاعلامية المشاركة في الدورة، «ان هدفنا الاول من المشاركة هو اثبات وجودنا للمرة الاولى والتاريخية في هذا المحفل الاولمبي الاضخم والاكبر. سيكون هذا حدثا مميزا بالنسبة لنا كفلسطينيين اذ انها المرة الاولى التي نعطى فيها الفرصة لنثبت وجودنا».

واضاف «نريد من خلال هذه المشاركة ان نثبت الهوية الفلسطينية ونحقق الشخصية الرياضية الفلسطينية ونريد ان ننقل رسالة واضحة للعالم من خلال هذا المحفل الرياضي العالمي. ان الشعب الفلسطيني سيشارك مع جميع دول العالم بالاحتفال بهذا الحدث ليثبت وجوده كشعب موجود على الخريطة في هذا العالم. ان هذا الشعب الذي آمن بلغة السلام يجب ان يظهر ويكرس السلام الحقيقي مع باقي دول العالم وتكون مشاركتنا هي احدى انجازات السلام». وفي مركز لياقة متواضع في احد شوارع غزة يقوم عداء اسمر البشرة طويل القامة يرتدي قميصا رياضيا كتب عليه «دولة فلسطين» هو ماجد ابو مراحيل بتدريبات شاقة رغم قلة المعدات والاجهزة اللازمة لذلك.

وعلق العداء ماجد على مشاركته فقال: «اننا لا نطمع باحضار ميداليات الذهب ولكن سيكفيني انني سأرفع العلم الفلسطيني بين اعلام باقي دول العالم حيث لا استطيع ايجاد كلمات لاصف شعوري في هذه اللحظة».

ويستعد ماجد (32 عاما) وهو اب لخمسة اطفال للمشاركة في سباق 10 الاف م. واشار الى انه «تسلم العلم الفلسطيني من الرئيس ياسر عرفات قبل حوالي شهر ونصف». وينتمي ماجد الى عائلة فقيرة لجأت الى حي الزيتون في غزة قادمة من بئر السبع (خلال حرب 1948) ويعمل في امن الرئاسة الفلسطينية. ويقول مشرف العلاج الطبيعي للرياضيين ماهر طافش «ان ماجد يتمتع بلياقة عالية جدا وصبر عظيم ويملك قدرا كبيرا من الارادة والتصميم وهذا اهم شيء بالنسبة للعداء». ويشكو ماجد وزملاؤه من نقص التجهيزات وعدم توفر مضمار مجهز للتدريب. ويقول في هذا الصدد «ليس لي مدرب خاص. وليس هناك ملعب مجهز فاضطر للنزول الى الشاطىء للعدو».

لكنه يستدرك «هذه هي الامكانيات الموجودة بالنسبة لنا كسلطة ناشئة وكل بداية صعبة دائما ونحن شعب صبر وتحمل وانا احدهم».

ويشارك العداء الثاني ايهاب سلامة (20 عاما)، وهو من مخيم الشاطىء في مدينة غزة، في سباق 5000 م. ويقوم بالتدريبات الشاقة ذاتها مستخدما الامكانيات المحدودة ذاتها وهو يعمل ايضا كجندي ضمن قوات الامن الفلسطينية. واثر الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي على استعدادات الفريق اذ حال دون انتقال لاعبي غزة الى الضفة الغربية للتدرب مع زملائهم.

واشار حاكورة الى ان الحصار عرقل عودة بعض اللاعبين من الشتات الى غزة وحال دون مشاركتهم في الوفد. وعن كيفية سفر الوفد قال انه سيحاول المغادرة عن طريق مطار غزة الدولي وان لم يستطع فسيغادر عن طريق مصر.

اقالة مدرب الجزائر لكرة القدم ومنعه من التدريب طول العمر

■ باريس ـ رويتر: اعلن وزير الشباب والرياضة الجزائري مولدي عيساني ان السلطات الجزائرية قررت اقالة مدرب فريق الجزائر لكرة القدم ومساعده ومنعهما من ممارسة التدريب طيلة حياتهما في اعقاب خروج الفريق من تصفيات كأس العالم.

ونقلت عنه وكالة الانباء الجزائرية قوله في مؤتمر صحافي في الجزائر العاصمة انه تقرر ايضا حل الاتحاد الجزائري لكرة القدم واللجنة الوطنية لكرة القدم التي تشرف على الفريق الوطني ومنع كبار المسؤولين عن كرة القدم من تولي أي مسؤوليات رسمية في ميدان الرياضة لمدة خمس سنوات.

واتخذت هذه القرارات بعد خروج الجزائر من الدور الاول من تصفيات القارة الافريقية لكأس العالم بعد خسارتها امام كينيا 3 /1 في نيروبي في 2 حزيران (يونيو) و1 /صفر في الجزائر يوم الجمعة الماضي.

ونقلت الوكالة عن عيساني قوله ان المدرب علي فرقاني ومساعده مراد عبد الوهاب اقيلا وتقرر منعهما من التدريب مدى الحياة. وقال عيساني انه تقرر تشكيل لجنة وطنية خلال ايام برئاسة شخصية بارزة للنظر في وضع هيكل تنظيمي جديد لادارة كرة القدم.

وعين فرقاني مدربا للمنتخب الجزائري في حزيران يونيو الماضي.

وكان في السابق لاعبا بارزا في الفريق الذي حقق مفاجأة كبيرة بفوزه على المانيا الغربية في نهائيات كأس العالم عام 1982 في اسبانيا.

البرتغال تسعى للحصول على نقطة من كرواتيا

نوتنغهام ـ من برايان هوموود:

تحتاج البرتغال الى نقطة واحدة فقط للصعود الى دور الثمانية ببطولة كأس الأمم الاوروبية لكرة القدم وستسعى للحصول عليها امام كرواتيا في مباراتهما بالمجموعة الرابعة اليوم الاربعاء خاصة بعد ان اعلنت كرواتيا انها ستمنح بعض لاعبي الفريق الرئيسيين راحة.

وضمنت كرواتيا الصعود الى دور الثمانية بعد فوزها الساحق على الدنمرك 3 /صفر يوم الاحد.

وقال ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي انه قد لا يشرك مهاجمه دافور سكر الذي احرز هدفين في مباراة كرواتيا والدنمرك.

وقال سكر «لا أعلم اذا كنت سألعب امام البرتغال. المدرب يتحدث عن منح بعض اللاعبين راحة».

وهذه الانباء قد تصيب الدنمرك باستياء اذ انها تأمل ان تفوز كرواتيا وتفوز هي على تركيا من أجل الصعود لدور الثمانية. وحتى في هذه الحالة يتحتم على الدنمرك التغلب على فارق الاهداف اذ ان البرتغال تتفوق عليها بفارق أربعة اهداف. وتأكد غياب المهاجم الين بوكسيتش المصاب بالتهاب في اللوزتين والمدافع نيكولا جيركان المصاب في الانف عن المباراة.

والتزمت البرتغال السرية بشأن اعدادها للمباراة. وسيغيب الظهير بولينهو سانتوس عن المباراة للايقاف بعد حصوله على انذارين ومن المرجح ان يحل محله سيكريتاريو بالرغم من ان انطونيو اوليفيرا المدير الفني للمنتخب البرتغالي رفض ذكر اي معلومات. وقال اوليفيرا «سيكريتاريو احد اللاعبين الذين نفكر فيهم».

وحصل ستة لاعبين برتغال اخرين على انذارات وسيكونون حريصون على عدم الحصول على اي انذارات اخرى. ويفتقر المنتخب البرتغالي للمهاجم القادر على انهاء هجمات الفريق بنجاح امام المرمى.

وشارك المهاجم سا بينتو في مباراتي الفريق امام الدنمرك ثم تركيا وبالرغم من انه احرز هدفا في مرمى الدنمرك الا انه لا يمتلك مهارات اللمسة الاخيرة. وقام اوليفيرا بتبديله في مباراته مع تركيا بعد فرصة خطيرة اهدرها في الشوط الاول.

وسئل اوليفيرا ما اذا كان سيشرك دومينجوس مهاجم بورتو وهداف الدوري البرتغالي الموسم الماضي ولكنه اجاب بقوله «دومينغوس سيلعب اذا سمحت الظروف».

ستويتشكوف: دكتور جيكل ومستر هايد

نيوكاسل ـ من تيموثي كولينجز:

يعتبر المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف الذي تضع عليه بلغاريا الآمال في الصعود الى دور الثمانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم رجلا ذا شخصية مزدوجة.

فهو تارة يكون عابسا وعصبيا في الملعب مما ادى الى طرده العديد من المرات وتارة يلعب بقوة وبرشاقة.

وأطفال المدارس مولعون بابتسامته كما يسعد ستويتشكوف وهو يقف لالتقاط صوره ويعطي توقيعه للمعجبين دون ان يمل.

ولكنه في الوقت ذاته ثار على احد الصحافيين البلغار وطالب بطرده من مؤتمر صحافي وزجر بعض الصحافيين الاسبان لأنهم يسألون «اسئلة سخيفة تماما».

وبعد ان تأكد ستويتشكوف من ان الصحافي البلغاري غادر قال «لم يكن من دواعي سروري ان اتحدث معه فانا اتحدث فقط مع اشخاص ينقلون الحقيقة». واحرز ستويتشكوف هدفين في بطولة كأس الأمم الاوروبية حتى الان. وكان ستويتشكوف هداف نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 برصيد ستة اهداف.

وقال ستويتشكوف عن نفسه في مقابلة اجراها باسبانيا عندما كان يلعب لبرشلونة «انا عبقري ولكني مجنون. لا احد يتوقع ما سأفعله ولا حتى انا». ويبلغ من العمر الان 30 عاما وانتقل الى بارما الايطالي بعد ان ترك برشلونة لخلافاته المستمرة مع مدرب الفريق السابق يوهان كرويف.

وحصل ستويتشكوف في بطولة كأس الامم على انذار واحد. وعندما زار صحافيون فرنسيون معسكر الفريق التدريبي بشمال نيوكاسل لاجراء مقابلة معه رفض قائلا «لا لن اتحدث مع الفرنسيين ولكني سأتحدث فقط مع الاسبان والانكليز». ولم يعط تفسيرا لذلك.

ولكنه اسعد الناشئين المعجبين به في معسكر المنتخب البلغاري الذي عادة يتدرب عليه منتخب تحت 11 عاما بعد ان امضي معهم وقتا ممتعا كان يحمل فيه الاطفال على ذراعيه ويتحدث بانكليزية ضعيفة مع اي شخص يستمع له وانتظر مع السكان المحليين لتلبية مطالبهم في الوقت الذي انتظرته حافلة المنتخب البلغاري في موقف السيارات.

ادبرغ ينسحب من بطولة هاله

فوز اللاعب المغربي كريم العلمي في الدور الاول ببطولة بولونيا للتنس

■ بولونيا (ايطاليا) ـ رويتر: فاز المغربي كريم العلمي في الدور الاول ببطولة بولونيا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 298 الف دولار.

وتغلب العلمي على الاسباني روبرتو كاريتيرو 4 /6 و7 /6 و7 /6.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني البرتو بيراساتيجوي المصنف الخامس في البطولة على المجري ساندرو نوسزالي 3 /6 و7 /6 و6 /صفر.

وفاز الاسباني جوردو بلانكو على المغربي يونس العيناوي 6 /3 و6 /2.

وفاز النمساوي غيلبرت شالر على الفرنسي رودولف غيلبرت 7 /5 و6 /4.

وفاز البلجيكي كريس جوسينز على مواطنه فيليب دي وولف 6 /4 و3 /6 و6 /4.

وفاز الروسي اندريه تشيسنوكوف على الايطالي كريستيانو كاراتي 7 /5 و6 /1.

وفي هالة (المانيا) انسحب السويدي ستيفان ادبرغ من بطولة هاله للتنس المقامة على الملاعب الخضراء والتي يبلغ مجموع جوائزها 875 الف دولار.

وقال منظمو البطولة ان ادبرغ مصاب بالتهاب في الفخذ.

وحقق السويدي ماغنوس لارسون اولى مفاجآت البطولة بفوزه على الفرنسي ارنو بوتش المصنف السابع في البطولة 6 /2 و3 /6 و6 /3 في الدور الاول.

وفي بقية المباريات فاز السويدي ماغنوس غوستافسون على الالماني بيرند كارباخر 7 /6 و6 /3.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الالماني ديفيد برينوسيل 6 /3 و6 /7 و6 /4.

وفاز الالماني نيكولاس كيفر على الكندي سيباستيان لوبلان 7 /6 و6 /4.

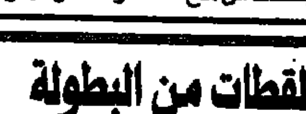
وفاز النيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي جان فيليب فلوريان 6 /3 و6 /1.

بيولين يخرج من الدور الاول بنوتنغهام المفتوحة للتنس

وفي نوتنغهام (انكلترا) خرج الفرنسي سيدريك بيولين من بطولة نوتنغهام المفتوحة للتنس.

وفاز الروسي الكسندر فولكوف على بيولين المصنف الاول في البطولة 6 /2 و6 /7 و6 /3.

وفاز الالماني مارك غولنر على الارجنتيني خافيير فرانا 7 /6 و6 /7 و6 /3.



لقطات من البطولة

■ انتقد اوليغ رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي لكرة القدم فريقه بعد هزيمته من المانيا صفر /3 بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم واتهمه بعدم اللعب بروح قتالية الا ان اللاعبين قابلوا الانتقاد بهدوء وخرجوا للتسوق أمس الاول.

وما زالت الفرصة متاحة امام الروس للصعود الى دور الثمانية اذا فازوا على جمهورية التشيك اليوم الاربعاء.

ولكنهم الغوا تدريبهم أمس وخرجوا للتسوق بعد هزيمتين متتاليتين.

وقال ليف زاروخوفيتش المتحدث باسم الفريق «حصلوا على عطلة ويعتزمون التسوق في ويغان».

■ كانت مباراة رومانيا مع اسبانيا في المجموعة الثانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في ليدز امس الثلاثاء المباراة رقم مئة لنجم الفريق جورج حاجي.

وقال حاجي كابتن الفريق الذي تأكد خروجه من البطولة بعد هزيمتين متتاليتين «لعبت اول مرة مع المنتخب امام النرويج في اوسلو عام 1983 وتعادلنا انذاك دون أهداف». وقال انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني واللاعبون انهم سيلعبون دفاعا عن سمعتهم بعد هزيمتين صفر /1 من فرنسا ثم بلغاريا.

■ سيشارك لاعب خط الوسط روبرتو دي ماتيو مع المنتخب الايطالي لكرة القدم في مباراته اليوم الاربعاء مع المانيا بالمجموعة الثالثة.

وفيما يلي تشكيل المنتخب الايطالي في مباراة الغد.

انجيلو بيروتسي وروبرتو موسي واليساندرو كوستاكورتا وباولو مالديني واميديو كاربوني ودييجو فوسر وروبرتو دي ماتيو وديميتريو البرتيني وروبرتو دونادوني وبيير لويجي كازيراجي وجيانفرانكو زولا.

■ استمر المهاجم الايطالي جيانلوكا فيالي في انتقاد اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم وقال انه سيعلم ساكي درسا لن ينساه مع كل هدف يحرزه لناديه الجديد تشيلسي الانكليزي.

وقال في اول مؤتمر صحافي له بمقر النادي الانكليزي «سيكون من الصعب ان اعود للمنتخب القومي ما دام ساكي مديرا فنيا له.

«ارجو ان احرز اهدافا كثيرة للتشيلسي وهذا سيوقع ساكي في مشكلة».

واصاب فيالي ايطاليا بصدمة الموسم الماضي عندما اعلن عدم اللعب لايطاليا ما دام ساكي مديرا فنيا للفريق.

اعادة كيرياكوف مهاجم المنتخب الروسي الى بلاده

■ ويجان (انكلترا) ـ من ديفيد ليونجرين: زادت مشاكل المنتخب الروسي لكرة القدم قبل مباراته مع جمهورية التشيك في المجموعة الثالثة بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم الاربعاء بعد اعادة مهاجم الفريق سيرجي كيرياكوف للوطن امس الثلاثاء.

وقال اوليغ رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي ان كيرياكوف الذي احرز اهدافا اكثر من اي لاعب اخر بالمنتخب لن يشارك مرة اخرى مع المنتخب الروسي ما دام هو مسؤولا عنه.

وصدمت هذه الاخبار بقية اللاعبين كما انها قد تؤثر على روحهم المعنوية قبل مباراة اليوم التي يجب ان يفوز فيها الروس بهدفين للحصول على فرصة للصعود الى دور الثمانية بالبطولة.

وقال رومانتسيف «كيرياكوف اعيد اليوم الى الوطن لانه يضعف من الروح المعنوية للفريق.

«لن اذكر تفاصيل محددة ولكن طول الوقت الذي امضيناه هنا كان تأثيره سلبيا».

وقال كيرياكوف نفسه الاسبوع الماضي انه استبعد من تشكيل الفريق بعد خلافه مع رومانتسيف اثناء التدريب.

واحرز كيرياكوف المحترف بكارلسروهه الالماني 14 هدفا في 33 مباراة لعبها لروسيا ولكنه كان بين اللاعبين الاحتياطيين في مباراة روسيا وايطاليا التي هزمت فيها روسيا 1 /2 وشارك بنهايتها كما انه لم يشارك في مباراة المانيا التي هزمت فيها روسيا صفر /3.

وقال رومانتسيف «لا اعلم الى متى سأظل مدربا للمنتخب ولكن سواء عملت مع المنتخب الروسي لمدة ساعة اخرى او عام اخر لن اضم كيرياكوف ابدا».

ومن المحتمل ان يغيب كيرياكوف عن المنتخب لمدة عامين اخرين لان فياتشيسلاف كولوسكوف رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم قال ان رومانتسيف سيحتفظ بوظيفته حتى نهائيات كأس العالم لعام 1998 على الاقل.

وقال فيكتور اونوبكو كابتن الفريق «علمت بالامر هذا الصباح فقط ولكني لا اشارك المدير الفني الرأي لاني لم ادرس الامر بعد».

وقال ديمتري خارين حارس مرمى المنتخب «لا أعلم اي شيء عن الامر».

وهذه هي المرة الثانية في اقل من عامين التي يستبعد فيها رومانتسيف مهاجما بارزا من الفريق.

وعندما تولى رومانتسيف تدريب المنتخب بعد خروجه من كأس العالم عام 1994 استبعد اوليغ سالينكو الذي فاز بلقب هداف كأس العالم انذاك مع البلغاري خريستو ستويتشكوف برصيد ستة اهداف لكل منهما رغم خروج روسيا من الدور الاول.





هداف هولندا دينيس برجامب (رويتر)

بيولين يخرج من الدور الاول النوتنغهام

غراف وسيليش تتصدران الترتيب

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت الالمانية شتيفي غراف قائمة جوائز لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت غراف على 1061573 دولارا تلتها الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني برصيد 897083 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 534313 دولارا الاسبانية كونشيتا مارتينيز وفي المركز الرابع جاءت الامريكية مونيكا سيليش برصيد 487552 دولارا ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الخامس برصيد 471130 دولارا.

وجاءت الامريكية نيكول اريندت في المركز العشرين والاخير برصيد 150205.

وفي سان بيترسبغ (فلوريدا) ـ تصدرت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت التشيكية يانا نوفوتنا في حين جاءت السلوفاكية كارينا هابسودوفا في المركز العشرين والاخير.

١٧ هكذا من الأصل

ميناءان ايرانيان ينافسان موانئ عربية

■ طهران ـ رويتر: نقل عن مسؤول رفيع قوله ان ايران ستعرض رسوما مخفضة في ميناءين مطلين على الخليج لمنافسة موانئ عربية خليجية.

ونقلت صحيفة (طهران تايمز) عن مرتضى علويري رئيس هيئة مناطق التجارة الحرة الايرانية قوله ان ايران ستعلن قريبا ميناءي بندر خميني في شمال الخليج والشهيد رجائي عند فم الخليج «منطقتين اقتصاديتين خاصتين».

ونقلت عنه قوله انه يجري وضع خطط لتعديل رسوم الميناءين. واضاف ان هذا يهدف الى تمكين الميناءين من التعامل مع البضائع التي تمر عبر موانئ اجنبية معظمها في الامارات العربية المتحدة.

وقال علويري ان للميناءين يمكنهما استقبال اكبر ناقلات في العالم وبهما خطوط سكك حديدية لنقل البضائع الى دول آسيا الوسطى.

بنك النمسا يعرض ضمانات تصدير لايران

■ فيينا ـ رويتر: قال بنك النمسا اكبر بنك في البلاد، امس الثلاثاء انه وقع اتفاقيات «بقيمة عدة مليارات من الشلنات» مع عدد من البنوك الايرانية لتوفير تسهيلات ائتمانية لصادرات نمساوية لايران.

وقال بنك النمسا في بيان ان البنوك الايرانية التي وقع اتفاقات معها هي بنك ملي اكبر بنك تجاري في ايران بالاضافة الى بنك صباح وبنك الصادرات وبنك التجارة وبنك ملات.

شركة تايوانية تسعى للتنقيب عن النفط بالعراق وايران

■ تايبيه ـ رويتر: قالت مؤسسة تشاينيز بتروليوم كورب الحكومية التايوانية امس الثلاثاء انها تأمل ان تتمكن من تأسيس مشروعات مشتركة للتنقيب عن النفط في العراق وايران.

وقال وينتت بان نائب رئيس المؤسسة لرويتر «تشاينيز بتروليوم مهتمة جدا بان تتحقق لها فرصة التنقيب عن النفط في العراق او ايران». واضاف ان خطط الشركة مازالت في مراحلها الاولى وامتنع عن ذكر اي تفاصيل.

وقال مسؤول اخر بالمؤسسة انها لا تستبعد امكانية العمل مع شركاء دوليين في ايران والعراق اذا تعذر التوصل الى اتفاقات مع شركتي النفط الحكوميتين في البلدين.

مناقصة تونسية لشراء 12 الف طن زيوتا

■ تونس ـ رويتر: أعلنت تونس امس الثلاثاء عن طرح مناقصة اليوم الاربعاء لتوريد ما يصل الى 12 ألف طن من زيت الصويا أو زيت بذر اللفت للتسليم خلال شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) المقبلين.

وقال المكتب الوطني للزيوت ان المناقصة لشراء شحنة واحدة أو شحنتين كل منهما اما ثلاثة الاف او ستة الاف طن تسلم في النصف الاول من اب (أغسطس) ومثلها للتسليم في النصف الاول من ايلول (سبتمبر).

الصين تدعو امريكا لمساعدتها في دخول منظمة التجارة العالمية

■ بكين ـ رويتر: حثت الصين الولايات المتحدة امس الثلاثاء على الوفاء بوعودها في المحادثات التجارية التي انتهت في بكين امس الاول بمساعدة بكين في الفوز بعضوية منظمة التجارة العالمية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين «لقد قالت الولايات المتحدة مرارا انها ستساعد الصين في دخول منظمة التجارة العالمية وخلال هذه المحادثات اعربت مجددا عن تأييدها. ونحن نأمل ان يتمكنوا من القيام بعمل لتحقيق هذه الوعود».

واضاف المتحدث قائلا «ان الصين دولة نامية. ويجب الا يقترحوا مطالب مفرطة ويجب الا يكون هناك تدخل سياسي».

روسيا: نمو اجمالي الناتج المحلي

■ موسكو ـ رويتر: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس الثلاثاء عن لجنة الاحصاءات الحكومية قولها ان اجمالي الناتج المحلي الروسي انخفض بنسبة واحد في المئة في ايار (مايو) الماضي مقارنة بشهر نيسان (ابريل).

وانخفض الناتج المحلي سبعة في المئة عما كان عليه في ايار (مايو) 1995.

سوبروتو يتوقع ان تتحالف الصين مع ايران والعراق لتأمين احتياجاتها النفطية المتزايدة

بكين ـ من تان اي لين:

قال سوبروتو الامين العام السابق لاوبك امس الثلاثاء انه ينبغي تلبية الطلب الهائل على النفط في اسيا وخاصة في الصين من خلال التعاون بين الدول وعلاقات الشراكة حتى تتفادى المنطقة شبح المواجهات.

واشار سوبروتو الى ان احتياج الصين الشديد للنفط قد يؤدي الى نشوء تحالفات بينها وبين اعضاء في اوبك ابرزهم ايران والعراق.

واضاف سوبروتو، وهو رئيس مؤسسة المعهد الاندونيسي لاقتصاديات الطاقة امام مؤتمر نفطي في الصين «المفتاح الرئيسي للتصدي لقضايا الطاقة البالغة الخطورة في اسيا وخاصة في الصين هو التعاون والشراكة وليس المواجهة».

وقال «ان التعاون الدولي ومتعدد الاطراف في مجال الطاقة مع الصين يجب الا يقتصر فقط على زيادة الانتاج، ولكن ينبغي ان يتضمن ايضا تكنولوجيا الطاقة وترشيد الاستهلاك».

وقال سوبروتو ان استهلاك النفط في منطقة اسيا والمحيط الهادي تجاوز مستويات الاستهلاك في اوروبا الغربية وبحلول عام 1998 سيصل الى 21.3 مليون برميل يوميا ليتجاوز بذلك الاستهلاك في امريكا الشمالية البالغ 21.2 مليون برميل يوميا.

واضاف ان استهلاك النفط في آسيا والمحيط الهادي سيصل الى 23.5 مليون برميل يوما بحلول عام 2000.

واشار سوبروتو الى ان استهلاك الصين من المنتجات المكررة وحدها سيصل الى 4.2 مليون برميل يوميا في عام 2000 و 6.8 مليون برميل يوميا في 2010.

وقال ان اعتماد الصين على النفط المستورد والمتوقع ان يصل الى 47 في المئة من استهلاكها مقارنة مع خمسة في المئة في 1993 سيؤدي الى ظهور تحالفات اقوى بين الصين واعضاء في اوبك وخاصة في الشرق الاوسط.

وقال «ابرز عنصر سيكون نشوء روابط جديدة بين الصين والخليج الفارسي وخاصة مع ايران ومحتمل جدا مع العراق ايضا».

لكنه اضاف ان الاسعار المنخفضة حاليا للنفط قد تعوق التوصل لاكتشافات نفطية جديدة والاستثمار في البنية الاساسية مثل الموانئ وخطوط الانابيب الممتدة في المياة العميقة.

وقال سوبروتو ان من المستبعد ان يشهد انتاج النفط الخام في آسيا زيادة كبيرة اذ سيرتفع الى ما بين سبعة ملايين و 7.2 مليون برميل يوميا فقط في عام 2000 من مستواه الحالي البالغ 6.76 مليون برميل يوميا مما سيجعل المنطقة مستوردا كبيرا للنفط.

وقد ادى النقص المتوقع في النفط في اسيا الى تكثيف عمليات البحث عن مصادر نفطية جديدة وتعتبر جزر سبراتلي بؤرة صراع محتملة في هذا البحث.

وتتنازع الصين والفلبين وفيتنام وتايوان وماليزيا وسلطنة بروناي على جزر سبراتلي التي يعتقد انها غنية بالنفط.

على صعيد آخر قال مسؤولون امس الثلاثاء ان واردات الصين من غاز البترول المسال من الشرق الاوسط اخذة في الزيادة وتوقعوا استمرار هذا الاتجاه مع تراجع مستوى الشراء من الموردين الاسيويين التقليديين.

وقال سون جيوان نائب كبير المهندسين بالمعهد الصيني للمعلومات البترولية في مؤتمر عن غاز البترول المسال امس الثلاثاء ان نمط استيراد غاز البترول في الصين «تغير بشدة في عام 1995».

وقال ايضا ان الصين كانت تحصل حتى عام 1995 على معظم وارداتها من غاز البترول المسال من اسيا وبخاصة من الفلبين وسنغافورة مع استيراد كمية صغيرة من الشرق الاوسط مباشرة.

وأضاف في المؤتمر الصحفي قائلا انه في عام 1995 زادت الواردات من الشرق الاوسط لاكثر من 1.42 مليون طن وهو ما يمثل 61.5 في المئة من اجمالي الواردات.

وقبل عام واحد كانت واردات غاز البترول المسال من الشرق الاوسط لا تمثل سوى 34 في المئة فقط من واردات الصين.

وأشارت احصائيات أعلنت في المؤتمر الى أن واردات الصين من غاز البترول المسال من الشرق الاوسط خلال عام 1995 بلغت ثلاثة أمثال وارداتها في عام 1994 حينما استوردت من المنطقة 467 ألف طن. وكانت الواردات في عام 1994 أعلى بكثير منها في العام السابق عندما بلغت 60700 طن.

ومن الشرق الاوسط تستورد الصين معظم احتياجاتها من غاز البترول المسال من المملكة العربية السعودية والكويت.

وقال سون انه مع استخدام عدد أكبر من صهاريج التخزين الضخمة فان الواردات المباشرة من الشرق الاوسط ستستمر في الزيادة.

وقال تاجر مقره هونغ كونغ ان هناك عددا أكبر من الشركات التي تشحن امداداتها من الشرق الاوسط مباشرة وتخزنها في ناقلات ضخمة.

وأضاف انه مع تطوير عدد أكبر من الموانئ الصينية بحيث تتمكن من التعامل مع السفن الضخمة فان واردات غاز البترول المسال من الشرق الاوسط ستستمر في الزيادة.

وهناك خمس ناقلات ضخمة على الاقل لتخزين غاز البترول المسال على الساحل الجنوبي للصين.

ومن جهة أخرى فان واردات الصين من غاز البترول المسال من اسيا اخذة في التراجع رغم الطلب القوي بها.

فقد استوردت الصين 806900 طن من غاز البترول المسال من اسيا في عام 1995 وهو ما يمثل تراجعا طفيفا عن الواردات في عام 1994 والتي بلغت 895500 طن. وفي عام 1993 بلغ اجمالي الواردات من اسيا 590 ألف طن.

وخلال عام 1995 مثلت الواردات من اسيا ما يزيد بقليل عن 37 في المئة من اجمالي واردات الصين من غاز البترول المسال بالمقارنة مع أكثر من 65 في المئة في عام 1993.

وقال سون أن نصيب الصين من غاز البترول المسال الاسيوي لن يزيد الا قليلا.

ومن المتوقع أن تستورد الصين في العام الحالي أكثر من ثلاثة ملايين طن من غاز البترول المسال بالمقارنة مع 2.31 مليون طن في عام 1995 مع عجز الانتاج المحلي عن تلبية الطلب المتزايد.

وقال سون ان الواردات مثلت 40 في المئة من اجمالي الاستهلاك التجاري لغاز البترول المسال في عام 1995.

الميزانية السورية تتوقع ارتفاع النفقات بنسبة 16 %

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: بلغت الميزانية السورية للسنة المالية الجديدة التي تمتد من تموز (يوليو) 1996 الى تموز (يوليو) من العام المقبل 188 مليار ليرة سورية (اربعة مليارات و477 مليون دولار) أي ما يمثل ارتفاعا بنسبة 16 % في النفقات لا سيما في القطاعات الاقتصادية، حسب ما ذكرت النشرة الاسبوعية ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الصادرة امس الاثنين في نيقوسيا.

واكدت المجلة المتخصصة، استنادا الى ارقام نشرتها الجريدة الرسمية في سورية اثر اعتماد الميزانية، ان العائدات المرتقبة لم ترتفع الا بمعدل 6 % لتبلغ 156 مليار ليرة سورية (ثلاثة مليارات و711 مليون دولار) مقارنة مع السنة المالية السابقة ما يشكل عجزا قدره 17 % تقريبا.

الا ان تقدير العجز بـ32 مليار ليرة سورية يبقى دون توقعات سابقة قدرته في نيسان (ابريل) الماضي بنحو 50 مليار ليرة سورية.

واشارت «ميس» الى ان نفقات الامن الوطني اي الدفاع ستبلغ 41,7 مليار ليرة سورية (نحو مليار دولار) اي ما يساوي 22,1 % من الميزانية وتزيد 4 % فقط مقارنة مع الميزانية السابقة.

وقدرت «ميس» نسبة التضخم في سورية بين 15 و20 %.

وكان تقرير نشره في شباط (فبراير) الماضي صندوق النقد العربي اكد ان الميزانية العسكرية شكلت بين العامين 1990 و1994 اكثر من نصف النفقات العامة في سورية التي بلغت 17 مليار دولار في تلك الفترة.

اما مخصصات الميزانية الجديدة لقطاعات الكهرباء والمياه والغاز فبلغت 24,1 مليار ليرة سورية اي بزيادة 35 % بالمقارنة مع العام 1995. وارتفعت كذلك النفقات المخصصة للزراعة والغابات وصيد الاسماك لتبلغ 19,4 مليار ليرة سورية (زائد 27 %).

واشار وزير المالية السوري خالد المهايني الى ان الميزانية الجديدة تتوقع استحداث 90 الف وظيفة منها 22 الف و179 في الادارات العامة والباقي في القطاعات الاقتصادية التابعة للدولة.

الحكومة المصرية تسعى لمعالجة هبوط عائدات قناة السويس

القاهرة ـ من بهاء القوصي:

قال مصدر في وزارة النفط المصرية امس الثلاثاء ان الوزارة وهيئة قناة السويس الحكومية اتفقتا على تنسيق سياساتهما في محاولة لمعالجة التدهور الحاصل في عائدات القناة من مرور ناقلات النفط العملاقة عبرها.

وكشف وزير النفط المصري حمدي البنبي عن خطة تتجه النية لتطبيقها بعد محادثات اجراها مع رئيس الهيئة احمد فاضل في مدينة الاسماعيلية. وتتضمن الخطة اتفاقا على تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء يسعون الى «تنسيق السياسات لغرض تشجيع نشاط مرور شحنات النفط الخام عبر القناة».

وكانت هيئة قناة السويس صرحت اخيرا ان هناك تدهورا في حركة مرور ناقلات النفط عبر القناة، اذ هبطت اعداد السفن المارة من 19791 سفينة في 1985 الى 1630 العام الماضي. ومن المتوقع ان يستمر التدهور في حركة المرور بسبب المنافسة القوية من الطرق الاخرى التي تستخدمها الناقلات ومن انابيب النفط والغاز الطبيعي.

واضاف البنبي ان «اللجنة المشتركة ستجتمع في بداية الشهر المقبل لوضع خطط عملية قصيرة وطويلة الامد في هذا الموضوع». واوضح الوزير المصري ان اتصالات تجرى حاليا مع مسؤولين في شركة خطوط انابيب السويس ـ المتوسط (سومد) من اجل «تحقيق التنسيق والترابط في نطاق الجهود المبذولة للوصول الى الهدف نفسه».

يشار الى ان مصر تمتلك 50 % من (سومد) والبقية مملوكة لمؤسسات من الكويت وقطر وامارة ابوظبي.

وينقل خط الانابيب، الموجه اساسا لنقل النفط الخام من الخليج الى اوروبا، نحو 100 مليون طن من النفط سنويا. وهو ما يراه المسؤولون في هيئة القناة منافسا قويا للقناة بالرغم من امتلاك الدولة المصرية نصف الشركة المالكة له.

يذكر ان رئيس هيئة قناة السويس قال الاسبوع الماضي ان اعادة ضخ النفط العراقي عبر خط الانابيب التركي سيحرم القناة من حوالي 70 مليون دولار من عوائد عبور الناقلات عبرها سنويا. ويصل الدخل السنوي لقناة السويس ما يقرب من ملياري دولار من عوائد مرور السفن، ما يجعلها احد المصادر الرئيسية للدخل القومي للمصري من العملات الاجنبية.



تبدا شركة ايه ان ايه اليابانية بدءا من اليوم توفير مقاعد كهذه لمسافري الدرجة الاولى في الرحلات الجوية الطويلة يمكن تحويلها الى اسرة (رويتر)

تحسن اسعار النفط يرفع معدل نمو الامارات الى 6,5 %

■ ابو ظبي ـ ا ف ب ـ رويترا: سجل اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة نموا بمقدار 6,5 بالمئة تقريبا في العام 1995 نجم بنوع خاص عن ارتفاع اسعار النفط.

وجاء في النشرة الفصلية التي نشرها البنك المركزي الاثنين ان اجمالي الناتج القومي وصل في العام 1995 الى 143,97 مليار درهم (39,22 مليار دولار) مقابل 135,07 مليار درهم (36,80 مليار دولار) في العام 1994.

وقد سجل القطاع النفطي تقدما ووصل الى 49,2 مليار درهم (13,4 مليار دولار) في العام 1995 مقابل 45,15 مليار درهم (12,3 مليار دولار) في العام 1994. وسجل القطاع غير النفطي ارتفاعا ووصل الى 94,77 مليار درهم (25,82 مليار دولار) مقابل 89,92 مليار درهم (24,5 مليار دولار).

وجاء النمو في قطاع النفط بسبب ارتفاع الاسعار التي وصلت الى 16,8 دولار للبرميل في العام 1995 مقابل 15,5 دولار في العام 1994.

وتنتج دولة الامارات العربية المتحدة، العضو في منظمة اوبك، 2,16 مليون برميل يوميا ويؤمن لها النفط ثمانين بالمئة من مجمل عائداتها.

وقد شجع ارتفاع سعر النفط الحكومة على زيادة نفقاتها التي وصلت الى 17,8 مليار درهم (4,85 مليار دولار) في العام 1995 مقابل 14,7 مليار درهم (4 مليارات دولار) في العام 1994. وبلغ مجموع الاستثمارات 38,33 مليار درهم (10,44 مليار دولار) في العام 1995.

وتظهر النشرة الفصلية للبنك المركزي ان الصناعات غير النفطية سجلت تقدما بمعدل 12,5 مليار درهم (3,4 مليارات دولار) وقطاع البناء زهاء 13,3 مليار درهم (3,62 مليار دولار).

ووصلت قيمة الصادرات الى 108,8 مليار درهم (29,6 مليار دولار) وقيمة الواردات الى 102 مليار درهم (27,8 مليار دولار) اي بفائض 1,8 مليار دولار في العام 1995.

على صعيد اخر قالت مصادر نفطية مطلعة في دولة الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء ان ابوظبي صدرت اول شحنة مكثفات نفطية من مشروع تطوير حقل باب الذي تكلف 1,3 مليار دولار. وذكرت المصادر انه تم تصدير اول شحنة من مكثفات ثمامة وتبلغ 600 الف برميل بناقلة من مرفأ الرويس في وقت متأخر امس الاول.

ويجري العمل على زيادة انتاج مكثفات ثمامة من حقل باب تدريجيا لتصل الى 130 الف برميل يوميا وهو ما سيرفع اجمالي انتاج ابوظبي من المكثفات الى 145 الف برميل يوميا.

وقالت مصادر تسويقية ان الشحنة الاولى البالغة 600 الف برميل ستتوجه الى البحر المتوسط. وسيتم تصدير شحنة ثانية من مكثفات ثمامة الاسبوع المقبل. كما سيتم ارسال المكثفات من الحقل ايضا الى مصفاة الرويس مما يوفر مزيدا من الخام للتصدير. ولم يكشف عن سعر او نظام تسعير الصفقة رغم ان التجار يقولون ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) ستدرس الطلبات على اساس خامات القياس الاقليمية مثل خام دبي وخام تابيس او منتجات القياس مثل النفتا والسولار.

والمكثفات نوع من النفط عالي الجودة تشتريه المصافي وشركات البتروكيماويات لسهولة تحويله الى منتجات نفطية دون الحاجة الى مروره بعمليات تطوير ثانوية مكلفة. كما يقوم منتجو النفط بمزج المكثفات بالنفط الخام لتحسين نوعية انتاجهم.

وقال مصدر تسويقي في المنطقة «نوعية اول شحنة جاءت افضل من المتوقع».

ارتفاع موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية في الشهر الماضي

■ بيروت ـ رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو 23 مليون دولار في النصف الاول من شهر حزيران (يونيو) الحالي مقارنة بما كانت عليه في النصف الثاني من ايار (مايو) الماضي.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الثلاثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الاول من الشهر الحالي نحو 4,770 مليار دولار بعد ان كانت في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) الماضي نحو 4,747 مليار دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات، الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يشر التقرير الى سبب الارتفاع، لكن مصادر مصرفية قالت انه راجع الى تدخل المصرف في سوق القطع مشتريا الدولار بعدما انحسرت الضغوط على الليرة وتحولت تدريجيا اليه عقب اعلان تفاهم نيسان (ابريل) الذي اوقفت بموجبه اسرائيل 17 يوما من الهجمات المدفعية على لبنان في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يذكر التقرير الاحتياطي الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الاول من هذا الشهر لكن مصادر مصرفية قالت ان هذه الموجودات هي نحو 6ر2 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي بعد ان كانت نحو 2,8 مليار دولار بالشهر الذي سبق.

وقالت المصادر ان انخفاض الموجودات الصافية من العملات الاجنبية لمصرف لبنان راجع الى مشتريات الحكومة من الخارج بالعملات الاجنبية.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي 2,858 مليار دولار، بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية 4,487 مليار دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام 1994 بلغت 2,733 مليار دولار.

الحكومة الجزائرية تتوقع تحصيل عشرة مليارات دينار من ضرائب اضافية

■ باريس ـ رويتر: تتوقع الجزائر تحصيل اكثر من عشرة مليارات دينار (188,6 مليون دولار) من ضرائب اضافية ستفرضها خلال فترة ستة اشهر ابتداء من تموز (يوليو) المقبل.

ونقلت وسائل الاعلام الرسمية عن علي براهيتي الوزير المساعد للميزانية قوله ان الحصيلة المتوقعة من هذه الضرائب يمكن ان تصل الى 10,3 مليار دينار.

وقالت الحكومة انها ستزيد الضرائب على الجعة (البيرة) والبنزين والسجائر بدءا من تموز (يوليو) وفرضت كذلك ضريبة دخل اعلى على الاغنياء كاجراء مؤقت من اجل التمكن من دفع رواتب العاملين في الشركات المملوكة للحكومة.

وكشف براهيتي كذلك للمرة الاولى عن ضريبة جديدة على ودائع البنوك وعلى توزيعات ارباح الاسهم.

وتتوقع الحكومة تحصيل 200 مليون دينار من الضرائب الاضافية على فوائد الودائع قصيرة الاجل ونحو ملياري دينار من ضرائب على الارباح الموزعة على اسهم الشركات التي تديرها الحكومة.

ونقل عن الوزير المساعد قوله ان للشروعات المملوكة للحكومة والتي ستتأثر بهذه التغييرات هي البنوك وشركات التأمين التي سجلت ارباحا بلغت 9ر7 مليار دينار في العام الماضي. وسيوجه نحو نصف حصيلة الضرائب الجديدة لتمويل خطط اجتماعية مثل خلق فرص عمل للشبان المتعطلين ولمشروعات الاسكان.

ماليزيا تشن حملة لزيادة استهلاك الفلفل محليا ورفع عائدات التصدير

كوشينغ (ماليزيا) ـ من هايدي مونان:

لم يكن المؤرخ الروماني بلايني الاكبر يهتم كثيرا بالفلفل لانه كان يؤمن بان الشهية الطبيعية لا تحتاج الى مسيلات اصطناعية للعاب. ورأى ان لا داعي لتبديد نقوده على مادة مستوردة مذاقها مر كالعلقم.

الا ان للطهاة والذواقين منذ قرون عدة رأيا مغايرا في هذه النبتة النارية. فمنذ العصور القديمة وحتى الوقت الحالي ظل الفلفل من اكثر التوابل المرغوبة، بل ان المنافسة للحصول عليه ادت في بعض العصور الى الصراع.

والمثل القائل «غال مثل الفلفل» يعيد الى الاذهان تلك الايام التي انتزع فيها الهولنديون الهند الشرقية من البرتغاليين الذين حاولوا انفسهم ابعاد السفن العربية والقوارب الصينية عن تجارة التوابل.

ولم تقلق التجار الهولنديين حتى اساطير البحارة التي كانت سائدة في ذلك الوقت والقائلة بان الفلفل الابيض «يأتي من طائر يسمى بالاري الذي يأكل ثمار الفلفل الاسود ويهضم قشرة البذور ثم يفرز هذه المادة كفضلات» وظل الفلفل يستعمل عبر العصور كاحد التوابل ودواء ومادة حافظة، بل وحتى كمادة للتحنيط.

وتستخف العالمة الزراعية الدكتورة سيم سون ليانغ بهذا الجانب الاسطوري التاريخي لنبتة الفلفل قائلة انه في شرق ماليزيا «تعتمد اربعة الاف عائلة من اقلية السرواك على الفلفل كمصدر رزق لهم». وهناك عدد من الملاك الصغار لمزارع الفلفل التي تبلغ مساحتها بين ربع ونصف هكتار، ويعمل حوالي 20 الف شخص في المزارع، وهؤلاء يثيرون اهتمامي اكثر بكثير من الموميات المصرية».

وتضيف الدكتورة سيم «الفلفل محصول معرض للمخاطر. فهو عرضة للاصابة بالفطريات والفيروسات وبعض الحشرات. ولذلك على المزارعين رعاية بساتين الفلفل بعناية فائقة، وتنظيفها من الاعشاب الضارة ورشها بمبيدات قاتلة للحشرات، وتسميدها، وازالة قضبان الازهار غير الناضجة منها. كما ان العمالة والمواد الاساسية باهظة الثمن، ولا يمكن اهمال كروم الفلفل عندما تنخفض الاسعار كما هو الحال عند اشجار المطاط».

وتقول الدكتورة سيم «اذا استطاع المزارعون خفض نفقات الانتاج فان الاسعار على المستوى المتوسط ستظل تعطي مردودا كافيا. واذا تمكنا من تخفيض استخدام الاسمدة الكيماوية قليلا فسنحصل ايضا على نتائج جيدة».

وحسب المجلس الماليزي لتسويق الفلفل فان الطلب العالمي على الفلفل مستقر ولكن الاسعار متقلبة كثيرا ومن مهام منظمة الفلفل الدولية (التي تضم البرازيل والهند واندونيسيا وماليزيا) تحقيق الاستقرار لامدادات الفلفل. واذا زادت احدى الدول من انتاجها فسوف تنخفض الاسعار العلمية.

وتراقب كل دولة منتجة محصول الدول الاخرى، وكذلك الدول المستهلكة كما لاحظت الدكتورة سيم خلال سنوات عدة، وتضيف «هؤلاء يندفعون الى الشراء اذا كان سعر الفلفل رخيصا ثم يقومون بتخزينه وبيعه عندما ترتفع الاسعار. وهذا من حقهم، ولا فائدة من تثبيت الاسعار الا اذا التزمت جميع الدول الاعضاء في منظمة الفلفل الدولية باتفاقياتها. كما ان الدول المنتجة الجديدة على السوق مثل تايلندا وفيتنام تستطيع البيع بسعر ارخص بسبب رخص الايدي العاملة فيها».

واوضح سيم ياو تونغ تاجر التوابل من الجيل الثالث الذي راقب تقلب الاسعار بين الصعود والهبوط في دورات كل سبع سنوات «مرت محاصيل الفلفل بسنوات جيدة في الثمانينات. واتذكر اننا كنا نرسل الفلفل الى اوروبا جوا عبر برلين خلال العامين 1948 ـ 1949. وما يتحكم بالاسعار هو قانون العرض والطلب».

وفي العام 1982 بيع الفلفل الابيض من انتاج سراواك بسعر 315 رينغيت ماليزي (اي ما يعادل 132 دولارا امريكيا) لكل مئة كيلوغرام، وفي العالم 1985 بلغ سعر 1192 رينغيت (500 دولار)، ثم انخفض سعره حاليا الى 824 رينغيت (346 دولارا) لكل مئة كيلوغرام من الفلفل الابيض ونصف ذلك للفلفل الاسود وكلاهما من الصنف الممتاز.

ومعظم الفلفل المباع لمعالجة الاغذية هو فلفل ابيض، رغم ان سوق التجزئة في الولايات المتحدة تفضل الفلفل الاسود. وحسب المجلس الماليزي لتسويق الفلفل تعد الولايات المتحدة اكبر مستهلك لتوابل الفلفل في العالم، ولكنها تفرض ايضا اشد القوانين صرامة.

فرابطة تجارة التوابل الامريكية او ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية قد تلغي اي شحنة اذا كانت ملوثة بمواد كيماوية او عفن. وفي عام 1994 بلغت صادرات ماليزيا الى الولايات المتحدة من توابل الفلفل 977 طنا متريا بقيمة 2,6 مليون دولار.

ويتبع مجلس تسويق الفلفل في كوشينغ منشأة خاصة مجهزة لانتاج توابل الفلفل من صنف (ASTA) ومن العلامات التجارية البارزة للفلفل الجيد هي الحبوب الثقيلة والمتناسقة، وتستخرج هذه المنشأة من الحبوب الاحجار الصغيرة والمواد الاخرى التي يتم شطفها. ثم تغسل الحبوب لازالة الغبار وتجفف بعد ذلك لتخفيف نسبة الرطوبة فيها الى ما دون 12 في المئة.

وبعد التجفيف يوضع الفلفل في اكياس وتستخرج عينة منه ويجرى اختبار نوعيتها وجودتها، ثم تقفل الاكياس وتختم. ولا تستخدم اي مواد كيماوية في اي مرحلة من مراحل المعالجة. وهذا عامل مهم يأخذه بعين الاعتبار المستهلك المتذوق.

وتجري مختبرات المجلس الماليزي لتسويق الفلفل فحوصات يومية على العينات، اضافة الى ذلك يجري الكيميائي الصناعي سياو تشونغ وموظفوه ابحاثا على منتجات عدة، منها شاي الفلفل وحلويات الفلفل وعطور الفلفل.

ويقول تونغ باسما «كلها مشاريع صغيرة في الوقت الحالي ولكننا نعمل على تنويع الانتاج ولا بد ان هناك طرقا كثيرة لاستخدام الفلفل. ولا احد يستخدمه لاغراض اخرى ولكن الجميع يستخدم بعضا منه كتوابل للطعام او في معالجة الاغذية...».

في العام 1993 بلغت صادرات ماليزيا من الفلفل 16735 طنا متريا قيمتها 25 مليون دولار. وفي العام 1994 ارتفع حجم الصادرات الى 23226 طنا بلغت قيمتها نحو 51 مليون دولار.

يذكر ان الاسعار ارتفعت في عام 1994 ولكن انخفضت فيه الامدادات.

وقد حققت الحملة الاعلانية المكثفة التي شنها المجلس الماليزي لتسويق الفلفل نجاحا جيدا في السوق المحلية، فارتفع الاستهلاك الداخلي من الفلفل من اكثر من 500 طن عام 1989 الى 1000 طن في العام 1994، ولكن الفلفل لا يزال دائما محصولا للتصدير في جنوب شرق آسيا، وكما كتب مؤلف من العصر الفيكتوري عن القرويين منتجي هذا التابل لا يأكلون الا القليل منه».

وتلتقط حبوب الفلفل مثل ثمار التوت عندما يبدأ لونها يتحول الى اصفر. ويستعمل المزارعون السلالم للوصول الى الكروم الطويلة التي تستغرق ثلاث سنوات لحمل ثمارها. وتنتشر الثمار على الحصائر لتجفيفها تحت اشعة الشمس وتتحول الى فلفل اسود في هذه المرحلة.

اما الفلفل الابيض فتنقع ثماره ويتم تليين قشرتها وفركها. ثم تجفف حبوب الفلفل حتى يصبح لونها ابيض مائلا الى اللون الاصفر الفاتح. وهذا هو العلامة البارزة لافضل انواع الفلفل الابيض.

وينظم المجلس الماليزي لتسويق تجارة الفلفل في سراواك. ويعين المجلس مشترين مرخصين يلتزمون بدفع الثمن للمزارعين بالاسعار اليومية السائدة. وتعلن الاسعار بانتظام في الاذاعة والصحف المحلية.

ويعطي كل مشتر للفلفل مقياس ليتر واحد لقياس جودة المحصول. فاذا بلغ وزن حاوية ليترية 560 غراما فيعطي الفلفل درجة ممتازة وكلما قل الوزن قلت الدرجة.

27 شركة اسبانية تقيم معرضا تجاريا في بغداد

الدينار العراقي مستقر رغم التوتر مع مفتشي الامم المتحدة

بغداد ـ من ليون برخو وحسن حافظ:

الدينار العراقي الذي عادة ما تنهار قيمته خلال الازمات بين العراق والامم المتحدة يبدو صامدا في مواجهة الخلاف الذي نشب في الفترة الاخيرة بشأن السماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش منشآت عسكرية.

وجرى تداول العملة العراقية امس الثلاثاء حول سعر 900 دينار مقابل الدولار الامريكي. واستقرت العملة العراقية التي تعرضت لضغوط بسبب العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990 اذ تراوح سعرها بين 880 و900 دينار للدولار خلال الايام القليلة الماضية.

وقال تاجر في بغداد «ليس هناك تدافع على شراء الدولار. من قبل كانت ازمات مثل هذه تدفع الناس الى تحويل ما بحوزتهم من الدنانير الى العملة الصعبة».

وقال مجيد حمود من مكتب صرافة هندرين في بغداد ان تخفيف الحكومة للقيود التي تفرضها على حيازة العراقيين للعملات الصعبة واسعار الصرف كانت من العوامل في استقرار الدينار.

واضاف حمود ان مكتبه مستعد الان لتلقي تحويلات العاملين في الخارج وتسليمها داخل البلاد بالدولار او بالدينار بسعر الصرف السائد.

وقال هاشم حسان من مكتب الاعتماد للصرافة ان العراقيين لم يعودوا قلقين بشأن اثبات مصدر حصولهم على العملة الصعبة.

وقال ان المكاتب لم تعد تسألهم عن مصدر المال ولا تسجل اسماءهم او اي بيانات عنهم بل يتم التحويل بشكل مباشر.

وهناك نحو 40 مكتب صرافة مرخصا له بالعمل في بغداد ويعرض اسعارا تقترب من الاسعار السائدة في السوق السوداء.

وبلغ الدينار اقل مستوى له وهو 3000 دينار للدولار قبل ان يوافق العراق في كانون الثاني (يناير) الماضي على بدء محادثات مع الامم المتحدة بشأن السماح له بمبيعات محدودة من النفط. وارتفع بعد ذلك الى مستوى الف دينار للدولار.

واستقرت الاسعار نسبيا غير ان السلع الاساسية مثل اللحوم والدواجن والبيض ومنتجات الالبان مازالت في غير متناول موظفي الحكومة.

ويبلغ متوسط الدخل الشهري للعاملين في الحكومة 3000 دينار في حين بلغ ثمن 30 بيضة نحو 1750 دينار في بغداد امس.

على صعيد اخر تقيم 27 شركة أسبانية معرضا تجاريا في بغداد في محاولة لبيع منتجات تقدر قيمتها مئات الملايين من الدولارات بدءا بحليب الاطفال وانتهاء بمحطات لضخ المياه.

وهذه أحدث مجموعة من رجال الاعمال الاوروبيين والاسيويين والعرب تصل الى بغداد سعيا للفوز بعقود تجارية مربحة منذ وقع العراق اتفاقا مع الامم المتحدة منذ أربعة أسابيع لبيع كمية محدودة من النفط من أجل شراء غذاء ودواء لشعبه.

وقال أوغستين ماتا مدير عام شركة سارلين الاسبانية التي تصنع أنظمة لضخ المياه «نسعى لتوقيع بعض العقود مع الوزارات المختلفة.. بقيمة 200 مليون دولار».

واضاف لرويتر قائلا ان شركته تتفاوض مع سلطات المياه في بغداد منذ عامين لبيعها محطات ضخمة لضخ المياه.

وقال «أعتقد أن شركتنا ستوقع عقودا في نهاية المعرض وأعتقد أن معظم الشركات الاخرى هنا ستوقع عقودا أيضا».

وقال عزيز رفعت وهو رجل أعمال عراقي مقيم في أسبانيا ان معظم العقود سيتم تمويلها بقروض طويلة الاجل.

واضاف رفعت الذي نظم المعرض «لا نعول كثيرا على اتفاق النفط مقابل الغذاء لانه ليس الا قطرة في محيط».

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة أشهر لشراء احتياجات انسانية عاجلة.

ولم يتم توقيع أي عقد بعد بموجب الاتفاق في الوقت الذي تعكف فيه الامم المتحدة والعراق على وضع خطة تتيح للمنظمة الدولية الاشراف على توزيع الامدادات على سكان العراق.

ارتقاع عجز المغرب التجاري

■ الرباط ـ رويتر: قالت الهيئة المنظمة للتجارة المغربية امس الاول ان العجز التجاري للمغرب زاد الى 8,5 مليار درهم (977 مليون دولار) في الربع الاول من العام الحالي اي بنسبة 1,7 في المئة قياسا على نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت في احدث تقرير ان الصفقات التجارية وصلت الى 26,3 مليار درهم بنهاية اذار (مارس) بزيادة عن 25,8 مليار درهم في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1995.

وقال التقرير ان قيمة الواردات زادت الى 17,4 مليار درهم بزيادة نحو اثنين في المئة عن 17,1 مليار درهم في نفس الفترة من العام الماضي. وانخفض حجم الواردات 2,3 في المئة.

وذكر ايضا ان قيمة الصادرات سجلت ارتفاعا نسبته 2,1 في المئة لتبلغ 8,9 مليار درهم في الربع الاول من العام كما زاد حجمها بنسبة 8,9 في المئة.

وسجلت صادرات الاغذية زيادة كبيرة نسبتها 31,2 في المئة الى 2,8 مليار درهم. وانخفضت قيمة صادرات الفوسفات ومشتقاته سبعة في المئة الى 2,03 مليار درهم مقارنة بالربع الاول من عام 1995.

وسجلت ايضا عائدات السياحة زيادة حادة نسبتها 38,5 في المئة فبلغت 2,6 مليار درهم في الربع الاول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة عام 1995.

كما ارتفعت تحويلات العاملين للخارج التي تمثل اكبر مصدر للعملة الصعبة 1,4 في المئة الى 4,1 مليار درهم.

وهبطت الاستثمارات الاجنبية المباشرة 59 في المئة لتبلغ 391 مليون درهم مقابل 977 مليون درهم في الربع الاول من عام 1995.

المغرب يتوقع ارتفاعا هاما لمحصول الحبوب

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال مسؤول كبير امس الثلاثاء ان المغرب يتوقع ان يصل اجمالي انتاج الحبوب الى 9,6 مليون طن في عام 1996 بعد ان خفض جفاف حاد حجم المحصول في العام الماضي الى 1,7 مليون طن فقط.

وقال أحمد الجوهري المدير التجاري بهيئة الحبوب الوطنية في المغرب ان فصل الربيع كان جيدا جدا بالنسبة للمحصول.

واضاف الجوهري قبل افتتاح مؤتمر عن الحبوب ينظمه المجلس العالمي للحبوب في لندن ان بلاده تتوقع ان تصدر بعض انتاجها لموسم 1996 ـ 1997 وخاصة الشعير.

واشار الى انه تم استيراد 3,7 مليون طن من الحبوب في 1995 ـ 1996 منها ثلاثة ملايين طن من القمح.

اسواق المال والاسهم الاسرائيلية ترحب بتعيين مريدور وزيرا للمالية

تل ابيب ـ من شوشانا سلومون:

استسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للضغوط السياسية المكثفة امس الثلاثاء وعين عضو حزب ليكود البارز دان ميريدور وزيرا للمالية.

وشغل ميريدور (49 عاما) وهو محام ونائب في البرلمان منصب وزير العدل في الفترة من 1988 الى 1992، وقام باعمال وزير المالية عام 1990 لمدة اربعة أشهر.

ووصف المحللون ميريدور انه متحرر من الناحية الاقتصادية ولا يؤمن بسياسات التدخل ومؤيد للسوق الحرة.

وقال تسفي ستيباك العضو المنتدب لدى شركة مثيتاف انفستمنت ان «الانطباع الذي يتركه مريدور انطباع بالجدية وانه سيحافظ بحرص على توازن الميزانية ويجري التخفيضات اللازمة عليها».

واضاف قائلا «يتضح من التصريحات العديدة التي ادلى بها في الماضي انه يؤمن بالسوق المفتوحة وبتعزيز فرص المنافسة وبالخصخصة وبدعم الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم. وستستقبل الاسواق تعيينه بالترحيب».

وتعكس أقوال ستيباك مشاعر كثير من المحللين، الا أن البعض أعرب عن قدر اكبر من الحذر وتساءل عما اذا كان مريدور يملك الخبرة اللازمة لهذا المنصب. وقال يائل نيفات المحلل بمؤسسة اي. بي. اي للسمسرة «ستسعد السوق بالتعيين. فمريدور ليبرالي ومتزن ولا تحوم حوله شبهات السعي لتحقيق مآرب شخصية. ولن تبدي السوق رد فعل ايجابيا ازاء التعيين الا اذا تمكنت الحكومة من اتخاذ الخطوات الاقتصادية اللازمة وهو ما أصبح مرجحا بدرجة أكبر مع تعيين مريدور». ولم يبد اخرون في السوق نفس القدر من الحماسة. فقد قال ايتان شتاركمان بمؤسسة زيلر ابلاغون للاوراق المالية «مشكلة مريدور تكمن في كونه شخصا مهذبا. لا أحد يعلم كيف يرى المشكلات الاقتصادية، وأنا شخصيا أعتقد أنه يفتقر للخبرة الكافية».

واضاف «حتى يومنا هذا لم يتعامل الا مع الامور القضائية أساسا وهو لا يملك القوة الكافية لاتخاذ الاجراءات المالية المطلوبة. اننا نحتاج في هذا المنصب شخصا قويا. ولست متأكدا من أن دان مريدور هو الشخص المناسب». وقال «نسي معظم المستثمرين أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 1,7 في المئة في ايار (مايو) وانه سيتعين على وزير المالية الجديد أن يعالج التضخم المتزايد. والسبيل الوحيد الذي يتيح له فعل هذا هو خفض الميزانية. ولذا فاننا نحتاج شخصا مستعدا لخوض صراع مع الجميع».

ويتفق المحللون ان مهمة وزير المالية الجديد لن تكون سهلة. اذ سيتعين عليه تخفيض الميزانية ومواجهة تضخم متزايد والاسراع ببرنامج الخصخصة وتقليص العجز التجاري. وفي الوقت نفسه سيتعين عليه التحايل على المطالب المالية الضخمة لشركاء ليكود في الائتلاف وهو ما كان يخشى المحللون ان مسؤولا مثل محافظ البنك المركزي يعقوب فرنكل ما كان ليستطيع عمله بسهولة ان تولى المنصب.

وكان فرنكل خيار نتنياهو الاول لمنصب وزير المالية. غير انه بعد ضغوط سياسية مكثفة من حزب ليكود قرر اسناد الوزارة الى ميريدور الذي طالب بمنصب وزاري رفيع.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان بنيامين بيغين احد اعضاء ليكود البارزين ونجل رئيس الوزراء الراحل مناحم بيغين قال انه لن ينضم للحكومة بدون ميريدور.

وقال مسؤولون ان فرنكل سيحتفظ بمنصبه محافظا للبنك المركزي خمسة اعوام اخرى وانه سيحظى بتأييد قوي من نتنياهو.

واشار المحللون الى ان ميريدور سيحتاج كي يعيد الاقتصاد الى حالة من الاستقرار الى دعم نتنياهو الكامل. واشار ستيباك الى ان «السؤال المهم هو ما هو حجم الدعم الذي سيحصل عليه من نتنياهو. الستة اشهر الاولى بالغة الاهمية، اذ ان ما لن يتحقق في الستة اشهر الاولى لن يتحقق الا بصعوبة لاحقا».

وقال نورون تسور رئيس ادارة البحوث لدى شركة ساهار سكيوريتيز «هناك اجماع في الاراء على ما يتعين عمله. والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما اذا كانت الحكومة بكامل هيئتها ستتمكن من التعامل مع ما يتعين عمله ام لا».

وقالت صحيفة (معاريف) ان مسؤولي الخزانة اشادوا بميريدور قائلين انه اظهر خلال فترة توليه القصيرة لوزارة المالية كفاءة وجدية وثباتا. واضافت الصحيفة ان ميريدور سيعمل عن كثب مع فرنكل لبلوغ معدل تضخم مستهدف يبلغ ثلاثة في المئة بحلول عام 2000 وسيوافق على خفض الميزانية بمقدار خمسة مليارات شيل من ميزانية 1997.

مصر تطرح للبيع 50% من أسهم شركة أغذية وتبيع حصتها في شركة محولات الماكو في مزاد

■ القاهرة ـ رويتر: أعلنت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية امس الثلاثاء عن طرح 40 في المئة على الاقل من أسهم الشركة المصرية لصناعة النشا والغلوكوز التابعة لها للبيع للجمهور.

وقالت الشركة التي تديرها الدولة انها ستعرض عشرة في المئة أخرى من أسهم شركة النشا والغلوكوز والبالغ عددها 4,6 مليون سهم بسعر 35 جنيها للسهم على العاملين بالشركة.

ويفتح باب الاكتتاب اليوم الاربعاء ويغلق في اليوم التالي. وسيكون البنك الاهلي المصري هو وكيل الاكتتاب.

ويمكن للافراد شراء 30 في المئة قابلة للزيادة من أسهم الشركة. وقالت الشركة القابضة انها قد تزيد هذه النسبة لتلبية الطلب.

وتم تخصيص 260 ألف سهم لصناديق الاستثمار و20 ألف سهم للشركات والمؤسسات المالية وهو ما يمثل في الاجمالي عشرة في المئة من الاسهم.

والشركة المصرية لصناعة النشا والغلوكوز من كبرى الشركات المنتجة للنشا والغلوكوز وزيت الذرة والاعلاف في مصر. وللشركة مصنعان في منطقتي حلوان وشبرا وهما بضواحي القاهرة.

وقالت الشركة القابضة انها تقترح توزيع أربعة جنيهات للسهم على المستثمرين كتوزيعات نقدية عن السنة المالية المنتهية في 30 حزيران (يونيو) 1996 على أرباح من المتوقع أن تبلغ 23,5 مليون جنيه بعد خصم الضرائب. وكانت أرباح السنة المالية السابقة 22,6 مليون جنيه.

وبلغت أرباح شركة النشا والجلوكوز بعد خصم الضرائب 18,2 مليون جنيه خلال أول تسعة أشهر من السنة المالية 1995 ـ 1996.

وسعيا للاسراع ببرنامج الاصلاح الاقتصادي باعت الحكومة المصرية حتى الان حصة أغلبية في شركتين من خلال البورصة هما شركتا مدينة نصر للاسكان والتعمير والشركة المصرية المالية والصناعية للاسمدة. وباعت الحكومة ايضا أسهما أخرى بالمزاد.

من جهة ثانية قالت شركة هرميس للوساطة المالية أمس ان الحكومة المصرية باعت في مزاد حصة الاغلبية التي تملكها في شركة الماكو ـ النصر للمحولات والمنتجات الكهربائية مقابل حوالي 128 مليون جنيه (37,6 مليون دولار) لمجموعة من المستثمرين المحليين.

وقال هاني توفيق من شركة هرميس وكيل الاكتتاب ان الحكومة باعت حصتها وقدرها 89 في المئة والتي تتكون من 7,1 مليون سهم في الماكو لشركة ايجيماك للصناعات الكهربائية وشركة التجاري الدولي للاستثمار اللتين قدمتا أفضل العروض.

وقال لرويتر «نتوقع أن يتم البيع من خلال البورصة في الاسبوع المقبل». وبيعت الاسهم بسعر 18 جنيها للسهم الواحد.

وقد اشترى العاملون في شركة الماكو عشرة في المئة من أسهم الشركة وبيع واحد في المئة للقطاع الخاص في عام 1957. ونادرا ما يجري التعامل في سهم الشركة في بورصة القاهرة. وطرحت الحكومة حصتها في الماكو للبيع في اطار برنامج التخصيص لكن شركات توزيع الكهرباء التابعة للدولة تملك حصة أغلبية في ايجيماك (الشركة المصرية الالمانية للصناعات الكهربائية) كما وتملك شركة سيمنز الالمانية حصة أقلية.

على صعيد آخر أعلن البنك المصري الامريكي امس انه سيبدأ في تلقي طلبات الاكتتاب في مليوني سهم جديدة اعتبارا من الثاني من تموز (يوليو) المقبل.

وستزيد هذه الاسهم الجديدة رأس مال البنك من 100 مليون جنيه الى 120 مليون جنيه، وستباع بسعر 60 جنيها للسهم بالاضافة الى رسم اصدار قدره 50 قرشا.

وسيخصص 1,5 مليون سهم من الاسهم الجديدة للاكتتاب العام في حين ستخصص الاسهم الباقية وعددها 500 ألف سهم للعاملين بالبنك.

والبنك المصري الامريكي شركة مشتركة بين بنك الاسكندرية الذي تملكه الحكومة المصرية وتبلغ حصته 51 في المئة وبين مؤسسة أمكس هو لنغز انكوروبوريشن وحصتها 49 في المئة.

وسيخفض الاصدار العام حصة بنك الاسكندرية الى 42,5 في المئة ليخرج البنك المصري الامريكي عن نطاق سيطرة الحكومة المصرية لاول مرة.

ومدة الاكتتاب عشرة أيام على الاقل وبحد أقصى شهر اعتبارا من تاريخ فتح باب الاكتتاب. ويحق للبنك غلق باب الاكتتاب بعد عشرة أيام في حالة تغطية قيمة الاسهم المطروحة.

وسيضاف الفارق بين القيمة الاسمية للسهم وهي عشرة جنيهات والقيمة العادلة أو سعر البيع وهي 60 جنيها الى احتياطيات البنك.

وقال البنك المصري الامريكي في بيان ان الهدف من زيادة رأس المال هو تخفيض تكلفة التمويل بالبنك وتمكينه من التوسع في اجمالي حجم الاقراض وتوفير مصدر دائم لتمويل طويل الاجل مما يتيح له تقديم القروض باجال استحقاق مماثلة.



سيارة موتدا رياضية في معرض تشاينا اوتو 96 الذي بدأ في بكين امس (رويتر)

توقع نمو الاقتصاد الياباني يضر الدولار

المارك يعود للمقدمة مع تحسن فرص الاقتصاد الالماني

لندن ـ «القدس العربي»:

عززت انباء عن نمو سريع غير متوقع للاقتصاد الياباني الضغوط على الدولار امس الثلاثاء في حين مالت اسواق الاسهم الاوروبية نحو التراجع او سجلت مكاسب محدودة باستثناء بورصة زيوريخ التي ارتفع مؤشرها SPI 15 نقطة.

وقفزت اسعار الفائدة في السوق اليابانية بعد ان اظهرت بيانات ان الاقتصاد حقق اسرع نمو منذ اكثر من عقدين في الربع الاول من 1996 0 وبلغ معدل النمو محسوبا على اساس سنوي 12,7 في المئة.

وقال كيث ادموندز كبير المحللين في مؤسسة اي بي جي انترناشونال «هذا رقم قوي للغاية ويبدو ان بنك اليابان المركزي سيضطر لاعادة النظر في سياسته النقدية». وبينما جاءت الانباء اليابانية مشجعة للين فقد عززت قائمة عوامل تدفع الدولار نحو الهبوط منها الشكوك بشأن خفض الفائدة الالمانية وارتفاع الفائدة الامريكية على المدى القريب وهما امران من شأنهما زيادة جاذبية الدولار. وتحسن المارك الالماني بعد ان اعطى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الكسندر ليبيد الذي جاء في المركز الثالث في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة منصبا حكوميا رفيعا مما يعزز فرصه بالفوز في المرحلة الثانية من الانتخابات.

وتتسم الاسواق الالمانية بحساسية خاصة تجاه المخاوف من التطورات الروسية نظرا للروابط التجارية والجغرافية الوثيقة بين البلدين. وفي الاسبوع الماضي افاد متعاملون بتحول المستثمرين الروس من المارك الى الدولار والفرنك السويسري وهما عملتان تمثلان تقليديا ملاذا آمنا. وارتفعت اسعار الاسهم الروسية بشدة بعد اعلان تعيين ليبيد امينا لمجلس الامن الروسي. وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن عشرة سنتات الى 384,85 دولار. وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن عشرة سنتات الى 18,55 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	37756	5-
نيويورك*	5659	3-
طوكيو	22332	87+
فرانكفورت	2551	5+
باريس	2103	5-
زيوريخ ■	2346	15+

* في منتصف التعاملات. ■ مؤشر S P I

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	.	1,5437
استرليني	0,6477	-
مارك الماني	1,5152	2,3391
فك فرنسي	5,1468	7,9451
فك سويسري	1,2490	1,9280
ين ياباني	109,1000	166,8400

ارتفاع صادرات تونس بنسبة 4,3%

■ تونس ـ ق ن ا: سجلت الصادرات التونسية خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الجاري زيادة بلغت نسبتها 4,3 في المئة، بينما ارتفعت الواردات بنسبة 3,8 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية التونسي الذي اعلن ذلك خلال لقاء مع الصحافيين امس الثلاثاء انه حدث تحسن لنسبة تغطية الصادرات للواردات اذ ارتفعت هذه النسبة من 68,2 في المئة الى 68,5 في المئة مضيفا انه ظهرت خلال شهر ايار (مايو) بوادر هامة في مجال التصدير.

ومن جهة اخرى توقع الوزير ان يكون تطور الاسعار بنسبة 5 في المئة العام الحالي مقابل نسبة 6,3 في المئة في عام 1995.

الأردن ينوي بناء محطة توليد الكهرباء بكلفة 500 مليون دولار

■ عمان ـ يو بي آي: اعلن مسؤول اردني أمس الثلاثاء عن نية بلاده بناء محطة جديدة لتوليد الكهرباء بكلفة 500 مليون دولار بالاتفاق مع شركة امريكية.

واوضح أمين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردني احمد البشير ان مفاوضات ستجري الشهر المقبل مع شركة ميد اتلانتك الامريكية لبناء محطة توليد كهربائية بطاقة 300 ميغاواط لاستغلال الصخر الزيتي بالقرب من مدينة الكرك توفر ما يقارب 1000 فرصة عمل.

وقال البشير انه تم التوقيع بشكل مبدئي على المشروع مع الشركة الامريكية في نهاية آذار (مارس) الماضي، وان المباحثات النهائية ستجري في تموز (يوليو) المقبل ومن المتوقع المباشرة بالمشروع مطلع 1997.

مؤتمر لأسواق رأس المال العربية يبدأ الاسبوع المقبل في العاصمة اللبنانية

■ بيروت ـ رويتر: اعلنت مجلة (الاقتصاد والاعمال) الشهرية اللبنانية المتخصصة امس الثلاثاء ان المؤتمر الثاني لاسواق رأس المال العربية سيبدأ أعماله في بيروت يوم الاثنين المقبل.

واضافت المجلة في بيان وزع في بيروت انه سيشارك في المؤتمر «حوالي 350 عضوا من مختلف البلدان العربية والاجنبية ناهيك عن المشاركة اللبنانية من قادة المؤسسات المالية والمصرفية والاقتصادية.. ومن بين المشاركين ايضا بعض الوزراء وممثلي المصارف المركزية العربية والبنك المركزي الفرنسي».

وقالت ان المؤتمر تنظمه «مجموعة مجلة الاقتصاد والاعمال بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية المصارف اللبنانية ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي».

وكان من المقرر ان يعقد هذا المؤتمر بين 15 و17 من ايار (مايو) الماضي، لكنه تأجل بسبب الهجمات الاسرائيلية التي شهدها لبنان بين 11 و27 من نيسان (ابريل) الماضي.

ومن المقرر ان يناقش هذا المؤتمر الذي يعقد برعاية رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري عناوين عدة ابرزها اثر التغيرات الدولية والاقليمية الاخيرة على الاقتصاد والتجارة والاستثمار في المنطقة، وافاق الاستثمارات الاجنبية في الاسواق العربية، والتحديات التي تواجه صناعة المال والمصارف العربية في القرن المقبل، والافاق الجديدة لمشاريع التمويل في المنطقة.

واشنطن لن تقيد صادرات القمح

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال يوغين موس وكيل وزارة الزراعة الامريكية امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة لن تقيد صادرات القمح رغم الضرر الذي لحق بمحصولها الشتوي.

وقال موس في مؤتمر دولي عن الحبوب بلندن «أود ان أوضح انه لا نية لدينا لتقييد مبيعاتنا للتصدير بسبب الوضع الحالي للمعروض».

واضاف «عملت الولايات المتحدة طويلا وبجد لبناء سمعتها كمورد يمكن الاعتماد عليه في السوق العالمية ونحن ملتزمون بالتجارة».

وقال انه رغم انخفاض مخزونات الحبوب الامريكية لأدنى مستوياتها منذ الحرب العالمية الثانية «فان السوق ليس في أزمة».

وكانت أسعار القمح ارتفعت الى مستويات قياسية هذا العام لانخفاض المخزون وتقارير عن اضرار كبيرة لحقت بالمحصول الشتوي الامريكي من القمح الاحمر الصلب.

وانتقد موس بصورة غير مباشرة سياسة الاتحاد الاوروبي بفرض ضرائب على صادرات القمح قائلا ان مثل هذه الاجراءات تتعارض مع روح اتفاق التجارة العالمية.

الاتحاد الاوروبي مستعد لبيع مزيد من الشعير للسعودية

■ لندن ـ رويتر: قال مسؤول اوروبي امس الثلاثاء ان الاتحاد الاوروبي على استعداد لتغطية جانب من صفقة الشعير التي أبرمتها المملكة العربية السعودية في الاونة الاخيرة بسعر 180 دولارا تقريبا للطن تسليم ظهر السفينة.

وقال جي ليغراس المدير العام لادارة الزراعة باللجنة الاوروبية انه سيتوفر 300 ألف طن من الشعير الالماني في جلسة البيع الاسبوعية التي يعقدها الاتحاد الاوروبي غدا الخميس وان اللجنة مستعدة لبيعها وفق الشروط التي تم البيع بها في المزاد السابق.

وقال ليغراس لرويتر «كان السعر جيدا» مشيرا الى بيع 79642 طنا من الشعير الالماني يوم الخميس الماضي بسعر ادنى هو 139.60 وحدة نقد أوروبية للطن.

وقدر مسؤولون اوروبيون وتجار حبوب الصفقة بسعر 181 ـ 182 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة.

وكانت السعودية اشترت 725 ألف طن من الشعير في وقت سابق من الشهر الجاري للتسليم خلال شهر تموز (يوليو) واوائل اب (اغسطس).

واشنطن تنشر التعليمات الرئيسية لتطبيق مكافحة التجارة والاستثمار مع كوبا

■ واشنطن ـ اف ب: نشرت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين الخطوط العريضة للتعليمات المتعلقة بتطبيق قانون هيلمس ـ بورتون الذي يقضي خصوصا بمنع المسؤولين في شركات اجنبية تقيم علاقات تجارية مع كوبا من دخول الاراضي الامريكية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الامريكية تحقق تقدما في مجال تطبيق القانون «وحتى نهاية الصيف سنصبح في وضع لا يمكن فيه للاشخاص الذين يملكون تأشيرات دخول الى الاراضي الاميركية استخدام هذه التأشيرات».

وتتضمن التعليمات موظفي ومسؤولي اي شركة تتعامل مع كوبا يمكن ان يشملهم القانون وهم: رئيس ونائب رئيس ومدير عام ونائب مدير عام اي شركة، اضافة الى المدير المالي ومدير المحاسبة فيها.

ويسمح القانون الذي يقضي بتشديد الحظر الاميركي المفروض على كوبا للامريكيين من اصل كوبي، خصوصا الذين تمت مصادرة املاكهم بعد 1959 في عهد نظام فيديل كاسترو، باللجوء الى المحاكم الامريكية لمطالبة المواطنين الاجانب الذين اشتروا هذه الممتلكات من حكومة هافانا بتعويضات.

الوطنية السعودية للنقل البحري تؤجر 4 ناقلات لأرامكو

■ الرياض ـ يو بي آي: وقعت أمس الثلاثاء في الرياض الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، وشركة فيلا العالمية التابعة لشركة ارامكو عقودا لتأجير اربع ناقلات نفط خام عملاقة.

وذكرت الوطنية السعودية للنقل البحري ان الاتفاقية تمتد ثلاث سنوات، مع امكانية التمديد لعامين آخرين فتصبح خمس سنوات.

وقال المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم، مدير عام شركة النقل البحري، ان الاتفاقية تشمل الناقلات العملاقة الاربع التي تم استلام واحدة منها في بداية هذا العام، وسيتم استلام الباقي في وقت لاحق من العام الحالي. واضاف ان هناك اتفاقية أخرى ستلي الاتفاقات الحالية تنص على تأجير ناقلة خامسة (سفانية) تتسلمها الشركة العام المقبل.

واضاف ان طاقة اسطول النقل السعودي للنفط الخام ستبلغ 10,5 مليون برميل. وتتميز الناقلات بمراعاتها للشروط والمواصفات العالمية الآيلة الى حماية البيئة، بما في ذلك ازدواجية الهيكل، والطلاء الواقي من الصدأ، والانظمة الحديثة المنبهة لتسرب الغاز، ونظام مركزي للتحكم بتشغيل غرف المحركات. (...) وامكانية نقل انواع مختلفة من النفط ومشتقاته في آن معا، ونظام آلي للفحص ومعاينة الحمولة والتوازن.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

القدس العربي — دراسات وكتب وندوات
السنة السابعة ـ العدد 2212 الاربعاء 19 حزيران (يونيو) 1996 ـ 3 صفر 1417 هـ

النظام العربي وجامعة الدول العربية في نصف قرن [4]

لو استخدم العرب التصويت الملزم لصارت اسرائيل الآن عضوا بالجامعة!

احمد عبد الحكم دياب *

على الرغم من ان مناقشة ميثاق جامعة الدول العربية تعتبر من القضايا الاختصاصية التي يعنى بها رجال القانون، والقانون الدولي، والمتخصصون في المنظمات الدولية والاقليمية. الا ان اي دراسة تتعرض للجامعة دون ان تولي الميثاق اهتماما تعتبر دراسة ناقصة.

وفي بداية الحديث عن الميثاق تلفت الانتباه الى انه ابرم بناء على اتفاق ملوك ورؤساء الدول العربية السبع الموقعة عليه. وانه جاء حسب نص ديباجته الاولى «تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على اساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وتوجيها لجهودها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة، وصلاح احوالها، وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وامالها. واستجابة للرأي العام العربي في جميع الاقطار العربية، قد اتفقوا على عقد ميثاق لهذه الغاية».

ونلاحظ هنا عدة امور منها:

اولا: ان هناك تغييرا في الالفاظ بين صيغة بروتوكول الاسكندرية وبين هذه الصيغة. فالاول كان يبدأ بـ «اثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين البلاد العربية جمعاء» والفرق واضح في المعنى والمدلول بين كلمة «اثباتا» وكلمة «تثبيتا» وكلمة «الصلات» وكلمة «العلاقات» وبين عبارة «البلاد العربية جمعاء» وعبارة «الدول العربية».

ثانيا: ان الديباجة وبعدها المواد لم تتعرض نهائيا لذكر الامة العربية او القومية العربية او الوطن العربي او العروبة والعرب.

ثالثا: ان الديباجة حرصت على توضيح ان هذا العمل جاء «استجابة للرأي العام العربي في جميع الاقطار العربية» اي نصت على دور الوعي القومي في الدفع باتجاه عمل وحدوي عربي. ونلاحظ ايضا ان هذه هي المرة الوحيدة في الميثاق التي تذكر عبارة «الاقطار العربية» حيث حرص الميثاق في كل فقراته على ذكر عبارة «الدول العربية» او البلاد العربية.

رابعا: ان جامعة الدول العربية التي تأسست بموجب الميثاق المعلوم لم تكن «جامعة عربية» ولا جامعة للشعوب العربية بل هي جامعة «للدول العربية» فلا يجوز ان تعتبر ممثلة «للامة العربية» (1) او الشعب العربي بل هي تجمع ومنتدى للانظمة السياسية الرسمية الحاكمة.

خامسا: حدد الميثاق للجامعة اهدافا عامة، تدور حول تحقيق التقارب والتفاهم والتعاون. ورغم تأكيده وحرصه على الدول القطرية وسيادتها واستقلالها. الا انه لم يجعل من ضمن مهام الجامعة مهمة «الوحدة العربية» او «اقامة اتحاد عربي» بل نص كما ذكرت المادة الثانية على «توثيق الصلات بين الدول المشتركة، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقا للتعاون (فقط) كما ان نفس المادة ذكرت ان التعاون يكون «بحسب نظم كل دولة منها واحوالها». (2)

سادسا: لم يمنح الميثاق اي اختصاصات للجامعة تباشرها من دون الدول الاعضاء او حتى بالاشتراك معها، الامر الذي جعل الجامعة مقيدة بحركة الاعضاء تتنازعها الارادات السياسية المختلفة.

سابعا: رغم كل ما سبق، لم يقف الميثاق حجر عثرة امام اي تعاون عربي كما لم ينص على رفض اي نوع من الوحدة او الروابط او الاتحادات الاقليمية والوحدات الثنائية، بل على العكس حيث نصت المادة التاسعة على ان لدول الجامعة الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق، وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ماتشاء لتحقيق هذه الاغراض» ولو كان الميثاق قد نص على ان هذا يتم في اطار الجامعة وتحت رعايتها وبمبادرات منها لكان اجدى واعظم.

ثامنا: ان الميثاق بصياغته التي اتفق عليها في ذلك الوقت يمثل نوعا من تعاهدات المصالحة والتوفيق بين الانظمة العشائرية والاسرية والطائفية التي كانت تحكم الاقطار العربية وقت ابرامه.. والحكم عليه يجب ان يكون بمعايير وقت توقيعه وليس بالمعايير الحالية.

تاسعا: لا يوجد بالميثاق اي نص على حقوق الانسان، والحريات، والديمقراطية كما لم يشر الى اي نوع من الملاحظات حول السياسات الداخلية في الاقطار الموقعة عليه.

عاشرا: لا يوجد بالميثاق ايضا اي اشارة الى امكانية توحيد ادارة السياسة الخارجية للاقطار العربية والتزام نهج معين في المجال الدولي.

الحادي عشر: القاعدة المعمول بها في اتخاذ القرارات في جامعة الدول العربية هي ان القرار الذي يصدر منها لا يلزم الا من وافق عليه، من منطلق السيادة المطلقة، وهو مفهوم لم يعد قائما في اية منظمة ومن باب اولى في منظمة كهذه. فيجب ان يعدل عن هذا الذي يطلق عليه خطأ قاعدة الاجماع وهي ليست اجماعا. لان قرارات الجامعة لا تلزم الا من وافق عليها. (3)

الثاني عشر: ميثاق الجامعة ليس فيه مجلس اسمه القمة، هناك مجلس جامعة من المندوبين. ويمكن ان يكون على مستوى وزراء الخارجية، وبهذا فان الجامعة هي المنظمة الوحيدة التي لا تملك اطارا ومنهجا للقاءات الزعماء العرب بشكل دوري منتظم. (4)

من هذه الملاحظات وغيرها نلاحظ ان ميثاق جامعة الدول العربية يحتاج الى اعادة نظر، ودراسة امكانية تعديله، هذا التعديل يجب ان يرتكز على اسس ثابتة اولها ضرورة ان ينص الميثاق على ان الجامعة مؤسسة وحدوية تعمل من اجل توحيد الامة العربية، وثانيها وجوب ان ينص الميثاق على آلية عملية لحماية الامن القومي العربي والذي سيحتوي ضمنا على حماية الامن القطري لكل دولة، وثالثها ضرورة النص بالتزام الاعضاء ـ الموافقين وغير الموافقين ـ على ما يصدر من قرارات في اطار الجامعة.

ولقد جرت محاولة في الفترة الاخيرة اسفرت عن صياغة «ميثاق الشرف العربي» وهو جهد محمود لكنه يأتي في نفس الاطار السابق الاشارة اليه اذ يحافظ على التوازن اكثر من التعرض المباشر للاشكاليات والمعضلات التي تعتري النظام العربي، ثم انه لا يمثل تطويرا لميثاق الجامعة او بديلا عنه.

آفاق المستقبل

ان جامعة الدول العربية ما زالت هي الرمز الرئيسي لتضامن الاقطار العربية ـ ليس بسبب قدرتها على الاستمرار فقط «بل ايضا نتيجة عدم استمرار التجارب الوحدوية الاخرى خارج اطارها، واستطاعت ان تتجاوز الكثير من الانواء والعواصف التي اجتاحت المنطقة، وان تتكيف مع ظروف متغيرة جدا. فقد عاصرت الجامعة تغيرات رئيسية في عدد من البلاد العربية المستقلة والمنضمة اليها في شكل نظم الحكم فيها، وفي توجيه سياساتها الخارجية وشهدت تحولات كبيرة في هيكل توزيع القدرات بين الاقطار العربية بسبب النفط والثروات النفطية. وكانت مسرحا لخلافات حادة وصراعات مريرة» (5)

لذلك ورغم كل ما يوجه الى الجامعة من انتقادات فان استمرارها يصبح امرا حتميا، ويجب الا يغفل الناقد ان المشاريع الوحدوية التي حدثت في الامة العربية خلال عمر الجامعة، كانت عديدة ومتنوعة سواء منها الوحدات الثنائية، او الاتحادات الثلاثية والرباعية، او المجالس الاقليمية، وكلها لم يقدر لها الاستمرار وهذا ما يجعلنا نشعر بما تعانيه الدولة القطرية من تناقض بين الولاء لذاتها وسيادتها وبين الولاء لامتها، ويؤكد ايضا انها غير قادرة على تجاوز الازمة الناتجة عن ذلك، والتي تهدد كيانها وشرعيتها الامر الذي جعلها ترتبط اكثر بجامعة الدول العربية وتحافظ عليها بوضعها الحالي.

ونحن نعي ان اهم الانتقادات التي توجه الى جامعة الدول العربية هي المتعلقة بفلسفة قيامها «فنظرية المنظمات الدولية لم تنشأ تاريخيا الا في مناطق جغرافية تضم امما مختلفة او في حيز جغرافي تتنازعه سيادات او هويات قومية متعددة. فالمنظمة الدولية لا تولد في رحم امة، ولا يتصور ان تكون الامة الواحدة تربة خصبة لمنظمة دولية. اذ ان هناك تناقضا بين فلسفة وهدف التنظيم الدولي، وبين فكرة وفلسفة الامة الواحدة». (6)

لهذا «فان الامة العربية لا يمكن ان تحتويها منظمة اقليمية، وفق الاحكام الواردة بهذا الشأن في ميثاق الامم المتحدة.. فان المنظمة الاقليمية اية منظمة لا تقوم في الامة الواحدة، ولكنها تقوم في منطقة جغرافية تجمع امما متعددة، مختلفة متباينة لتنسيق ما امكن من المصالح المشتركة التي يفرضها حسن الجوار». (7)

ـ غير اننا نعود الى ما سبق وان ذكرناه في البداية من ان النظام الذي يحتوي الامة العربية، والذي شكله الوعي القومي العربي، هو نظام قومي السمات والابعاد والمحددات، والمؤسسة التي تعبر عن الحد الادنى من طموحاته يجب الا تخضع لمعايير ومقاييس المنظمات الدولية والاقليمية.. واذا كان هناك من يرد على ذلك ويدعي ـ وهو محق في بعض دعواه ـ بان الجامعة التي نقول انها مؤسسة قومية لم تقم باي جهد يذكر في سبيل دعم الفكرة القومية ونشرها.. اذا كان ذلك فاننا نود ان نؤكد ان التقييم الموضوعي لو تم على اساس النظر للاهداف والوسائل التي وضعها الميثاق فان الانجاز سيكون كبيرا، اما اذا كان التقييم على اساس الامال والطموح القومي، ففي هذه الحالة سيكون الانجاز متواضعا. لكننا بدورنا نسأل: ماذا قدم القوميون والعروبيون والوحدويون للجامعة على مدى نصف قرن؟ حتى النقد البناء لم يتطوعوا به، وقد يلحظ الدارسون ذلك من ندرة الابحاث والدراسات المتعلقة بالجامعة والتي لاتتناسب ابدا مع عمرها المديد، فاذا كان الفكر القومي لم يستفد من الجامعة، فان الجامعة ايضا لم تأخذ العناية المطلوبة من هذا الفكر.

كذلك فان الاقطار العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية يجمعون على ضرورة استمرارها، لكن ايا منهم لم يتقدم بمشروع تطوير عملي ونوعي في سبيل تقدمها، بل ركزت اغلب المشاريع على تعديل فقرة او فقرتين من الميثاق، خاصة المواد المتعلقة بالتصويت ان اخطر ما يمكن ان يوجه الى جامعة الدول العربية الان هو التغيير السطحي واغفال التعديل الجوهري، والالتفات الى النصوص المتعلقة باخذ الاصوات، واتخاذ القرارات، واهمال النظر في كيفية جعل الميثاق يعبر عن مؤسسة قومية.

ان النص على الاجماع الموجود في الميثاق الحالي هو الذي حمى وصان كرامة الامة العربية من الانهيار الكامل وراء مخططات التسوية ولو جاز استخدام طريقة الاغلبية لكانت اسرائيل الان عضوا بالجامعة. ان تنفيذ القرارات لا يتوقف على اجماع الاعضاء بقدر ما يتوقف على طريقة القبول بهذه القرارات، وعلى النظم القانونية والصيغ الدستورية والانظمة السياسية والاجتماعية في الاقطار العربية.

«ان الجامعة ـ رغم كل عيوبها ـ تجربة رائدة لانها كانت اول محاولة في العالم النامي بين دول حديثة الاستقلال وانها استطاعت ان تصمد رغم العقبات التي واجهتها، وبصمودها ساهمت في ان يظل تعبير الوحدة العربية تعبيرا يتردد في الوطن العربي، وربما لو لم توجد الجامعة لكان وضع التناثر الذي نعاني منه الان اشد واخطر». (8)

ومما لا شك فيه ان الجامعة ظلت حاملة لعدد من المنطلقات والافكار التي افرزتها حركة النظام العربي في فترة المد القومي، كما حاولت ان تحافظ على قدر ولو بسيط من الاستقلال الذاتي عن اي قطر عربي، مما حدا بالاقطار العربية الى عدم تجاهل المصلحة القومية كليا. كما كان للجامعة دور متميز وتحرك سياسي ملموس في:

أ ـ استقلال البلاد العربية، والتوسع في عضوية الجامعة التي زادت من الدول السبع الاصلية التي وقعت الميثاق حتى وصلت الى 21 عضوا.

ب ـ التعاون العربي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتجدر الاشارة الى دور الجامعة في انشاء شبكة كبيرة من المنظمات العربية المتخصصة ومن الاتحادات العربية المختلفة.

جـ ـ التدخل لتسوية وفض النزاعات بين البلاد العربية.

د ـ الدور الدولي للجامعة والذي يتمثل في التمثيل القومي للكيان العربي، كما يتمثل في الدور الاعلامي للجامعة عن القضايا العربية (9)

واذا كانت الجامعة لم تستطع ان تصل بالاقطار العربية الى نوع من الوحدة الاقتصادية، او اقامة السوق العربية المشتركة، فانها حققت مشروعات عربية مشتركة لم يتحقق مثيل لها في العدد في اي نظام اخر في العالم النامي، وربما يكفينا الاشارة الى صندوق النقد العربي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وقوانين التعرفة الجمركية، وخطة الاستراتيجية الاقتصادية العربية، و هيئة التنمية الزراعية، والمؤسسة الفضائية العربية، والشركات المتخصصة، والعديد من المنظمات المتخصصة. (10)

كما ان الجامعة حاولت التكيف مع الظروف العربية، وعملت على تطوير دبلوماسية القمة، وحاولت خلق مجالات مختلفة للعمل العربي المشترك ووقعت عددا كبيرا من المعاهدات والاتفاقيات وبروتوكولات التعاون.

وعلى صعيد الامن القومي العربي، فان هناك الكثير من سهام النقد الى جامعة الدول العربية.. واذا كان الامن القومي العربي يعني مجموعة المبادئ والعناصر المتعلقة بحماية الكيان الذاتي للامة العربية بابعاده القومية والحضارية، ومواجهة التهديدات التي توجه اليه، فاننا يجب الا نغفل ان هذا الامن يرتبط بطبيعة النظام العربي، وارتباط اقطاره برابطة سياسية فكرية تبلور انتماءه الحضاري وهويته القومية، ويحدد الاستراتيجية التي يمكن ان تسير عليها مؤسسة هذا النظام، وهذه الاستراتيجية يفترض فيها وجود حد ادنى من التنسيق سياسيا واقتصاديا وثقافيا، اضافة الى التنسيق العسكري، وتؤكد ضرورة الحفاظ على الثروات العربية، وحمايتها وايجاد البدائل الكفيلة بحماية المستقبل، وتفترض ايضا وضع سياسات تنموية وسكانية لملء الفراغات الجغرافية، وحل المشاكل الديمغرافية، وربط الوطن العربي باحدث الطرق والمواصلات.. الخ...

ان سياسة «شد الاطراف» التي اتبعت مع الامة العربية تهدف الى شغلها بقضايا هامشية تبعدها عن قضايا المصيرية، وخلق وسائل شد وتوتر على حدودها، بالحروب والنزاعات الحدودية واثارة وتعميق الفتن الداخلية، وتشجيع الاقليات العرقية والدينية والتيارات المتطرفة على اثارة المزيد من القلاقل والمشاكل الداخلية، مما ينهك قوى الامة العربية، ويضعف بنيتها وعزيمتها، ويوقف مخططات التنمية، ويحول بينها وبين النظر في قضية الوحدة. لهذا فان الموضوعية تحتم عند النظر في قضية الامن القومي العربي، بان توضع الضوابط الكفيلة بدراسة التهديد الخارجي والداخلي ووضع اسس تعاون اقتصادي يترتب عليه دعائم امن غذائي عربي ودراسة خطط تنموية مشتركة تخفف من وطأة المديونية والتبعية في آن واحد.. فالامن العربي لم يعد مجرد اعداد جيوش بل ان التطورات الدولية اثبتت ان التطور العلمي والاقتصادي والاعلامي والثقافي هو اهم وسائل تحقيق الامن في هذا العصر.

وقد تكون جامعة الدول العربية قد فشلت في حل بعض النازعات لكن هذا لا يعني انها لم تبذل جهدا كبيرا في هذا الاطار كما ان الفشل لا يرجع اليها بالدرجة الاولى بقدر ما يرجع الى عدم احترام الاقطار العربية لميثاقها، وعدم احترام ميثاق التضامن العربي، الذي وقعه الرؤساء والملوك العرب عام 1965.. واذا كانت مشكلة الخلافات العربية ذات تأثير هدام على بنية النظام العربي، فان هذا يحتم النظر بعين الاعتبار في انشاء آلية تنظر في هذه الخلافات علما بان الامانة العامة للجامعة طرحت مشروع انشاء محكمة عدل عربية على مجلس الجامعة لمرات عديدة، الا ان المجلس لم يتخذ قرارا بهذا الشأن، فهل يعزى هذا الى تقصير من الجامعة؟ ان النخب السياسية الحاكمة في الوطن العربي هي التي حالت دون تحقيق هذا المطلب مثلما حالت دون تحقيق مطالب اخرى كثيرة بعد ان عملت على تغييب جماهير الشعب العربي، واتخذت بالنيابة عنها القرارات في اهم شؤون الامة العربية، ومستقبلها.. ولقد اثبتت التجارب ان التقريب بين هذه النخب امر في غاية الصعوبة.. لهذا فاننا نرى ان التطوير الحقيقي لجامعة الدول العربية، يجب ان يبدأ من تأكيد الحريات الاساسية والديمقراطية، واحترام حقوق الانسان وبناء الوعي لكل فئات الشعب العربي.

«ان التحدي الحقيقي الماثل امام مشروع النهضة العربية، بعد حسم موضوع الهوية العربية، ووضع الاسلام كجزء فاعل من مكونات المشروع القومي، هو ابداع الحلول التي تؤلف تأليفا خلاقا بين تحقيق العدالة الاجتماعية للجماهير في اطار ديمقراطي يحترم حريات الافراد ولا يغتال ابدا حقوق الانسان». (11)

هوامش:

(1) ساطع الحصري: الاعمال القومية: مركز دراسات الوحدة العربية ـ القسم الثاني ـ الطبعة الثانية ـ بيروت 1990 صفحة 7 ـ 1001.

(2) انظر دار الشافعي محمد بشير: المنظمات الدولية (دراسة قانونية سياسية) ـ منشأة المعارف بالاسكندرية الطبعة الثانية 1974 صفحة 395 وما بعدها.

(3) د. مفيد شهاب: ندوة صحيفة (الاهرام) حول ميثاق الشرق العربي: ملحق الجمعة 1995/5/14.

(4) ندوة (الاهرام) حول ميثاق الشرق العربي: مصدر سابق.

(5) د. علي الدين هلال واخرون: العرب والعالم (مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ـ بيروت ـ 1988 ـ مركز دراسات الوحدة العربية.

(6) د. ميلود المهذبي: الجامعة العربية ـ العيد الخمسون: صحيفة (الشمس) ـ طرابلس العدد 1381 بتاريخ 86.4/11.

(7) احمد الشقيري: الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية دار بوسلامة للطباعة والنشر تونس 86.

(8) جميل مطر: التجارب الوحدوية الوظيفية (الجامعة العربية) فصل من كتاب: القومية العربية في الفكر والممارسة ـ مصدر سابق صفحة 488.

(9) ينظر علي الدين هلال واخرون: العرب والعالم مصدر سابق صفحة 116 وما بعدها.

(10) ينظر جميل مطر: التجارب الوحدوية الوظيفية مصدر سابق صفحة 488.

(11) السيد يسين: نحو صياغة خلاقة للعقل الاستراتيجي العربي ـ التقرير الاستراتيجي العربي 1996 مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بـ (الاهرام) القاهرة ـ 1987 ـ صفحة 10.

* باحث في مركز دراسات البحر المتوسط

ـ بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

تعليق حول (الأقوال السافرة) لبلند الحيدري وتعقيب كامران قره داغي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قبل الدخول في موضوع رسالتي اعلاه، لا بد من توضيح ما يلي ـ كاتب هذه السطور لا يتعاطى السياسة ولن يتعاطاها، ولم يشرب فنجان قهوة على حساب اية حكومة عراقية او عربية، الجأ الى الكتابة في «القدس العربي» بين فترة واخرى عن شوق ورغبة وتنفيسا لافكاري وكذلك لحماسي للقضية الفلسطينية الذي يعود الى ايام دراستي الاولى في العراق قبل استقراري في بريطانيا لأسباب عائلية منذ فترة طويلة بعد ان اكملت دراستي الجامعية فيها. ومع بدء قصف الطائرات الامريكية والبريطانية للعراق، ومحاصرة شعبه بدا لي المنظر سرياليا للغاية عندما رأيت بعيني وسمعت عن يساريين تقليديين وادعياء لليسار، وقوميين ثوريين من ادعياء محاربة الامبريالية والاستعمار سابقا ـ يبيعون المبادئ والوطن مع اول صاروخ كروز قصف بغداد ورأيت عن قرب كيف تحالف العديد من اصحاب العمائم السوداء والبيضاء مع البيت الابيض الامريكي والخارجية البريطانية.. وقرأت للكثير من المثقفين من ضيوف المريد، نزلاء فنادق بغداد، من الذين انعم عليهم الاعلام العراقي الرسمي وله (الفضل اولا واخيرا) في ايصالهم الى بريطانيا.. ليعملوا في المراكز الثقافية العراقية، وتحرير مطبوعاتها الفاشلة اصلا ثقافيا وتجاريا.. وبعد نضوب هذه الحنفية بعد حرب الخليج الثانية، تحولوا بسرعة للعمل في الامبراطورية الاعلامية السعودية، لاستعداء الرأي العام العربي على الحكم في العراق في مقالات واعمدة يومية، وعبر منابر لابضاعة لها اصلا، وتحولوا الى (شوارزكوفات) صغيرة لتطعن العراق وتغدر به في الظهر.. ولم يحز بنفسي ان ارتكب جناية الصمت فلجأت الى صفحة بريد القراء في «القدس العربي» لأني وجدتها بحق وحقيقة مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء.. وابتدأت بها محاولاتي الكتابية التي لم تكن سهلة ابدا، على من يطلق علينا في الغرب تسمية (كتاب او بالاحرى كتبة يوم الاحد) وادخلتني في معارك جانبية مع ام الاولاد.. ليس خوفا من الكتابة بل دفاعا منها عن مصلحة ذاتية في الاستمتاع بأيام العطلة الاسبوعية واوقات الفراغ التي اكتب فيها، واتعبتني جدا الكتابة لأفتقاري للبلاغة العربية، وحمدا لله وشكرا ان الكتابة ليست مصدر معيشتي والا لمت جوعا.. اتوقف هنا عن الاستطراد في هذه المقدمة لكي لا يتوهم احد ان هذه المقدمة هي دفاع عن الذات.. فاني اكتب ما اكتب ولا التفت الى الوراء ولا اكترث لردود الفعل الصادرة عن هذا وذاك لاني اعتقد ان من حقي الكتابة لان الوصول الى الحقيقة يتطلب الغوص في الاعماق ولكن ليس على الطريقة الميكيافيلية (الغاية تبرر الوسيلة) لا اريد على كتاباتي هذه حمدا او شكرا فليس لي فضل او منة، ولم يكن لي فيها سوى الجمع والصياغة، ومعظمها في (المصادر البريطانية والامريكية المعادية بطبيعة الحال للعراق وقيادته) وبعد هذا لا بد لي هنا من الاعتراف للتأريخ بفضل من شجعني على الكتابة من الاصدقاء والمعارف على قلتهم هذه الايام.

اعود الى موضوع رسالتي وهي رواية الشاعر بلند الحيدري في (الاقوال السافرة) وتعقيب الكاتب كامران قره داغي على (ما لم يقله الحيدري في الاقوال السافرة «القدس العربي» تاريخ 1996/6/8) وهذه بعض الملاحظات الهامشية لست معنيا جملة وتفصيلا بالتفاصيل الفنية والادارية لرواية الحيدري وتعقيب قره داغي عن ظروف اصدار وتوقف مجلة (فنون عربية) لاني لم اسمع بها من قبل اصلا، لكن ادهشني جدا هذا النمط من الكتابات الذي اصبح (موضة) الان لدى البعض ممن كانوا الى الامس القريب مقربين ومدللين لدى الاعلام العراقي الرسمي حيث جاءت رواية الحيدري اصلا (وتوضيح قره داغي لاحقا في 96/6/12 «القدس العربي»)، اشبه بـ (براءات) تحاول التنصل من كل ما مضى من تاريخها وكأنها تريد (التطهر). ولا بد من الاعتراف ان المراجعة النقدية للماضي صعبة وشائكة ولا نريد هنا تأليه وتقديس الماضي او تصويره وكأنه سلسلة من الامجاد والانتصارات حتى وان توصل البعض الى قناعات مغايرة تماما، فهذا حق طبيعي ومشروع لا يؤاخذ عليه. ان نختلف مع الحكم في العراق في هذه القضية او تلك، او لا نوافقهم في هذا الرأي او ذاك فهذا امر طبيعي لان المعارضة بالوسائل السلمية الداعية الى تغيير وتطوير السياسات والاساليب والاختلاف في الرأي مع الرأي الآخر حق طبيعي وديمقراطي، والممارسات غير الديمقراطية مدانة ومرفوضة (هل كان الحكم في العراق المانيا عندما كان الحيدري وقره داغي والاخرون ومنهم من ترجم خطب الرئيس صدام حسين الى الانكليزية يعملون في اعلامه في لندن) وعندما كانت تصدر عنه مجلتا «فنون» و«اوره» صحيح ايضا ان حرية الصحافة في العراق محدودة وموجهة في ظل ظروف استثنائية يتعرض فيها العراق لخطر التقسيم باسم الفيدرالية والولايات وهو محاصر ومستهدف امريكيا واسرائيليا، وصحيح ان اوضاع المثقفين العراقيين في الغربة صعبة ومن حقهم ان يتدبروا امور معيشتهم وعوائلهم ولكن التبرع (بشتم صدام حسين والقيادة العراقية) لم يعد (مأثرة ولا بادرة شجاعة ان لم يكن مصدرا للرزق) وكذلك المطالبة بابقاء الحصار وتشديده واستكثار حتى قرار النفط مقابل الغذاء والاصطفاف في مقدمة خندق (ست الكل مادلين اولبرايت) التي توصف بانها (سليطة اللسان في وسائل الاعلام الامريكية) والتي تصدى لتفنيد حججها لابقاء الحصار على العراق بدعوى تكلفة القصور والمواقع الرئاسية، (الامريكي، روجر نورماند) في مؤتمر صحافي في نيويورك والذي يترأس مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وهي منظمة مستقلة مركزها نيويورك، كما ورد ذلك في (صحيفة الحياة قبل اسابيع) حيث ارادت اولبرايت كعادتها في كل مرة ان تستغل هذه الصور الملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية لهذه القصور المزعومة، كذريعة لابقاء الحصار على الشعب العراقي كما اتضح لاحقا عدم صحة ادعاءاتها عن اليخت الرئاسي والذي تبين انه كان هدية من العاهل السعودي اعتذر عن قبولها صدام حسين في حينه لظروف الحرب مع ايران، اما ان يجعل الحيدري وقره داغي في هذه المرة (صور صدام حسين والساعات اليدوية وساعات الحائط والبوسترات التي تحمل صوره) المحور الرئيسي لهذا السجال فهذا ما لا استطيع فهمه.. واخيرا وليس اخرا رحم الله علماء العراق وادباءه الذين لم يتخلوا عنه في اقسى الظروف وبالرغم من كل المغريات. وتحية اكبار للاحياء منهم داخل الوطن وخارجه.

هادي محمد

لندن

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [11]

«أوضاع مناطق الضفة الغربية وغزة تحسنت بعد الاحتلال الاسرائيلي»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

الانتفاضة في عين نتنياهو

الانتفاضة لم تسلم هي الاخرى من تشويهات نتنياهو فهي ليست اكثر من تطبيق لاستراتيجية الدعاية النازية. وهو يرى انه من «المدهش ان اوساطا رفيعة في العالم الغربي، سارعت الى «ابتلاع» هذا الطعم وهضمه، اذ لا يمر يوم تقريبا دون ان تنشر فيه الصحافة الغربية مقالا او تحليلا لكبار الصحافيين الغربيين في اوروبا والولايات المتحدة، يحث اسرائيل على الاستجابة لحل كالذي فرض على التشيكيين في حينه. يقولون لاسرائيل، ان من الافضل لها ان تتخلص من الاقلية العربية الكبيرة داخلها وتحقق بذلك ميزات ديموغرافية قومية».

والاغرب مما سبق ان نتنياهو لا يرى مبررا لحدوث الانتفاضة بعد 21 عاما من الاحتلال. فالسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة كانوا «بعيدين عن العيش في جنة الارض».. «ولكنهم تحت الحكم الاسرائيلي، شهدوا تحسنا كبيرا في مستوى حياتهم. اذ عندما دخلت اسرائيل الى هذه المناطق في عام 1967، وجدت ان القرن العشرين لم يصلهم بعد.. لم تكن فيها صناعات تقريبا، وكان الجهاز الصحي في بدايته، ولم تكن فيها مؤسسات للتعليم العالي، ومعظم النساء لا يقرأن ولا يكتبن».

ويواصل: «بعد حرب الايام الستة انتهجت اسرائيل سياسة ليبرالية، هدفها تحسين ظروف حياة العرب، اقيمت جامعات ومستشفيات وشقت طرق جديدة.. وحتى عام 1985، كان عدد مشتركي الهاتف قد تضاعف اربع مرات، وتضاعف عدد مالكي السيارات خمسة اضعاف، وزاد حجم البناء في الضفة الغربية عشرة اضعاف، وفي عام 1986، كان التيار الكهربائي يصل 91 % من البيوت في الضفة الغربية مقابل 23 % عام 1967 وفي عام 1987، اصبح الفلسطينيون سكان الضفة والقطاع اكثر المثقفين في العالم العربي».

ولا يدري المراقب المحايد من اين يأتي نتنياهو بكل هذه الاختلاقات. فالذي يزور الاراضي العربية المحتلة يجدها كما كانت عليه قبل الاحتلال دون تغيير يذكر. بل ان مواطنيها حرموا حتى من المياه كما جاء في تحقيق بثه التليفزيون الاسرائيلي مؤخرا ولا يمضي شهر دون ان تقدم قوات الاحتلال على هدم عدد من البيوت بدعوى انها انشئت دون ترخيص. وما يجعل الفلسطينيين يبنون دون ترخيص هو اضطرارهم الى اقامة مساكن جديدة تتسع للاجيال الجديدة، وامتناع سلطات الاحتلال عن اصدار الترخيص المطلوب.

وكل الاضطهاد والتنكيل الذي «حظي» به الفلسطينيون من الاحتلال، بما في ذلك سياسة تكسير العظام والقبضة الحديدية والارض المحروقة في بعض الحالات يحوله نتنياهو بقدرة قادر الى حرية صحافة ناطقة بلسان احزاب وتيارات عديدة وحق الاستئناف امام جهاز القضاء الاسرائيلي ضد اي قرار حكومي. لكنه لا يخبرنا كم مرة استجاب القضاء الاسرائيلي لمطالب المستأنفين الفلسطينيين، ويتجاهل ان القضاء الاسرائيلي ليس قضاء عدو فقط، لكنه قضاء يحكم بموجب قوانين خاصة جرى تفصيلها بحيث تطبق السياسات والمواقف التي تكرس الاحتلال فوق الارض الفلسطينية، وبموجب القوانين الاسرائيلية كمثال قضى عشرات الالاف من الفلسطينيين احكاما قاسية بالسجن، فقط لانهم تصرفوا على نحو ينسجم مع قناعتهم بفلسطينية الارض.

وجسر الملك حسين الذي جرى فتحه من اجل تسهيل تهجير الفلسطينيين الى خارج وطنهم، يراد نتنياهو باباً «جعل باستطاعة كل عربي فلسطيني، زيارة الدول العربية وفي اطار هذه الزيارات منحوا فرصة المقارنة بين حياتهم تحت الاحتلال الاسرائيلي القمعي، وبين ظروف حياة المواطنين في الدول العربية، وعلى هذا قررت الغالبية العظمى من سكان الضفة الغربية، ان وضعهم افضل بكثير»! (هكذا)

وعلى ذات المقياس، فان نتنياهو لا يرى اسباب الانتفاضة خارج اطار غضب الفلسطينيين على زعماء منظمة التحرير الفلسطينية «الذين يعيشون في بيوت هادئة على شواطئ تونس وفي الريفييرا الفرنسية»، مما فسح المجال امام حركة «حماس» لاستثمار الاسلام المتطرف الذي انتشر في الاوساط الشعبية الفقيرة.

وهنا يعترف نتنياهو بوجود الفقر الذي كان يتحدث عن نقيضه قبل قليل، ويخترع ايضا اقامة قادة منظمة التحرير في الريفييرا الفرنسية. ويتجاهل ان العدوان الاسرائيلي هو الذي دفع القادة الفلسطينيين من ساحة المواجهة في لبنان الى تونس.

ولا يفوت نتنياهو فرصة لتشويه صورة الانتفاضة التي تعاطف معها الرأي العام الدولي. فالعملاء الذين قتلهم ابطال الانتفاضة يتحولون على يديه الى ضحايا قتلوا على أيدي اخوانهم الفلسطينيين. ويقول ان عددهم 750 شخصا. وهو عدد مساو لعدد ضحايا الانتفاضة على ايدي الجيش الاسرائيلي. ولا يذكر لنا عدد الاف العملاء الذين قامت اجهزة الشاباك بايقاعهم في شباكها عبر استخدام احط الوسائل والاساليب لاسقاطهم.

وفي الوقت الذي تنافس فيه الفلسطينيون مسلمون مسيحيون على المشاركة بفعاليات الانتفاضة، يحاول نتنياهو التعرض للوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، زاعما وجود طابع معاد للمسيحية في الانتفاضة وهو يزعم ان هذا الطابع كان بمثابة «معركة من العنف واشعال النيران والابتزاز، كانت موجهة ضد المسيحيين في الضفة الغربية، بقصد ارغامهم على بيع ممتلكاتهم الى المسلمين، وترك «الارض المقدسة» اذ توجد اليوم في مكان مسيحي بارز، مثل بيت لحم، مثلا، اغلبية مسلمة نتيجة لهجرة المسيحيين».

واذا كان مسيحيون قد هاجروا بسبب الظلم الذي اوقعه الاحتلال عليهم فان مسلمين قد هاجروا ايضا لذات السبب واذا كان نتنياهو يريد ان يظهر تعاطفا كاذبا مع المسيحيين، فليس هناك ادنى شك في ان اخوتهم المسلمين يرحبون بعودتهم الى ديارهم ان اتخذ نتنياهو، وهو رئيس الوزراء الجديد قرارا بذلك.

شرعية الاستيطان

الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة حق مشروع غير قابل للنقاش لدى زعيم الليكود.

«ان حق اليهود بالسكن في الخليل ونابلس وشرق القدس، معترف به من قبل العالم، تماما كحقهم بالسكن في حيفا ويافا وتل ابيب، وغرب القدس بمقتضى وعد بلفور وقرارات مؤتمر فرساي، وقرار الانتداب الصادر من عصبة الامم».

هكذا يحسم نتنياهو الامر مستندا الى الوعد الذي اعطاه وزير خارجية بريطانيا لليهود، وقرارات دول الحلفاء في فرساي بعد انتصارها في الحرب العالمية الاولى، وقرار الانتداب الذي فرضته بريطانيا المنتصرة في الحرب على المنظمة الدولية. لكن اعتراف نتنياهو بالشرعية الدولية يقتصر على هذه الاسانيد فقط التي لا يأتيها الباطل من امام او من وراء. وهذا الاعتراف لا يشمل قرار التقسيم لعام 1947 مثلا الذي قرر للفلسطينيين دولة اخرى بجانب اسرائيل لا يسكنها اليهود.

ويتابع نتنياهو «سوق الهبل»: «في تلك الايام لم يكن هنالك مصطلح «الضفة الغربية»، وان احدا لم يقترح الفصل بين الضفة الغربية وبقية اجزاء البلاد مع العلم ان الضفة الغربية تعتبر قلب البلاد، التي شهدت اهم الاحداث في تاريخ الشعب الاسرائيلي قبل الشتات.

ويغوص نتنياهو في قلب التاريخ ليخرج علينا بحكايات غير مسندة تؤكد يهودية الارض مثل «الون مورية» التي تلقى فيها ابراهيم وعدا بالارض، والخليل، التي دفن فيها اجداد الامة، وبيت ايل، التي رأى فيها يعقوب نفسه على سلم ورأسه في السماء، وبيت لحم مكان قبر راحيل، واريحا التي دخل عن طريقها يهوشع الى البلاد، ونابلس التي تلا فيها التوراة على مسمع الشعب، وفي تربتها دفن يوسف، وشيلا مقر الشعب في عهد القضاة طيلة مئات السنين قبل ان تأخذ القدس هذا الدور، وبيت حورون التي هزم فيها مكابي السلوقيين، وبيتار، الحصن الاخير لباركو خفا، والاهم من هذا كله المدينة القديمة في القدس قلعة اليهود، ومركز الطموحات الروحانية والسياسية للشعب الاسرائيلي». ويتابع «عندما طالب الصهاينة في مؤتمر فرساي «بارض اسرائيل» واعترف لويد جورج وويلسون وكليمنصو بعدالة مطلبهم هذا، تركز تفكير هؤلاء الزعماء على هذه الاماكن اكثر من غيرها».

ويخلص الى انه «ليس من الغريب ان يختار مهاجرون يهود الاستيطان في هذه المناطق بالذات، خلال فترة الانتداب البريطاني وفي القدس والخليل، انضم المهاجرون الجدد الى الطائفة اليهودية التي كانت تعيش هناك منذ مدة طويلة، وانشأوا مستوطنات جديدة: كاليا وبيت هعرباه في غور الاردن، عطروت ونفيه يعقوب، في «السامرة» رمات رحيل ومستوطنات غوش عتصيون في «يهودا» وكفار دروم، بالقرب من غزة».

ويتساءل زعيم الليكود: «اذا كانت قرارات فرساي، اعترفت بحق اليهود بالعيش في مناطق «يهودا والسامرة» وغزة واذا لم يكن هذا الحق موضع خلاف عندما اقيمت في هذه المناطق مستوطنات يهودية قبل قيام الدولة، فانه يحق لنا طرح السؤال التالي: متى فقد اليهود حقهم بالعيش في هذه المناطق؟».

ويجيب على تساؤله بمزيد من الترهات مبتدئا بالقول: «من اجل الحقيقة اقول، ان اليهود لم يسبق ان فقدوا حقهم بالعيش في مناطق الضفة الغربية وغزة انما فقدوا القدرة على تطبيق هذا الحق فعليا. لقد تم تجميد هذا الحق مؤقتا عام 1948، بعد حرب الاستقلال، اذ احتل الجيش المصري قطاع غزة بينما اجتاز الجيش الاردني نهر الاردن، دون اي استفزاز او مبرر، واحتل «يهودا والسامرة» والقدس الشرقية».

ويحمل نتنياهو الاردن مسؤولية منع سكن اليهود في الضفة الغربية وازالة آثارهم، «وفي كل مكان وصل اليه الاردنيون، شطبوا اي علامات تدل على وجود يهود: في شرق القدس، دمروا نهائيا الحي اليهودي القديم، والكنس وتنسوا المقابر اليهودية، وطردوا الافا من بيوتهم، اما بالنسبة لمستوطني غوش عتصيون فلم يكتف الاردنيون بطردهم، اذ تجاهل الجيش الاردني الاعلام البيضاء التي رفعوها وظل يطلق النار عليهم حتى قتل منهم 240 شخصا ودمرت المستوطنات تماما.

في عام 1958 بعد تولي الملك حسين العرش، اقرت السلطات الاردنية قانونا يحظر على اليهود العيش داخل حدود المملكة، ورغم ان اتفاقيات الهدنة لعام 1949 نصت على انه يسمح لليهود الدخول الى القدس الشرقية لزيارة الاماكن المقدسة اليهودية، الا ان الاردنيين خرقوا هذه الاتفاقيات ومنعوا اليهود من الدخول الى هذه الاماكن».

ويعود نتنياهو بعد ذلك الى معزوفة خلو الارض الفلسطينية من الفلسطينيين يوم قيام «اسرائيل» عندما دخلت الاردن «يهودا والسامرة» عام 1948 كانت المنطقة قليلة السكان، فما عدا للراكز البلدية مثل نابلس، الخليل، رام الله، وبيت لحم، كانت هناك عدة قرى منتشرة على طول طرق سيئة، ومضارب للبدو، هنا وهناك».

وهو اذ يتحدث عن مضارب البدو التي لم تكن في الواقع موجودة الا في النقب فقط حيث الصحراء فانه يريد ان يوظف نظرة الغرب السلبية تجاه البدو، وعدم تمسكهم بالارض، ودأبهم على الترحال، من اجل تبرير حق اليهود في استيطان هذه الارض، ولكن هل يقبل نتنياهو الان اسكان عرب من غير البدو في النقب حيث لا تزال توجد مضارب للبدو؟».

ومع هذا فان نتنياهو يكرر «ان نضال العرب، اليوم، لابعاد اليهود من «يهودا والسامرة» مثل نضالهم في الثلاثينات لابعاد اليهود من «ارض اسرائيل» كلها، لا يرتكز الى الحق حتى لو حظي بتأييد دولي».

> «الجيوش العربية هي التي اخرجت اللاجئين والدول العربية مسؤولة عن استمرار معاناتهم لانها لم تدمجهم بمجتمعاتها»
> «والانتفاضة ليست اكثر من تطبيق لاستراتيجية الدعاية النازية من قبل منظمة التحرير»



رأي القدس

التوغل التركي في العراق وسورية

■ توغلت القوات التركية عشرة كيلومترات في المناطق الكردية بشمال العراق في مطاردات واسعة لعناصر حزب العمال الكردستاني، لتصفية قواعده، وقتل اكبر عدد ممكن من فدائييه. والمشكلة ان هذا الانتهاك الفاضح لسيادة دولة العراق، لا يثير اهتمام المجتمع الدولي، حتى لكأن قتل الاتراك للاكراد امر مشروع ومحلل لا يجب ان يثير اعتراض احد بما في ذلك الاحزاب الكردية العراقية المعارضة التي تملأ الارض ضجيجا في كل مرة يصاب فيها كردي واحد في مواجهات مع حكومة بغداد.

واللافت ايضا ان الصمت على الانتهاكات التركية يمتد ايضا الى سورية حيث ترسل حكومة انقرة مخربيها لزرع القنابل في حلب واللاذقية، وترتيب مؤامرات اغتيال للقيادة السورية. وتكتفي واشنطن التي نصبت نفسها زعيمة لحملة مكافحة الارهاب باذاعة انباء هذه الانفجارات وبهدف استخدامها للضغط على الحكومة السورية للقبول بتسوية استسلامية مع الدولة العبرية.

فعندما يقوم رجال المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان بممارسة حقهم المشروع في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لارضهم فهذا هو «ارهاب» في عرف الادارة الامريكية وقمة شرم الشيخ الذي رعته قبل ثلاثة اشهر، اما ان ترسل تركيا عملاءها الى سورية لزرع المتفجرات فهذا ليس ارهابا يستحق الادانة، وانما عمل مشروع يستحق التأييد والمساندة.

الرسالة واضحة، ولا يحتاج المرء الى جهد كبير لفك معانيها، فالعرب بقرة عاجزة، ولا بد من الاجهاز عليهم، والواحد تلو الاخر، ويتساوى في ذلك العراق الذي ارتكب خطأ اجتياح الكويت، وسورية التي ارسلت قواتها الى جانب الاخرين لاصلاح هذا الخطأ واخراج قواته منها.

اما الانسان الذي تهتم الادارة الامريكية بحقوقه فهو الموجود في الدول الرافضة لهيمنتها، والمتمردة على اوامرها، فحقوق الانسان الكردي يجب ان لا تمس من قبل حكومة بغداد، ولكن هذه القاعدة تقلب بالكامل عندما يتعلق الامر بتركيا او اي دولة اخرى غير عربية وحليفة لواشنطن.

واستهداف العراق ليس بالامر الغريب الذي يبعث على الدهشة، ولكن الغريب هو حملة الضغوط الامريكية المكثفة على سورية التي تلعب فيها تركيا دورا بارزا هذه الايام، وتهدد بزعزعة استقرارها وخلق مشاكل داخلية لها، وربما تقسيمها.

فالضغوط التركية بدأت بحجز مياه نهر الفرات، واقامة اكثر من عشرين سدا عليها، وتلويث الكميات القليلة التي تذهب الى سورية والعراق بمياه المجاري، والنفايات الصناعية السامة، وها هي تتطور باجتياح شمال العراق، وارسال مخربين لزرع المتفجرات في سورية.

والامر المؤكد ان تركيا ما كانت تقدم على مثل هذه الاستفزازات التي تتعارض مع حقوق الجوار والقوانين الدولية لولا وجود تشجيع ومباركة من واشنطن واسرائيل، خاصة بعد توقيع الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الاخير.

اننا نتمنى لو ان هذه المؤامرات التي بدأت تستهدف سورية والعراق بالذات تدفعهما الى التقارب والتنسيق، ثم حشد موقف عربي موحد خلفهما، لتقليل الاضرار ان لم يتأت منعها، فرأس دمشق بات مطلوبا تماما مثلما كان رأس العراق كذلك. والاستفزازات التي تواجهها سورية هذه الايام تتشابه في مراميها واغراضها مع نظيراتها في العراق قبل حربي الخليج الاولى والثانية.

ولان القمة العربية الموسعة، التي جاءت ثمرة لمبادرة سورية، باتت وشيكة الانعقاد في القاهرة، فان المأمول ان تحقق الحد الادنى من الدعم لسورية والعراق وفلسطين في مواجهة التحالف الاسرائيلي التركي المتصاعد.

فانهيار سورية، بعد تدمير العراق، هو نهاية هذه الامة، وتكريس للهيمنة الاسرائيلية على المنطقة ومقدراتها وثرواتها ولا نعتقد ان هناك عربيا واحدا يقبل بمثل هذه النتيجة المأساوية.



نتنياهو والخيار الاسرائيلي

سفيان احمد السامرائي *

■ ان نجاح بنيامين نتنياهو جاء بعد سلسلة من الاحداث والوقائع اهمها وحسب رأي المتشددين اليهود... هو ان سلفه بيريس فشل فشلا ذريعا في عملية عناقيد الغضب.

صحيح ان هناك ضحايا من جانب الشعب اللبناني لكن التركيبة العسكرية والامنية لحزب الله ما زالت قوية جدا... والدليل هو الاستعراض العسكري الضخم الذي قام به اركان حزب الله في بيروت بعد الضربة. والاقوى من ذلك العمليات الاخيرة التي استهدفت شمال اسرائيل حتى في ليلة الانتخابات.

اذن حزب الله ما زال نابضا بالحيوية والنشاط العسكري... والعمليات الاخيرة التي قادها شمعون بيريس لم تغير شيئا من ارض الواقع في شمال الدولة العبرية.

نتنياهو استغل استمرارية سقوط صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل وجعلها جزءا من حملته الانتخابية التي ادت الى اصطفاف جميع التكتلات الدينية اليهودية المتشددة معه بعد ان حفر في نفوسهم موضوع الامن القومي لاسرائيل المهدد من قبل العرب بصورة عامة والحركات الاصولية الاسلامية بصورة خاصة.

المفدال وتكتل يهودات حتوراه كانا اشد المتحمسين لفوز نتنياهو... وقد اجبر بعض عناصر هذا التكتلين المنتخبين الاسرائيليين بالتصويت لصالح نتنياهو بالقوة. فلقد خلق شمعون بيريس والراحل اسحق رابين نوعا من التدهور الامني وعدم الطمأنينة على مستقبل اليهود المتشددين وذلك بسبب المرونة في التعامل مع مكافحة العمليات الانتحارية التي استهدفت اسرائيل فالتكتل اليهودي المتطرف بجميع احزابه واركانه يرفض عملية تقسيم القدس واعطاء جزء منها للسلطة الفلسطينية.

لان ذلك يتنافى مع النصوص التوراتية اولا... وحرية الممارسات الدينية في القدس القديمة ثانيا.

لقد وجدوا في بيبي بينامين نتنياهو الشخصية الوحيدة التي يمكن ان تلغي القرارات والاتفاقيات التي عقدها كل من رابين وبيريس مع الفلسطينيين.

رئيس الوزراء المنتخب لم يكن ضد تقسيم القدس فحسب بل انه يرفض حتى اي وجود فلسطيني اداري فيها واعني بذلك بيت الشرق الصغير التابع للادارة الفلسطينية.. اورشليم.

القدس عاصمة اسرائيل في نظرهم، وان اي محاولة تغيير هذا الواقع من قبل اي رئيس وزراء جديد سيكون مصير هذه المحاولة الاحتواء... او اغتيال رئيس الوزراء كما حدث لرابين.

فما هو الحل الذي سيقوم به بنيامين نتنياهو لارضاء الطرفين... هل هو انشاء القدس الجديدة؟ وهذا مرفوض وغير واقعي من الناحية العملية! ام ترك الوضع على ما هو عليه الان؟

ورئيس الوزراء المنتخب يدرك جيدا انه اذا بقي الوضع كما هو عليه الان... فان حماس لن يهدأ لها ساكن.

وستكون هناك عمليات انتحارية في شوارع القدس وضواحيها ولن يستطيع ان يفعل شيئا، فالمنتحر من الصعب ايقافه او شل حركته مهما كانت اجهزة الاستخبارات للدولة العبرية قوية. وهذا ما حدث في السابق.

فاسرائيل كانت تظن ان عملية اغتيال يحيى عياش سوف تشل حركة المقاومة الاسلامية... ولكن هناك الف شخص من امثال يحيى عياش مستعدون لضرب اسرائيل من الطول الى العرض.

وحتى لو استغل نتنياهو المتشددين للرد على ذلك النوع من العمليات الانتحارية فهذا لن يجدي نفعا... فالظاهر ان الايمان بالموت من اجل القضية بدأ ينمو لدى الطرفين. فالحل السلمي هو المخرج الوحيد الذي يمكن ان يسلكه زعيم الليكود المنتخب في الفترة المقبلة. والاستمرار في الحوار مع الاطراف العربية من اجل التسوية النهائية هو الحل من اجل اسرائيل آمنة والانسحاب من جنوب لبنان يؤدي للحيلولة دون مزيد من القتلى في كريات شمونا.

والرجوع الى طاولة المفاوضات مع سورية وحده القادر على انهاء المواجهة العربية ـ الاسرائيلية ومنذ تجربة اوسلو لحد الان اتضحت معالم عملية السلام... فالسلام الحقيقي كان غاية ومطلب الحكومات العربية... بالرغم من المماطلة الاسرائيلية! وبالرغم من كل هذا وذاك فان الشارع العربي ليس هو الوحيد الذي لا يتجاوب مع عملية السلام وانما الشارع الاسرائيلي حسب الظاهر... هو ايضا غير مهيأ لهذه العملية والدليل فوز نتنياهو. الذي قلب ميزان الاحداث والتوقعات السياسية ورب ضارة نافعة.

فالانتخابات ادت الى تكاتف عربي ـ عربي اوجد حالة كانت غائبة منذ حرب الخليج وبالرغم من ان هذا التكاتف غير متكامل بغياب العراق لكن القمة المؤمل عقدها من شأنها ان تأخذ موقفا مشتركا تجاه الدولة العبرية. الا وهو التأني بالهرولة نحو اسرائيل... وتوحيد المواقف والقرارات المرتبطة بعملية التسوية او السلام.

وعلى الحكام العرب الذين سيجتمعون ان يدركوا جيدا ان الحكومة الجديدة في تل ابيب هي حكومة متطرفة في كثير من المفاهيم.

فالتشكيلات الوزارية الهامة تؤكد هذا الموضوع. فالمتطرفون حازوا على حقائب حساسة في حكومة نتنياهو. اذن اصبح الليكود زعيما لحركات واحزاب الدين المتشددة في داخل الكنيست.

وهذه الاحزاب الدينية لها اليد الطولى داخل المؤسسات العسكرية والاستخبارات الاسرائيلية بالاضافة الى التأييد الذي تتمتع به خارج اسرائيل ونقصد هنا على وجه الخصوص الولايات المتحدة.

وهم بهذه المناسبة قادرو

ن على التأثير الفعلي في مسار الانتخابات الرئاسية في امريكا مستغلين بذلك يهود الولايات المتحدة.

ويجب ان تؤدي هذه القمة المرتقبة الى حل نهائي لمسألة التفكك العربي.

واخيرا يجب التمعن جيدا في موقف الولايات المتحدة بقيادة كلينتون وان يطالبوا رئيس البيت الابيض بدعم الموقف العربي المطالب بالسلام العادل.

* كاتب وسياسي مقيم في لندن

على هامش تصريحات وزير المالية البريطاني عن دورة الكأس الاوروبية

كأس عالمية وحربان عالميتان!

عبد المالك التريكي

■ ليس هذا عنوانا لمسرحية.. وما هو بتتويج صرفي على نغمة العالمية.

وانما هو الشعار المخمور الذي يحيي به انصار المنتخب الانكليزي انتصار المنتخب الالماني في ملاعب كرة القدم.

ولعل هذا الشعار الكروي، بسياقه الهوليغاني، يغري بان يتخذ دليلا على مقولة ان التنافس الرياضي بين الامم هو مواصلة للحرب بوسائل اخرى. ولعل مما يغري بهذه القفزة السوسيوسيكولوجية الناجزة ـ علاوة على ان «الضرورة الشعرية» تجريها مجرى التناص الميسور مع مقولة كالوزفيتس في السياسة ـ انها قفزة في العلوم. فهي تنيط بالرياضة الجماهيرية وظيفة غير واعية يفترض انها تدخل في نطاق آليات التحكم الاجتماعي عن بعد، وتحيل الى حركة غدو ورواح سيميائية بين الرياضة مادة والحرب مثالا يسهل معها تعليق قمصان للمنتخبات والفرق الاثيرة على مشاجب التنفيس، فتصدق النبوءة المعلومة بأن كرة القدم افيون الشعوب.

غير ان الجمع الكريم من احباء المنتخب الانكليزي وزعمائهم من اصحاب السوابق واللواحق العدلية ليسوا ممن يقولون نثرا ولا يعلمون، مثلما قد يريد لهم المؤولون. بل انهم ينطقون دررا وهم قاصدون.

وعندما ينطقون دررا، على هذا النحو من الوصل التأليفي بين القدح المعلى مرة والراية المؤازرة مرتين، فانما يريدون ان يضعوا العالمين على بينة من انعدام الحد بين الجد واللعب.

اذن بعدما سكت القوم دهرا ـ في انتظار ان يشفع المنتخب الانكليزي اليتيمة التي فاز بها عام 1966 بأخرى ترفع الرأس وتكيد الاعداء ممن فازوا بالكأس مثنى وثلاث ورباع ـ تنبهوا الى حقيقة معرفية كانت مغفلة على ما لها من الاهمية. وهذه الحقيقة هي انه لا يجوز الاخذ بالارجاعية في التفسير. فان ترجع ظاهرة الى عامل واحد وان تقيسها بمؤشر واحد قصور في الفهم، واخلال بشروط العلم.

والا فما معنى ان تكثر مراكز الاحصاء من ادوات القيس، وان تطن بين الفينة والاخرى تجويد مقاييسها بالتعديل والتدقيق والاضافة؟

ولهذا اطلق الانكليز شعار الكأس والحربين من منطلق القول الثابت علميا بوجوب نبذ الانتقائية والاخذ بالشمولية في وصف احوال الامم. اذ يخطىء، بل يأثم، من يظن ان المانيا اعظم من انكلترا لمجرد ان الالمان فازوا بالكأس العالمية مرتين بينما لم يفز بها الانكليز الا مرة واحدة.

واسباب الاثم في هذا الظن اربعة:

اولا: ان اللاعقلانية هي سمة الكرة (وليست سمة التاريخ، مثلما يزعم ذلك الالماني الذي لا يهم ذكره اسمه، والذي يبدو انه لم يبلغه ان الحظ قد ينفع في الملاعب ولكنه لا ينفع في المعارك. وان السيف اصدق انباء من صفارة الحكم، خاصة اذا كان متحيزا ضد المنتخب الانكليزي).

ثانيا: ان الالمان لم يهزموا الانكليز، بل هزموا اقواما اخرى، في النهائي عند الفوز بكأسيهم.

ثالثا: ان الانكليز هزموا الالمان في النهائي عند الفوز بكأسهم.

رابعا: ان الانكليز هزموا هؤلاء الالمان انفسهم عند الفوز بحربيهم.

وهكذا، عند اخذ الحجم الاجمالي للمبادلات بين الامتين ـ الذي لا يصح فيه من منطلق الامانة، ذكر عجز الميزان الكروي الا مع احتساب الفائض الحربي ـ يتبين ان انكلترا اعظم من المانيا!

المانيا افقر بلد في اوروبا

وليس ادل على ثبات عقدة الانكليز نحو المانيا من اقامتهم على الضغينة رغم تعاقب الاجيال، فقد اظهر استطلاع للرأي قبل ايام ان 78 % من الاطفال الانكليز يقرنون بين كلمة «المانيا» والحرب العالمية الثانية، وان 50 % يقرنون بين المانيا وهتلر، وان 57 % يعتقدون ان المانيا بلد مسئم مضجر وانه افقر بلدان اوروبا، بل ان 40 % من هؤلاء الاطفال يعتقدون ان امريكا عضو في الاتحاد الاوروبي، وان حدث القرن القادم هو ان المانيا ستغزو انكلترا!

ولعل هذه المعرقة الحميمة الناجمة عن الود الخالص للوروث ابا عن جد، تفسر نتيجة مباراة «مونتي بايثون» الشهيرة التي اظهرت ان الانكليز لا يستطيعون مقاومة رغبة الانتصار على الالمان، حتى ولو بالانابة.

اذ ان من اشهر حلقات المسلسل التلفزيوني الانكليزي مسرك مونتي بايثون الطائر، حلقة تصور مباراة في كرة القدم بين فريق من... فلاسفة الاغريق وفريق من فلاسفة الالمان. وقد كانت مباراة حامية الوطيس اختار كاتب السيناريو من خريجي جامعة كامبردج ان تؤول الغلبة فيها للاغريق.

وقد احتج الفلاسفة الالمان بشدة على الهدف الذي سجله كابتن الفريق الاغريقي سقراط، على اساس ان ارسطو، على ما اذكر، كان في التسلل (اوف سايد) ومضى ماركس ونيتشه في الاحتجاج الى حد ان الحكم عاقب ماركس بالورقة الحمراء، فادى اقصاؤه الى اضعاف الفريق.

ومن الملاحظ ان ماركس لم يفهم الهدف السقراطي رغم بداهته الجدلية: من تمريرة عرضية نحو الجناح الايمن، فتوزيعة عالية امام المرمى، الى رأس من الحكمة اولجت الكرة في قرار مكين. واغلب الظن ان جماعة كامبردج ارادوا ان يصوروا ماركس على هذا القدر من عدم الكفاءة النظرية لانهم لم يغفروا له انه كان قد هشم ذات ليلة مصباحا من مصابيح الاثارة العامة في احد شوارع لندن، وانه لم يعترف بالذنب تجنبا لدفع الغرامة، بينما خير سقراط بين سم الحقيقة ووهم الحياة فاختار الحقيقة.

ورغم الوقار الذي نظم به هيكل خطوط الدفاع، فقد حصل الاغريق على ضربة جزاء امضى ارخميدس وقتا طويلا يفكر فيها، ويقدر حتى «وجدها» فسجل الهدف الثاني، وهكذا قضي الامر، الا ان هيغل ما كان ليقتنع بالهدف، على اساس انه لم يوجد لذاته وانه اتى خلوا من البرهان، ولكن برهان المباريات النهائية، على ما يبدو، يكمن في عوائدها الماكرواقتصادية.

فقد افادت الانباء اخيرا بأن الحكومة البريطانية اصبحت تعلق الامل على الفوز بالكأس الاوروبية باعتبار الكأس وصفة للانتعاش الاقتصادي. ولم يحجم وزير المالية عن الاعراب عن تمنياته للمنتخب الانكليزي بالانتصار لانه لا يزال يذكر روعة انتصار عام 1966 الذي شرح النفوس، فاقبل الناس على الاستهلاك والاقتراض والاستثمار، وعمت حالة من التفاؤل ادت الى نمو الناتج الوطني نموا غير متوقع.

واذا كان من المفهوم، رغم حجج خبراء الاقتصاد ان يكون المرء في ريب من مدى النسبة بين الانتصار الكروي والانتعاش الاقتصادي، فانه لا يسعه الا ان يلحظ مدى التطابق بين الشخصية القومية واسلوب اللعب. ذلك ان كرة القدم ثقافتان: فأقوام تلعب ترشيدا للانتاج، واخرى تلعب طلبا للطرب!

واذا كان من المفهوم ان يكون المرء في ريب في مدى العلاقة بين الجد واللعب، فانه لا يسعه الا ان يعتد بما قالته الكاتب العذب البير كامو، في لحظة صدق مشجية، من انه لم يحدث له ابدا ان شعر بالدفء الانساني بمثلما كان يشعر به في ملاعب كرة القدم!

الا ان البير كامو هذا رجل فرنسي غير ذي شأن لم يسمع به الانكليز، من اطفال وهوليغان، لانه لم يبلغ مرتبة الاحتراف رغم انه كان يحب كرة القدم وكان حارس مرمى فريق الحي ايام الشباب في الجزائر.

ولكنهم، على اية حال، يتفهمون ما قاله عن الدفء لانهم يعرفون لاعبا فرنسيا شهيرا في فريق مانشستر يونايتد الانكليزي اسمه اريك كانتونا، وصل به الدفء حد الحمية والطيران في الهواء، على طريقة لاعبي الكاراتي، ليصعق متفرجا انكليزيا هجاه بانه فرنسي ما حل اهلا ولا نزل سهلا. ثم تكرم، دون الافراط في الادب، بما قاله ادموند بورك في «خواطره» حول الثورة الفرنسية، من ان القومي موجود، اما الانساني فمفقود.. مفقود يا ولدي.

السلطة الفلسطينية بحاجة الى تآزر الشعب

د. زكريا اسماعيل

■ في هذه المرحلة بالذات يجب عدم الفصل بين الشعب والسلطة، وان كان من بديهيات الامور ان يكون الاثنان في واحد دائما، الا ان طبيعة الصراع مع اسرائيل تخلق واقعا متغيرا متمثلا بقبول او رفض ما تم على الارض بعد اتفاقات اوسلو والقاهرة وذلك تحت شعار الديمقراطية وحرية الرأي.

فالذين قبلوا بهذه الاتفاقات يراهنون على مواقف اسرائيلية مرنة تساعد في وصول الشعب الفلسطيني الى اهدافه. ويعتمدون على عامل الزمن لتغيير واقع الاحتلال الى جانب التأييد العربي والدولي، وخصوصا ان العرب توجهوا الى طريق السلام الذي سيؤدي في النهاية حسب اعتقادهم الى مبادلة الارض مقابل السلام، كذلك المجتمع الدولي ممثلا بالدول الكبرى ضمنت هذه النتيجة مقابل الكف عن اعمال العنف والعنف المضاد. والذين رفضوا الاتفاقات، فان اسرائيل في منظورهم تماطل وتراوغ، وتخطو خطوات بطيئة نحو تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة بالرغم من قبولهم الامر الواقع بوجود دولة لاسرائيل. ولاحظوا ايضا ان العنف الاسرائيلي لم يهدأ، ومصادرة الاراضي الفلسطينية مستمرة، لذلك لجأوا الى العنف المضاد الذي رأوا انه يهدف الى ردع اسرائيل عن اعمالها العدوانية تلك، وحثها على الاسراع في عملية السلام، لكن انصار السلام من جانب الفلسطينيين ممثلين بالسلطة الفلسطينية فكانت رؤيتهم مخالفة لذلك لان هذه الاعمال الانتقامية لم تساعد في الاسراع في عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، ولم تساهم في كف اسرائيل عن اعمالها العدوانية، بل جاءت النتائج معاكسة لذلك تماما، فأخذت اسرائيل تماطل اكثر فأكثر وتنتج سياستها القديمة المتجددة في مصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية حول المدن الفلسطينية. من هنا جاء التناقض الواضح بين فئتين من الشعب ولكنهما في الوقت نفسه تضمران الخير حسب اعتقادي للسلطة الفلسطينية وتتمنيان لها النجاح في مهمتها ومساعيها بالرغم من اختلاف وجهات النظر.

ولما كانت السلطة الفلسطينية حريصة على تحقيق اهدافها والتي هي اماني الشعب الفلسطيني وآماله فانها اخذت تضغط على الجانب الاخر كي (يهدأ) على الاقل الى ان ترى السلطة والشعب معا ما تحت الثلج. ولما لم تظهر اشعة الشمس بعد لتذيبه فان المخفي لا يزال في علم الغيب، وخصوصا بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء الاسرائيلي وتصريحاته النارية ضد كل ما اتفق عليه مع حزب العمل وبضمان دولي، واتخذت السلطة الفلسطينية اجراءات ارى انها احترازية ولكنها بالغت قليلا في هذه الاجراءات. واعترف في هذه المبالغة العديد من المسؤولين الامنيين، وبالرغم من هذا فان السلطة بحاجة الى تآزر الشعب الفلسطيني من شتى اتجاهاته وفئاته، ويجب عدم الافتئات عليها بمجرد انها قامت بعمل احترازي، فالافتئات واطلاق التصريحات اللامسؤولة تضر بالمصلحة الفلسطينية العليا، بل تضر بالاهداف الموضوعة وتبعدها عن مسارها، وخصوصا مرة اخرى لننا اصبحنا نواجه موجة جديدة من السياسات الاسرائيلية المتصلبة تعيدنا الى اجواء المواجهة والحرب التي كانت سائدة قبل اتفاقات اوسلو. كذلك فان هذه التصريحات تشعر العالم والدول المانحة والمستثمرين بعجز السلطة عن تسيير دفة الامور في مناطق الحكم الذاتي مما يؤدي الى اتخاذ هذه التصريحات ذريعة لالغاء ما اتفق عليه من تقديم العون والمساعدات المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني، فالسلطة الفلسطينية يجب ان تعطى الفرصة الكافية لترتيب امور البيت الداخلي. لانه كما ارى ويرى غيري انه لا سبيل الى تحقيق امانينا وآمالنا الا بتنفيذ الاتفاقات التعاقدية التي ابرمت بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية التي تمثل الشعب الاسرائيلي بغض النظر عن تغيير الحكومات ورؤساء الوزراء اكان من الجانب الفلسطيني ام من الجانب الاسرائيلي، فالاتفاقات قبل ان تضمنها الدول الكبرى تضمنها الشعوب المعنية بالامر، وكلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي يعنيه السلام والاستقرار في منطقة صغيرة تضم مجموعتين متناقضتين ولكنهما تأملان بالتلاؤم والعيش معا بأمان الا من قلة في الجانب الاسرائيلي متعصبة، وتريد كل شيء او لا شيء، وهذا منطق لا ترضاه طبيعة المتغيرات الدولية ولا التوجهات الجديدة لشرق اوسط جديد.

وتبقى كلمة لا نجد افضل منها قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

مؤتمرات ام مؤامرات؟!

عثمان عبد المجيد الامين *

■ حكاية المنبت الذي لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى تكاد تنطبق على كثيرين من حكام هذا الوطن الكبير في المساحة، الصغير في المواقف!! وفيهم صدق الشاعر العربي ـ الذي وصفهم قبل قرون مضت، وكأنه كان يراهم ولم يتمكن من تسميتهم ـ حين قال «على قدر اهل العزم تأتي العزائم». فجيل اصحاب العزم قد مضى في حال سبيله وكم كنا نتمنى ان نلحق بهم حتى لا نعيش لنرى ما يجري في عصر الانحطاط العربي، وحتى لا نساهم مع المنبتين في مسرحية «الصعود الى الهاوية» ورواية «الهبوط الى القمة»!!

القمة العتيدة التي تداعت لها دمشق والرياض والقاهرة، فمرت بقمة العقبة الثلاثية (حسين وحسني وياسر) والتي مهدت لقمة ثلاثية ايضا (حافظ وحسني وعبد الله) وشهدت ميلاد دعوة الى (رأب الصدع ولم الشمل واحياء التضامن العربي) وتولى حسني مبارك مسؤولية الدعوة لهذه القمة لكي تعقد في القاهرة مقر الجامعة العربية لكن بعيدا عنها حتى لا تقع في «مطب» دعوة العراق المحاصر وهو عضو مؤسس. اذن فلتكن الدعوة من الرئيس مبارك الى بقية اشقائه اصحاب الجلالة والسمو والفخامة، وقد تبنى هو شخصيا عدم دعوة صدام حسين بحجة ان هنالك حساسية لدى بعض اشقائه المدعوين تجاه شخص الرئيس العراقي! ولا يتردد في وصف القمة بأنها من اجل الثلاثية المقدسة (رأبا ولما واحياء!) فأي رأب واي لم واي احياء اذا كانت هنالك استثناءات؟ وكان من باب اولى ان يكون العراق هو اول المدعوين للمشاركة، فبدونه يحق للشعب العربي من المحيط الى الخليج ان يتساءل، هل هي قمة حقا لمواجهة صعود اليمين «المتطرف» الى سدة الحكم داخل التجمع الصهيوني ام هي يا ترى قمة لانقاذ ماء الوجه لاولئك الذين بشّروا عصر الانحطاط والاستسلام الذي اسموه عصر السلام والشرق الاوسط الجديد في ظل هيمنة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني!

من المؤسف ان امتنا انتظرت ست سنوات عجاف على امل ان تعقبها ست سنوات سمان، فاذا بها تفاجأ بان القمة المنتظرة تستبعد القائد القومي الوحيد الذي اذاق العدو الصهيوني ضربات موجعة وفي قلب تل ابيب، فمن من الذين سيجتمعون بالقاهرة يشكل خطرا او رادعا لاسرائيل النووية؟! من منهم؟ لا احد.. بل نجد ان خمسة عشر منهم لهم علاقات مباشرة وشعارات ومكاتب اتصال مع العدو، ومن تبقى له اتصالات سرية وقنوات اتصال «غير مرئية» معه، لذا كانت الايدي الخفية التي مهدت للقاءات العقبة ودمشق تشترط عدم اشراك العراق في اي مؤتمر مقترح، وبالطبع فان الفيتو الامريكي ليس في مجلس الامن فحسب بل داخل قصور من سيجتمعون بالقاهرة، وواضح من تصريحات كريستوفر وزير الخارجية الامريكي تمام ثقته بان المؤتمر لن يخرج عن اطار مهرجان عربي تستخدمه كل دولة عربية مشاركة لمآربها الآنية وتصوراتها الضيقة في مواجهة الحرج الذي وضعتهم فيه نتائج الانتخابات الصهيونية، وفشل رهانهم على شمعون بيريس الذي اسقطته دماء شهداء «قانا» اللبنانية. بالقطع لا نخفي سرورنا بنجاح «نتنياهو» ذلك لان هذا النجاح سيعيد الامور والاوضاع الى نقطة البداية التي كانت ولا زالت خطأ، وهذا يؤكد خطأ سلوك عرب امريكا تجاه القضية الفلسطينية اساسا ومن ضمنهم ياسر عرفات وان كان مغلوبا على امره!

كنا نتوقع ان ما حدث داخل التجمع العنصري سيجبر عرب امريكا والنظام العالمي الجديد على اعادة النظر في كل احلام السلام وضمنهم سورية، الا ان اعادة النظر هذه بعيدة المنال وتمخض مؤتمر دمشق عن قرار اسموه مؤتمر قمة عربية سيان انعقادها او عدمه وما يؤكد حقيقة توقعاتنا هذه ما قاله عمرو موسى وزير خارجية مصر اذ انه حدد طبيعة نتائج وقرارات مثل هذا المؤتمر.. قال (ان مصر لا تؤيد ان تتخذ القمة العربية الموسعة في الشهر الجاري اي قرارات بشأن مطالبة بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع اسرائيل) هذا كلام وزير خارجية الدولة صاحبة «رقاع» الدعوة للمؤتمر، يقول هذا الرأي وكأنه وضع «فيتو» مصري على اي تصور اخر او جهة نظر اخرى عربية مخالفة.

مفاتيح القدس سلمت منذ كامب ديفيد الاولى ومفاتيح الضفة الغربية الفلسطينية سلمت في وادي عربة او كامب ديفيد الثانية، وبقي لياسر عرفات 360 كيلومترا مربعا يصدد زوايا الدائرة التي ادخلوه فيها ولا يجد مخرجا منها حتى ولو من خلال اوسلو او كامب ديفيد الثالثة والحبل على الغارب.

لا نستبعد الاحداث ولا نتنبأ، فقط نتوقع النتائج التي لا تزيد عن صفر كبير يضاف الى الاصفار التي تقود مرحلة الانهيار والاستسلام.. فيا رب هل ترضى لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان يقودها الطلقاء وابناء الطلقاء؟!

صحيح ان نتنياهو اصبح رئيسا لوزراء الكيان العنصري من خلال صناديق الاقتراع وكانت انتخابات العدو درسا لاصحاب مؤتمر شرم الشيخ الذي كان المضيف فيه هو نفس مضيف مؤتمر القمة العربية، فهل سأل اولئك انفسهم عن طبيعة الارهاب الذي سعوا لمحاربته في شرم الشيخ ذاك؟ واذا سألناهم كلهم هل منكم من قفز الى السلطة مثل نتنياهو؟

وما هي ديمقراطيتكم هذه التي تجعل منكم ملوكا غير متوجين؟ مهما كان رأينا في نتنياهو فانه يظل اكثر شرعية، ممن يتوافدون الان على القاهرة للمشاركة في مؤتمر قيل انه من اجل مواجهة المستجدات بعد صعود اليمين المتطرف الى سدة الحكم.. طرف العدو فيه مستجدات ومتغيرات وانتخابات. اما طرفنا العربي العتيد فالجمهور والتشبث بالسلطة وكل صنوف الهوان وانتخابات الـ 99.99 %.

هنالك ثلاث دول دعيت ـ على مضض ـ لهذا المؤتمر هي السودان واليمن وليبيا ودعوتها لا تسمن ولا تغني من جوع فالغالبية هي عرب امريكا والنفط، وفي مثل هكذا مؤتمر خارج اطار الجامعة العربية ـ ليس فيه تصويت ولا اغلبية ولا يحزنون فالاجماع الذي حدث في مؤتمر العدوان على العراق خير دليل يسير على نهجه المؤتمرون، ويبدو ان هذا المؤتمر هو اخر مؤتمر «قمم» عربية. فالاحداث ستغير كثيرا من الاوضاع والاسماء والدول، والنظام العالمي اياه لن يستر صديقا ولن يبكي على من هانت عليه نفسه وامته. ولا ننسى ان نذكر صاحب الدعوة للمؤتمر بان احق انسان في المشاركة في هذا المهرجان هو شمعون بيريس فهو على الاقل صاحب الفضل ـ بفشله الدائم ـ في تذكير حسني مبارك «بدور» مصر ولعبة مؤتمرات القمة! فهل يتكرم بدعوته على الاقل ليضمن وده وتعاطفه ولا ينسانا ـ كعرب ـ حينما يصبح امينا عاما للامم المتحدة، وهو على اي حال ليس باسوأ من بطرس غالي ولا نظن ان هنالك اي اعتراض من قبل المؤتمرين او المتآمرين على دعوة ابن العم الفاشل هذا.

ان بقي شيء مشرف فهو يظل للعراق الصامد ويكفي عدم مشاركته في هذه المهزلة الجديدة، نعم يكفيه شرفا انه لم يصافح او يصالح او حتى يغازل عدو امته ودينه. وسيظل العراق هو الغائب الحاضر في المؤتمر، ويظل الرئيس العراقي صدام حسين هو صاحب العباس والحسين وهو صاحب الموقف وان كان محاصرا حصارا فاق سني حصار بني هاشم في شعاب مكة. فيا رب هل كثير علينا ان ترسل على المؤتمرين المتآمرين سنينا كسني يوسف، او كارثة جماعية تريحنا منهم وتزيل عنا هذا الكابوس المسمى «قادة الامة العربية»!

نأمل ان يستجيب الله لدعائنا، وسنكتب تعليقا في هذا الاطار بعد فض السامر وغياب سامريه هذه الامة. في اطار فرحتنا بفوز نتنياهو كم من الافراح ستعم ديار العرب بعد سني يوسف باذن الله.

* كاتب وصحافي من السودان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٦٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2212 الاربعاء 19 حزيران (يونيو) 1996 ـ 3 صفر 1417 هـ
AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2212 Wednesday 19 June 1996

وفاة الدبلوماسي البريطاني الذي أوحى بـ «جيمس بوند»

■ ستراشور (بريطانيا) ـ ا ف ب: توفي عن 85 عاما الدبلوماسي البريطاني السابق فيتسروي ماكلين الذي يعتقد انه اوحى للكاتب البريطاني ايان فليمنغ بشخصية جيمس بوند، الى جانب كونه كاتبا وجنديا وعضوا محافظا سابقا في البرلمان، وفق ما اعلنت عائلته في ستراشور (غرب اسكتلندا).

وهو معروف بخرقه الخطوط النازية في يوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية للانضمام الى انصار جوزيف بروز تيتو وبانشائه جهاز «اس اي اس» (سباشيل اير سيرفيسز) المتخصص في العمليات السرية خلف خطوط العدو.

وكان ماكلين صديق الكاتب ايان فليمنغ صاحب روايات التجسس ومبتكر شخصية بطل هذه الروايات جيمس بوند.

ولم يؤكد ماكلين او ينف يوما ان يكون اوحى لفليمنغ بشخصية جيمس بوند.

وقد انعزل لسنوات عدة في اسكتلندا ليؤلف كتبا حول تاريخ بلاده.

وتوفي من جراء اصابته بوعكة بعد السباحة.

انفجار بركان في نيوزيلندا

■ روتوروا (نيوزيلندا) ـ يو بي آي: انفجر اكثر براكين نيوزيلندا نشاطا امس وتصاعدت اعمدة الدخان والغبار وتناثرت شظايا بركانية هائلة على امتداد 12 كيلومترا حول فوهة البركان.

واغلقت السلطات النيوزيلندية الطرق والمطارات القريبة واخلت اماكن رياضة التزحلق على الجليد. وطلبت سلطات الشرطة من سكان المدن القريبة من فوهة بركان جبل روابيهو في جزيرة روتوروا الواقعة شمال نيوزيلندا البقاء في منازلهم والاستعداد للرحيل في حالة تفاقم البركان.

ليس للاغراء ولكن لزيادة المبيعات

دبي تلجأ الى سحر النساء لاجتذاب زبائن محطات البنزين!

دبي. من ستيفن سويندلز:

لجأت شركة لتوزيع الوقود في دبي الى اسلوب جديد لم يسبق له مثيل في منطقة الخليج من اجل اجتذاب الزبائن تعيين فتيات للعمل بمحطات البنزين.

«انها تجربة العمر» هكذا وصفت الفلبينية اميلي باجليكاوان وظيفتها الجديدة في تصريح لاحدى الصحف المحلية.

قد لا يثير ذلك اي استغراب في بلدان اخرى كثيرة. ولكن في مجتمعات منطقة الخليج المحافظة التي يهيمن عليها الرجال قد تكذب عينيك عندما ترى فتاة فلبينية او نيبالية او هندية في زي موحد تملأ خزان سيارتك بالوقود وهي تبتسم بأدب جم.

في المملكة العربية السعودية مثلا يحظر على النساء قيادة السيارات وفي ايران يسمح لهن بذلك ولكن بشرط ان يغطين شعورهن التزاما بقواعد الشريعة الاسلامية.

لكن دبي تختلف كثيرا عن الرياض وطهران.

ويقول فيليب ديكسون مدير التوزيع بمؤسسة امارات للبترول التي بدأت في تعيين الفتيات عاملات بمحطاتها «الكثير من النساء هنا يقدن سياراتهن بانفسهن».

ويضيف «في مجتمع اليوم نحن نريد عمالا مهرة كي يعكسوا اختلاف زبائننا ويخلقوا الارتباط بيننا وبينهم».

ومن المعتاد في شوارع دبي المزدحمة بالسيارات والشاحنات ان ترى خليجيات في عباءاتهن التقليدية السوداء يقدن بصحبة صديقاتهن او افراد عائلاتهن سياراتهن المرسيدس او غيرها من السيارات الالمانية الفارهة.

ويجيز قانون الامارات لهن استخدام زجاج قاتم عاكس يحول دون رؤية من بداخل السيارة.

ويبلغ عدد النساء من مواطنات الامارات نحو 300 الف امرأة من بين مجموع السكان البالغ 2.3 مليون نسمة يغلب عليهم الوافدون.

ولكن من النادر ان ترى مواطنة تعمل بالمتاجرة حتى تلك التي تبيع الملابس النسائية والعطور والتي تحتل جزءا هاما بأي من المراكز التجارية الحديثة التي تحفل بها دبي.

لكن العديد منهن يقمن بدور الكفيل لرجال الاعمال الاجانب الذين يتحتم ان يكون لهم شريك او كفيل مواطن كي يتسنى لهم الحصول على شريحة من عوائد الطفرة الاقتصادية في مختلف المجالات وخاصة الانشاءات وتجارة التجزئة.

وتحتل مواطنات معظمهن من خريجات الجامعة وظائف مرموقة بالعديد من البنوك المحلية والاجهزة الحكومية.

وتسارع مؤسسة امارات الى القول انها لا تسعى الى استخدام الاغراء الجنسي لزيادة مبيعاتها وانما لخلق ود بينها وبين عملائها من خلال تقديم خدمة تتسم بالكفاءة والمودة في آن معا.

وتهدف المؤسسة بحلول نهاية العام الى توظيف ما يصل الى 500 فتاة بمحطاتها في دبي وغيرها من الامارات.

وتجلب المؤسسة العاملات من اندونيسيا والفلبين ونيبال الهند ثم تتولى تدريبهن في دبي بهدف ان يصبح نصف عدد عمالها البالغ نحو الف شخص من النساء.

ويقول ديكسون ان معايير الاختيار تشمل القدرة على «الحماسة والتمتع بالعمل».

ومن المؤهلات التي تعزز ايضا فرص المرشحات للعمل القدرة على التحدث باللغة الانكليزية اساسا والاستعداد لالتقاط العربية او الهندية بما يعكس المزيج الثقافي الذي يؤلف النسيج الاجتماعي بالامارات.

وكذلك القدرة على تسلم الملابس لارسالها الى مغاسل البخار وتلقي اوامر توصيل الزهور وهي من الخدمات الاخرى التي توفرها الامارات لعملائها من رجال الاعمال المشغولين دائما. وذات مساء ربيعي باحدى محطات البنزين بالحي التجاري في دبي كان المكان مزدحما بعشرات السيارات والعربات الصحراوية الضخمة وسيارات الاجرة والشاحنات الصغيرة.

وكانت الخدمة تأتي بابتسامة واسعة ومودة ملحوظة.

وبدا أن بعض الزبائن شجعتهم الابتسامة والمودة الظاهرة فلم يترددوا في دعوة العاملات الى الخروج في نزهة او تناول العشاء. لكن فلبينية شابة تعمل في دبي منذ بداية العام قالت «الرجال يطلبون منا الخروج معهم.. لكنني هنا لكي اعمل».

عارضة ازياء بلغارية تحت هذا التصميم الغريب المصنوع من الرقائق البلاستيكية في حفل خاص اقيم في العاصمة صوفيا امس الاول

فضائيات عربية!

جعفر عباس

■ نشرت «القدس العربي» مؤخرا خبرا ينضح بالتناقض والمغالطة وعلى المستوى الشخصي فقد وجدت صيغة الخبر «استفزازية».. الخبر يقول ان هناك استعدادات لاطلاق قمر صناعي عربي جديد.. الا يوحي هذا بأن هناك قمرا صناعيا عربيا قديما؟ .. هل تتخذ البضاعة جنسية مشتريها؟ يعني اذا افترضنا أن السودان اشترى عددا من سيارات تويوتا وأن تلك السيارات اثبتت كفاءتها. .. هل يجوز لنا ان نقول مثلا «التويوتا السودانية تثبت نجاحها وتفوقها» ومشروب كوكاكولا يتم تصنيعه في معظم الدول العربية، فهل يصح ان نتحدث عن الكوكاكولا الجزائرية او الاردنية او المصرية؟

ووجدت ذلك الخبر استفزازيا لأن المقصود به هو «عربسات».. وبوصفي الأمين العام للمنظمة العربية لمناهضة عربسات والتي يرمز اليها اختصارا بالاحرف الاولى لهذا الاسم «معمع»، فانني اشجب الصيغة التي تم بها ايراد الخبر.. وفوق هذا كله فان مضمون الخبر «ارهابي» لانه يفيد بان هذا القمر العربي المزعوم يتسع لتسع وعشرين قناة تلفزيونية! اللهم لا نسألك رد القضاء بل اللطف فيه.. 29 قناة تلفزيونية جديدة معظمها عربي؟ اليس هذا كفيلا بالقضاء التام على طبقة الاوزون، وتفشي النزلات المعوية والبواسير الوبائي، ونقص الثقافة المكتسب Immune Cultural Deficiency Syndrome؟ وعلى المستوى الشخصي فان ازدياد عدد القنوات الفضائية العربية يعني ان يظهر الممثل المصري فاروق الفيشاوي على الشاشة نحو عشرين مرة في اليوم الواحد. وليس سرا انني لا اطيق رؤية صاحبنا هذا.. ربما لان شاربه احمر اللون مما يذكرني بـ«الاستعمار».

هنالك اشياء اخرى واشخاص اخرون لا اطيق رؤيتهم الى جانب ابن الفيشاوي ذاك.. وجه بوريس يلتسين يسبب لي عسر الهضم.. بسام ابو شريف يسبب لي الصداع النصفي.. واذا ذكر اسم «الجامعة العربية» أصاب بنوبة عطاس. ويبدأ انفي في السيلان، ولا ادري لماذا يحدث لي ذلك مع ان الجامعة لا طعم لها او رائحة او لون بالدرجة التي يقول فيها بعض الفقهاء انه يجوز الوضوء بالجامعة العربية.. ولكنني اقر بأنني اضمر في دواخلي اعجابا شديدا لهذه الجامعة لان لديها قدرة عجيبة على اجتذاب الكفاءات الدبلوماسية والسياسية والعلمية و.. «تجميدها»، ولولا احتضان الجامعة لتلك الكفاءات وتوفير الحماية الدبلوماسية لها لتعرضت للملاحقات والبهدلة لقيامها بانشطة هدامة مثل البحوث والدراسات!

ولكن كل ذلك «كوم» وعربسات كوم اخر.. ولست حانقا على عربسات فقط لانه قمر صناعي افرنجي يرتدي الزي العربي، ولكن لانه يشكل خطرا على الحياة على كوكب الارض وزحل والمريخ. كيف؟.. وظيفة عربسات الاساسية هي توفير القنوات الهاتفية والتلفزيونية.. والمعروف ان المكالمات الهاتفية في العالم العربي تدور في معظمها حول كرة القدم.. وزواج هدى.. وطلاق شوشو.. وهناك مكالمات على مستوى القمة يكون محورها «القضايا ذات الاهتمام المشترك»، وهي نفس القضايا التي حولت الجامعة العربية الى «حضانة».. اما عن التلفزيونات العربية فقل لا حول ولا قوة الا بالله.. وحسبي الله ونعم الوكيل.. لقد اثبتت الدراسات ان معظم العرب الذين يعيشون في الدول الغربية هجروا بلادهم هربا من البرامج والافلام والمسلسلات التي تبثها تلفزيونات بلادهم.. وجاء في تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية مؤخرا ان الشعوب العربية تتعرض للتعذيب الجماعي من خلال ارغامها على مشاهدة قنوات التلفزيون المحلية.. وهناك من يقول ان ابقار بريطانيا اصيبت بالجنون الوبائي بعد مشاهدتها لقنوات فضائية عربية تبث مواد محلية ذات صلاحية منتهية.

الاعدام شنقا لقاتلين في الاردن

■ عمان ـ ا ف ب: تم فجر امس في الاردن اعدام شخصين شنقا بعد ادانتهما بجريمتي قتل منفصلتين ليرتفع الى خمسة عدد الاعدامات التي نفذت في هذا البلد منذ مطلع العام 1996.

واوضح مصدر امني ان محكمة الجنايات الكبرى كانت حكمت بالاعدام على نمر احمد (20 عاما) ومحمد راشد (22 عاما) بعد ان ثبتت تهمة القتل العمد الموجهة اليهما في جريمتين وقعتا العام الماضي.

واعترف احمد بانه قتل جارة له تبلغ من العمر 65 عاما بقصد سرقة اموالها، لكنه اكتشف لاحقا انها لا تملك سوى عشرة دولارات. وبقي القاتل طليقا لأيام عدة حتى انه شارك في تشييع القتيلة وتقبل العزاء كأحد الجيران قبل ان يقع في قبضة العدالة.

أما راشد فقد ادين لقيامه، بالتعاون مع شقيقته، بقتل زوج هذه الاخيرة.

وكان آخر حكم بالاعدام نفذ في الاردن في 22 نيسان (ابريل) الماضي بحق رجل وابن شقيقه بعد ان اقدما على قتل قريبة لهما «غسلا للعار» الذي لحق بعائلتهما بسبب زواجها قبل اربعين عاما من دون موافقة اشقائها.

عاصفة رعدية تقتل عشرة في المغرب

■ الرباط ـ ق ن ا: اودت عاصفة رعدية قوية ضربت وسط المغرب بحياة عشرة اشخاص من بينهم ستة مغاربة واربعة مواطنين فرنسيين.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية المغربية ان جثث المواطنين الفرنسيين الاربعة الذين كانوا في عداد المفقودين تم انتشالها من السيول الجارفة للوديان التي صاحبت العاصفة الرعدية.

وتهاطلت اكثر من مئة مليمتر من الامطار خلال نصف ساعة على المناطق الجبلية بوسط البلاد ليلا مما ادى الى سيول جارفة تسببت في خسائر مادية جسيمة. واشارت الى ان العواصف الرعدية التي ضربت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي العديد من المناطق الحقت اضرارا متعددة بالمساحات المزروعة بالحبوب والاراضي الرعوية وادت ايضا الى انهيار 19 منزلا بمناطق متفرقة كما تسببت في قطع العديد من الطرق بالمحافظات.

وقالت ان السلطات المحلية والمصالح التقنية للوقاية المدنية والدرك الملكي اتخذت كافة التدابير اللازمة لانقاذ المنكوبين والبحث عن ضحايا السيول.

دعوى ضد جون ترافولتا، قد تكلفه الملايين

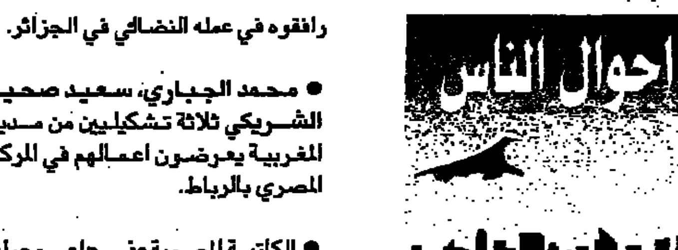
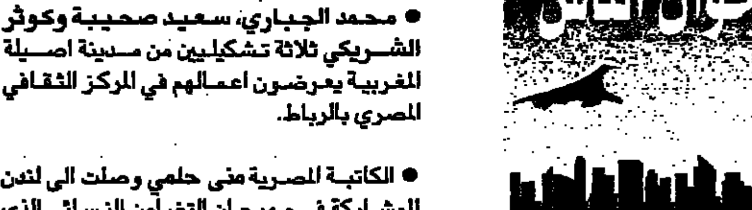
■ واشنطن ـ ق ب: تمت مقاضاة الممثل الامريكي جون ترافولتا بـ «ملايين الدولارات» من قبل منتجي آخر افلام رومان بولانسكي "المزدوج" بعد ان غادر باريس عائدا الى لوس انجلوس قبل بدء التصوير بأيام.

وغادر ترافولتا باريس الاسبوع الماضي قبل أيام من بدء تصوير فيلم "المزدوج"، والذي كان سيتقاضى على دوره فيه مبلغ 17 مليون دولار. وادعى في البداية انه كان عليه ان يسافر بسرعة للوقوف الى جانب ابنه المريض الذي يبلغ من العمر 4 سنوات. لكنه اعترف لاحقا انه اختلف مع مخرج الفيلم بولانسكي حول النص.

وقالت مصادر مطلعة ان علاقة ترافولتا بالفيلم انتهت الآن بسبب اصراره على اعادة كتابة النص. وفي ذروة النجاحات التي حققها ترافولتا في افلام جديدة مثل "بالب فيكشن" و"غيت شورتي"، والتي اعادته من جديد الى قمة الشاشة الكبيرة، فانه تلقى وعدا بعدم بدء التصوير قبل اقرار النص النهائي من قبله.

احوال الناس



● قرر وزير التعليم العالي الاردني عبد الله النسور الموافقة على تعيين العلامة الاردني الدكتور ناصر الدين الاسد رئيسا لمجلس الامناء في جامعة الاسراء.

● جمعية التواصل الثقافي والمسرحي بالدار البيضاء تعرض اخر اعمالها المسرحية الجمعة المقبل وهو مسرحية «الباب» عن نص لغسان كنفاني اخرجه ادريس الهزر.

● الصحافي الاردني ماهر ابو طير اصدر العدد الاول من صحيفته الاسبوعية الجديدة التي تحمل اسم «التقرير» وهي اسبوعية سياسية شاملة تركز على معالجة القضايا العربية.

● سهام ملاح يحتفل مساء اليوم بصحبة نخبة من الشخصيات الدبلوماسية، والاجتماعية العربية، بمناسبة افتتاح مطعمه «ابيلا» في 262—264 KING STREET في حي همرسميث غربي لندن.

المطعم الجديد متخصص في المأكولات العربية.

● يقام عصر يوم السبت المقبل حفل تأبين للكاتب الصحافي المغربي الراحل الباهي محمد بحضور لرملته السيدة فاطمة وبمشاركة عدد كبير من المثقفين الفرنسيين والعرب منهم حميد برادة ومحمد ابو ينزر وبلال الحسن ومحمد حربي.

كما ستقرأ في الحفل برقيات ارسلها كتاب مغاربة اضافة الى شهادات من رفاقه الذين رافقوه في عمله النضالي في الجزائر.

● محمد الجباري، سعيد صحيبة وكوثر الشريكي ثلاثة تشكيليين من مدينة اصيلة المغربية يعرضون اعمالهم في المركز الثقافي المصري بالرباط.

● الكاتبة المصرية منى حلمي وصلت الى لندن للمشاركة في مهرجان التضامن النسائي الذي سيقام بعد غد الجمعة في العاصمة البريطانية.

● احمد صبري رئيس الكنفدرالية الافريقية للنقابات الفنية في المغرب اصدر بيانا صحافيا يعلن فيه تضامنه مع الفنان المغربي الساخر احمد السنوسي (بزيز) وادانته للاعتداء الذي تعرض له على ايدي رجال الامن بالرباط.

● الفنان سعيد الفرماوي يتلقى التعازي بوفاة والدته في مقر «الجالية» المصرية بلندن، في ايرلز كورت غدا الخميس في الساعة السابعة مساء.

نمل كولومبيا.. طبق مطلوب

بوغوتا (كولومبيا). من خوان جيليرمو لندونو:

اصبح نمل كولومبيا الذي يتميز بمؤخرة كبيرة ويعتبر من الاطايب حيث يظن البعض انه يزيد من الحيوية الجنسية شحيحا.

والسبب ليس قلة اعداد هذه الحشرات المجنحة باقليم سانتاندر الشمالي الشرقي التي كان يصطادها السكان الاصليون منذ قديم الزمن ولكن لان كثيرين انصرفوا عن صيدها مما سبب نقصا في هذه الكائنات اللذيذة الطعم التي ارتفع ثمنها الى 50 دولارا للكيلوغرام.

قال نوربرتو نوفوا احد سكان بلدة سان جيل الصغيرة في حديث تليفوني مع رويتر «عائلات باكملها كانت تخرج طوال اليوم في رحلات لصيد النمل. ولكن الامور تغيرت. قليلون جدا الذين يتفرغون للصيد».

ولا يعرف نوفوا وغيره من سكان البلدة سبب انصراف الناس عن صيد الكولوناس ومعناها «المقعدة الكبيرة» ولكنه يعتقد ان صيده بجانب انه مهمة خطرة اصبح اكثر صعوبة لان عصابات يسارية تسيطر على المنطقة التي تسكنها هذه الحشرات.

يربض الصياد بجانب تل يضم مملكة لهذا النوع من النمل في انتظار خروج الذكور نهارا لمسح المنطقة وتأمينها قبل خروج الاناث القابلة للاكل. واذا اكتشفت الذكور صيادا بجانب التل تهاجمه بشراسة بكلابات قوية حادة مثل الموسى. قال نوفوا «يزحفون الى اي شيء. الى الساق تحت السروال ثم الى اعلى ويلدغون الخصيتين. لك ان تتصور شدة الالم».

واذا نجح صياد ماهر في تجنب الذكور المفترسة فانه يغرف الاناث الخارجة من التل في كيس من البلاستيك تختنق بداخله. ثم ينتزع الاجنحة والارجل ويشوي باقي الجسم على نار في آنية من الفخار تشبه تلك التي كان يستعملها سكان البلاد الاصليين في الماضي السحيق.

ويزداد الاقبال على تناول الكولوناس في الاعياد. كما يقدم هدية للعرسان تمهيدا لشهر العسل.

والنمل ليس النوع الوحيد الذي ياكله الكولومبيون لفتح شهيتهم الجنسية. هناك اصناف اخرى مثل بيض الايجوانا الذي ينتزعونه من بطون هذه السحالي برغم ان القانون يمنع هذا.

ومن الانواع الاخرى على قائمة المقويات نبات شونتورو الذي تؤكل ثماره مسلوقة والتماسيح المولودة حديثا ولحم ثعبان الابوا المشوي ورحم البقر ونوع من الجرذان المائية الضخمة.

نجمة البوب الامريكية ماريا كارى تغني خلال جولتها الفنية لاطلاق البومها الجديد «حلم النهار» في روتردام (هولندا)

«الارهاب والكباب» وزيارة السيد الرئيس في اوزبكستان

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: استقر الراي في مصر على ان يمثلها في مهرجان طشقند السينمائي الدولي فيلمان الاول «الارهاب والكباب» لعادل امام ويسرا والثاني «زيارة السيد الرئيس» بطولة محمود عبد العزيز ونجاح الموجي وهياتم.

قرار اختيار الفيلمين اتخذته اللجنة العليا للمهرجانات برئاسة الدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون المهرجان سيعقد في الفترة من 8 ـ 15 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ايمان الطوخي الأوفر حظا لدور «أم كلثوم»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: للمسلسل التلفزيوني عن كوكب الشرق سيدة الغناء العربي الراحلة أم كلثوم والذي يكتب حلقاته محفوظ عبد الرحمن وسينتجه قطاع الانتاج في التلفزيون وتخرجه انعام محمد علي تقرر ان يبدأ تصويره اوائل الشهر المقبل تموز (يوليو) مسقط رأس ام كلثوم قرية طماي الزهايرة عن احداث فترة طفولتها.

وحتى الان لا تزال الفنانة والمطربة ايمان الطوخي الاوفر حظا بين الفنانات المرشحة لتؤدي دور ام كلثوم في مرحلة نضوجها الفني.

النيكوتين يتصدر قائمة المواد المخدرة

■ واشنطن ـ ق ب: اكد باحثون امريكيون ان النيكوتين يعتبر من الناحية العلمية مادة مخدرة لا تقل خطورته عن مادة الكوكايين التي يدمن عليها الفرد بعد تعاطي اول جرعة.

وقال الباحث موريس جونسون من المركز الامريكي لمكافحة الاوبئة ان صعوبة الاقلاع عن آفة التدخين يجعل النيكوتين يتصدر قائمة المواد المخدرة مثل المورفين والكوكايين وغيرها. محذرا في تصريح لمجلة (نيو سينس) المتخصصة من الاضرار الجسيمة التي قد تنجم عن تدخين السجائر مثل امراض القلب والسرطان.

ضربة شمس تقتل 12 هنديا

■ كراتشي ـ ق ن ا: توفي اثنا عشر شخصا واصيب اكثر من ثلاثمئة اخرين بضربة شمس من جراء ارتفاع درجة الحرارة التي شهدتها مدينة كراتشي بشكل حاد الاثنين الماضي حيث تجاوزت الاثنين والاربعين درجة مئوية.

وذكر مراسل وكالة الانباء القطرية ان شوارع المدينة خلت من المارة بسبب الحرارة فيما اشبه بالاضراب التام. كما ادى انقطاع التيار الكهربائي وامدادات المياه عن المدينة الى زيادة الامر سوءا حيث وصف المواطنون احوالها بانها جهنم الصغرى.

جدير بالذكر ان مدينة كراتشي كانت خلال السنوات السابقة اقل المدن الباكستانية عرضة لارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف وذلك لوجودها على ساحل البحر.

تلاميذ في انكلترا لا يعرفون الافعال والاسماء!

■ لندن ـ ق ب: الاستغناء عن التعليم التقليدي لقواعد اللغة جعل التلاميذ الانكليز في سن الـ13 والـ14 لا يميزون بين الاسماء والافعال. وقالت دراسة اجرتها جامعة «ساوثهامبتون» ان الاطفال يعلمون قواعد اللغات الاخرى حيث يؤكد مدرسو اللغات الحديثة على استخدام اساليب التعليم الرسمي، فيما يشجع المدرسون الانكليز الاطفال على تعلم القواعد من خلال استخدام اللغة.

وقال البروفسور مارتن هيوز منها سخرية. اذا اردت ان تعرف عن لغتك فعليك ان تتعلم لغة اخرى. وتوصلت الدراسة الى وجود نقص في تعليم قواعد اللغة التقليدية، حيث يركز المدرسون على تعليم التلاميذ النص كوحدة واحدة ويهتمون بالشكل العام والاستخدام اليومي للغة اكثر من تدريس القواعد. واستخلصت ان المدرسين لا يعرفون كثيرا اللغة لتدريسها بشكل متقن.

الحكومة اليمنية تعلن خمس محافظات مناطق منكوبة

■ صنعاء ـ ا ف ب: اعلنت الحكومة اليمنية خمس محافظات في اليمن «مناطق منكوبة» وطلبت مساعدة دولية عاجلة للسكان اثر مقتل 120 شخصا على الاقل بسبب الامطار الغزيرة التي تهطل على اليمن منذ الخميس الماضي.

واعلن مجلس الوزراء اليمني في صنعاء محافظات شبوة ومارب وابين وحضرموت والجوف (شرق وشمال شرق البلاد) «مناطق منكوبة» ودعا «المؤسسات الانسانية الاقليمية والدولية الى تقديم مساعدة للسكان». ويبلغ عدد سكان المحافظات اكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
مشروع معين يتأخر قليلا ثم ينطلق.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
مشاكل قديمة ستجد الحل.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
حاول التروي فيما انت مقدم عليه.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
الوقت مناسب للمصارحة بمشاعرك الى الطرف الآخر.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
احذر اعلان كافة ما ينطوي عليه قلبك دفعة واحدة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
فرصة طيبة للفوز بما تتطلع اليه.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
ظروف عائلية تحول بينك وبين تحقيق بعض الرغبات.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
صديق يقدم لك فرصة فاقتنصها.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
لا تتكاسل عن الفوز بما ترى انه متاح لك.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
ايام جميلة في انتظارك فاستمتع بها.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
التأني حكمة لا بد منها.. ولكن لا تتأخر.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
ثمار جيدة لعلاقة كنت تظن ان لا مستقبل لها.